



العدد (٤٨) - ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - يونيو/يوليو ١٩٩٩م



د. صالح العذل:

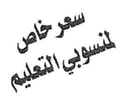
اطمئنوا .. فالغرب لن يستفيد من شمسنا!

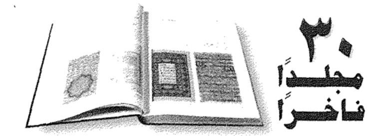
٣٠ ألف معلم ..
٥٠٠ ألف كرسي!

الموسوعة العربية العالمية

في طبعتها الثانية

خلاصة الفكر البشري والتجربة الإنسانية





٣٠ مجلدًا فاخرًا

في أول مرجع موسوعي باللغة العربية لطبقات المجتمع كافة من الطالب إلى المؤسسة البحثية

١٧٠٠٠ صفحة، متوسط حجم المجلد ٥٦٦ صفحة

١٣٠٠٠٠ مادة بحثية شاملة لجوانب المعرفة

١٨٠٠٠ صورة ملونة وخريطة

١٠٠٠ عالم ومؤلف ومتخصص شاركوا في الموسوعة

أكثر من ٢٣٠٠٠ مدخل رئيس

قيمة في الفكر.. رخيصة في الثمن

مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع

مكتب ٣٢٢ الدور الثالث مبنى عقارية العليا رقم ٢ - شارع العليا العام - ص.ب: ٩٢٠٧٢ - الرياض: ١١٦٥٣ - المملكة العربية السعودية - ت: ٤١٩١٩٤٥(١ ٠٠٩٦٦) - فاكس: ٤١٩١٨٨٧(١ ٠٠٩٦٦)

Encyclopedia Works Publishing & Distribution (E.W.P.D)

3rd Floor Office No. 323 - Akariah Build. No. 2 - Olaya Main St. - P.O.Box: 92072 - Riyadh: 11653 - Tel. (00966 1) 4191945 - Fax: (00966 1) 4191887 - K.S.A

..الظاهر آخوة المعسّل!! و"قناة أم سهم" وغيرها
"نتيجة الاختبار" بتصيبي فنالكه"!!
و"الي سوى" ليس في "واحده"!..
ولا "اثنتين".. بل في "ثلاثة"!!!

الوهيبي

المعرفة

مجلة شهرية تصدر عن:
وزارة المعارف
المملكة العربية السعودية

تأسست عام ١٣٧٩ هـ في عهد وزير المعارف صاحب السمو الملكي
الأمير فهد بن عبدالعزيز

وأعيد إصدارها عام ١٤١٧ هـ في عهد خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز

ردمد: ٦٢٠٠ - ١٣١٩

الهيئة الاستشارية

إبراهيم بن عبدالعزيز الشدي
خالد بن إبراهيم العواد
خضر بن عليان القرشي
علي بن عبدالخالق القرني
محمد بن حسن الصائغ
يوسف بن محمد القبلان

البند الأول:
المواد المنشورة في هذه المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي وزارة المعارف.

البند الثاني:
تبويب الموضوعات والمقالات في هذه المجلة يخضع لاعتبارات فنية.

المحتويات



General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

Bibliotheca Alexandrina
Min No. ٢٨
Invoice No.
Price
Source إستعراك - الأهرام
Date Recd

المشرف العام
محمد بن أحمد الرشيد
وزير المعارف

المدير العام رئيس التحرير
زياد بن عبدالله الدريس

مدير التحرير
سلطان بن عبدالعزيز المهنا

سكرتير التحرير
خالد بن عبدالله الباتلي

المدير الفني
مجدي عبدالحميد

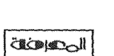
كاريكاتير
إبراهيم الوهيبي

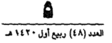
إصدار



إدارة النشر

Rawnaa
Specialized Communication
روناء للإعلام المتخصص





73



نحن والعولمة..
من يربي الآخر!

96



مدارس سعودية
بـ"جودة" عالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحصة الأولى

كدنا ننسى في هذا العدد بسبب الحزن على فقيد الأمة الشيخ المعلم عبدالعزيز بن باز، «الأحلام» أو على الأقل أحلام المعرفيين من قرائنا، شركائنا الدائمين في الحرف والقلم والإبداع؛ لأنه يضم بين غلافيه نافذة واسعة على مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، تلك القلعة العلمية التي تحمل هموم الاستشعار عن «حلم» سعودي تقني فضائي حاسوبي يناطح أعنة الدول المتقدمة قبل أن تتقادم العلوم علينا أو تتبلد طموحاتنا على أعتاب «العولمة».

وفي «معرفة» هذا الشهر هواجس أحلام حول مستقبل إعداد المعلمين والطلبة، أرقام من ست خانات تعكس مسؤولية المستقبل على مرآة «الحلم التعليمي» الذي جسدته المملكة إلى واقع يحتاج إلى كثير.. يحتاج إلى أكثر مما تصورنا.

يأتيكم هذا العدد وقد تنفس الجميع «النتائج» وبدأ الصيف الطويل الساخن محملاً بأحلام صغيرة أقلها أن يتبرد بالمزيد من المبادرات والمشاريع الهادفة إلى سد ثغرة فراغ الأبناء من الطلاب وشقائقهم.

كل نجاح وأنتم بخير .. وكل صيف وأنتم تحلمون.

المعرفة

المراسلات: باسم: رئيس التحرير ، ص . ب ٧ - الرياض ١١٣٢١
هاتف: ٤١٩ ٤٠ ٤٠ فاكس: ٤١٩ ٤٧ ٤٧ ، فاكس مجاني: ٨٠٠١٢٤٢٢٧٧

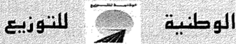
letters should be sent to: Editor-in-chief P.O.Box: 7 Riyadh 11321
Tel: 419 40 40 Fax: 419 47 47 - 8001242277

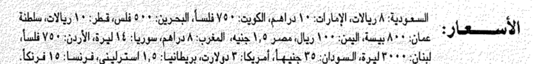
الاشتراكات: قيمة الاشتراك السنوي: مئة ريال للأفراد، ومئتا ريال للمؤسسات، بريدياً أو عن طريق شركة التوزيع.
قيمة الاشتراك السنوي خارج المملكة ٤٠ دولاراً «شاملة أجرة البريد»، (عن طريق الناشر).

الإعلانات: بالاتفاق مع: روناء للإعلام المتخصص

مطابع



التوزيع: 

الأسعار: 
السعودية: ٨ ريالات، الإمارات: ١٠ دراهم، الكويت: ٧٥٠ فلساً، البحرين: ٥٠٠ فلس، قطر: ١٠ ريالات، سلطنة عمان: ٨٠٠ بيسة، اليمن: ١٠٠ ريال، مصر ١,٥ جنيه، المغرب: ٨ دراهم، سوريا: ١٤ ليرة، الأردن: ٧٥٠ فلساً، لبنان: ٣٠٠٠ ليرة، السودان: ٣٥ جنيهاً، أمريكا: ٣ دولارت، بريطانيا: ١,٥ استرليني، فرنسا: ١٥ فرنكاً.







بقلم:

محمد بن أحمد الرشيد

كم يَرْفعُ العلمُ أشخاصاً إلى رتب ويخفِضُ الجهلُ أشرافاً بلا أدب

وقفت أمام مدرسة الصانع بمدينة المجمعة القديمة ورحت أتأمل بيت الشعر المكتوب على جدارها :

كم يرفع العلم أشخاصاً إلى رتبٍ

ويخفض الجهل أشرافاً بلا أدب

وعدت بذاكرتي أتأمل الماضي الحي في خيالي، وأرى أحمد الصانع -رحمه الله- معلم أجيال بلدتنا الغالية، قبل إنشاء المدارس وإقامة الجامعات، يلتف حوله الظامئون إلى العلم من فتيان تلك الأيام، شيوخ هذا الزمان، ينهلون من علمه وحلمه، وينشر عليهم أجنحة صدقه وإخلاصه وحنانه، ويمنحهم -بلا من ولا تردد- ما حواه صدره من العلم والمعرفة.

لقد كان –رحمه الله– مدرسة كاملة، وجامعة مصغرة، تخرَّج فيها رجال أفذاذ، ومربون أفاضل، لا يزال بعضهم بيننا، بارك الله في أعمارهم، ولا نزال نستمد منهم النصيحة، ونتعلم الحكمة، وعبر الليالي والأيام.

لقد علَّم أحمد الصانع –رحمه الله– طلابه: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والقراءة والكتابة، والحساب... وكل ما كانوا يحتاجون إليه من العلوم في ذلك الزمان والمكان، وأثبت لأهل بلده صدق الشعار الذي كتبه على جدار مدرسته، فارتفعت ثلة من طلابه إلى أعلى الرتب، بالعلم الذي نهلوه منه، وبالخلق والفضل الذي هم أهله ومعدنه، أذكر منهم اثنين على سبيل المثال: معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري: الأديب الأريب، والسياسي المحنك، والحكيم المطلّع على دروس الزمان؛ والمربي الفاضل الكبير الشيخ عثمان بن ناصر الصالح: الذي يقدر فضله الأمراء والوزراء، والصغار والكبار على حد سواء.

ما أجمل الوفاء! وما أعذبه في نفس باذله وآخذه! وحبذا لو بحث كل واحد منا عمن حوله، أو كان حوله، من أهل الفضل والعطاء، ليذكر لهم ويشكر ما قدموه وما بذلوه. ولابد لنا من أن نضرب للناشئة المثل بأنفسنا، ونكون قدوة في سلوكنا، متذكرين الحكمة القائلة: «بروا آباءكم تبركم أبناؤكم».

ومن هذا المنطلق قامت وزارة المعارف، ممثلة بوكالة الآثار والمتاحف بزيارة استطلاعية لمدرسة أحمد الصانع بهدف وضع تصور مبدئي لتوثيقها، والعمل على ترميمها. وهذا توكيد منها للاهتمام (بالبنيان) بعد الاهتمام (بالإنسان)، لأنه جزء من الماضي العزيز، يدعو تأمله والنظر فيه إلى معرفة ما كنا عليه، وما آل أمرنا إليه، فنحمد الله على نعمه، ونعمل –بشكرها– على دوامها والاستزادة منها.

والله الموفق إلى كل خير. ■

دليل الطالب التعليمي والمهني

تصدره دورياً وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية

يهدف دليل الطالب إلى توضيح الخيارات العلمية والمهنية امام طلاب المرحلة الثانوية ليعينهم على رسم خطواتهم المستقبلية

١- معلومات عن أكثر من ١٤٣ قسم في جامعات وكليات المملكة ونظام الدراسة فيها.

٢- عرض عن الجامعات بالمملكة والشروط العامة للقبول والكليات التابعة لكل جامعة.

٣- معلومات عن كليات المعلمين.

٤- معلومات عن الكلية المتوسطة للتربية الرياضية.

٥- معلومات عن الكليات التابعة لوزارة الصحة.

٦- معلومات عن الكليات والمعاهد العسكرية.

٧- معلومات عن الكليات التابعة للهيئة الملكية للجبيل وينبع.

٨- معلومات عن معاهد تخصصية ومراكز تدريبية.

٩- معلومات عن المهن الفنية في المجال الصحي، مجال الخدمات، مجال الصناعات.

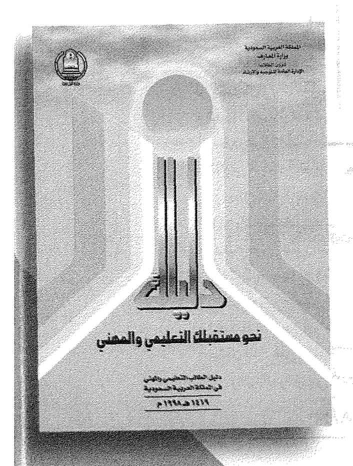
١٠- معلومات عن معاهد ومراكز التعليم الفني والتدريب المهني (التابع للقطاع الخاص).

١١- مراكز التدريب والتطوير (التابعة للغرف التجارية).

سر بخطى ثابتة

دليل الطالب

الآن في الأسواق



الناشر



معرض الهاتف الجوال والأجهزة الإلكترونية ٩٩

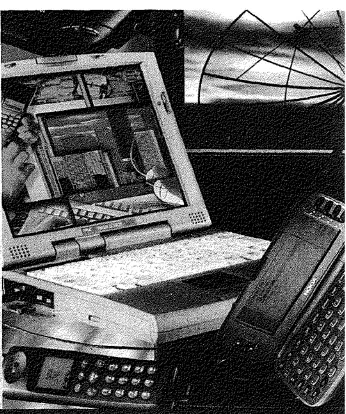
المعرض الخامس المتخصص في كافة أنواع أجهزة الهاتف الجوال والأجهزة الإلكترونية

بالتزامن مع:

معرض السعودي للمدرسة ووسائل التعليم ٩٩

المعرض السادس المخصص للطالب والأهل والأساتذة و مدراء المدارس

١٠ - ١٤ جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ
الموافق ١٩-٢٣ سبتمبر ١٩٩٩ م
مركز معارض الرياض



إحجز منصتك الآن

Al Marifah/Mag/Ad/99

يرجى استكمال البيانات أدناه وإعادتها إلى المنظمين على فاكس رقم : ٤٥٤٤٨٤٦

❒ معرض الهاتف الجوال والأجهزة الإلكترونية ٩٩ ❒ المعرض السعودي للمدرسة ووسائل التعليم ٩٩

الاسم:

الوظيفة:

الشركة:

ص.ب: المدينة: الرمز:

هاتف: فاكس:

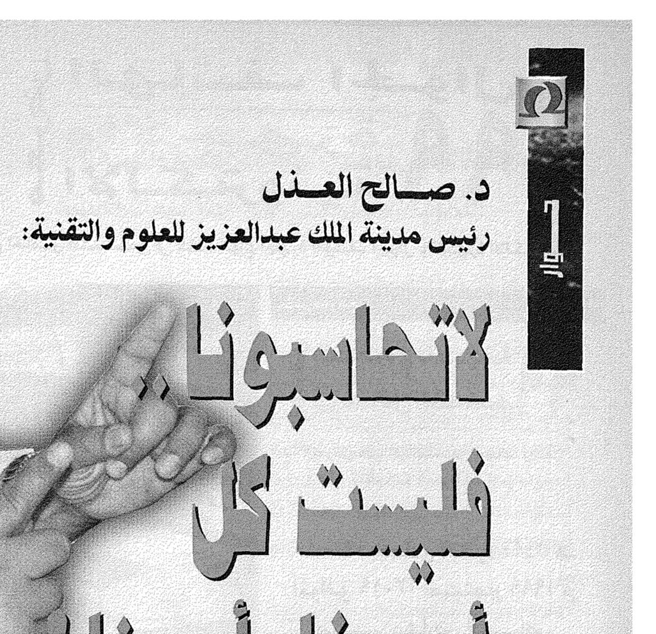
البريد الإلكتروني:

المعروضات: تقدير المساحة المطلوبة:

تنظمه:

شركة معارض الرياض المحدودة

هاتف: ٤٥٤ ١٤٤٨ - فاكس: ٤٥٤ ٤٨٤٦ - E-mail: recsa@zajil.net



د. صالح العذل

رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية:

لاتحاسبونا.. فليست كل أمورنا بأيدينا!

أوحت لنا مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بأجواء مبهرة حالما دخلنا بوابتها. الساحات الخضراء ممتدة والمباني شاهقة والممرات مرتبة. إن دخول مدينة «تقنية» بهذا الشكل العصري والالتقاء برجلها الأول رئيس المدينة معالي الدكتور صالح العذل يعد تجربة مثيرة.

لقد شعرنا ونحن أمام هذه المدينة العملاقة بتضاؤل أسئلتنا وأننا بحاجة إلى خبراء في التقنية يساندوننا

في مهمتنا الصحفية، ولكن هذا الشعور تلاشى بمجرد أن اطمأنت خطواتنا للمكان.

وفي مكتبه استقبلنا بكل الترحاب، أفرجنا عن أوراقنا وامتشقنا أقلامنا وبدأ الحوار.. فعم المكان حديث صادق وأقوال صريحة من د. العذل تبرز حبه لعمله ورغبته في تصحيح الأخطاء إن وجدت.

في السطور التالية أجملنا حديثاً طويلاً جمعنا مع معاليه.

لاتحاسبونا .. فليست كل أمورنا بأيدينا!

*** دخلت مدينة الملك عبدالعزيز مجالات علمية وإنسانية متعددة فاهتمت بكل التخصصات وناقشت كل الحقول. ألا توافقنا أن ذلك قد يغيّب ملامح المدينة ويذيب هويتها؟**

– يجب أن يعرف الجميع أن ثمة أهدافاً محددة وبرامج معدة تسير بها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، تجعلها ذات كيان مستقل واضح المعالم. ففي كل فترة على مدار ٢٠ سنة نحقق هدفاً وننجز مشروعاً. فمستقبل المدينة مرسوم وشكلها واضح وطريقها معروف، وتنوع المجالات التي نطرقها تتماشى – بكل تأكيد – مع أهداف المدينة. فلا خوف إذن من ذوبان الهوية الذي رميت إليه.

*** وبماذا تفسر اهتمام المدينة بالدراسات الإنسانية إذن؟**

– عندما أنشئت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية أوكلت لها الدولة الاهتمام بالجوانب العلمية والتقنية وفق برامج أعدها متخصصون. والبحث العلمي بمختلف حقوله هو أحد البرامج التي توليها المدينة اهتماماً كبيراً بوصفه ركيزة تقوم عليها كل الأنشطة العلمية والإنسانية والاجتماعية.. إذا فعلنا ذلك وأعطينا البحث العلمي «المحلي» حقه... فإننا سننطلق من أفكار تناسبنا منبعها مجتمعنا. وبهذا نقطع الطريق على استيراد الأفكار والآراء التي عادة ما تأتينا من الخارج سواء على شكل بحوث أو دراسات قد تتعارض مع مسيرة مجتمعنا، ثم إنه ليس من المعقول أن نعتمد دائماً على ما يقذف به الغرب لنا.. نريد أن نعتمد على أنفسنا و«نبحث» بطريقتنا ونفكر بأسلوبنا و«ندرس» بمنهجنا.

والدراسات الإنسانية التي تنتهجها «المدينة» لا تتعارض أبداً مع توجهها.. وإنما هي في نهاية المطاف تحقق هدفاً «تقنياً» وغاية «علمية» فعندما ندرس – مثلاً – «السلامة المرورية» ونعد بحثاً علمياً عنها فإن الجوانب النظرية البحتة في هذا الموضوع تقودنا إلى هدفنا الفني كمعرفة العلاقة بين حوادث السيارات وما ينتج عن ذلك من وفيات وبين تصميم الطرق أو نوع الخدمة الطبية أو الإمكانات المتاحة لسيارات الإسعاف، فمثل هذه الدراسات وإن بدت في ظاهرها أنها «نظرية» إلا أن لها مساساً مباشراً بأفكار ذات طابع تقني وفني كبيرين.

- **الدولة هي من حددت اختصاصات المدينة وليس نحن!**
- **القطاع الخاص «يسرق» باحثينا بأمواله المغرية.**
- **الجهات البحثية في حاجة إلى استقلالية ووضع خاص.**

*** يبرز في بعض الدوائر الحكومية جبل بيروقراطي يفوق طاقة الدائرة الإنتاجية.. هل رأيت ثمة بوادر لظهور مثل هذا الجبل في «مدينتكم».. أعني هل «المدينة» تستوعب كل موظفيها أم أن الموظفين يفوقون طاقة «المدينة»؟**

– أكدت في بداية إنشاء «المدينة» ضرورة التوازن بين المبالغ المالية التي تعتمد لمشروع «المدينة» وبين المبالغ المالية التي ستصرف للموظفين.. لأني لا أؤمن بأن أوفر المباني العملاقة وليس عندي باحثون، فهذا يجعل من المدينة موقعاً جمالياً أكثر منه موقعاً إنتاجياً. وفي الوقت نفسه ليس من المنطق أن أوظف الباحثين والمباني غير موجودة أو غير مهيأة للعمل وهذا أيضاً يجعل المدينة بلا إنتاجية. فأنا منذ أن توليت مهام العمل في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وأنا أسعى إلى المحافظة على هذا التوازن. ولا يمكن أن أتنازل عن هذا المبدأ لأني أعرف أنه لو أهمل سيؤثر سلباً على أنشطة «المدينة»، وهذا ما وقعت فيه بعض الجهات الأخرى. فالمشاريع الإنشائية عندها شيء والوظائف شيء آخر، كل منهما يسير

وليست بينهما علاقة، وهذا بالطبع خطأ كبير.

*** لا يهتم المواطن العادي في الدول النامية بالعلوم التقنية. ما الخطط التي عملتها «المدينة» لربط نشاطها بالمجتمع والناس؟**

- تواجه الدول النامية مشكلة عزوف المواطن العادي عن المشاركة في العلوم التقنية أو الاهتمام بها. فالمواطن العادي تهمه حياته اليومية من أكل وشرب ومدارس ومستشفيات وطرق. ونحن في «المدينة» نعي هذا الجانب جيداً لذلك أعددنا له العديد من البرامج لنستقطب كل الناس إلينا ونلفت نظرهم نحونا، فكل مشاريعنا نستهدف بها المواطن الذي هو أساس التنمية الشاملة.

*** ولكننا لا نرى هذا التوجه بشكل واضح في المجتمع؟**

- العشرون سنة التي هي عمر مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لا تعد شيئاً إذا ما قورنت بأهدافها الكبيرة ومهماتها المتعددة.. فمشاريعها العملاقة تحتاج إلى وقت حتى يراها الناس ويلمسها الجميع.. والفترة الزمنية بين العمل والمردود في «المدينة» تحتاج إلى وقت.

فالبحث العلمي الذي يعد في «المدينة» يستمر من ٥ إلى ١٠ سنوات حتى تظهر نتيجته. فهناك بحوث كثيرة تدعمها «المدينة» ولكن المواطن لا يشعر بها إلا متأخرة، أو أنه لا يشعر بها مطلقاً لأنها لم تخرج، وأحياناً تدعم المدينة عشرة بحوث علمية تسعة منها قد لا تصل إلى نتيجة، وواحد فقط يصل إلى نتيجة معينة.

فنحن لا نستطيع أن نحدد مسبقاً ماذا سيحدث.. لأن العلوم والتقنية والبحوث العلمية تبحث في المجهول.

ومع كل ذلك نحن نحاول أن نبني، ونعمل رغبة في تقديم خدمة تسهم في عملية التنمية وتقدم المعرفة وتنشر التقنية. وقد ركزنا في السنوات الأخيرة على منتجات معينة وطرائق تصنيع خاصة لها علاقة مباشرة بالمواطن.

*** نشر الوعي «العلمي» بين أفراد المجتمع يحتاج إلى عمل، ونحن لم نلمس شيئاً من ذلك بين الناس.. ألا تعتقد أن إدارة التوعية العلمية بالمدينة «مقصرة» بعض الشيء؟**

- حقيقة، نحن نحتاج إلى أن نتواصل مع المجتمع، ونفكر في ذلك كثيراً.. ولكن هناك أولويات قد تأخذنا قليلاً من هذا الجانب مثل الاهتمام بمعاهد البحوث والباحثين فهذه هي الركيزة الأساسية والنتيجة المباشرة لعملية التنمية. أما تثقيف المجتمع علمياً ونشر التقنية لهم بأسلوب مبسط، فإنها ليست من أولوياتنا.. ولكن هذا لا يعني إهمالاً أبداً.. هي حاضرة في أذهاننا ولها برامج توعوية خاصة مثل «مجلة العلوم والتقنية» والتي ترسل منها أعداد خاصة لجميع المدارس بالمملكة.. وكذلك المساهمة في عدد من البرامج التوعوية الأخرى التي تنظم من قبل جهات حكومية.



*** نحن لا نطلب أن تتواصل المدينة مع الجماهير وعامة الناس ربما هذا الفعل غير ضروري. ولكن ألا ترى أن ذلك ضروري مع النخبة من المثقفين بمختلف اهتماماتهم العلمية والتقنية والفنية؟**

- نحن نبحث عن قنوات تواصل تصلنا بالنخبة من

لاتحاسبونا .. فليست كل أمورنا بأيدينا !

المثقفين ونعمل جاهدين لتحقيق ذلك. ولكننا لم نصل إلى الطريقة المثلى في ذلك.. فالعلاقات العامة تمثل لنا نقطة ضعف.. وهذا أمر نبحثه دائماً وسنصل قريباً إلى تنظيم معين في العلاقات العامة لدينا.

*** كيف هي علاقتكم بالجامعات، وبالذات «جارتكم» جامعة الملك سعود ؟**

– أعتقد أنها علاقة طيبة.

*** هل تشعرون أنكم كمدينة بحث علمي «أرفع» منهم كما سمعنا من بعض منسوبي الجامعة؟**

أبداً.. المفاضلة لا تدور في أذهاننا.. وإنما علاقتنا بالجامعة علاقة تعاون، وكل منا له أهداف وخدمات يقدمها. يؤكد ذلك أن «المدينة» ليس بها –في بداياتها الأولى – معاهد للبحوث، وليس بها باحثون. لذلك هي لم تجمد العمل وإنما أدارت عجلة البحث العلمي من خلال الجامعات فدعمت البحث العلمي بها وسهلت مهمة الأساتذة وأمدتهم بما يحتاجون إليه. وخصصت ميزانية لأبحاثهم.. وهذا جعل الجامعة والباحثين يشعرون بأن المدينة مصدر مهم ورافد قوي لأبحاثهم. وهذا التعاون أنشأ علاقة متينة بين الجامعة والمدينة كانت نتائجها إيجابية.

وعندما ندعم البحث العلمي في الجامعات فإن ذلك يأتي من قناعتنا بأهمية البحث العلمي في التنمية الشاملة ومن مسؤوليتنا تجاه الجامعات في دعم بحوثها.

والجامعة التي لا تطور بحوثها العلمية تصبح مثل المدارس الثانوية.

ولا ننسى أن الباحث – عندنا – يلقى اهتماماً من كافة الأوجه بعكس الباحث في الجامعة الذي قد يكون بحثه من أجل الترقية فقط – وهذا حقه – أما البحث في المدينة فهو يعطيه مساحة كبيرة من الرضا والتفاعل.

*** دكتور صالح.. نحن سألنا موظفين يعملون في معاهد البحوث عن مدى وجود خطة معينة يعملون على ضوئها فأكدوا أنه ليس ثمة شيء من ذلك.. ويصفون ذلك بأنه «أمر محير» ماذا نقول ونحن نضع هذه الشكوى على «طاولتك»؟**

– أشكر لكم اهتمامكم بهذا الجانب وأقدر لكم حرصكم على أهمية الخطة في العمل – ودعني أكون واضحاً، النقطة التي أشرت إليها مهمة جداً، ولكن على أي مستوى؟

هل على مستوى أن نذكر ونصرح في الصحف أو نعمل دورات؟ هذا غير صحيح، ولكن لتطمئن، هناك هيئة عليا للمدينة والتي يجب أن يكون لديها خطة مستقبلية.

فهناك خطة عمل وكل معهد من معاهد البحوث تحت إشراف من المجلس العلمي، فكل معهد لابد أن يقدم خطة عمل وما هي اتجاهاته. وليس منطقياً أن أناقش هذا في الصحف أو في المنتديات المختلفة، فالمفروض أن كل جهة حكومية لها خطة عمل فلو أخذنا على سبيل المثال وزارة الزراعة في سنة من السنوات اختلفت الصورة بالنسبة للقمح، ففي فترة اتجه التركيز على شيء معين، الآن تغيرت الأوضاع فتغيرت الخطة.

أنا على يقين تام بأن كل معهد من معاهد البحوث له خطة سنوية وخطة طويلة المدى.. وسأناقش تطبيق الخطة مع المسؤولين قريباً

- **التواصل مع نخبة المجتمع من نقاط ضعف المدينة.**
- **تعريب ٣٠٠ ألف مصطلح علمي في المدينة.**
- **دراساتنا «الإنسانية» هي في نهاية المطاف «تقنية».**



صالح العذل يتحدث إلى الزميلين زياد الدريس وخالد الباتلي

وتساؤلك هذا ربما يوضح أن هناك حلقة مفقودة بين العاملين والقيادات في المدينة ومثل هذا الأمر غير منطقي فإذا كان من في المدينة لايعلم ماذا يعمل فكيف الذي خارجها!

*** لماذا لا تدعو «المدينة» الإعلام لتغطية إنجازاتها مثلما يفعل مستشفى الملك فيصل التخصصي مثلاً.. ألا تعتقد أن ذلك أدعى لأن يعرف المجتمع منجزات «المدينة»؟**

– المؤسسات الطبية بصفة عامة قريبة من الناس ومنجزات هذه المؤسسات تهم كل فئات المجتمع.. لذا تسعى الصحف لتغطية هذه المنجزات لأنها تعرف أن ذلك يسهم في تسويق الصحيفة. أما الأمور العلمية البحتة فإنها تبقى أعمالاً نخبوية تهم فئة معينة من الناس. هذا ليس تبريراً بقدر ما هو حقيقة واقعية تؤكد الفرق بين مؤسسة علمية بحتة وبين مؤسسة طبية لها صلة مباشرة بكل الناس. ويجب عليكم كصحفيين توخي الدقة في إبراز بعض الاكتشافات العلمية.

*** شهادات «براءة الاختراع» تتأخر كثيراً مما أشاع جواً من «الملل» في أوساط المبتكرين.. إلى ماذا تعزو ذلك؟**

– في دول العالم لا تمنح شهادات براءة الاختراع إلا بعد سنتين على الأقل.. لأن الفحص يأخذ وقتاً طويلاً، فالمسألة ليست بتلك السهولة التي يتوقعها البعض.

*** ولكن هناك مبتكرون يأخذون براءة اختراع من أمريكا في وقت قياسي؟**

– لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية قواعد وأنظمة معينة لنيل براءة الاختراع، فليس كل ما تطبقه أمريكا أو بريطانيا أو روسيا أو غيرها من البلدان يصلح أن نطبقه هنا.. إذا كان الأمر كذلك فإنك سترى عدداً من الشركات والأفراد يذهبون إلى تلك الدول ويحصلون على براءة اختراع ثم يأتون هنا ويقولون نحن معنا «براءة اختراع»! يجب أن يعرف الجميع أن براءة الاختراع عليها التزامات مالية وقانونية واقتصادية فلا يظن أحد أن الأمر سهل.

*** هناك مواطن من حائل عرض مخترعاته على المدينة ولكنها تأخرت في إصدار براءات الاختراع.. فأخذ مبتكراته إلى أمريكا وأصدر لها من هناك براءات اختراع.. هل يعقل أننا أكثر دقة من أمريكا؟**

– لا ليس أكثر دقة.. ولكن أمريكا أفضل إمكانات فلديهم فاحصون في كل المجالات التقنية، بينما نحن نستعين ببعض المتخصصين من الجامعات.

*** أخشى أن تكون بيروقراطية؟**

– قد يكون.. لا أستطيع أن أنفي ذلك، ولكن بكل أمانة ليست البيروقراطية عاملاً رئيساً في هذا الموضوع.

*** طرح البعض فكرة «خصخصة» مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية؛ رغبة في مزيد من الحرية مالياً وإدارياً.. كيف ترى هذه الفكرة وهل ستحل مشكلات المدينة لو طبقت؟**

لاتحاسبونا .. فليست كل أمورنا بأيدينا !

– كل يتمنى أن يكون له نظامه المالي والإداري الخاص به. ولكن هناك سياسة مالية وإدارية عامة للدولة ولا يمكن أن يحيد عنها.

*** ألا ترى أن مدينة تعنى بقضايا البحوث والتطوير يجب أن تكون بعيدة كل البعد عن البيروقراطية، نسمع أن البيروقراطية موجودة في «المدينة».. هل هناك مساع للتقليل منها؟**

– بلى عندنا.. ولكن ليس كل شيء بيدك، فنحن أولاً وأخيراً جهة حكومية يشملها نظام موحد مثلها مثل باقي الجهات الحكومية الأخرى.

*** استبشر الناس بمشروع القرية الشمسية أملاً في إيجاد بدائل للطاقة ولكن شيئاً من ذلك لم يحصل.. كيف تقومون تلك التجربة؟**

– دعنا نكون واقعيين، أقول لك نظرة عامة.. الآن البترول يهم المملكة وهو طاقة ناضبة بعد ٥٠ سنة أو بعد ١٠٠ سنة ومع وجود مكامن، واحتياطي المملكة أكبر احتياطي في دول العالم،إلا أننا نبحث للمستقبل، للأولاد والأحفاد، عندما ينتهي البترول هل نقول لهم ليس عندنا طاقة بديلة؟

في الوقت الحالي نحن لا نفكر في إحلال الطاقة الشمسية محل الطاقة المعمول بها الآن، رغم ذلك فقد نفذ في هذا الشأن عدد من البحوث التي تخدم هذه العملية.

قمنا بأعمال عديدة للاستفادة من الطاقة الشمسية في المجالات التالية: التحلية، المدارس النائية، التخزين، المزارع المحمية.. وهناك تعاون سعودي ألماني في مجال الهيدروجين واستخدامه كوقود.

*** ولكن أليس من الوارد أن يبادر الغرب في الاستفادة من بحوثنا عن الطاقة الشمسية؟**

– لا يمكن ذلك أبداً. فمثلاً التعاون السعودي الألماني يتعلق بأمور خاصة ببيئتنا.. عموماً هذا الشيء محل عناية واهتمام منا.

*** قامت المدينة بمشروع ضخم وجبار هو تعريب المصطلحات العلمية، حيث عربت المدينة نحو ٣٠٠ ألف مصطلح علمي.. فهل تم التعريب بالتنسيق مع مجمع اللغة العربية؟**

– ثمة خلاف كبير ومشكلة كبيرة بين مجامع اللغة العربية في القاهرة وبغداد ودمشق كل مجمع له رأي خاص في بعض المصطلحات.. أما نحن فعربنا المصطلحات العلمية بحسب ما نرى أنه صحيح.

● ما ينشر في الصحف عن الاكتشافات دعاية وليس إعلاماً.
● بطء إجراءات براءة الاختراع.. بسبب قلة الكوادر المؤهلة!
● مشروع الطاقة الشمسية لم يفشل!

*** هل طبع «التعريب» في كتب؟**

– لا.. وإنما اتجهنا إلى استخدام الأقراص الحاسوبية والقرص المرن وقواعد المعلومات.

*** هل أطلع المتخصصون في اللغة على عملكم في هذا التعريب .. كالعاملين في الأندية الأدبية الذين يشغلهم موضوع التعريب كثيراً؟**

– لا أعلم.. ربما الزملاء المسؤولون فعلوا ذلك.

*** ماذا لو دعوتم الأدباء والمتخصصين في اللغة للاطلاع على مشروع التعريب من خلال برنامج يوم كامل يزورون فيه المدينة.. ومجلة «المعرفة» مستعدة للتنسيق في ذلك؟**

– اقتراح جميل وأشكركم عليه.

*** هناك قضية توطين التقنية، وهذه قضية معنية بها المدينة، أي دور قامت به المدينة تجاه هذا الموضوع حيث لا نرى أي تغيير في البلد ونرجع ونقول ربما**

د. العذل.. سيرة ذاتية

صالح بن عبدالرحمن العذل.
تاريخ الميلاد: ١٣٦٠هـ.
مكان الميلاد: الرس.

*** الدرجات العلمية:**

- دكتوراه في الميكانيكا التطبيقية جامعة ستنافورد ١٩٧١م.
- ماجستير في الميكانيكا الهندسية جامعة ستنافورد ١٩٦٨م.
- بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية تكساس ١٩٦٥م.

* الوظائف:

- رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية منذ عام ١٤٠٥هـ
- وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي من ١٣٩٦هـ - ١٤٠٥هـ
- عميد كلية الهندسة بجامعة الملك سعود من ١٣٩٥هـ - ١٣٩٦هـ

* الجمعيات العلمية:

- عضو في جمعية الشرف الأمريكية للمهندسين.
- عضو في مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية.
- عضو اللجنة الاستشارية للأمم المتحدة للعلوم والتقنية.
- عضو اللجنة الاستشارية لمنح اليونسكو.
- عضو اللجنة الاستراتيجية العربية للعلوم والتقنية.

* المؤلفات:

- الاشتراك في ترجمة كتاب الاستاتيكا، نشر دار جون وايلي ١٩٨١م.
- الاشتراك في ترجمة كتاب الديناميكا، نشر دار جون وايلي ١٩٨٢م.
- ترجمة كتاب التحكم الآلي، نشر دار ماجروهل ١٩٨٥م.

هناك شيء داخلي؟

- نقل التقنية هو موضوع هذا الكادر الذي تراه في المدينة أو الذي تهيئه والقوى البشرية التي تقوم بالأبحاث.

هناك جهات مختلفة ذات علاقة بموضوع نقل التقنية، هناك قطاع عام وقطاع خاص ضمن هذا التعامل ولا نريد أن تكون العلاقة من جانب واحد.

نقل التقنية لا يجعلني مستهلكاً فقط، بل أنتج التقنية.

والمدينة وضعت منذ مدة آلية عمل بمشاركة عدة جهات منها وزارة الصناعة، وزارة المالية والتجارة، ووضعت منظومة وقواعد للاستفادة من هذه الجهات وجعل القطاعات المختلفة تشارك ولايبقى العبء كله على المدينة. هي فرض عين على كل القطاعات، وهي تحتاج إلى قناعة وجهد عام.

ومن المشاريع التي حققت شوطاً كبيراً في هذا المجال مشروع التوازن الاقتصادي، وهو جزء من النظرة للتصنيع والاستفادة من مجالات متقدمة وليس للمدينة دور في ذلك إلا في المشورة لبعض الشركات ولكن كل ذلك في خدمة الوطن وهو نموذج في نقل التقنية، ولو تأخذ شركة الإلكترونيات المتقدمة مثالاً على ذلك، تجد أكثر العاملين فيها من المواطنين السعوديين وفيها مرحلة جيدة من الجودة وأصبحت تحصل على عقود لتزويد جهات خارج المملكة فهذه لبنة في الطريق الصحيح.

*** انتقل عدد من الباحثين الذين يعملون بالمدينة إلى القطاع الخاص.. ما مرد هذا الانتقال؟**

- إذا لم يرتح الموظف في عمله فإنه لن ينتج.. هذه حقيقة يعرفها الجميع.. ونحن لا نرغم أحداً على المكوث معنا إذا كان يفضل الانتقال. ولكننا نحاول معه أن يبقى ونحاول معه أن نحل أي إشكال يعترضه.. أما إذا أصر فإننا لا نمنعه.. خصوصاً الفنيين الذين يذهبون من أجل أن القطاع الخاص أغراهم بأضعاف رواتبهم لأن هذا الموضوع ليس في أيدينا، فليس لدى المدينة إلا كادر مالي معين لا نستطيع تجاوزه. فلا نستطيع أن نتعامل

لاتحاسبونا .. فليست كل أمورنا بأيدينا !

مع أحد في هذا الشأن إلا حسب الأنظمة واللوائح.

*** هناك مقولة مفادها أن ما تنفقه إسرائيل على البحث العلمي يوازي ما ينفقه العالم العربي مجتمعا؟ ما صحة تلك المقولة؟**

– أعتقد أن لها جانباً كبيراً من الصحة.. وإن كان مثل هذا الكلام يحتاج إلى تدقيق.. ولكنه على أي حال صحيح، فما تنفقه إسرائيل يساوي أضعاف أضعاف ما تنفقه أي دولة عربية.. بدليل تقدمها في هذا المضمار.



*** ما الحل؟**

– المفروض أن يكون البحث العلمي في مقدمة اهتماماتنا وأن يكون له استقلالية تامة ووضع خاص.

*** أليس لنا أن نتجاوز النظرة إلى مراكز البحوث على أنها وجاهة، يقول برهان غليون: «إن مراكز البحث العلمي في الدول العربية تشبه المكتبات في منازل الأثرياء» كيف تقوّم هذا الرأي؟**

– إذا كانت هذه هي النظرة للمراكز البحثية في أي دولة في العالم فإننا نحكم على مراكز البحوث بالفشل فهذه النظرة غير منطقية. أما نجاح مراكز البحوث العلمية في الدول المتقدمة فيعود إلى دعم القطاع الخاص لهذه المراكز، فهو ينفق بسخاء عليها مثلما تعمل شركة جنرال موتورز أو جنرال إلكتريك في دعمها الجامعات الأمريكية.

*** الباحثون من خارج «المدينة» يشتكون من صلافة التعامل معهم ويقولون: «إن المدينة تتعامل معنا كأننا مقاولون»؟**

– لا أعلم، قد يكون هذا صحيحاً وقد يكون غير صحيح.. ولكن الذي أعرفه أنه لم تصلني شكوى بهذا الخصوص. ولو وصلني شيء من ذلك من رجال ثقات ومعهم الأدلة والبراهين فإني لن أتوانى في متابعة الخطأ واستئصاله.

*** يقول بعض العاملين في «المدينة» إن لهم سنوات لم يروا فيها د. صالح العذل إلا في المناسبات العامة.. ما تعليقك؟**

– أعترف بالخطأ والقصور في هذا الجانب، ولكن زحمة العمل لا تمكنني من زيارة المعاهد والأقسام رغم أني أفكر في ذلك كثيراً.

*** المفروض ألا يكون في المدينة روتين يمنع الباحثين من الالتقاء مع رئيسهم في معمعة المعامل، والتحاور معه حول مشكلات البحوث؟**

– هذا صحيح.. وأوافقك على ذلك، المفروض ألا يكون لدينا روتين.. ولكن ماذا نفعل؟ إذا التقينا الباحثين يكون اللقاء رسمياً، وإذا طبقنا سياسة الباب المفتوح لا يأتيك أحد، وإذا فتحنا باب الاقتراحات.. فإنه لا يأتيك إلا القدح، وإذا التقى أحد مرؤوسه تكون المجاملة.. هذه مشكلة عامة في معظم الدوائر وحلها يحتاج إلى وقت.

*** هل هناك أبحاث سرية تقوم بها المدينة ؟**

– كيف تكون هذه البحوث سرية إذا أخبرتك أننا نقوم بها – ويضحك.■

مائة عام على تأسيس المملكة



مجموعة الجريسي

أربعون عاماً .. شركاؤكم على طريق النجاح

مجموعة الجريسي هي الشركة القابضة لمجموعة شركات ومؤسسات ومصانع الجريسي. تسعى منذ أربعين عاماً لتحقيق إرضاء عملائها الكرام من خلال توفير أحدث تقنيات الأجهزة والأنظمة المكتبية، والأثاث المكتبي، وأنظمة الاتصالات وتقنية المعلومات وشبكات الحاسب الآلي ومعدات المطابع ... إلخ. وتمثل مؤسساته أشهر الشركات العالمية في مجال اختصاصها، بالإضافة إلى مصانعها المتميزة بالتصنيع الفاخر في مجال الأثاث الخشبي والمعدني، وصناعة ورق الكمبيوتر، والبطاقات البلاستيكية. ويتم تسويق كل تلك الخدمات والمنتجات عبر شبكة توزيع متخصصة في دول الخليج العربي والشرق الأوسط وأفريقيا.



مؤسسة بيت الرياض



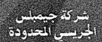
مؤسسة الجريسي لخدمات الكمبيوتر والاتصالات



شركة إنتاج ورق الكمبيوتر



مصنع الجريسي للأثاث والكراسي



شركة جيمبلس الجريسي المحدودة





ستيلكيس الجريسي المحدودة

مجموعة الجريسي ص. ب ٣١٧ الرياض ١١٤١١ هاتف ٤١٩٨٠٠٠ فاكس ٤١٩٢٧٢٨

E-mail: Jrsygrop @ batelco.com.bh

Intenet sit: www. Jeraisy. com.bh



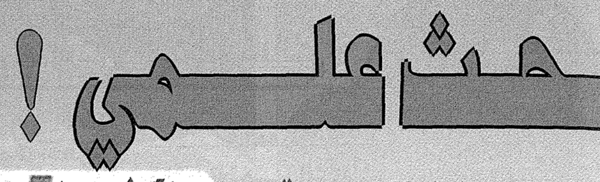
مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية:

سمك .. لبن .. ب

• مدينة أرضية بطموحات فضائية

بسرعة لا نكاد نلمحها تزداد كل يوم الفجوة العلمية بين الدول المتقدمة حسب التصنيف المتعارف عليه ودول العالم النامي. ويزداد هذا البون الشاسع باستمرار رغم الجهود الحثيثة من قبل دول العالم النامي للتقرب إلى واحات العلوم والتقانة التي أصبحت اليوم من أهم عوامل الفوارق الاقتصادية التي ثبت أنها تصنع الفوارق السياسية والاجتماعية.

ويكاد يكون مسلماً أن التخطيط العلمي والتقني أصبح اليوم جزءاً أساسياً من عملية التخطيط العام للتنمية، لأن العلم أو بدقة أكثر البحث العلمي يساهم مساهمة كبيرة وفاعلة في حركة التنمية الشاملة من خلال التطوير الكمي والنوعي للإنتاج الذي يلبي احتياجات المجتمع، ومن خلال اكتشاف وتطوير موارد جديدة للسلع والخدمات. لهذه الرؤية المعروفة وللوصول أو فلنقل للسير حثيثاً إلى قمم العلم والتقنية



• سبع إدارات وسبعة معاهد لآلاف المشاريع



تبنت المملكة العربية السعودية ومنذ وقت مبكر نسبياً مبدأ المسارعة إلى تأسيس المؤسسات والهيئات الضرورية لعملية التنمية وبناء المواطن والبحث العلمي الأمر الذي بلور الأساس لإنشاء المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا عام ١٣٩٧هـ والذي أصبح فيما بعد «مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية». وتتبنى المدينة البحث العلمي التطبيقي الذي يتميز بتطوير المعرفة العلمية والخبرة العملية عن طريق مجموعة من الأهداف والسياسات التي احتاجت وما زالت إلى دعم مادي ومعنوي كبير.

ومن المؤكد أن الكثيرين يعرفون المدينة لكن أغلبهم لا يعرفونها جيداً وخصوصاً من الداخل المليء بالنشاط والأفكار والبرامج والأهم أنه مليء بالطموح والحلم السعودي في الوقوف في الصفوف المتقدمة للدول العلمية -إن صحت التسمية-!

سمك .. لبن .. بحث علمي !

البطاقة «النظرية»

تبنت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية مجموعة من الأهداف والاستراتيجيات لتحقيق رسالتها وهي:

- دعم البحث العلمي وتشجيعه للأغراض التطبيقية.
- تنسيق أنشطة مؤسسات البحوث العلمية ومراكزها في هذا المجال بما يتناسب مع متطلبات خطط التنمية في المملكة.

• المدينة تعنى بالمشكلات التي تواجه خطط التنمية.
• منح للدراسات التربوية والاجتماعية «الواقعية»..

- التعاون مع الأجهزة المختصة لتحديد الأولويات والسياسات الوطنية في مجال العلوم والتقنية من أجل بناء قاعدة علمية تقنية لخدمة التنمية في المجالات الزراعية والصناعية والتعدينية وغيرها.
- العمل على تطوير الكفاءات العلمية الوطنية واستقطاب الكفاءات العالية القادرة على العمل في المدينة لتطوير وتطويع التقنية الحديثة لخدمة التنمية.

الخطة الوطنية للعلوم والتقنية

- المملكة العربية السعودية من أوائل الدول النامية التي اهتمت بتخطيط نشاطها العلمي والتقني.
- تقوم المدينة بالتعاون مع وزارة التخطيط والجهات الأخرى ذات العلاقة بإعداد خطة وطنية شاملة بعيدة المدى (١٤٢٠ - ١٤٤٠هـ) للعلوم والتقنية.
- ستساهم هذه الخطة في مواجهة التحديات التي قد تقابل مسيرة التنمية في المملكة وتجعلها تدخل القرن الحادي والعشرين بكل ثقة وقوة.

تتكون خطة العلوم والتقنية من أربع مراحل هي:

- دراسة وتقييم الوضع الراهن للعلوم والتقنية في المملكة.
- إعداد دراسات استشرافية لمستقبل العلوم والتقنية في عدد من مجالات التنمية في المملكة.
- إعداد السياسات الاستراتيجية.
- إعداد الخطط الخمسية للعلوم والتقنية.

الأهداف العامة للخطة:

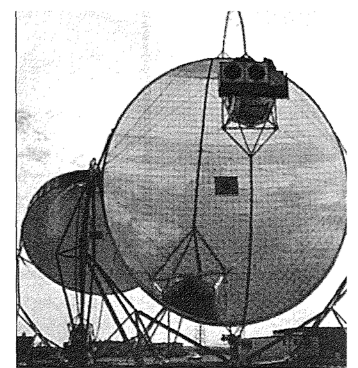
- تطوير القوى العاملة في مجالات العلوم والتقنية.
- بناء وتطوير القدرات والإمكانات المحلية للبحث والتطوير والتنسيق بينها من أجل حل مشكلات التنمية قصيرة وبعيدة المدى.
- نشر الوعي العلمي والتقني.
- إيجاد الحوافز التي تشجع على نمو العلوم والتقنية.

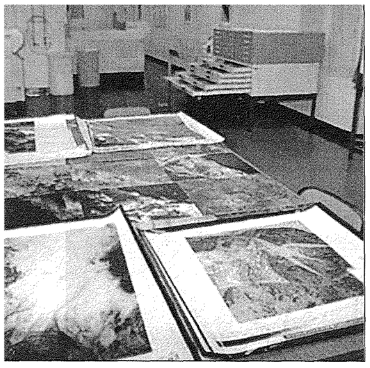
المرحلة الأولى:

تختص بدراسة وتقييم للوضع الراهن للعلوم والتقنية في المملكة، والتعرف على مدى ارتباط وتفاعل قاعدة العلوم والتقنية باحتياجات ومتطلبات خطط التنمية، وكذلك قدرتها على مساندتها وخدمتها. كما تشتمل على تحليلات للاتجاهات المستقبلية للتنمية وتقييم احتياجاتها.

المرحلة الثانية:

يتم فيها إعداد دراسات استشرافية لمستقبل واتجاهات عدد من المجالات العلمية والتقنية وآفاقها في المملكة. وستشكل نتائج هذه الدراسات أحد أهم المتطلبات الأساس لرسم الاستراتيجيات والبرامج الملائمة لتنمية العلوم والتقنية في المملكة خلال العشرين سنة القادمة.





وفي سبيل تحقيق أهدافها دون تحديد لاختصاصاتها تقوم المدينة بمجموعة من الأدوار أهمها:

١- اقتراح السياسة الوطنية لتطوير العلوم والتقنية، ووضع الاستراتيجية والخطة اللازمة لتنفيذها.

٢- تنفيذ برامج بحوث علمية تطبيقية لخدمة التنمية.

٣- مساعدة القطاع الخاص في تطوير بحوث المنتجات الزراعية والصناعية التي تتم عن طريقه.

٤- دعم برامج البحوث المشتركة بين المملكة والمؤسسات العلمية الدولية لمواكبة التطوير العلمي العالمي سواء عن طريق المنح أو القيام ببحوث مشتركة.

٥- تقديم منح دراسية وتدريبية لتنمية الكفاءات الضرورية للقيام بإعداد برامج البحوث العلمية وتنفيذها، وتقديم منح للأفراد والمؤسسات العلمية لإجراء بحوث علمية تطبيقية.

٦- التنسيق مع الأجهزة الحكومية، والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث في المملكة وتبادل المعلومات والخبرات، ومنع الازدواج في مجهوداتها.

وقد أوكل للمدينة مهمة إنشاء البنية الأساسية لدعم البحث العلمي في المملكة بما في ذلك برامج المنهج البحثية، وشبكات الاتصال بين الباحثين، وقواعد المعلومات البحثية، وكذلك القيام ببحوث تطبيقية في معاهد البحوث المختلفة داخل المدينة.

الدراسات الاستشرافية:

- تقنيات المياه. - الإلكترونيات.
- الاتصالات والمعلوميات. - التقانات الحيوية.
- الفضاء والطيران. - المواد الجديدة.
- التنقيب واستخراج الثروات.
- البترول والصناعات البتروكيميائية.
- الزراعة والغذاء. - الطاقة.
- حماية البيئة. - الصحة والدواء.
- البناء والتشييد. - النقل.
- التربية والتعليم.
- العالم والمملكة عام ٢٠٢٠م.
- التعاون الدولي. - تقنيات الإدارة.

المرحلة الثالثة:

تختص بمجموعة من الأنشطة ذات العلاقة بإعداد العناصر الأساس للخطة الاستراتيجية وبدائلها، مع تحديد مبدئي للبرامج التي سوف يتم تنفيذها لتحقيق تلك الأولويات والاستراتيجيات.

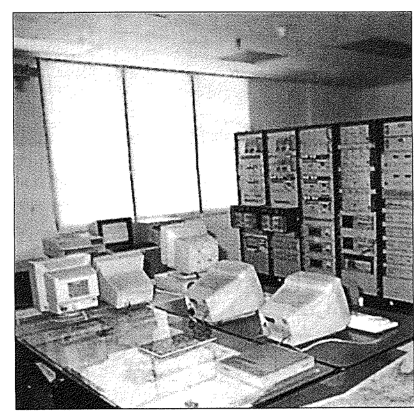
المرحلة الرابعة:

يتم في هذه المرحلة إعداد الخطة الخمسية ويتم فيها إعداد تفاصيل البرامج مع وصف الأهداف والأولويات والمراحل الزمنية للمشروعات التي سيتم إعدادها من قبل الجهات المعنية في القطاعات المختلفة.

سبعة × سبعة

تحقق المدينة الأهداف المناطة بها من خلال سبع إدارات علمية داعمة

سمك .. لبن .. بحث علمي !



ومساندة للبحث العلمي، وسبعة معاهد للبحوث تقوم بإجراء البحوث والدراسات والاستشارات لخدمة القطاعين العام والخاص، فيما تعنى الإدارات بدعم البحث العلمي التطبيقي وتشجيعه في الجامعات ومراكز البحوث والجهات الحكومية الأخرى.

أما الإدارات العلمية فهي:

١- الإدارة العامة لبرامج المنح التي تتولى الإشراف على هذه البرامج وإعداد الخطط والدراسات المتعلقة بها.

٢- الإدارة العامة للمعلومات التي توفر المعلومات المطلوبة للباحثين والهيئات العلمية في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي عن طريق مجموعة من الإدارات الفرعية مثل إدارة قواعد المعلومات، إدارة خدمات المعلومات، وإدارة الحاسب الآلي.

٣- الإدارة العامة لبراءات الاختراع التي تعمل بموجب نص نظام براءات الاختراع على توفير الحماية الكاملة للاختراعات داخل المملكة بالقيام بمنح براءات الاختراع وتسجيلها وإدارة مركز الوثائق الخاص بها.

٤- الإدارة العامة للتوعية العلمية والنشر المسؤولة عن نشر الوعي العلمي بين أفراد المجتمع عن طريق إعداد خطط ودراسات وبحوث مختلفة تتعلق بإيجاد وسائل نشر هذا الوعي.

٥- إدارة التقنية وتتولى وضع الأنظمة واللوائح المنظمة لعمليات نقل التقنية، وتوفير المعلومات والإحصاءات المختلفة عن التقنيات المطلوبة والبديلة.

٦- إدارة التعاون الدولي وهي تختص بالقيام بنشاط التعاون الدولي في المجالات العلمية والتقنية ذات الصلة بطبيعة عمل المدينة.

٧- إدارة المتابعة والتخطيط المسؤولة عن الخطة الوطنية للعلوم والتقنية ومساعدة الإدارات الأخرى في إعداد خططها ومتابعة تنفيذها.

ويمكن للمتابع لإنجازات المدينة خلال العقدين الماضيين إلقاء نظرة صغيرة على كتيب معاهد البحوث الذي تصدره المدينة سنوياً متضمناً نبذة موجزة عن كل معهد وإنجازاته منذ تأسيسه والتي تحتاج إلى مساحة كبيرة لعرضها. وتتوزع معاهد

العلوم والتقنية

تم تداول لفظ التقنية «التكنولوجيا*» عام ١٧٧٢م حينما استخدمه للمرة الأولى العالم الألماني جون بيكمان، عند بدايات اندلاع الثورة الصناعية الأولى في أوروبا.

وقد تلازم وتداخل مدلول مصطلحي العلوم والتقنية منذ بدايات استخدامها إلى أن تمايزا وتبلورا مؤخراً، ففي حين وصفت العلوم على أنها معرفة العلة، والتقنية كونها معرفة الوسيلة إلا أن تعاريف أكثر دقة أضيفت على المصطلحين عموماً وخصوصاً في العقود الأخيرة على مصطلح التقنية فقد وصفت العلوم على أنها مجموعة المعارف التي توصل إليها الإنسان من خلال تجاربه وخبراته وإعمال فكره الإبداعي المنظم، بينما عرفت التقنية على أنها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة في المهام العملية لحياة الإنسان، وهي تمثل مجموع الوسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العملية، وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة ويميل آخرون إلى تحديد نطاق مدلول التعريف في زاوية إنتاجية خالصة فيصفونها على أنها المعارف والمهارات الموجهة إلى - والمتضمنة في - عملية الإنتاج سعياً إلى زيادة الإنتاجية وتنويع المنتجات أو تغيير خصائصها. وهنا نجد في مضمون التعريف المجالات الرئيسة لتطبيق التقنية وجعلها مجالين هما الإنتاج والاستهلاك.

ولعل تمييز البعض بين العلوم بوصفه المعرفة المتعلقة بالإجابة عن سؤال ماذا نفعل؟ وبين التقنية كونها المعرفة المتعلقة بالإجابة عن السؤال كيف نفعل؟ يرسم الحدود الفاصلة بين المفهومين، ويتفق مع ما وصفته منظمة اليونيدو عن تعريفها للتقنية في أن المقصود بها معرفة سر الصنعة.

د. صالح العذل

* كلمة يونانية مركبة من مقطعين هما (تكنو) وتعني الفن و(لوغوس) وتعني العلم والمعرفة ولهذا أطلقت على ما يسمى علم المعرفة أو علم المهنة.

المدينة ومراكزها على القطاعات العلمية والتقنية لتغطية كافة الجوانب المعروفة والمتوقعة وهذه المعاهد هي:

١- معهد بحوث الطاقة: الذي يقوم بتنفيذ أبحاث الطاقة الكهروضوئية وأبحاث الطاقة الحرارية، والطاقة الهيدروجينية، وأبحاث الطاقة في المباني، وطاقة الرياح، وأخيراً وليس آخر أبحاث الطاقة الكهرومغناطيسية.

٢- معهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئية: وهو ينفذ ويتابع الأبحاث والدراسات في مجال الطبيعة والبيئة ومن أهم إنجازاته استزراع أسماك المياه العذبة ونقل هذه التقنية إلى القطاع الخاص بتقديم يرقات الاستزراع والمشورة الفنية في مختلف مراحل العمل بالمشروع.

٣- معهد بحوث الطاقة الذرية: الهادف إلى إرساء وتطوير العلوم والتقنية النووية واستخداماتها في الأغراض السلمية بالمملكة، ويقوم المعهد بمساعدة القطاع الخاص في تنمية وتطوير استخدامات هذا النوع من الطاقة في مجالات الطب والصناعة والزراعة.

٤- معهد بحوث البترول والصناعات البتروكيماوية: الذي يعمل على توطين واستغلال تقنيات الصناعات البتروكيماوية بما يخدم التنمية بالمملكة.

٥- معهد بحوث الفلك



سمك .. لبن .. بحث علمي!

والجيوفيزياء: ويهدف إلى دعم دراسة كل من علم الجيوفيزياء وإنشاء المشاريع والتجهيزات اللازمة من مراصد فلكية وقمرية ومحطات رصد الحركة الأرضية الباطنية والسطحية.

٦- معهد بحوث الفضاء: الذي يقوم بإعداد البحوث والدراسات في المجالات المتعلقة بعلوم الفضاء ومتابعة نتائجها، ويعد المركز السعودي للاستشعار عن بعد النواة الأساس للمعهد حيث يتم فيه استقبال الصور الفضائية وتحليلها لاستخراج البيانات الخاصة بدراسات الثروة الطبيعية وتخطيط المدن وشبكات الطرق.

٧- معهد بحوث الإلكترونيات والحاسبات: الساعي إلى توطين واستغلال التقنيات المناسبة في مجال الهندسة الكهربائية والهندسية الكهروحيوية وهندسة النظم وعلوم الحاسب الآلي، لخدمة التنمية من خلال أربع وحدات هي: البرمجيات، الأجهزة الإلكترونية، الاتصالات، ومركز الأجهزة العلمية.

الإنترنت

أنشئت وحدة خدمات الإنترنت إثر صدور قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ وتاريخ ١٤١٧/١٠/٢٤هـ الذي نص على إدخال شبكة الإنترنت إلى المملكة من خلال مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

وقد تم تجهيز الوحدة بأحدث الأجهزة والمعدات والطاقات البشرية المؤهلة، الأمر الذي ساعد في إنجاز مهامها في الوقت المحدد، وبدأت تقديم خدمة الإنترنت في المملكة حسب البرنامج المعد.

وقد تمكنت وحدة خدمات الإنترنت من إعداد جميع التصاميم الفنية اللازمة والتصاميم الخاصة بمركز تشغيل الشبكة بالمدينة وكذلك الخاصة بالشبكة الوطنية للإنترنت التي تعد العصب الرئيس الناقل للمعلومات بالمملكة، وتم ربط مقدمي الخدمة في المملكة والجامعات السعودية بالوحدة، وتقوم حالياً بالإشراف على مركز تشغيل الشبكة وما يتبع ذلك من تركيب وصيانة جميع برمجيات وأجهزة ومعدات الشبكة، وهي المسؤولة عن تسجيل العناوين (**IP address**) وتسجيل أسماء النطاق (**Domain Registration**) تحت نطاق المملكة **sa**.

تهدف الوحدة إلى تقديم خدمة الإنترنت في المملكة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، ومن مهامها:

١- إنشاء وتشغيل مراكز تشغيل ومعلومات وأمن شبكة الإنترنت.

٢- تسجيل الأسماء والعناوين على شبكة الإنترنت وتوزيع أرقام الشبكات.

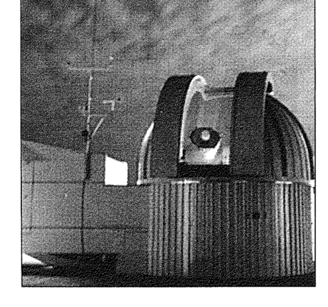
٣- إعداد وتحديث الضوابط واللوائح المنظمة لخدمة الإنترنت بالمملكة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

٤- الإشراف على الأعمال المساندة لمقدمي الخدمة بما في ذلك التأهيل والترخيص.

٥- تقديم الاستشارات الفنية في مجال الإنترنت، والمشاركة في البرامج التوعوية وتنظيم الندوات والحلقات العلمية المتعلقة بالإنترنت.

٦- الإشراف على الأقسام

وإضافة إلى هذه المعاهد بدأ العام الماضي في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية العمل في كل من المركز الوطني للعلوم الرياضية ووحدة العلاقات الصناعية اللذين عملا على مساندة ودعم العلوم الرياضية ذات الصبغة التطبيقية في المملكة وفي مجال تعزيز قنوات التعاون والاتصال بين القطاع الصناعي الوطني



ومجالات البحث العلمي التطبيقي في معاهد البحوث في المدينة.

إنجازات وأرقام وفوائد

يتمثل الإنجاز دائماً في تحقيق الأهداف المرسومة أو جزء منها، ولكون دعم البحث العلمي يأتي على رأس الأهداف العامة للمدينة فقد أولت هذا الجانب في أنشطتها جل اهتمامها وخلال سبعة عشر عاماً دعمت

التابعة لها وتنسيق العمل فيما بينها.

وتضم وحدة خدمات الإنترنت الأقسام والمراكز التالية:

أولاً: قسم الخدمات المساندة وعلاقات مقدمي الخدمة:

ويتولى القسم:

١- تأهيل وترخيص مقدمي خدمة الإنترنت.

٢- متابعة الشؤون المالية للوحدة بما فيها حسابات مقدمي الخدمة والجامعات بالتنسيق مع إدارة الشؤون المالية.

٣- تنمية الموارد البشرية للوحدة بالتنسيق مع إدارة شؤون الموظفين وإدارة التطوير الإداري.

٤- تأمين مستلزمات الوحدة بالتنسيق مع إدارة المشتريات.

دراسة العقود التي تقع ضمن اختصاص الوحدة.

ثانياً: مركز معلومات الشبكة:

ومن أبرز مهام المركز:

١- إدارة خدمات المستفيدين.

٢- القيام بخدمات تسجيل أسماء النطاق (**domain Registration**) الخاصة بالإنترنت.

٣- القيام بتسجيل عناوين الشبكة (**IP address**).

٤- تطوير صفحات المعلومات الخاصة بالوحدة.

ثالثاً: مركز تشغيل الشبكة:

ويقوم المركز بعمل:

١- الإدارة الفنية للشبكة.

٢- تركيب وصيانة جميع برمجيات ومعدات الشبكة.

٣- ربط مقدمي الخدمة والجامعات السعودية بشبكة الإنترنت.

٤- التركيب والإشراف على التمديدات الداخلية الخاصة بالوحدة.

٥- إدارة قواعد البيانات الداخلية.

٦- تجهيز التقارير والإحصاءات.

٧- فحص الأعطال وإصلاح الأجهزة.

رابعاً: مركز أمن المعلومات:

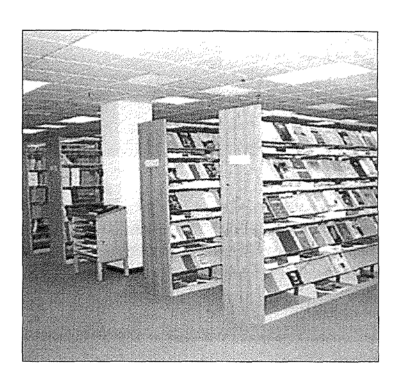
ويتولى هذا المركز القيام بعدد من الأعمال أهمها:

١- الإشراف على ترشيح المعلومات.

٢- توثيق الطوارئ التي تحدث بالشبكة والتعامل معها وإحاطة المستخدمين وتوعيتهم.

٣- التنسيق مع اللجنة الأمنية في مايخص الضبط الأمني للمعلومات.

سمك .. لبن .. بحث علمي !



المدينة أكثر من ٣٨٥ بحثاً ضمن برنامج المنح السنوية وأكثر من ٧٩ دراسة ضمن برنامج المنح الوطنية، و٨٧ بحثاً لطلاب الدراسات العليا، وأكثر من ٧٠ بحثاً ضمن برنامج المنح الصغيرة. وبلغت التكلفة الإجمالية التي تم إنفاقها على الأبحاث كدعم مباشر حتى عام ١٤١٧هـ ما يزيد على ٤٤١ مليون ريال، إضافة إلى مبالغ صرفت على إدارة ومتابعة تلك البحوث شاملة تكاليف المتابعة والتقييم والإصدار.

أما فوائد هذه البحوث فتعتقد المدينة أنها تأتي على شكلين هما:

أ- الاستفادة المباشرة:

لكون البحوث المدعومة ذات طابع تطبيقي فإن من المفترض أن يكون لها فائدة مباشرة تتمثل في تطبيق نتائجها من قبل الجهات المعنية في القطاعين العام والخاص إلا أن المدينة ترى أن ذلك لم يتحقق في كثير من الأبحاث لأسباب عديدة أبرزها:

١- وجود فجوة بين القطاعات المستفيدة والباحثين أو الجهات البحثية.

٢- عدم وعي الجهات المستفيدة بأهمية البحث العلمي ودوره في حل المشكلات التي تواجهها.

٣- كثرة التزامات الباحثين الأكاديميين وعدم وجود الحماس لمرحلة تطبيق النتائج.

٤- العوائق المالية والإدارية.

٥- تغير مكان وجود الباحثين عند انتهاء الأبحاث حيث يشكل الباحثون غير السعوديين نسبة عالية.

ورغم وجود هذه الصعوبات فقد ساهمت كثير من الأبحاث مباشرة في تحقيق أهدافها عن طريق التنسيق مع الجهات التنفيذية كما تحقق مشاريع الأبحاث الوطنية طبيعة تطبيقية مباشرة.

ب- الاستفادة غير المباشرة:

كان لدعم الأبحاث مساهمة في تطوير الكفاءات البشرية من باحثين وفنيين ومساعدين في الجهات البحثية.

وطن بملامح علمية

من يقرأ تاريخ الحضارات الإنسانية الحديثة يجد أن التطور المذهل في المجالات العلمية والتقنية الذي شمل دول العالم الصناعي منذ الحرب العالمية الثانية على وجه التحديات قد اقترن بقيام تلك الدول بوضع خطط علمية وتقنية فعالة تهدف إلى تسخير وتوجيه وتنسيق كافة مواردها نحو الأهداف والأولويات الوطنية.

وإدراكاً من المملكة العربية السعودية لهذه الحقيقة بدأت في الوقت الحاضر من خلال مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالشروع في التخطيط الشامل للعلوم والتقنية.

الدعم والمنح

وتقوم المدينة بوضع اللمسات النهائية لخطة وطنية شاملة للعلوم والتقنية بعيدة المدى للفترة (١٤٢٠ إلى ١٤٤٠هـ). بالاشتراك مع الجهات ذات العلاقة بالعلوم والتقنية، ووزارة التخطيط.

وتتكون عملية التخطيط الشامل للعلوم والتقنية من عناصر تخطيطية متعددة تبدأ بالأهداف العامة ثم الأهداف المحددة أو الأغراض ثم الاستراتيجيات، ثم البرامج والمشروعات. وترتبط تلك العناصر أحادياً وزمنياً بمجموعات أو سلاسل متعددة من النشاطات تشكل في مجموعها الخطة الشاملة التي تتكون من جزئين هما:

– الجزأ الأول: خطة بعيدة المدى (استراتيجية) تحوي الإطار العام لتخطيط العلوم والتقنية في المملكة من أهداف وسياسات واستراتيجيات للفترة (١٤٢٠ إلى ١٤٤٠هـ).

– الجزء الثاني: يتكون من أربع خطط تفصيلية وتنفيذية مدة كل منها خمسة أعوام توضع ضمن إطار الخطط الخمسية التنموية الوطنية (من السابعة حتى العاشرة).

وستعمل الخطة على تحديد أهداف وأولويات تتناسب مع الظروف والموارد المتاحة إذ ليس من الممكن القيام ببرامج كبيرة أو تنفيذ برامج في جميع مجالات العلوم والتقنية في وقت واحد.

نشأت الإدارة العامة لبرامج المنح مع نشأة المدينة، حيث تم التخطيط والإعداد لبرنامج المنح السنوي الذي أعطى أول ثماره عام ١٣٩٩هـ بتقديم منح بحثية للجامعات ومراكز البحوث العلمية، وتلا هذا البرنامج برنامج المنح الوطنية ثم اللجان الوطنية ثم منح بحوث طلاب الدراسات العليا، وأخيراً منح البحوث الصغيرة. ومازالت عملية التطوير وتوسيع مجالات الدعم للبحوث جارية، حيث إن هناك برنامجين مقترحين تحت الدراسة هما برنامج منح بحوث الدراسات الإنسانية وبرنامج منح بحوث القطاعات الإنتاجية. ولكل برنامج طابعه الخاص الذي توضحه النبذ التالية:

أ– المنح السنوية: يتم من خلاله دعم الأبحاث التطبيقية في المجالات الهندسية والطبية والزراعية والبتروكيماوية والنفط، ويهدف في المقام الأول إلى التعرض للمشكلات التي تواجه خطط التنمية.

ب– المنح الوطنية: المعني بدعم البحوث بناء على طلب من أحد الأجهزة الحكومية لإيجاد الحلول المناسبة لبعض المشكلات.

جـ– المنح الصغيرة: وهو برنامج سنوي بدأ العمل به عام ١٤١٦هـ لدعم البحوث التي تعالج مواضيع ذات أهداف محددة خلال فترة وجيزة، أو تلك التي لا ترقى بحجمها ومتطلباتها إلى المنح السنوية.

د– منح طلبة الدراسات العليا: لدعم بحوث الأطروحات العلمية لطلاب وطالبات الدراسات العليا في المجالات الطبية والهندسية والزراعية والمجالات العلمية الأخرى.

هـ– منح بحوث الدراسات الإنسانية: الذي تم تبنيه عام ١٤١٧هـ للمساهمة في دراسة بعض الظواهر السلبية في المجتمع أو تلك المتعلقة بالنمو الاقتصادي أو المجالات البحثية التربوية والاجتماعية التي يمكن لنتائج الدراسات المدعمة فيها أن تكون لها علاقة مباشرة بالواقع، ويتم الاستفادة مباشرة من نتائجها في صنع القرارات المناسبة لكل مجال.

و– برنامج منح بحوث القطاعات الإنتاجية: لمساعدة القطاع الخاص في التغلب على ما يواجهه من مشكلات فنية وتطوير بعض أساليب الإنتاج.

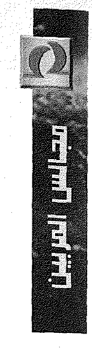
هذه هي مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، قلعة للاستشعار عن «حلم» سعودي الملامح، أرضي الموقع فضائي الأهداف.

وإذا كان البعض يرى أنها بطيئة في منح براءات الاختراع أو ما شابه ذلك فهذا البعض لايعرف الكثير عن المدينة من الداخل.

مدينة كالحلم ربما، لكنه حلم مشروع تحول إلى قائمة كبيرة من المفاخر. ■



جديد من الدوائية
حلاتام ®
تمام الحلى
بلا سكر ...
حلاتام ®
HALATAM®
Low calorie sweetener
Net Weight: 15g
الوزن الصافي : ١٥ جم
300 Tablets
٣٠٠ قرص
محلي منخفض السعرات
الدوائية
SPIMACO
الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية
ص . ب ٢٠٠١ الرياض ١١٤٥٥ هاتف ٤٧٧٤٤٨١ فاكس ٤٧٧٣٩٦١





أمانة المكي (٢)



عبدالعزيز بن عبدالرحمن الثنيان

في العدد الماضي تناولت قصة الهميان وأمانة المكي وكيف دار الحوار بينه وبين الخرساني ثم نتيجة الأمانة والصدق مع الله وذلك أنه بعد أن جاد الخرساني بالمال وخرج شيخ المؤرخين ابن جرير الطبري: فوليت خلف الخرساني فعدا الشيخ فلحقني وردني فقال لي: اجلس فقد رأيتك تتبعني في أول يوم وعرفت خبرنا بالأمس واليوم، ورسول الله ﷺ يقول: «إذا أتاكما الله بهدية بلا مسألة ولا استشراف نفس فاقبلاها ولا ترداها فترداها على الله عز وجل» وهذه هدية من الله والهدية لمن حضر.

ثم قال يالبابة وفلانة وفلانة. فصاح ببناته وأخواته وزوجته وأمها وقعد وأقعدني فصرنا عشرة فحلَّ الهميان وقال: ابسطوا حجركم فبسطت حجري وما كان لهن قميص له حجر يبسطنه، فمددن أيديهن وأقبل يعد ديناراً ديناراً حتى إذا بلغ العاشر إليّ قال: ولك دينار حتى فرغ الهميان وكانت ألفاً فيها ألف فأصابني مائة دينار فداخلني من سرور غناهم أشد مما داخلني من سرور صيانتي بالمائة دينار.

فلما أردت الخروج قال لي: يافتى إنك لمبارك وما رأيت هذا المال قط ولا أملته وإني لأنصحك أنه حلال فاحتفظ به واعلم أني كنت أقوم فأصلي الغداة في هذا القميص الخلق ثم أنزعه فيصلين فيه واحدة واحدة ثم أكتسب إلى ما بين الظهر والعصر ثم أعود في آخر النهار بما فتح الله عز وجل لي من أقط وتمر وكسيرات ومن بقول نبذت ثم أنزعه فيتداولنه فيصلين فيه المغرب وعشاء الآخرة، فنفعهن الله بما أخذن ونفعني وإياك بما أخذنا، ورحم صاحب المال في قبره وأضعف ثواب الحامل للمال وشكر له.

قال ابن جرير الطبري: فودعته وكتبت بها العلم سنتين أتقوت بها وأشتري منها الورق، وأسافر وأعطي الأجرة، فلما كان بعد سنة ست وخمسين سألت عن الشيخ بمكة فقيل: إنه مات بعد ذلك بشهور، ووجدت بناته ملوكاً تحت ملوك، وماتت الأختان وأمهن، وكنت أنزل على أزواجهن وأولادهن فأحدثهم بذلك فيأنسون بي ويكرمونني.

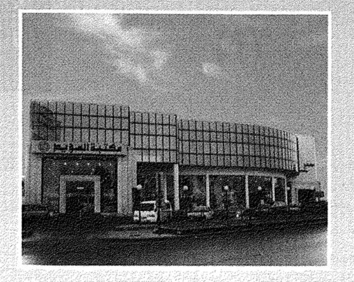
هذه صورة من صور الأمانة روتها كتب التراث والتاريخ وإنها جديرة بالرواية وحرية بالعرض والنقاش وجميل الحديث مع الطلاب عن هذه الجوانب المضيئة من تاريخنا الإسلامي الخالد.■

مكتبة المؤيد

من أقدم وأعرق المكتبات في المملكة العربية السعودية

تأسست منذ خمسين عاماً

دائماً في خدمتكم وخدمة طلاب العلم.



- كتب إسلامية [وكلاء دور النشر المشهورة]
- كتب ثقافية وأدبية
- مقررات جامعية
- كتب المرأة والطفل
- قرطاسية وأدوات فنية ومكتبية

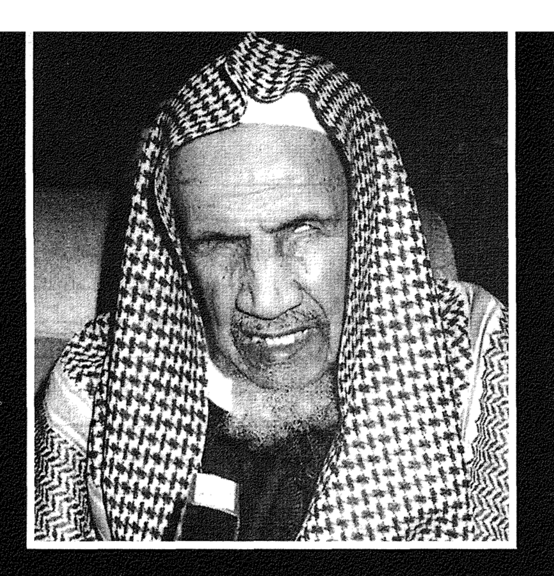
مكتبة المؤيد



الادارة العامة الرياض - هاتف ٤٩٦٨٦٩٠ ٤٩٣٢٢٥٦٤ فاكس ٤٩١٥٤٧٦

الفروع الرياض **الروضة** ٤٩٣٢٥٨١ ، **الدائري الشرقي** ٤٩٣٦٨٨٩ ، **طريق الملك فهد** ٤٠٢٠٣٩٦ **البديعة** ٤٢٦٣٨٦٨

جدة **شارع فلسطين** ٦٧٦٠٧٨٩ ، **حي الثغر** ٦٨٧٧٠١٤ الطائف **حي الشرقية** ٧٣٢١٨٥١ الخبر **العقربية** ٨٩٩٢٧٤٣



وغاب الوالد

ابن باز:
الرجل الذي م

(١)

في صبيحة يوم الخميس ٢٨ محرم ١٤٢٠هـ، فجعت الأمة الإسلامية بوفاة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز تغمده الله بواسع رحمته.

وفي العرف الصحفي فإن تناول الحدث - أي حدث - بعد مضي شهرين عليه يعد عملاً «بايتاً» وتخلفاً مهنياً!

لكن عزاء «المعرفة» الوحيد في تناول هذا الحدث - بعد هذا الوقت الطويل - هو أن أصداء وفاة هذا الشيخ الفذ ما زالت ترن في آذان المسلمين وأفئدتهم، بوصفه حدثاً لم يتوقف أثره عند دهشة الوفاة فحسب.. بل عند دهشة الحياة التي عاشها ابن باز بوصفه إنساناً خارج نسق الإنسان المتوحش الذي ينهش الكرة الأرضية الآن بأظفاره وآثامه.

(٢)

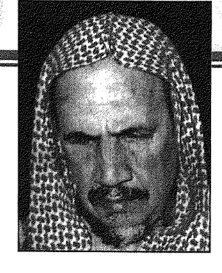
عاش ابن باز كما يبتغي لنفسه.. ومات كما يبتغي الآخرون لأنفسهم!

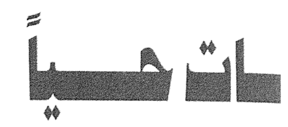
ولكن لماذا كل هذا الحزن الصاخب على وفاة هذا الشخص بالذات؟ هل لأنه عالم وداعية ومفتي؟

لا.. فكم مات من العلماء والدعاة والمفتين، فحزن الناس عليهم حقاً، ولكن لم يكن كهذا الحزن الشامل!

إن الذي ميز ابن باز هو علمه دون تعالم.. ودعوته دون جفاء.. وفتاواه دون تصعيب أو تذويب.

إن الذي ميز ابن باز أنك تراه فترى العالم «الحقيقي»، والزاهد «الحقيقي» والعابد «الحقيقي»، والمحب الخير للناس «بحق».





لم يكن ابن باز عنصرياً أو مذهبياً أو إقليمياً أو حزبياً، بل كان مسلماً يحب المسلمين ويحبه المسلمون.

لذا فلا غرابة أن يكون رثاؤه متجاوزاً أطر التصنيفات والتشعيبات، حتى ترى أحبار رثائه تنهال من كل بقعة من بقاع المسلمين.

هكذا كان ابن باز الداعية المخلص.. فأخلصت الأمة في رثائه.

وهكذا فليكن كل العلماء والدعاة.. تخلص الأمة في رثائهم، و «الناس شهود الله على أرضه».

(٣)

وإن كانت «المعرفة» قد وجدت عزاء لها في فاصل الزمان.. فإنها تجد عزاء لها في حاصل المقال أنها مهما قالت وتقولت فلن تأتي بجديد في رثاء الفقيه، فقد أشبع المحزونون في فقده كل ثغرة في نافذة الكلام، حتى لم يبق كلام في الكلام!

ولأن الأمر هكذا.. والتعبير عن الحزن ما منه بدٌّ، فقد عمدت «المعرفة» إلى انتقاء مقاطع قصيرة من مطولات الرثاء المتناثرة هنا وهناك، وهي لا تدعي أبداً أن هذه المقولات هي الأبرز والأبزّ بين ما قيل.. لكنها هي التي وقعت - من بين ركام المرثيات - تحت أعين «المعرفة» فالتقطتها لتقدمها للقارئ على شكل كبسولات مكثفة في رثاء فقيد الأمة، بالإضافة إلى بعض المشاركات المميزة التي وصلت للمعرفة.

وستسعى المجلة في قادم الأيام بإذن الله إلى تقديم رؤية مكثفة على الحيز التربوي من شخصية الشيخ/ المربي.

رحم الله سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، وجمعنا به في مستقر رحمته بالجوار الكريم لسيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والصحابة الكرام والأولياء والصالحين.. وحسن أولئك رفيقاً.

المعرفة



في رحيل الوالد:

الأقـــلام تشـ

«لقد سئل العرب: كيف ساد فيكم فلان؟ قالوا: احتجنا لعلمه واستغنى عن دنيانا. وعندما يسألنا العرب والمسلمون كيف ساد فيكم ابن باز نقول لهم: احتجنا لعلمه واستغنى عن دنيانا».

د. محمود سفر

وزير الحج

«لم يكن العلم الغزير هو الذي ميز ابن باز، بل ميزه كذلك قوة إيمانه، وغيرته على دينه واهتمامه بأمر أمته، وتحرقه على مآسي المسلمين، وحسن خلقه في معاملة الناس، برحمته للصغير وتوقيره للكبير، ومعرفته بجهد أهل العلم من إخوانه وإن اختلفوا معه.

أرسل إليّ الشيخ – رحمه الله– منذ أكثر من ربع قرن كتاباً يخبرني فيه أن وزارة الإعلام عرضت عليه كتابي «الحلال والحرام في الإسلام» هل يفسح له في دخوله المملكة أو لا يفسح؟

وأنه يود ألا يحرم القراء في المملكة من كتبي التي لها ثقلها في العالم الإسلامي على حد تعبير الشيخ، وأن المشايخ لهم ملاحظات على الكتاب تتحدد في ثماني نقاط ذكرها. وأنه يرجوني أن أعيد النظر فيها، فإن اجتهاد الإنسان قد يتغير من وقت لآخر.

ورددت يوماً على الشيخ برسالة رقيقة قلت له فيها: إنه أحب علماء الأمة إليّ ألاّ أخالفه في رأي، ولكن قضت سنة الله ألا يتفق العلماء على رأي واحد في كل المسائل، وقد اختلف الصحابة بعضهم مع بعض، واختلف الأئمة بعضهم مع بعض، فما ضرهم ذلك شيئاً. اختلفت آراؤهم ولم تختلف قلوبهم.

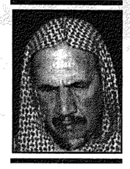
وقلت في نهاية رسالتي للشيخ: أرجو ألا يكون خلافي مع المشايخ في بعض المسائل سبباً في منع كتابي من دخول المملكة.

وقد استجاب الشيخ –رحمه الله– فيما ظهر لي إلى رغبتي، وسمح لكتابي وغيره بدخول سوق المملكة».

الشيخ يوسف القرضاوي

«إنه بحق درع البلاد أمام سهام الشبهات، رجل لا يهتم بأضواء المسؤولية ولا ببوارق الجاه ولا برنين المال، يقول





كلمة الحق لا يخشى بذلك لومة لائم، اعتمدت الدولة عليه في كل المحافل الإسلامية وندبته لمواجهة الأعاصير واحتمت به أمام موجات التغريب وسهام التبدلات السريعة وفقدت بفقده ركناً قوياً حمالاً من أركان الدولة.. حين يتكلم لا يقول شيئاً غريباً ولا قولاً جديداً ولكن ينفذ إلى أعماق قلبك. ويجري منك في كل شرايينك ويحملك على الإصغاء، ويترك أثره في أعماق مشاعرك. إنه الصدق والإخلاص وقول الحق، وصدق من قال: الآية هي الآية ولكن الشخص غير الشخص. هذا الإنسان يذكرني بعمرو بن عبيد الذي لا يطلب إلا صيد الآخرة كما يقول أحد الخلفاء».

د. حسن الهويمل

رئيس النادي الأدبي - القصيم

«إن النظرة الفاحصة لمنهج سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- في التعامل مع وسائل الإعلام تدلنا على أن الشيخ كانت له رؤية بعيدة وثاقبة بعيداً عن الجمود والهروب من الواقع.

ويمكننا في هذه العجالة تلخيص مرتكزات تلك الرؤية البصيرة في أربعة أمور:

أولها: إحساسه الواعي بأهمية الإعلام في عصرنا الحاضر.. وقد أدى هذا الإحساس إلى تقديره لخطورة الإعلام وإدراكه أنه أصبح أداة فعالة في التوجيه والتأثير.

وثانيها: نظرته الواقعية لوجهي الإعلام السلبي والإيجابي فهو لم يتبن الرأي الذي يغلب الوجه السلبي للإعلام ويدعو إلى رفضه ومقاطعته.. بل كان واضحاً في التفريق بين الوجهين وبناء الحكم على وسائل الإعلام وفقاً لكيفية استخدامه وتوظيفه.

وثالثها: أنه لم يكتف بتبيين وجهي الإعلام السلبي والإيجابي، بل خطا خطوة أخرى إلى الأمام بدعوته إلى حسن استثمار الوجه الإيجابي للإعلام، فضلاً عن تنبيهه الحازم على ضرورة تخليص الإعلام من الانحرافات وسوء استخدامها لإضلال الناس والإضرار بهم.

ورابعها: الحث عن انخراط الأخيار في وسائل الإعلام وعدم تركها لمن يريدون استغلالها في إفساد المجتمعات.. بل إنه كان يدعو العلماء وطلبة العلم للتعاون مع وسائل الإعلام ويعد هذا التعاون واجباً عليهم.. وهذا

الأقــــلام تشـــــهد

«موقف متميز يدل على عمق التفكير وبعد النظر وسداد البصيرة».

د. عبدالقادر طاش
استاذ الإعلام ومدير قناة اقرأ الفضائية

«هذه المحبة هي التي مايزته عن غيره من مجايليه وقدمته عليهم فلم يكن له فيها منافس أو قرين؛ وهو إن تساوى مع بعضهم في خصلة أو تقدمه آخرون في هذا الجانب، إلا أن أحداً لم يكن يساور قامته الأبوية وحضوره الشخصي وتأثيره الحي وسطوته الحنون، ما جعله أقرب لأن يكون مرجعاً ثابتاً للمسلمين جميعاً سواء في شؤونهم اليومية أو قضاياهم الخاصة أو في خلاف تياراتهم وجماعاتهم».

جاسر الجاسر
صحيفة الحياة

«كنت رحمك الله مدرسة في بعد النظر، شديد التحري في النقل والخبر، فكم رددت على مسامع الناقلين كلماتك الحلوة والمرة «اتهم نفسك قبل أن تتهم غيرك، فقد يكون الخطأ فيما عندك أو فيما بلغك». رحمك الله فقد كنت الحريص على النصح والنصيحة والبعد عن التشهير والفضيحة، كنت عفيف اللسان، سليم السريرة طاهر الوجدان.. فما ظلمت وما أسلمت وما خذلت..
رحمك الله فقد حفظت للولاة حقوقهم وشاركت الدعاة همومهم فما أحرجت ولا أحرقت».

أ. د. عبدالله العبيد
أمين عام رابطة العالم الإسلامي

«خمسة وعشرون عاماً: لم يعنّف أو يزجر، إن رضي عن عملنا دعا لنا بالأجر والثواب، وإن لم يرض دعا لنا بالهداية والصلاح. إن ألحّ شخص أو اشتط في طلب لم يزد عن أن يقول له (سبّح)».

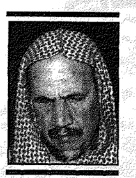
د. عبدالله الحكمي
مدير عام مكتب الشيخ رحمه الله

«كان يأتيه الفقراء والمساكين لطلب المعونة فلا يتردد أن يعطيهم. وكثيراً ما طلب من صندوق الجامعة سلفة تخصم من راتبه ليعطيها هؤلاء الفقراء الذين قصدوه. ومرة جاءني وقال لي: أريدك أن تعطيني سلفة قدرها مائتا ريال فضحكت وقلت له: الشيخ ابن باز يأخذ سلفة من عطية سالم؟ ثم أردفت: لو كان المبلغ لك لأعطيتك عشرة آلاف. اذهب وخذ من الصندوق: قال لي: عندما ذهبت إلى الصندوق أخبرني أمينه أن راتبي منته وأنني مدين للصندوق للشهر الذي بعده بـ ٤٠٠ ريال».

الشيخ عطية سالم
المدرس بالمسجد النبوي وبالجامعة الإسلامية

«أكاد أجزم أن ثناء الناس عليه يؤذيه، ولربما استوى عنده مدح المادحين وذم الذامين لشدة اتصاله بالله وركونه اليه».

د. سعد السعد
الأمين العام لمجلس الدعوة والإرشاد
بوزارة الشؤون الإسلامية



«سألت الشيخ عن سبب محبة الناس له، فكأنه لم يرد الإجابة، ولما كررت السؤال قال: لا أعلم في نفسي غلاً على مسلم، ولم أعلم بين اثنين شحناء إلا سارعت للإصلاح بينهما».

الشيخ عبدالعزيز السدحان

أحد تلامذة الشيخ عبدالعزيز -رحمه الله

«لا أذكر أنه تمتع بإجازة ولو ليوم واحد منذ أن بدأ عمله حتى توفي رحمه الله».

الشيخ عبدالعزيز الناصر

مدير شؤون الموظفين برئاسة الإفتاء

«ابن باز علم يتسنم الذروة في الرجال ويعلو القمة في الأفذاذ ديناً وورعاً وعلماً وفضلاً وكرماً».

الشيخ صالح بن حميد

إمام وخطيب المسجد الحرام

«لقد أحب الناس ابن باز لأنهم يعرفون صدقه، ونزاهته، وعفافه، وتقواه، وورعه. ولأنهم يعرفون أيضاً أنه كان يتحلى دائماً في مواقفه وتصرفاته وقراراته بالعقل، وترجيح مصلحة الأمة، وبث الفكر الذي يلم شملها، ويوحد كلمتها».

د. فهد الحارثي

عضو مجلس الشورى السعودي

«وأذكر له -يرحمه الله- ضمن ما أذكر أن رجلاً جاءه في طلب حاجة فأعطاه شيكاً بمبلغ «٢٠٠٠» ألفي ريال، ثم زوّر الرجل الشيك فزاد صفراً فأصبح المبلغ «٢٠٠٠٠» عشرين ألفاً، فلما ذهب إلى البنك فراجع الموظف الشيخ بالهاتف في صحة المبلغ وعلم الموظف أن المبلغ غير صحيح فقال الشيخ: اصرفوا له المبلغ كله، فلما قيل له إن الرجل زوّر في المبلغ، قال: أعطوه له لعله يكون محتاجاً..».

محمد عريف

كاتب صحفي

«إن من الصعب ملء الفراغ الذي تركه الشيخ.. حيث كانت رؤيته تذكر بالله.. وكانت كلماته حروفاً مضيئة تصل إلى القلوب بأيسر سبيل».

د. مصطفى عبدالواحد

الأستاذ بجامعة أم القرى

«على الرغم من أن الشيخ لم يسافر خارج المملكة ناهيك أن يزور دول الغرب إلا أن الله مَنّ عليه ببصيرة نافذة وإدراك عميق لمشكلات الجالية الإسلامية فرخص في أمور لم يكن ليسمح بها في بلد مسلم.

وأذكر أنني استمعت إليه ذات مرة يجيب عن سؤال ورد إليه من أمريكا يعترض فيه السائل على وجود النساء والرجال في مكان واحد في أحد المراكز الإسلامية لحضور إحدى المحاضرات، وأن بعض النساء اللاتي حضرن لم يكن محجبات؟ فأجاب بحكمته المعهودة بأنه إذا كانت الصالات ضيقة ولم يكن من المستطاع إيجاد قاعة أخرى

الأقــــلام تشـــــهد

للنسـاء فـلا بأس بأن يوجدن في مكان واحد مع إخوانهن على أن يفصل بينهم. كما عقب على وجود المحجبات بقوله: إنما وجدت المراكز الإسلامية لهن ولغيرهن حتى يستمعن إلى الفائدة وإلى ما ينفعهن في دينهن ودنياهن».

د. حمد الماجد

مدير المركز الإسلامي بلندن

«لقـد كـان صـفـاؤه الوجـداني وإخلاصه وتواضعه الفريد من أعظم ما أثر في كل من عرفوه ومن أهم ما جعل جميع القلوب تنقاد له»

د. أحمد التويجري

عضو مجلس الشورى السعودي

«لا يمكن لأي أحد ملء فراغ ابن باز»

الشيخ صالح اللحيدان

رئيس مجلس القضاء الأعلى

«فالمتتبع للحدث «الفاجعة» وما نتج عنه من مشاعر فياضة تجاه ذلك الرجل لابد أن يخرج بعدة انطباعات ومؤشرات، لعل من أهمها:

– فضل العلم الشرعي «علم السيادة» ورفعة منزلة صاحبه في الدنيا فضلاً عما وعد به في الدار الآخرة.

– أن العلم الشرعي وحده لا يكفي بل لابد أن يقترن بالعمل.

– ما تضيفه العفة والنزاهة على العلماء من هيبة ووقار ومحبة في قلوب العامة والخاصة.

– أهمية التواضع ودوره في رفعة صاحبه مهما بلغت منزلته العلمية.

– احتقار المادة من مال وغيره مهما بلغ حجمها، إذا ما قورنت بالعلم النافع.

– تقدير ولاة الأمر للعلماء ورعايتهم للعلم وأهله».

د. فهد السلطان

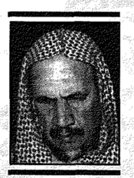
الوكيل المساعد لوزارة الشؤون البلدية والقروية

«قرأنا في تاريخ الإسلام عن علماء منهم من صار مجتهداً في العلم فشغله ذلك عن العامة، ومنهم من زهد في الدنيا فلم يستطع قضاء حاجات الناس، ومنهم من اعتزل فلم يصبر على أذى الخليقة، ومنهم من أفتى ولم يؤلف، ومنهم من كتب ولم يعلّم.. لكن ابن باز شيء آخر جمع فضائل هؤلاء جميعاً فهو عالم مجتهد رجل عامة، إمام زاهد ذو منصب وجاه، أب للأرامل والمساكين، أفتى وحاضر وعلّم وخطب وراسل وشفع وضيّف ودعا وجاهد.

ابن باز مجمع على حبه من أهل السنة. أحبه الخاص والعام والرجال والنساء والحاضر والباد فهو فوق ألقاب التفخيم وأوسمة التكريم والشهادات الفخرية».

الشيخ عائض القرني

«حدثني صديق –وهو إمام مسجد بمكة المكرمة– أنه كان يصلي بجماعته ثم ينطلق بسيارته ليدرك درس سماحة الشيخ عبدالعزيز في مسجده بحي



العزيزية، وقد ذكر أنه ذات مرة وكان موضوع الدرس عن حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه الذي نصه كما جاء في صحيح البخاري. قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً قِبَل الساحل وأمّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة، فخرجنا وكنا ببعض الطريق ففني الزاد فأمر أبوعبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر، فكان يقوتنا كل يوم قليلاً قليلاً حتى فني، فلم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة، فقلت: ما تغني عنكم تمرة؟ فقال: لقد وجدنا فقدها حين فَنِيَتْ.. وفي صحيح مسلم من رواية أبي الزبير أنه أيضاً سُئل عن ذلك فقال: لقد وجدنا فقدها حين فنيت فقلت: كيف تصنعون بها؟ قال نمصها كما يمص الصبي الثدي ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا إلى الليل.. وعند بلوغ نهاية الحديث من أن نصيب كل واحد من هؤلاء الصحابة تمرة واحدة يمصها ليسكت بها جوعه، وهو يجاهد في سبيل الله. عند ذلك انفجر الشيخ عبدالعزيز – رحمه الله رحمة الأبرار – في نشيج متصل وبكاء متواصل دام –كما يقول محدثي– سبع دقائق: ذلك أنه يعيش بأحاسيسه الإيمانية مع مواكب الأخيار ويتأسى بأحوالهم وما نالهم من مكابدة العيش في هذه الدنيا الفانية. وقد شرح الشيخ هذا الحديث ودموعه تهطل من خشية الله وصوته يتهدج بين المستمعين إليه والمتحلقين حوله، وهو يصف لهم حالة صحابة رسول الله ﷺ من شظف العيش وشكرهم لله، وكيف نعيش نحن في عصرنا الحاضر ونعم الله علينا كثيرة ولكننا لا نقدرها حق قدرها، ولا نحمد الله عليها كما يجب أن يُحمد».

عبدالعزيز بن عبدالله السالم

أمين عام مجلس الوزراء

«كنت أتأخر عليه.. فينتظرني مبتسماً أمام السيارة».

عبدالرحمن شاهين

السائق الخاص لسماحة الشيخ رحمه الله

«كنا نوقد نار الطهي بعد الفجر.. ولا تطفأ إلا في منتصف الليل».

سليم نصيب

«القهوجي» الخاص لسماحة الشيخ رحمه الله

«.. قضى.. قضى
وعن «ديارنا..» مضى
سيد.. رضيٌ.. مرتضى
جناح ذله، من الرحمة
كان مخفضا،
وكتاب حبه، بالحق
خلّفه .. أبيضا»

د. أنور الجبرتي

«وإنني لا أنسى له ما حييت ما شملني من عطفه وحنوه ورعايته، حين زارني وأنا مريض في «مستشفى الملك فيصل التخصصي» في شهر رمضان سنة ١٤١٦هـ، فأُجلست على كرسي بجواره، فصار يتحسس يدي ووجهي بيمناه الكريمة، ويسارع بأن ينفث عليَّ بريقه، ويرقيني بآية الكرسي، وبالمعوذتين وبسورة الإخلاص،

الأقـــــلام تشـــــهد

ويدعــو لي بأن يجـمـع الله لي بين الأجـر الجزيل والشفاء العاجل، وقد أحسست من أثر ذلك كـثـيـراً من الراحـة والاطمـئنان، ولعل منشأه الثقـة بأن هذا العالم الجليل – تغمده الله بواسع رحمته– لي في قلبه هذه المنزلة الكريمة ولم يبق أي أثر لما حدث في الماضي، مما كــــان لذوي الظنون السيئة اليد فيه».

الشيخ حمد الجاسر

« كــان –رحـمــه الله– في منتـهى المصــارحــة لولاة الأمـــور من ملوك، وأمـراء ووزراء.. لا يداهن، ولا يمجـمج بالنصح، ويخــاطب القلب، فـيـجـتـذب المسـؤول ترغـيبـاً وترهـيبـاً بنصوص الشرع، ويذكي حمـاسـه بتـاريخ الدعـوة المجـيـد التي احـتـضنتهـا آل سـعـود، ونصروها، وجـاهدوا من أجلهـا وسعـوا في مـحـو الجـهل والأمـية بمقـتـضـاهـا.. يصل برجله، ومكاتبة، ومـهـاتفـة، ويلح ويبـالغ..وكل هذا في السـر ويكون شـبـه سر حين لا يعلم قـيامـه بالحـسبـة إلا من يمر عليـه الإجـراء من الموظفين.. وأمـا في العلن فكان يدعـــو للدولة، ويدعـــو إليـهـا، ويبـتـهل ويتـهـدج إذا حـذر من الفتن.. وقـد نُقل إجـهـاشه بالبكاء وهو يدرّس في المعهد العالي خائفاً من الفتن، ومـرة في مسـجـد الإمـام تركي الجـامـع الكبيـر.. وكان– رحمـه الله– يعلم بورعه وبصيـرته أن هذه الدولة مـهـمـا كـان النقص والنقـد –دولة حق ورحـمــة وسنة في هذا العـصـر الممزق، وهي دولة السلف وترجيح المصـالح.

ومن صـراحـتـه في ذات الله أن أحـد العوام الجـهلة ذبح الذبـائح عند عـجلات سـيــارة الملك سـعــود –رحـمـه الله– بالصفاة ابتهاجاً بقدومه، فقام الشيخ ابن بـاز يدور والدمع يخنقـه، ويصـيح بأعلى صوته: إنها حـرام حرام لا يجـوز أكلها.. ولمـا علم الملك سـعـود –رحـمـه الله– بفعل الجاهل غضب، وأظنها نقلت لحديقة الحيوانات وشكر للشيخ موقفه».

الشيخ أبو عبدالرحمن
ابن عقيل الظاهري

«اختلفت مناهج العلمـاء والدعـاة في القديم والحديث بشأن معـادلة صـعـبـة مـعـقـدة ألا وهي التـعـامل مع «العـوام» والتـفـاهم مع «الحكام». فـالبـعض غلب الجــانب الأول وأعطاه جل اهتـمـــامــه وبذلك فقد الجـانب الثاني. والبعض على النقيض غلب الجانب الثاني فـاسـترضـاه ومـالأه فكسب ثقـتـه وأحـيـاناً لم يكسب شيئاً ففقد الجانب الأول. وقل إن لم يكن ندر– على الأقل في العصـر الحديث– من استطاع أن يتـعـامل مع الجـانبين في آن واحد بنجـاح. حقق الفقيد المستحيل أو لنقل «المعجزة» فاستطاع –رحمه الله– أن يتـعـامل مع العـوام على مـا فـيـهم من غشامـة وكلالة، وتعامل مع الحكام على ما فيهم من حساسية مسؤولية ولم يفقد نفـســه في المعـركـة، ولم يتنـازل عن مبادئه للترضية».

د. خليل الخليل
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

سيرة ذاتية



«الشيخ الذي
غادرت مشاهد
الدنيا
ناظريه
كانت الآخرة دنياه،
فكان في الدنيا
وليس من أهلها
لم يغره جاه فيها
ولا مال..
ولم يأنس فيها
لشيء من متاعها،
أوقف عمره
على الفتوى
وقلبه
على الحديث
ولسانه
على الذكر،
فأقبل عليه
من يرصدون
لآخرتهم
طريقاً
ويبحثون
في دنياهم
عن سبيل
النجاة..
وتكاثر حوله
طلبة العلم،
حتى غدا
مرجعاً:
يختلفون
ثم يتفقون عليه
ويختصمون
ثم يصطلحون
لديه..
كان
عصمة
من الاختلاف
إن هبّت
رياح فتنة،
وكان
رحمة بالاختلاف
حين تتشعب
المذاهب.
كان سمحاً
إن تحدث،
سمحاً
إن أفتى،

***

الشيخ ابن باز
كتابٌ
قرأناه طويلاً..
وها هو
اليوم
يُطوى
تاركاً
للتاريخ
سيرة رجلٍ
زاهد
غابتْ الدنيا
عن عينيه
وحضرت
الآخرة
في قلبه..»

سعيد السريحي

ولد بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة ١٣٣٠هـ. وكان بصيراً في أول حياته ثم أصابه المرض في عينيه عام ١٣٤٦هـ فضعف بصره بسبب ذلك.. ثم ذهب كاملاً في عام ١٣٥٠هـ.

وقد بدأ الدراسة منذ الصغر وحفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، ثم بدأ في تلقي العلوم الشرعية والعربية على أيدي كثير من علماء الرياض، منهم:

– الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (رحمه الله).

– الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، قاضي الرياض (رحمه الله).

– سعد بن حمد بن عتيق (رحمه الله).

– حمد بن فارس (رحمه الله).

– سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (رحمه الله)، وقد لازمه عشر سنوات من سنة ١٣٤٧ إلى ١٣٥٧هـ.

الوظائف:

– قاض في مدينة الخرج من ١٣٥٧ إلى ١٣٧١هـ.

– التدريس في المعهد العلمي بالرياض وكلية الشريعة من سنة ١٣٧٢ إلى ١٣٨٠هـ.

– نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من سنة ١٣٨١ إلى ١٣٩٠هـ.

– رئيس الجامعة الإسلامية من سنة ١٣٩٠ إلى ١٣٩٥هـ.

– الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد من سنة ١٣٩٥ إلى ١٤١٤هـ.

– مفتي عام المملكة العربية السعودية من سنة ١٤١٤ إلى ١٤٢٠هـ.

– رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

– رئاسة وعضوية العديد من المجالس العلمية والإسلامية.



البازية الحزينة

شعر: محمد بن فايع الفتحي

قضى الرحمن بالباز قضاء غير منحاز
قضى الرحمن أن نغدو بتصبار وتعزاز
ألا ليت القضاء المر لم يفتك بأعزاز
رجونا أننا كنا افتديناه بتَحزاز
أحقاً أننا صرنا بغير المتقن الشازي
أحقاً أننا صرنا بغير الفاتح الغازي
غزا الأقطار بالإسلام مدعوماً بترزاز
غزا الفقراء بالإكرام إغناء بإعواز
غزا الدنيا بعلم الشرع لا يغزو بوزواز
فأنجز ما أراد الله منه خير إنجاز
وأحرز شرح بعض «الفتح» لا يزهو بإحراز
وأبدى حكمه الشرعيَّ قرآناً بإيجاز
ألا يارب فلترفق بجوف فيَّ أزَّاز
أردت له من الدنيا اصطباراً غير هزهاز
فأنكر ما هممت به وألقى بعض إرجاز
وصيّرني معنًى بين تنجادٍ وتحجاز
وآثر مقلتي بالحزن بل أوصى بإعجاز
ولام مشاعري القرحى ملام أسى وتهماز
أقول مواسياً قومي بشيخٍ وفاً وبزباز
بكت هذي الدنا بازاً قضى فينا بعكاز
بكته بل بكت فيه أحاديثاً كأخراز
أحاديثاً ورب البيت لا تأتي بألغاز
بكته قبلة الإسلام بكيَ الغائب الغازي
وصار القوم كل القوم في همٍّ وتشماز
لعمرك إنما الدنيا مقام جوىً ومجتاز
فلو كانت ستبقي اليوم.. أبقت غير «بن باز»؟

ويبقى الخاطر العطر

شعر: سلمان بن زيد الجربوع

مـفـتي الديار.. أم الآمـال تحـتـضـر؟! أم القلوب التي أحـيـيـت تنفطر؟!
أم الأمـاسي تغـفـو وهي مـجـهـشـة؟! أم المآسي.. وأنت الفـادح النكر!
أم النجـوم تـبـيت الليل سـاهـمـةً تسائل القـمـر المحزون.. مـا الخـبـر؟!
أين المحـبـون؟ هل ملوا تناجـيـنا!! أين الرؤى والهوى والشـعـر والسـمـر؟
فـأطرق القـمـر المحزون، وابتـدرت عـيـناه .. وازدحـمت في ليله الذكـر
وقـال للنجـم لما أن رآه على جـمـر السـؤال يراعـيـه، وينتظر:
سلوا نجوم الهدى في الأرض تخبـركم عـيـونهـا أنه قـد وُوري القـمـر!
مـفـتي الديار ثوى فـالأرض باكـيـةٌ إلا ثراه بدا جـذلان يفـتـخـر
مـفـتي الديار ثوى.. فـالعلم منتـحبٌ والليل مكتـئبٌ.. والأفق منبـهـر
مـفـتي الديار ثوى.. يا ويح من عـبـروا على ثراه.. ومـا ثابوا، ولا اعـتـبـروا
تزلزل الحب بالأقـوام فـانصـدعـوا مـا بين شـاكٍ وباكٍ.. دمـعـه مطر
فكم تفـجـر في فـجـر الخـمـيس هوىً كـمـا اللظى، فـهـو لا يبـقي ولا يذر
مـا كـان أهلكنا! لولا تشـبـثنا بربنا.. فـبـه الأحـزان تندحـر

* * *

مـفـتى الديار أتُرثى؟! لا -وربك- بل نرثي السلوّ على مـثـواك ينتـحـر
نرثي الدروس التي نوّرتهـا زمناً نرثي التـلامـيـذ.. لا وِردٌ ولا صَدَر
نرثي السويعات لم نعبأ بها فـمضت ولم تصـبنا غـيـوثٌ منك تنهـمـر
أمـا حـيـاتك فـهي اليـوم قـد بدأت تفنى السنون، ويبـقى الخـاطر العطر!
مـا مـات مـجـدك، فـالأفـضـال شـاهدة مـا مـات علمك، فـهـو الآي والسـور
واليـوم يكتـبـك التـاريخ ملحـمـةً فـانفـد أيا حـبـر.. واشتـاقي أيا سـير
فـبـعـد مـوت الفـتى تحـيـا مـآثره وبعـد غـيثٍ مـغـيثٍ يُعـرف الأثر

عذراً أبا عبدالله

بقلم: إبراهيم مضواح الألمعي

وداعاً أيها الحكيم

وداعاً أيها الحليم

وداعاً أيها الكريم

نودعك وقلوبنا يعتصرها الألم على فقدك، ويهصرها الشوق إلى طلعتك المشرقة بنور الإيمان، وكلماتك الباعثة للاطمئنان.

عذراً أبا عبدالله فنحن قوم لا تبهرنا النجوم إلا لحظة سقوطها، وانطفائها، وقد نسيناها زينة للسماء ورجوماً للشياطين، تتلألأ في أمسيات الصفاء، ونبكي عليها -فقط- عند الانطفاء.

عذراً أبا عبدالله فنحن قوم لا نتذوق الجمال إلا بعد أفوله، ولا نشم الورد إلا بعد ذبوله، ولا تشرئب أعناقنا للموج إلا عند خموله.

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر

فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

ها أنت قد عشت بيننا موحداً، ومت موحداً، أجل ألم تصطف الرُكَبُ طلباً للعلم بين يديك، وحول مأتمك اصطفت القلوب الباكية، ورفعت الأكف الداعية، وبيوم الجنائز يعرف فضل الفضلاء.

وإن سارت بغداد خلف ابن حنبل على الأقدام، فقد سرنا خلف ابن باز وقلوبنا الأقدام. فليرحمك الله يا أبا عبدالله، وأحسن الله فيك عزاءنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
مكتب المفتي العام

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم معالي وزير المعارف وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فأشفع لمعاليكم الرسالة المقدمة إلي من الأخ في الله المدرس/ عبدالرحيم عبدالرحمن العكش المتضمنة طلب الشفاعة لنقله من منطقة بيشة إلى مدينة الطائف. وقد ذكر أن والده توفي وأنه العائل الوحيد لإخوته الصغار وأنه لابد من وجوده بجانبهم لرعايتهم والإشراف على شئونهم

وأرجو من معاليكم احتساب الأجر في تحقيق رغبته حيث أمكن فالمسـ
...ة عليه .. وأسأل الله سبحانه أن يعينكم على كل خير ويوفقكم لكل
...د والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

مفتي عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

آخر شفاعات الشيخ يلبيها وزير المعارف



أوضح معالي وزير المعارف الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الرشيد أن الأمة الإسلامية فقدت بموت سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- علماً من أهم أعلامها ورجلاً فذاً يكنُّ له الجميع كل المحبة والتقدير، وقال في حديثه لمجلة «المعرفة»، إن الشيخ بن باز يملك قدرة فائقة على الاستماع وينتبه لمحدثه انتباهاً فعلياً وليس شكلياً، ووصف معاليه الشيخ ابن باز بأنه يبحث عن الحقيقة قبل القرار. وأبان معالي وزير المعارف أنه تحاور مع الشيخ ابن باز عن المنطلقات الأساسية للمناهج فوجد توجيهاته عظيمة وآراءه سديدة، موضحاً أنه أخذ بكثير من توجيهاته.

وقال معاليه: «حينما يطلب مني الشيخ ابن باز أمْراً ويتعذر تحقيقه لسبب ما، يتلو عليّ قوله تعالى: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ ، وقوله تعالى ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾.

وأفصح معاليه عن الخطاب الذي أشارت اليه الصحف بأنه آخر خطاب وقعه الشيخ والذي بعثه- رحمه الله-له يوم دخوله المستشفى يشفع فيه للمعلم عبدالرحيم عبدالرحمن العكش ويطلب منه أن يعين في محافظة الطائف عند أهله بدلاً من منطقة بيشة تقديراً لظروفه العائلية.

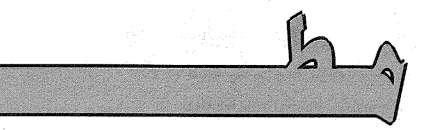
وقال الدكتور الرشيد: «إن تلك الرسالة التي تسلمتها من مكتبه- رحمه الله- تدل على رغبة سماحته في قضاء حوائج الناس». مشيراً إلى أن تلك صفة رئيسة في شخصية هذا العالم الجهبذ.

وختم د. الرشيد حديثه لـ«المعرفة» بقوله: «إنه رغم الرسائل الكثيرة التي تردني في شفاعات من مثل هذا القبيل من مختلف المسؤولين والتي يتعذر عليّ الاستجابة لها جميعاً .. إلا أنني لا أملك أمام خطاب سماحته الأخير - إكراماً لروحه الطيبة - سوى السمع والطاعة».

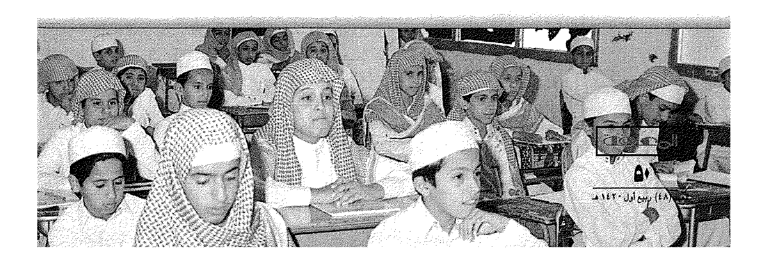


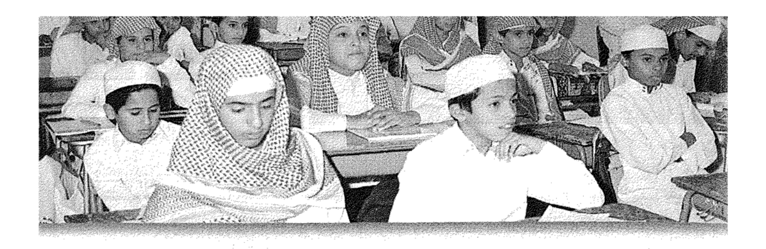


في دراسة أعدتها وزارة المعـــ



- **عدد الطلاب : مليونان وخمسمائة ألف طالب**
- **خلال خمس سنوات سيتم - نهائياً - سعودة جميع مراحل التعليم العام**





ـــارف عـن التعلـيم عـام ١٤٣٠هـ :

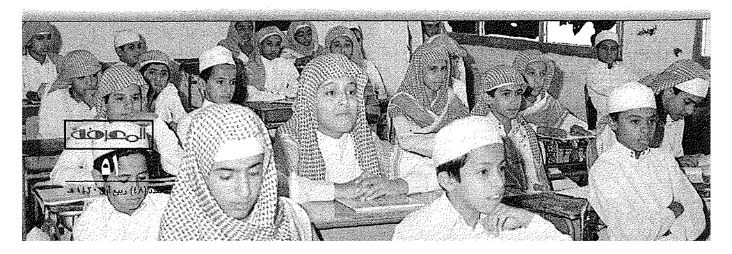
ـلوب ٣٠ ألف معلم

انتهت اللجنة المشكلة لوضع خطة مستقبلية طويلة الأجل لوزارة المعارف من إعداد تقديرات البديل الأول الأساسي لإسقاطات الجوانب الكمية للعملية التعليمية بعناصرها كافة من طلاب، حسب المراحل والصفوف، ومعلمين ومدارس، وفصول، ومستجدين، وخريجين في كل مرحلة ونوع من أنواع التعليم بوزارة المعارف والتعليم الأهلي ابتداء من العام ١٤١٨/١٤١٩هـ حتى عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

وستشرع اللجنة في إعداد البديل الثاني المبني على استنباط أعداد المستجدين من أعداد الأطفال في سن (٦) سنوات المأخوذة من إسقاطات السكان حسب الفئات العمرية حتى عام ٢٠١٠م الواردة من مصلحة الإحصاءات العامة بوزارة التخطيط، ثم البديل الثالث المبني على معدلات نمو إجمالية ثابتة لكل عنصر من عناصر التعليم.

كما تعتزم اللجنة ولأول مرة القيام بإعداد خطة طويلة الأجل على مستوى كل منطقة ومحافظة تعليمية لكل مرحلة على حدة، ومن ثم عرض هذه الخطة على المناطق والمحافظات للتقيد بها ومتابعتها سنوياً للوقوف على ما يتم إنجازه من مستهدفات هذه الخطة لكل منطقة.

وعلى اعتبار أن التعليم بوزارة المعارف يشكل (٩٠٪) من تعليم البنين في المملكة فقد تم إعداد خلاصة عامة بإسقاطات أعداد العناصر الأساسية لتعليم البنين بالمملكة من مدارس، وفصول، وطلاب، ومعلمين، الذي يشمل إضافة إلى التعليم الحكومي والأهلي بوزارة المعارف، الجهات التعليمية الأخرى بوزارة الدفاع والطيران، والحرس الوطني، والأمن العام، والمعاهد العلمية.. وذلك لإعطاء صورة عامة وشاملة عن واقع ومستقبل تعليم البنين في المملكة خلال سنوات خطتي التنمية القادمتين.






تعليمنا عام ١٤٣٠هـ

توجد عدة طرائق لتقدير الأعداد المتوقعة للطلاب للسنوات اللاحقة، ولكل طريقة أسلوبها الذي تتميز به عن الطريقة الأخرى.

وتعتمد مصداقية كل طريقة على الاتجاه الذي سوف يسود الظاهرة في السنوات القادمة، وعلى الهدف من هذه التوقعات.

وتتلخص هذه الطرائق فيما يلي:

١- طريقة الفوج :

طريقة تدفق فوج من الطلاب الموجودين في الصفوف للعام الدراسي الفعلي ١٤١٨/١٤١٧هـ بمعدلات ترفيع ورسوب متوقعة، مع توقع أعداد المستجدين بالمعادلة اللوغارتمية المبنية على معدل زيادة ثابت.

٢- طريقة المواليد :

طريقة تدفق فوج من الطلاب الموجودين في الصفوف للعام الدراسي الفعلي ١٤١٨/١٤١٧هـ مع توقع أعداد المستجدين من الأطفال في سن ست سنوات لكل سنة متوقعة.

٣- طريقة معدلات النمو :

طريقة معدلات النمو لإجمالي عدد الطلاب وعناصر التعليم الأخرى (مدارس، فصول، معلمون) في كل مرحلة بالمعادلة اللوغارتمية المبنية على معدل زيادة ثابت لكل عنصر.

البديل رقم (١)

ستعرض هذه الدراسة للطريقة الأولى المبنية على إعادة تركيب فوج الطلاب الفعلي الموجودين على مقاعد الدراسة عام ١٤١٨/١٤١٧هـ بافتراض ثبات معدلات الترفيع والرسوب في كل صف حول معدلها المتوسط المأخوذ من عام ١٤١٨/١٤١٧هـ، وتتطلب هذه الطريقة توقع العناصر التالية:

- توقع أعداد المستجدين للسنوات قيد البحث بناءً على معدل نمو ثابت.
- توقع معدلات الترفيع والرسوب والتسرب في كل صف للسنوات المعنية.

ومن ثم يتم توقع أعداد الطلاب في كل صف والخريجين في الصف النهائي وإجمالي الطلاب في كل مرحلة والتي سيبنى عليها تحديد الأعداد المتوقعة لكل من المدارس والفصول، والمعلمين، بناء على نسبة كل منهم إلى الطلاب خلال السنوات الفعلية السابقة.

أولا: توقع أعداد الطلاب المستجدين:

تم تتبع الأعداد الفعلية للطلاب السعوديين المستجدين في الصف الأول الابتدائي للسنوات الخمس السابقة من عام ١٤١٣هـ حتى عام ١٤١٨/١٤١٧هـ للحصول على متوسط معدل الزيادة السنوي (ر) لهؤلاء المستجدين على افتراض ثبات معدل الزيادة كمتوالية هندسية تحسب كما يلي:

$$\text{لو}\ (١+\text{ر}) = \frac{١}{\text{ن}}\ \text{لو}\ \frac{\text{ق(ن)}}{\text{ق(٠)}}$$

حيث ر: معدل التغير أو النمو.

ق (٠): عدد الطلاب المستجدين في سنة الأساس الفعلية ١٤١٣هـ.

ق (ن): عدد الطلاب في آخر سنة من السنوات الفعلية والتي رقمها (ن).

ن : عدد السنوات بين سنة الأساس وآخر سنة فعلية.

لو : لوغارتم العدد.

وحيث إن عدد المستجدين الفعلي في العام الأخير ١٤١٨/١٤١٧هـ شهد نقصاً حاداً بلغت نسبته –١٤٪ عن العام السابق، لذا أهملت الدراسة معدل النمو في تلك السنة واكتفت بمتوسط نمو مأخوذ من السنوات الأربع ١٤١٣–١٤١٧/١٤١٦هـ.






هذا وقد بلغ نمو المستجدين بهذه الطريقة ٣٪.

وقد اسفرت نتائج أعداد المستجدين المتوقعة عن الوصول بأعداد هؤلاء المستجدين إلى ٢١٤٣٩٥ تلميذاً بلغ عدد السعوديين منهم ١٩٢٥٢٦ في عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ إضافة إلى ٣٠٨٢١ مستجداً في التعليم الأهلي، وبذلك سيتضاعف عدد المستجدين بعد اثني عشر عاماً حوالي ١,٤ مرة مقارنة بعام ١٤١٧هـ، بينما سيتضاعف عدد المستجدين بالتعليم الأهلي ٢,١ مرة خلال الفترة نفسها.

ثانياً: معدلات الترفيع والرسوب والأعداد المتوقعة للطلاب:

أ- المرحلة الابتدائية:

تم الحصول على المعدلات الفعلية للترفيع والرسوب والتسرب في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية لكل سنة من السنوات الخمس السابقة ١٤١٣/١٤١٨هـ بناء على الأعداد الفعلية للطلاب المرفعين والراسبين والمتسربين من هذه الصفوف خلال هذه السنوات حتى عام ١٤١٧/١٤١٨هـ.

وعليه تكون المعدلات المتوقعة كما يلي:

	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
معدل الترفيع	٪٨٦,٨	٪٩٣,٣	٪٨٦,٩	٪٨٨,٧	٪٨٧	٪٩٥,٢
معدل الرسوب	٪١١	٪٧,٣	٪١٢,٢	٪١٠,٥	٪١٠,٩	٪٤,٢
معدل التسرب	٪٢,٢	٪٠,٦-	٪٠,٩	٪٠,٨	٪٢	٪٠,٥

وعلى اعتبار أن البيانات الفعلية لأعداد الطلاب حسب الصفوف لعام ١٤١٧/١٤١٨هـ هي سنة الأساس وعلى افتراض استمرار الاتجاه الذي حصل في العام ١٤١٧/١٤١٨هـ لمعدلات الترفيع والرسوب والتسرب المنوه عنها آنفاً، فقد تم تطبيق هذه المعدلات في كل صف استناداً لأعداد الطلاب الفعلية في كل صف لعام ١٤١٧/١٤١٨هـ لإيجاد عدد الطلاب المرفعين والراسبين في كل صف لاحق.

وحيث لوحظ تحسن في معدلات الترفيع في الصفوف، خصوصاً في السنوات الثلاث الأخيرة، فمن المتوقع تحسن هذه المعدلات في السنوات اللاحقة، لذا تم اعتماد معدلات الترفيع المتحققة لعام ١٤١٧/١٤١٨هـ لتكون أساساً لتوقع أعداد الطلاب في كل صف للسنوات القادمة، وعليه فمن المتوقع أن تكون أعداد الطلاب في كل صف بالمرحلة الابتدائية في عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ كما يلي:

	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
سعوديون	٢١٥٥٣٤	١٩٥٤٠٠	٢٠٠٦٨٣	١٨٨٤٤٤	١٨١٤٠٠	١٥٩٦٦٤	١١٤١١٢٦
غير سعوديين	٢٤٣٥٠	١٥١٣٥	١٠٢١٢	١٢٤٦٢	١١١٢١	١١٧٤٦	٨٥٠٢٥
المجموع	٢٣٩٨٨٤	٢١٠٥٣٥	٢١٠٨٩٥	٢٠٠٩٠٦	١٩٢٥٢١	١٧١٤١٠	١٢٢٦١٥٠

ب- المرحلة المتوسطة النهارية:

بالطريقة ذاتها يتم احتساب الأعداد المتوقعة للطلاب المرفعين والراسبين في كل صف بناء على الطلاب المستجدين بالأول متوسط ومعدلات الترفيع والرسوب المتوقع للسنوات السابقة وكانت هذه



المعادلات كما يلي:

	الأول	الثاني	الثالث
معدل الترفيع	٧٥,٩٪	٨١,٨٪	٨٨,٣٪
معدل الرسوب	١٨,٣٪	١٤٪	٨,٦٪
معدل التسرب	٥,٨٪	٤,٣٪	٣,٣٪

وبمعرفة كل من الأعداد الفعلية للمتخرجين من السادس الابتدائي في كل عام من السنوات الخمس السابقة، وكذا معرفة أعداد الطلاب المستجدين بالأول متوسط الذين التحقوا بالدراسة في العام التالي لكل سنة من هذه السنوات، تم إيجاد معدل الانتقال للمرحلة المتوسطة وقد تم انتقاء المعدل المتحقق في السنة الأخيرة وهو ٩٦,٤٪ ليكون أساساً لحساب أعداد الطلاب المستجدين في الأول متوسط لكل سنة من السنوات الاثنتي عشرة القادمة.

ومن المتوقع أن تصل أعداد الطلاب السعوديين المستجدين بالصف الأول متوسط بالمدارس النهارية بوزارة المعارف ١٤٢٢٠١ طالب في عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ بزيادة قدرها ٢١٧١٧ طالباً عن المتحقق في سنة الأساس ١٤١٧/١٤١٨هـ بنسبة زيادة بلغت ١٨٪.

وعليه فمن المتوقع أن تكون أعداد الطلاب بالصفوف عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ بالمرحلة المتوسطة النهارية كما يلي:

	الأول	الثاني	الثالث	المجموع
سعوديون	١٧٢٩١٣	١٤٧٤٣٣	١٢٧٨٨١	٤٤٨٢٢٧
غير سعوديين	٨١٨٣	٦٣٥٦	٥٤٩٠	٢٠٠٢٨
المجموع	١٨١٠٩٦	١٥٣٧٨٩	١٣٣٣٧١	٤٦٨٢٥٥

ج- المرحلة الثانوية النهارية:

تم اتباع الأسلوب السابق نفسه في توقع عدد الطلاب في المرحلة الثانية، وقد بلغ معدل الانتقال من المرحلة المتوسطة إلى الثانوية ٨٨,٧٪ كما بلغ عدد المستجدين السعوديين بالمدارس النهارية ٩٧٦٥٢ طالباً عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ بزيادة قدرها ٢٣٣٦٧ طالباً تمثل نسبة ٣١,٤٪ من المتحقق الفعلي عام ١٤١٧/١٤١٨هـ.

أما معدلات الترفيع والرسوب والتسرب في المرحلة الثانوية فكانت كمايلي :

	الأول	الثاني	الثالث
معدل الترفيع	٦٨,٤٪	٩١,٦٪	٨٩,٦٪
معدل الرسوب	٢٠٪	٧,٨٪	١١,٦٪
معدل التسرب	١١,٥٪	٠,٦٪	-١,٢٪



وعليه فقد تم توقع أعداد الطلاب بالصفوف عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ بالمرحلة الثانوية النهارية كما يلي:

	الأول	الثاني	الثالث	المجموع
سعوديون	١٢١٧٣٧	٨٩٤٢٤	٩٤٠٠٥	٣٠٥١٦٦
غير سعوديين	٢٩٩٠	٢٧٣٨	٤٨٤٣	١٠٥٧١
المجموع	١٢٤٧٢٧	٩٢١٦٢	٩٨٨٤٨	٣١٥٧٣٧

الطلاب غير السعوديين:

بالرجوع إلى نسب الطلاب غير السعوديين في كل مرحلة خلال الأعوام الخمسة السابقة، تبين أنها تتجه إلى التناقص المستمر في جميع السنوات، لذا تم تقدير نسب الطلاب غير السعوديين باستخدام المعادلة اللوغارتمية المشار إليها سابقاً بمعدل نمو سالب، وقد بلغت النسب الفعلية عام ١٤١٧/١٤١٨هـ والمتوقعة حتى عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ في كل مرحلة كما يلي:

السنوات	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية
١٤١٧/١٤١٨هـ	١٠,٧٪	٩,٧٪	١٠,٩٪
١٤١٨/١٤١٩هـ	١٠,٣٪	٩,١٪	٩,٩٪
١٤١٩/١٤٢٠هـ	٩,٩٪	٨,٥٪	٨,٩٪
١٤٢٠/١٤٢١هـ	٩,٥٪	٧,٩٪	٨٪
١٤٢١/١٤٢٢هـ	٩,١٪	٧,٤٪	٧,٢٪
١٤٢٢/١٤٢٣هـ	٨,٨٪	٧٪	٦,٥٪
١٤٢٣/١٤٢٤هـ	٨,٤٪	٦,٥٪	٥,٩٪
١٤٢٤/١٤٢٥هـ	٨,١٪	٦,١٪	٥,٣٪
١٤٢٥/١٤٢٦هـ	٧,٨٪	٥,٧٪	٤,٨٪
١٤٢٦/١٤٢٧هـ	٧,٥٪	٥,٣٪	٤,٣٪
١٤٢٧/١٤٢٨هـ	٧,٢٪	٥٪	٣,٩٪
١٤٢٨/١٤٢٩هـ	٦,٩٪	٤,٧٪	٣,٥٪
١٤٢٩/١٤٣٠هـ	٦,٧٪	٤,٤٪	٣,٢٪

وقد أسفرت النتائج الكلية المتوقعة للطلاب السعوديين وغير السعوديين في المراحل لعام ١٤٣٠هـ كما يلي:

	سعودي	غير سعودي	المجموع
ابتدائي	١١٦٩٦٧٥	٧٥٨٥٦	١٢٤٥٥٣١
متوسط	٤٦٤٤٥٣	٢٠٧٦٥	٤٨٥٢١٨
ثانوي	٢٩١٠٠٩	١٠٠٥٢	٣٠١٠٣٤



ثالثاً: توقع أعداد الخريجين

من تتبـع تدفق أعداد الطلاب من صف إلى صف بموجب معدلات الترفيع والرسوب والتسرب المفروضة وصولاً إلى الصف النهائي من كل مرحلة، كانت أعداد المتخرجين في المدارس النهارية بوزارة المعارف في عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ على النحو التالي:

	المرحلة الابتدائية			المرحلة المتوسطة النهارية			المرحلة الثانوية النهارية		
	سعودي	غير سعودي	المجموع	سعودي	غير سعودي	المجموع	سعودي	غير سعودي	المجموع
١٤١٨هـ	١٣٣٧٩٥	١٥٦٩٧	١٤٩٤٩٢	٩٣٥٧٤	١٠٧٤٥	١٠٤٣١٩	٤٤٦٣٣	٦٤٩٣	٥١١٢٦
١٤٣٠هـ	١٥٢٠٠٠	٩٣٥٩	١٦١٣٥٩	١١٢٩١٩	٤٨٢٨	١١٧٧٤٧	٨٤٢٢٨	٤٣٤٠	٨٨٥٦٨

ويتضح من الجدول السابق زيادة أعداد المتخرجين السعوديين خلال الاثنتي عشرة سنة القادمة بنسبة زيادة بلغت ١٣,٦٪، ٢٠,٧٪، ٨٨,٧٪ في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية على التوالي مقارنة بعام ١٤١٧هـ

رابعاً توقع أعداد المدارس:

وحيث سبق تحديد أعداد الطلاب المتوقعة في كل مرحلة للأعوام الخمسة القادمة وبموجب معدلات منتقاة لأعداد الطلاب المتوقعة لكل مدرسة، تم توقع أعداد المدارس للسنوات اللاحقة.

وقد بلغت أعداد المدارس في عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ مقارنة بعام الأساس ١٤١٧هـ كما يلي:

السنوات	ابتدائي	متوسط نهاري	ثانوي نهاري
١٤١٧/١٤١٨هـ	٥٥٥٨	٢٤٢٦	١٠١٧
١٤٢٩/١٤٣٠هـ	٦٦٤٦	٣١٠١	١٤٢٢
نسبة الزيادة	١٩,٦	٪٢٧,٨	٣٩,٨
عدد الطلاب / مدرسة	١٨٤,٥-١٨٥,٥	١٥١-١٧٣	٢٢٢-٢٣٥

خامساً: توقع أعداد الفصول:

بالطريقة نفسها التي تم بها تحديد أعداد المدارس المتوقعة تم توقع أعداد الفصول في كل مرحلة بموجب معدلات منتقاة لعدد الطلاب لكل فصل خلال السنوات الخمس السابقة.

وقد جاءت نتائج هذه التوقعات في عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ مقارنة بعام الأساس ١٤١٧هـ على النحو التالي:

السنوات	ابتدائي	متوسط نهاري	ثانوي نهاري
١٤١٧/١٤١٨هـ	٥٢٨٩٠	١٦٧٦٢	٨٠٨٢
١٤٢٩/١٤٣٠هـ	٦٥٩٢٢	٢٣٤١٣	١٢٦٣٠
نسبة الزيادة	٪٢٤,٦	٪٣٩,٧	٪٥٦,٣
عدد الطلاب / مدرسة	١٨,٦-١٩,٥	٢٠-٢٥	٢٥-٢٨,٦



سادساً: توقع عدد المعلمين:

وحيث سبق توقع إجمالي أعداد الطلاب في كل مرحلة.. وباختيار معدلات منتقاة لأعداد الطلاب لكل معلم تتماشى مع نمو عدد المعلمين في كل مرحلة للسنوات اللاحقة، فقد تم توقع عدد المعلمين في كل مرحلة حتى ١٤٢٩/١٤٣٠هـ مقارنة بعام الأساس ١٤١٧/١٤١٨هـ على النحو التالي:

السنوات	ابتدائي	متوسط نهاري	ثانوي نهاري
١٤١٧/١٤١٨هـ (الفعلي)	٧٥١٥٩	٣٣٩٦٦	١٦٢٥٢
١٤٢٩/١٤٣٠هـ	٨٤٥٦٢	٣٨٣٨٢	٢٤٣١٣
الزيادة العددية	٩٤٠٣	٤٤١٦	٨٠٦١
نسبة الزيادة	١٢,٥٪	١٣٪	٤٩,٦٪
معدل عدد الطلاب/ معلم	١٤,٥	١٢,٢	١٣,٦

السعودة في التعليم العام :

تسير السعودة في المعلمين بالمراحل كافة بخطى حثيثة، فلو استمرت عمليات الإحلال بالوتيرة نفسها التي كانت عليها في كل مرحلة للسنوات الخمس السابقة، سيتم سعودة جميع المعلمين بالتعليم الابتدائي في عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ والتعليم المتوسط في عام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ، بينما سيتم سعودة التعليم الثانوي في عام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ.

أنواع التعليم الأخرى بوزارة المعارف:

تم حساب توقعات أعداد المدارس والفصول والطلاب بالتعليم الليلي وكليات المعلمين ومعاهد التربية الخاصة للسنوات القادمة، كما تم إطلاع الإدارات المشرفة على هذه المدارس والمعاهد والكليات بالوزارة على هذه الإسقاطات، وقد أقرت من البعض وفي انتظار ردود البعض الآخر.

أ- التعليم الليلي:

١- التعليم المتوسط الليلي:

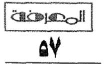
جاء عدد المدارس والفصول والدارسين في عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ مقارنة بعام ١٤١٧/١٤١٨هـ على النحو التالي:

السنوات	مدارس	فصول	دارسون
١٤١٧/١٤١٨هـ	١٧٢	٦٦٠	٣٠٠٤٦
١٤٢٩/١٤٣٠هـ	٣٦٣	١٣٦٩	٧٩٢٣٨
نسبة الزيادة	١١١٪	١٠٧٪	١٦٣,٧٪

٢- التعليم الثانوي الليلي:

جاء عدد المدارس والفصول والدارسين في عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ مقارنة بعام ١٤١٧/١٤٨١هـ على النحو التالي:

السنوات	مدارس	فصول	دارسون
١٤١٧/١٤١٨هـ	١٠٤	٤٥١	٢٢٨٩٤
١٤٢٩/١٤٣٠هـ	٢٤٣	١٣٥٧	٨٠٣٤٩
نسبة الزيادة	١٣٣,٧٪	٢٠٠,٩٪	٢٥٢٪







٣- تعليم الكبار ومحو الأمية :

جاء عدد المدارس والفصول والدارسين في عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ مقارنة بعام ١٤١٧/١٤١٨هـ على النحو التالي:

السنوات	مدارس	فصول	دارسون
١٤١٧/١٤١٨هـ	١١٨٠	٢٣٦٤	٣٧٤٣٥
١٤٢٩/١٤٣٠هـ	١٠٩٤	٢٠٠٨	٢٠٤٢٠
نسبة الزيادة	- ٧,٣٪	-١٥,١٪	-(٤٥,٥٪)

ب- كليات المعلمين :

باستنباط معدلات نمو متوسطة مأخوذة من السنوات الخمس السابقة وباستخدام المعادلة اللوغارتمية تم إسقاط أعداد الطلاب وهيئة التدريس والخريجين والمستجدين للسنوات اللاحقة.. وجاءت النتائج النهائية لعام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ مقارنة بعام ١٤١٧/١٤١٨هـ على النحو التالي:

السنوات	إجمالي الطلاب	المستجدون	المتخرجون	هيئة التدريس	السعودة
١٤١٧/١٤١٨هـ	١٨٢١٠	٤٧٦٥	٣٥٣٤	١٥٧٣	٣٩,٤٪
١٤٢٩/١٤٣٠هـ	٢٤٩٣٠	٦٥٢٧٪	٨٩١٨	٢٢٠٣	٦٠,١٪
نسبة الزيادة	٣٦,٩٪	٤٥,٦٪	١٥٢,٣٪	٤٠,١٪	

ج- التربية الخاصة :

بالطريقة نفسها التى اتبعت في إسقاطات العناصر الأساسية بكليات المعلمين تم استنباط معدلات نمو فعلية من السنوات الخمس السابقة لكل عنصر من عناصر التعليم بالتربية الخاصة واستخدمت المعادلة اللوغارتمية للإسقاطات المتوقعة وقد جاءت النتائج النهائية لعام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ مقارنة بعام ١٤١٧/١٤١٨هـ على النحو التالي:

السنوات	عدد المعاهد	إجمالي الطلاب	الفصول	المعلمون
١٤١٧/١٤١٨هـ	٩٦	٦١٦٦	٧٠٣	١٣٥٩
١٤٢٩/١٤٣٠هـ	١٣٢	١٨٧٥٥	٢٢٧٧	٥١٧٢
نسبة الزيادة	٩١٪	٢٠٤,٢٪	٢٢٤,٠٪	٢٠٠,٦٪







د- التعليم الأهلي:

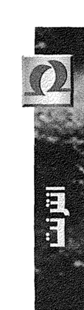
تشرف الوزارة على التعليم الأهلي وتشجع القطاع الخاص الأهلي على افتتاح مدارس بالمراحل كافة كما تزودهم الوزارة باحتياجاتهم من الكتب إضافة إلى الإشراف الفني. لذا كان من الضروري عمل إسقاطات للعناصر التعليمية بالتعليم الأهلي باستنباط معدلات نمو مأخوذة من السنوات السابقة وقد جاءت النتائج النهائية للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ بالمقارنة بعام ١٤١٧/١٤١٨هـ على النحو التالي:

السنوات	ابتدائي				متوسط			ثانوي		
	مدارس	طلاب	معلمون	مستجدون	مدارس	طلاب	معلمون	مدارس	طلاب	معلمون
١٤١٨-١٤١٩	٣٠٤	٨٨٤٣٣	٧٧٩٣	١٧٧٧٣	١٨٧	٢٩٠٨٦	٢٨٠٨	١٠٥	١٨٧٨٤	١٧٥٣
١٤٢٩-١٤٣٠	٥٨٥	١٤١٢٢٠	١٨٦٦٣	٣٠٨٢١	٧٤٧	١٣١٤٧٥	٢١٣٧٩	٣٥٤	٦٣٣٩٦	٥٩١٦
نسبة الزيادة	٩٢,٤٪	٥٩,٧٪	١٣٩,٥٪	٧٣,٤٪	٢٩٩,٥٪	٣٥٢٪	٦٦١,٤٪	٢٣٧,١٪	٢٣٧,٥٪	٢٣٧,٥٪

وفي الختام، نعرض في الجدول التالي خلاصة بأعداد المدارس والفصول والطلاب والمعلمين بأنواع ومراحل التعليم كافة في المملكة بما فيها وزارة المعارف والتعليم الأهلي والجهات التعليمية الأخرى لعام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ مقارنة بالمتحقق الفعلي في عام ١٤١٧/١٤١٨هـ، وذلك بموجب نسب مشاركات وزارة المعارف في المملكة.

	١٤١٧/١٤١٨هـ	١٤٢٩/١٤٣٠هـ
المدارس	١١٥١٢	١٤٢٧٨
الفصول	٩١٨٤٠	١٢٢٤٣٦
الطلاب	٢٠٥٤٤٣٢	٢٥٢٠٤٤٧
المعلمون	١٤٥٣٨٩	١٧٤٩٨٥







- الكمبيوتر عنصر مكمل لتعليم المعلم، وليس بديلاً عنه.
- المدارس الأمريكية توفر أكثر من مليوني كمبيوتر لأغراض تعليمية بحتة.

المصدر: مجلة الجمعة. الصادرة عن المنتدى الإسلامي
المجلد «١١» العدد «١» محرم ١٤٢٠هـ.

الكاتب: ميسون ظاظا   ترجمة وتحرير المعرفة

يعشق طفلي البالغ من العمر أربع سنوات، ما يسمى بكمبيوتر العائلة، فهو يعرف كيف ينقر على برامج الكمبيوتر المفضلة لديه، وكيف يسبح في مسار الطفل على شبكة الإنترنت بشكل آمن، وفي النهاية يقوم بغلق جهاز الكمبيوتر بنفسه على الوجه الصحيح. علاوة على ذلك تعلم طفلي الصغير الألف والباء والتاء من على شاشة برامج الكمبيوتر. وطفلي «رشيد» ليس متفردا في ما يفعل، فكثير من الأطفال المسلمين اليوم يستخدمون جهاز الكمبيوتر لكي يعينهم في تعليمهم الإسلامي.



شهد العالم في الحقبة الأخيرة تطورات مذهلة جعلت الكثيرين يطلقون على حقبة التسعينيات على وجه التحديد «عصر المعلومات». وإذا كنا نخضع التطورات التكنولوجية لمنظور البحث، فعلى المرء أن يتذكر فترة السبعينيات التي شهدت لأول مرة توفر آلة حاسبة بحجم راحة اليد.. وهاهم المسلمون اليوم يتواصلون في كل أنحاء العالم بشكل فوري من خلال برامج سمعية ومرئية عبر شبكة الإنترنت. ومن خلال هذه التطورات لم يعد مدهشاً أن يندمج مسلمو العالم فيما يسمى بالتعليم الإسلامي. فكل عام، ينتج ناشرو «برامج السوفت وير» الخاصة بتشغيل الكمبيوتر المزيد والمزيد من البرامج التي تفي بالاحتياجات والمتطلبات التعليمية للأمة. وتتنوع هذه البرامج في موضوعاتها من برامج لتعلم اللغة العربية إلى الألعاب التي تتضمن مفاهيم ومعلومات إسلامية للأطفال.



أكثر جاذبية.. أكثر سهولة

إن فكرة توظيف برامج الكمبيوتر لأغراض تعليمية ليست جديدة. فقد أدخل التعليم العلماني استخدام الكمبيوتر الشخصي في مناهجه منذ الثمانينيات. وكانت البرامج التعليمية آنذاك نمطية تحتوي على معارف وعلوم مصحوبة بتدريبات تعتمد على الخطط البسيطة وتفتقد وجود أي رسوم متحركة. لم يكن متاحاً حتى ذلك الحين استخدام تكنولوجيا الصوت في برامج السوفت وير التي تعمل على أجهزة الكمبيوتر الشخصي. أما الآن، فتستخدم برامج الكمبيوتر التعليمية المؤثرات الصوتية الثلاثية الأبعاد بشكل تصويري متطور لدرجة تنبض بالحياة، بل وأصبح في مقدور المستخدم العادي أن يسجل بعض الخصائص الاسترجاعية التي تعزز المنافع والفوائد التعليمية للبرامج. ويشار إلى استخدام أجهزة الكمبيوتر في بيئة تعليمية بما يسمى غالباً «التعليم بمساعدة الكمبيوتر» أو «التعليم المرتكز على الكمبيوتر». ويعني هذا أن أجهزة الكمبيوتر تستخدم في المقام الأول والرئيس كعنصر مكمل لتعليم المعلم، وليس بديلاً عنه. ولقد أصبح استخدام «التعليم بمساعدة الكمبيوتر» الآن أمراً شائعاً في المدارس كاستخدام القلم الرصاص والورقة فيما مضى. ففي عام ١٩٩٠ اشترت المدارس الأمريكية أكثر من مليوني كمبيوتر شخصي لأغراض تعليمية.

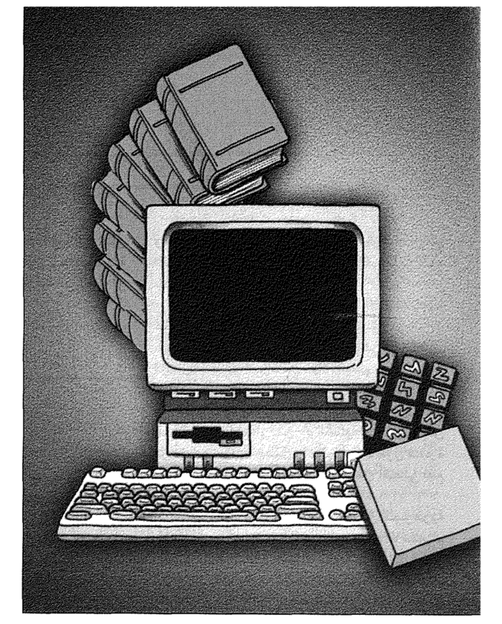
وبعد ذلك بعقد من الزمان تقريباً، شهدت المدارس والمنازل أيضاً زيادة واضحة في حيازة أجهزة الكمبيوتر، ومن المتوقع زيادة هذا الاتجاه خلال العقد القادم. بناء على ذلك، أصبح من الأمور الهامة بالنسبة للأمة أن تتعلم كيف تستخدم وتستغل هذا الأسلوب الجديد والمبتكر للتعليم داخل أنظمتنا التعليمية.

كيف يمكن أن تستفيد الأمة من برامج الكمبيوتر التعليمية؟

عندما يستخدم المعلمون أجهزة الكمبيوتر كأداة تعليمية إضافية، فإنهم يستغلون وسيلة قوية للغاية. فقد أشارت الأبحاث، على مدى عشر سنوات، إلى أن استخدام الكمبيوتر في فصول التعليم التقليدي قد أدى إلى زيادة هائلة في مستوى التحصيل لدى الطلاب. وقد حدثت هذه الزيادة بصرف النظر عن عمر الطالب أو قدراته أو المناهج الدراسية المقررة. ومع ذلك فإن ارتفاع مستوى الطلاب يبدو أكثر وضوحاً لدى الطلاب الصغار. إن استخدام برامج الكمبيوتر التعليمية حقق نتائج مثالية على وجه الخصوص لدى طلاب المرحلة التمهيدية «ماقبل المدرسة» والابتدائية الذين شرعوا للتو في تعلم أسس الدراسات العربية والإسلامية.

ومن المزايا التعليمية الأخرى لبرامج الكمبيوتر تلك الزيادة الملموسة في معدل التعلم لدى الطلاب. وقد أظهرت الدراسات أن الطلاب الذين يستخدمون برامج الكمبيوتر يستوعبون في وقت أقل نفس قدر المواد التي يستوعبها الطلاب الذين يتلقون تعليماً تقليدياً فقط، بل وأفادت إحدى الدراسات أن معدل تعلم الطلاب عبر الكمبيوتر يزداد وبنسبة ٤٠٪. يبدو أن التعليم بالكمبيوتر فعال للغاية في مجال اللغة الأجنبية والعلوم. وهذا الأمر مفيد لنا للغاية- كمسلمين غير عرب- لأن تعلم اللغة العربية أمر جوهري لأداء المهام الأساسية للعبادة. وعلى سبيل المثال، فإن برنامج الكمبيوتر الخاص بتعليم كيفية أداء الصلاة يمكن أن يصبح أداة تعليم عظيمة لمعتنقي الإسلام

> • الطلاب «الصغار» يبدعون على الكمبيوتر كثيراً.
>
> • معدل تعلم الطلاب عبر الكمبيوتر يزداد بنسبة ٤٠٪.



الجدد أو للأطفال الصغار. ويمكن لمستخدم الكمبيوتر، من خلال النقر على كل كلمة في سور القرآن، التعرف على نطقها إلى أن يحفظها عن ظهر قلب. علاوة على ذلك، بمقدور المتعلم أيضاً أن يتعرف على النطق الصحيح لكل كلمة تصادفه. وحينما يشتمل برنامج الكمبيوتر على فيلم مصور، يصبح بمقدور المستخدم أيضاً مشاهدة كيفية أداء الحركات الجسمانية أو العضوية أثناء الصلاة أو الوضوء. ولا يقتصر وفاء التكنولوجيا بتعليم متطلبات العبادة الأساسية على الصلاة، فهناك برنامج كمبيوتر فعال بمقدوره أن يوضح للمسلم الطريق والأسلوب الصحيح لأداء فريضة الحج. أما غير الناطقين باللغة العربية، فبمقدورهم الاستفادة من برنامج تعليم اللغة العربية كوسيلة مفيدة وتفاعلية لممارسة مهارات الفرد في تعلم اللغة العربية. ويقدم البرنامج وسائل مختلفة للمبتدئين لتعلم حروف الهجاء، وقطع الفهم، بالإضافة إلى القواعد اللغوية والكلمات ونطقها، وكلها أمور من شأنها زيادة معدل تعلم الدارس لهذه اللغة الهامة.

وقد أدى إنتاج برامج لتشغيل الكمبيوتر إلى دمج التعليم العلماني مع المُثل الإسلامية. فليس هناك أي ضرورة للفصل بين موضوعات الإسلام وموضوعات الدراسة التقليدية من قراءة وكتابة ورياضيات، ذلك لأن الله جعل الإسلام بمنزلة أسلوب حياة كامل. وبناء على ذلك، يصبح من الطبيعي أن يجعل الأب المسلم أو المعلم المسلم من القرآن والسنة الأساس الأولي لتعليم الطفل. فعلى سبيل المثال، عند تدريس قطع الفهم أو القراءة يمكن الاعتماد على فقرات أو قصص عن حياة الأنبياء أو الصحابة بدلاً من الاعتماد على القراءات التقليدية المستخدمة في المدارس. ويمكن أن يشتمل منهج العلوم الدراسي على الإسهامات الكثيرة التي حققها العلماء المسلمون الأوائل في مجالات علم الفلك، والطب، والهندسة المعمارية، في الوقت الذي كانت تعيش أوروبا فيما يسمى «العصور المظلمة» أو القرون الوسطى. أما دروس التاريخ فبمقدورها الاستفادة من قصص حياة النبي محمد ﷺ وأصحابه. وفوق ذلك، فإن دمج المنهج الدراسي بحيث يشتمل على موضوعات التعليم التقليدية والدراسات الإسلامية من شأنه أن يعزز فكرة أن الإسلام أسلوب حياة كامل لدى الطفل.

وأخيراً، فإن برامج الكمبيوتر تعتبر مصدراً طيباً للغاية للمتعة والتسلية للكبار والصغار على حد سواء. وكما يعلم جميع الآباء وأولياء الأمور والمعلمين فإن الأطفال يهوون القيام بالواجبات والمهام التي



أكثر جاذبية.. أكثر سهولة

تمثل نوعاً من المتعة والتسلية، ومن ثم فإن استخدام برامج الكمبيوتر في شكل ألعاب مسلية هدفها تعليم الأطفال مفاهيم إسلامية في الفقه أو اللغة العربية أو التاريخ الإسلامي أو الأخلاق سيحفز الطفل على تعلم ومعرفة المزيد عن الدين الإسلامي.

نصائح هامة يجب اتباعها عند شراء برامج الكمبيوتر:

إن الخطوة التالية، التي يجب علينا الاهتمام بها بعد أن قررنا اللحاق بعصر المعلومات، تتمثل في البحث عن البرامج المناسبة التي تتناسب مع احتياجات الطفل التعليمية. وهناك شيئان يستحقان أن نوليهما اهتمامنا وهما محتوى البرنامج ومستواه. فالبرامج المثالية يجب أن تكون متعددة المستوى في التعليم ودرجة الصعوبة بحيث تتنامى مع مهارات الطفل المكتسبة. وبغض النظر عن محتوى البرنامج ومضمونه، يجب الاهتمام بشراء البرامج التي تناسب مستوى تطور الطفل، ذلك لأنه إذا كان البرنامج موجهاً نحو طفل أكبر في السن وتعامل معه طفل أصغر من الناحية العمرية فقد يصاب الأخير بحالة من الإحباط، لذا يجب أن يتميز أي شكل من أشكال التعليم بالتدرج في طبيعته بحيث ينتقل من مهارة إلى أخرى بعد أن يتقن المهارات السابقة تماماً. ونلاحظ هنا أن البرامج الصعبة للغاية أو التي تنتقل من مهمة إلى أخرى بشكل سريع ربما توجد أيضاً الإحباط بالنسبة للطفل. ويجب ألا تكون الأنشطة التعليمية في شكل أسئلة وأجوبة فقط، حيث من الأفضل أن يتيح البرنامج للطفل تطبيق ما تعلمه في مواقف ومواضع جديدة.

ومن الجوانب الهامة التي يجب الاهتمام بها عند شراء برنامج من برامج الكمبيوتر إدراك حجم المتعة التي سيجدها الطفل في البرنامج. فإذا وجد طفلك البرنامج مملاً، فيظل على الأرجح قابعاً على الرف ولن يجد طريقه إلى جهاز الكمبيوتر، ومن ثم يجب أن تتميز البرامج المشتراة بالمتعة والمرح والتسلية، وذلك لتتمكن من جذب انتباه الطفل واهتمامه لأطول فترة ممكنة ولتحقق أقصى نفع تعليمي منها.

- **عند شرائك لبرامج الكمبيوتر.. أدرك حجم المتعة في البرنامج.**
- **المؤثرات الصوتية وسيلة جذب مهمة.**

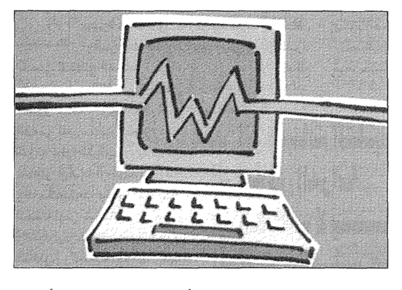
ومن الأمور الجوهرية أيضاً التي يجب الاهتمام بها عند شراء البرامج معرفة هل تتوافق هذه البرامج في محتواها وإرشاداتها مع ما هو مقرر في القرآن والسنة أم لا. ويتوجب على الآباء وأولياء الأمور أن يراقبوا- كما هو الحال في أي مواد تعليمية أخرى- ما يعرض على شاشة الكمبيوتر. وينبغي عليهم، إذا وجدوا أي مادة ذات طبيعة غير إسلامية أو تتعارض مع التعاليم الإسلامية التقليدية، أن يتدخلوا ويمنعوا تشغيل مثل هذه المواد. ومن بين السقطات التي تحفل بها معظم البرامج استخدام الموسيقا والغناء كمؤثرات مصاحبة للبرامج، ويمكن تجنب مثل هذه الأشياء قدر المستطاع إذا لم تؤثر على المحتوى والمضمون التعليمي لهذه البرامج، وسيظل الاستخدام الخلاق للمؤثرات الصوتية المرتبطة بالمحتوى التعليمي مصدر جذب لاهتمام الطفل مساو تماماً للموسيقا. ويمكن استخدام الأناشيد أيضاً مع المضامين التعليمية،

وذلك للمساعدة في عملية الحفظ كما هو الحال في أغنية «ألف باء تاء.. إيه بي سي» لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

ونصل إلى جانب آخر مهم عند شراء البرنامج ويتعلق بتوافق البرنامج مع جهاز الكمبيوتر «IBM»، ولذلك من المهم الاطلاع على متطلبات أي نظام قبل الإقدام على شراء البرنامج. وعموماً فإن معظم برامج الكمبيوتر التعليمية والإسلامية تستخدم نظام النوافذ المعروف بـ«ويندوز ٩٥ أو ويندوز ٩٨». ويستحسن أن يتميز جهاز الكمبيوتر بالحد الأدنى من المواصفات مثل كارت صوت ١٦ بيت، وذاكرة ٨ميجابيت أو أكثر. وشاشة عرض ذات كارت كتابة ٢٥٦ لوناً، ومحرك لقرص الأسطوانات عالي السرعة. وقد يتطلب تشغيل البرامج الجديدة توفر ما يسمى بـ«بنتيم بروسسور». ويجدر بنا أن نذكر أن هناك برامج متوفرة لمستخدمي كمبيوتر ماكنتوش، إلا أن هذه البرامج قليلة ونادرة. وتستلزم كل من برامج الكمبيوتر المتوافقة مع «آي بي إم IBM» أو «ماكنتوش» وجود مساحة خالية متاحة على القرص الصلب، وتختلف المساحة المطلوبة من برنامج لآخر. ويعتبر توفر محرك أقراص الأسطوانات أمراً ضرورياً في هذا العصر وذلك بسبب الحجم الهائل لكثير من برامج الكمبيوتر.

وفي الوقت الذي تتوفر فيه برامج كمبيوتر على قرص ٣,٥ بوصة، نجد أن معظم البرامج الجديدة معقدة ومتطورة وتحتاج إلى المساحة الإضافية المتوفرة في محرك أقراص أسطوانات الليزر.

وأخيراً، من المهم جداً استكشاف محتويات برنامج الكمبيوتر «سوفت وير» قبل شرائه. وهذا الأمر هام لأنه إذا تم فتح غلاف البرنامج يصبح من الصعب إعادته للبائع مرة أخرى إلا في حالة وجود خلل أو عطب في البرنامج. وبمقدور الآباء الحصول على معلومات عن البرنامج المراد من خلال مصادر عديدة، من بينها المجلات والصحف وشبكة الإنترنت. وتقدم كثير من شركة برامج الكمبيوتر «سوفت وير» برامج عرض وهي عبارة عن عرض موجز أو مقتضب لمحتوى الأسطوانة أو البرنامج وذلك لأي مشتر محتمل أو متوقع. ومن شأن هذا الأمر أن يعطي المشتري فكرة طيبة عن البرنامج بحيث يحدد هل سيفي البرنامج المتاح بمتطلباته أم لا. علاوة على ذلك، ينصح باستشارة المسلمين العارفين بالكمبيوتر في مجتمعك وذلك لأخذ رأيهم بشأن نوعية بعض برامج الكمبيوتر. وهذا الأمر مهم للغاية حيث إن المسلمين الذين سبق لهم استخدام البرامج وتعرفوا على جوانبها الإيجابية أو السلبية، باستطاعتهم تقديم النصيحة الخالصة عن وعي ودراية. ومن المستحسن أيضاً عند الشراء أن تحوز النسخة الأصلية المرخصة من الشركة المنتجة وذلك بدلاً

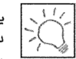


من النسخ المزورة أو المستنسخة غير الأصلية والتي تكون أرخص كثيراً من النسخ الأصلية. وتذكر دائماً أن شركات الكمبيوتر الإسلامية وشركات برامج الكمبيوتر «سوفت وير» تعمل بجد واجتهاد لإنتاج برامج مميزة لإفادة الأمة. وعليه فإن هذه البرامج هي مصدر عيشهم ورزقهم الذي يعينهم على تحمل أعباء أسرهم. ومن خلال مساندتك ودعمك لشركات الكمبيوتر الإسلامية وشركات إنتاج البرامج والموزعين تتوفر مزيد من الفرص لتقديم برامج كمبيوتر ذات صبغة إسلامية للأمة بسعر منخفض يطيقه المستهلك المسلم. ■



المذاكرة: كيف وأين ومتى؟

المصدر: صحيفة ذا ناشن الباكستانية ١٢ مارس ١٩٩٩م
الكاتب: علي عرفان
ترجمة وتحرير: المعرفة



يجب على كل امرئ، قبل أن يشرع في أي دورة دراسية، أن يعرف الأهداف والبواعث الخاصة به. ولكي يحقق الفرد أقصى النتائج المرجوة من دراساته، عليه أن يتمتع بالحماس والإصرار على تحقيق هدفه – ويُخلف الوضع الذهني للفرد تأثيراً مميزاً على قدرته على التركيز. ويجب أن نتذكر أيضاً أن كل امرئ قد وُلد متمتعاً بميول معينة، فعقله ليس شاملاً كل الأهواء والميول ولذلك فميول الفرد الذهنية والعقلية لها أهميتها الكبرى. ويجب على الإنسان أن يتمتع برغبة حقيقية في اكتساب معارف ومهارات جديدة. وإذا تبين المرء البواعث والأهداف فيجب عليه أن يضع في اعتباره الجوانب العملية للدراسات، ويجب أن يُلم بمتطلبات المنهج الدراسي.

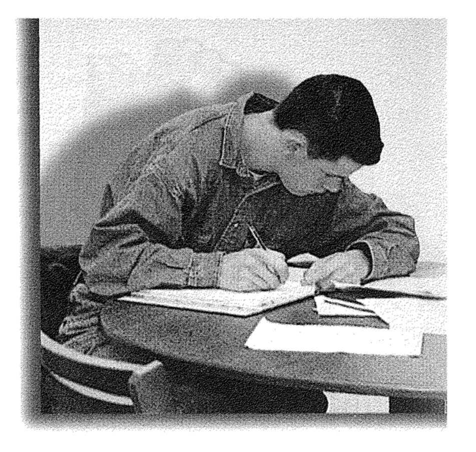
إعداد مكان الدراسة أو المذاكرة:

يجب على المرء أن يهتم بالبيئة التي يدرس فيها باعتبارها عاملاً هاماً للغاية. فبعض الناس يجيد التركيز في جو يتميز بالعزلة والهدوء التام وبعضهم بمقدوره المذاكرة في جو يشوبه صوت خفيف، ولذلك عليك أن تتعرف على ما يناسبك، وحاول أن تهيئ لنفسك مكاناً منتظماً للعمل فيه، حينما يكون ذلك ممكناً. فإذا رتبت الغرفة بحيث تستوعب كتبك وأدواتك ومعداتك، واستخدمتها بشكل منتظم، فستجد بالتالي أن دلوفك إلى هذه الغرفة سيعني الخصوصية والتحرر من كل ما يلهي عن الدراسة، والتركيز. ويجب أن تتميز تلك الغرفة بالتهوية الجيدة، والإنارة الممتازة التي تجنب العين الإجهاد، والاحتواء على كل مستلزماتك وأجهزتك بحيث تكون جميعها في متناول يدك بمنتهى السهولة.

- الوجبات الثقيلة تقلل الرغبة في الدراسة.
- الطالب لا يستطيع المذاكرة أكثر من ثلاث ساعات متصلة.
- لابد من راحة قصيرة بعد كل ساعة عمل.

توقيت المذاكرة

حينما تشرع في إعداد خطة للمذاكرة، يحسن بك أن تختار ساعات معينة يومياً وتلتزم بأداء عملك فيها بحيث يصبح هوايتك المفضلة في هذا الوقت. فتشتيت الذهن بالمذاكرة في مكان ما لمدة ساعة ثم تغييره لمكان آخر لن يحقق لك النتائج المرجوة، الأمر نفسه يحدث حينما تلتزم بخطة الدراسة والمذاكرة لمدة أسبوع ثم تتناساها



صى مدة عمل متصلة تصل لثلاث اعات بالنسبة للطالب الجيد، ينخفض مستوى التركيز عند يادة هذه المدة. وقد لاحظ علماء نفس أيضاً أن تحقيق أفضل نتائج المرغوبة في تلك الفترة تمد على مهارة المرء الشخصية ندرته على تنظيم جدول أعماله. بمقدور الفرد إذا وجد نفسه يقرأ قطعاً مراراً وتكراراً دون أن ستوعب أن يدرك آنذاك أنه قد فقد طة التركيز المثلى.

ويجد بعض الناس أن من مناسب تخصيص معظم وقتهم مادة التي يعتبرونها صعبة. ومن أساليب الأخرى لتنشيط التيقظ والانتباه تغيير أسلوب العمل في فترات المذاكرة الطويلة. ويمكن أيضاً تغيير فترات الحفظ القصيرة بفترات أطول من التدريب العملي.

وهناك جانب آخر لتحقيق الدراسة والمذاكرة الفعالة يتمثل في أخذ فترات راحة قصيرة بعد كل ساعة عمل. والهدف من فترة الراحة، التي لا تتجاوز خمس إلى عشر دقائق، تهدئة وإراحة الطالب بعد تجاوز حمل دراسي.

ويلاحظ هنا أن الدراسة أو المذاكرة المستمرة لا تناسب إلا عدداً قليلاً من الناس ولذلك يؤكد علماء علم النفس ورجال التربية على أهمية مثل هذه الاستراحات القصيرة.

وعلى الرغم من نجاح الفرد وتميزه في تخطيط برنامج عمله، إلا أن هذا لا يمنع من وقوع بعض المشكلات التي تنشأ أحياناً ولذلك يجب أن يتمتع المرء بقدر من المرونة الكافية التي تتيح له التكيف مع هذه المشكلات. ويجب على المرء ألا يستسلم بسهولة وخصوصاً في الأسابيع الأولى التي يعود فيها الفرد نفسه على عادات معينة.

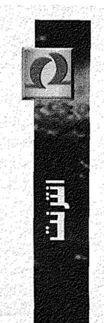
وإذا ضاعت من الطالب بعض ساعات الدراسة بسبب بعض الظروف الطارئة غير المنظورة، فعليه أن يحاول جاهداً تعويض هذه الساعات ومتابعة نظام الخطة التي أعدها من جديد.

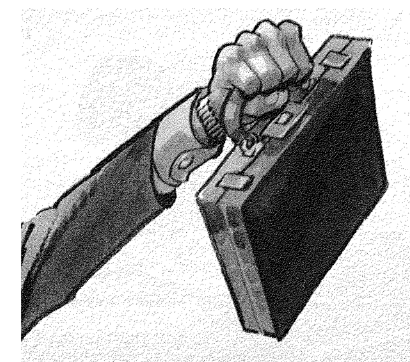
وأخيراً يطيب لي أن أوصيكم بالاجتهاد والجد في العمل إلى أن تحققوا هدفكم، وعليكم أن تؤدوا أعمالكم بأسلوب واع لتحققوا أفضل النتائج.■

لأسبوعين بعد ذلك. حاول دائماً أن تكون واقعياً في أهدافك ولا تبالغ في طموحك وتطلعاتك. ويجب أن تتيح لك خطة الدراسة التي أعددتها أن تكون شخصاً اجتماعياً نشطاً تجاه الآخرين من حولك، بحيث لا تكون خطة صارمة قاسية تنسيك الاستمتاع بوقتك وتلهيك عن المشاركة في الالتزامات الأسرية أو العائلية. وعندما تستقر على ساعات معينة للمذاكرة، التزم بها إلى أن يعرف الجميع الوقت المناسب للالتقاء بك ومن ثم تتضاءل فرص حدوث أي اضطراب أو ارتباك في مواعيدك.

ويتمتع الوقت الذي تختاره للدراسة والمذاكرة بأهمية كبرى. فمن الناحية النفسية، تؤكد الأدلة أن الدراسة في الصباح الباكر تفيد غالبية الطلاب أكثر من أي فترة أخرى حيث يكون الذهن خلال فترة الصباح متيقظاً ونشطاً للغاية. على العكس من ذلك، نجد أن الفترة المسائية تعكس قدر الطاقة المبذولة طوال اليوم بالإضافة إلى تأثير تناول الوجبات الثقيلة على المعدة والذهن ومن ثم قد تقل الرغبة في الدراسة أو المذاكرة خلال هذه الفترة. ومع ذلك، لو خطط المرء للعمل في الفترة المسائية، فيحسن أن يمنح نفسه قسطاً من الراحة ومن ثم يصبح بمقدوره الجلوس للعمل بشكل أفضل، وهذه هي الطريقة المثلى للاعتياد على العمل في مثل هذا الوقت.

وقد أثبتت التجربة أيضاً أنه لا يمكن الحفاظ على التركيز العقلي لفترة طويلة. ويختلف وقت التركيز من طالب إلى آخر ويعتمد على الحدة واليقظة الذهنية لكل طالب. وتعتبر إدارة بيوت الشباب الأمريكية أن





نصائح أهل القمة

- النجاح ضريبته الحرمان من بعض متع الحياة.
- برأس مال ألف دولار تكونت ثروة ثلاثة بلايين دولار أمريكي!
- النجاح يتطلب عملاً جاداً وسعياً وراء المعرفة.

يقول الكاتب أندريه جيد «إذا رغب المرء في اكتشاف أراض جديدة، فعليه أن يوطن نفسه أنه سيحرم من رؤية الشط لفترة طويلة للغاية حتى يبلغ مراده».

إن النجاح كلمة نسبية في معناها، فأحيانا يقاس النجاح بحجم الثروة، أو بالمكانة، أو بمدى احترام الآخرين للإنجاز.. أما الناجحون أنفسهم فمشغولون للغاية لدرجة أنهم لا يقرون بحجم إنجازاتهم. وقد اخترنا عدة نماذج لأشخاص ناجحين في مجالاتهم لنتعرف على رؤاهم وفلسفتهم التي قد تشكل نبراسا للآخرين نحو تحقيق النجاح.



المصدر : مجلة ايمبوليمنت ريفيو. إبريل ١٩٩٧م
الكاتب : بران كارسو، ودياني ليشت
ترجمة : أحمد أبوزيد



فرد ديلوكا:

قصة كفاح طويلة منذ الصغر، كان يحلم بأن يصبح طبيباً بيد أن محل السندوتشات الذي كان يوفر نفقات تعليمه كان قدره أيضاً. ففي السابعة عشرة من العمر افتتح أول محلاته «سندوتشات بيت البحرية السوبر» وذلك برأس مال قدره ألف دولار أمريكي، اقترضها من أحد أصدقاء العائلة. وقد استطاع بعد ذلك إكمال دراسته التعليمية على مدى ست سنوات ليحصل على درجة البكالوريوس في علم النفس.

يقول ديلوكا «بمقدور أي امرئ أن يحدد له هدفاً أو غاية يأمل في تحقيقها، لكن المثابرة فقط هي التي ستسهم في تحقيق هذا الهدف بنجاح. من المهم للغاية أن تعرف أنك ستواجه عقبات وصعوبات ولكن يجب أن تتحلى بالصبر وتواصل العمل بجد إلى أن تحقق غايتك وتنال هدفك».

ولأن ديلوكا كان يتطلع للأمام دائماً، فقد أصبح يمتلك مائتي محل بحلول عام ١٩٨٢م، أما الآن (إبريل ١٩٩٧) فقد أصبح لديه أكثر من ١٢٥٠٠ متجر ومحل في أكثر من خمسين دولة. وهكذا استطاعت إنجازات ديلوكا على مدى الثلاثين عاماً الماضية أن تضعه على قمة شركة تفخر بتحقيق مبيعات سنوية تتجاوز ثلاثة بلايين دولار أمريكي.

شارون . ج هداري:

تشغل دكتورة شارون ج هداري منصب المدير التنفيذي لمؤسسة النساء المالكات للأعمال التجارية، ومركزها واشنطون د. سي، ومهمة هذه المؤسسة جمع وتنظيم ونشر المعلومات عن النساء أصحاب الأعمال ونوعية مؤسساتهن. أما نجاح دكتورة شارون فليس مبعثه العمل الجاد فقط، ولكن سعيها للمعرفة طول الوقت، حيث تقول عن نفسها:

«كنت أتهم نفسي بالغباء وذلك لأسعى لمعرفة ما عجزت عن فعله أو تحقيقه».

وقد تميزت دكتورة هداري بالإبداع، ولم تشك كثيراً كغيرها من التحامل والتمييز ضدها كامرأة. وعلى الرغم من أن بعض الناس كانوا يذكرونها بأنها امرأة وأنها لن تتمتع بأي مصداقية في عملها، إلا أنها لم تكن تبالي وهي ترتقي سلم النجاح مرة بسهولة وأخرى بمنتهى الصعوبة.



نصائح أهل القمة

تقول د. هداري «إذا ارتكبت خطأ فلا تتصور أن هذه هي نهاية العالم.. المهم حاول أن تتعرف على هذا الخطأ وضع تصوراً للتغلب عليه والمضي قدماً للأمام، ولا تتخبط وتتعثر حول الخطأ طول الوقت».

أما نصيحة د. هداري للنساء فهي:

«افهمن قيمكن، وأسلوبكن الشخصي الخاص بكن وابنين على أساسه مستقبلكن، لا تحاولن أن تتصرفن مثل الآخرين ولا تحاولن التقليد لمجرد أن هذا هو التعريف التقليدي للنجاح».

روبرت . ل. جونسون:

رئيس مؤسسة «بيت هولدنجس انكوربورشن» التي تشرف على أربع محطات تليفزيونية كبرى عبر اشتراك الكابل، ومركزها واشنطون د. سي، بالإضافة إلى مصالح أخرى للشركة خارج هذا المجال.

أما فلسفة جونسون في تحقيق النجاح فبسيطة جداً «يجب أن يخطط المرء لمسيرته، ويعتبر التضحية جزءاً هاماً من الصفقة الناجحة بالإضافة إلى بناء علاقات جيدة؛ لأن هذا أمر ضروري للغاية، والأهم من ذلك كله أن يعرف المرء القيمة التي يسعى لتحقيقها».

وجونسون رجل ركز في أهدافه وحققها وأحرز نجاحاً. ويقول جونسون «إن الطريقة الوحيدة لتحقيق النجاح أن تضعه في منظورك وفكرك. فالمرء يحصل عى النجاح لأنه يعمل بمنتهى الجد، ولذلك عليه أن يعامل نجاح الآخرين بنفس الاحترام لأنه خلاصة عمل جاد أيضاً».

والنجاح بالنسبة لجونسون يتعدى الجنس واللون، فهو قضية شخصية بالنسبة له ترجع لراحة البال والسعادة بالنفس والثقة في ما يحاول الإنسان إنجازه لأسرته، وللتمتع بحياة مفيدة.

باربا راكولنز:

تعمل باربارا كولنز مديرة حسابات لمؤسسة دراك بيم مورن في فيلادفيا. وقد عملت قبل ذلك في صناعة التأمين لـ١٥ عاماً، لكنها تعرضت لأزمة في عملها نتيجة تحجيم دورها الوظيفي مما اضطرها إلى الوقوف مع النفس وتحليل ذاتها وقدراتها التي تتمتع بها. ولم يكن يشغل بال باربارا أن تكون في محل القيادة، فالمهم أن ينجح المرء في المكان الذي يوجد فيه، خصوصاً أن لكل موقع أهدافاً قصيرة الأجل وأهدافاً بعيدة الأجل. وترى باربارا أنه حتى لو لم يحقق المرء أهدافه البعيدة، فسيتمكن على الأقل من التعرف على ما يحاول تحقيقه وكل خطوة ستقربه من الخطوة التالية للنجاح.

أما النصيحة التي تقدمها باربارا من خلال قصة حياتها العملية فتلخصها قائلة «إن فقدان الوظيفة التي كنت أشغلها كان بمنزلة دعوة إلى الاستيقاظ، فقد دفعني إلى إعادة صياغة تفكيري بشأن أشياء كثيرة أهمها الولاء، أما أهم ما يتعلمه الناس من تجربتي فهو فهم معنى التوازن وكيفية الاجتهاد من أجل تحقيقه وهذا الأمر يتأتي من الفهم الجيد للديناميكية أو آلية التعامل القائمة بين الموظف وصاحب العمل.

● فقدان الوظيفة دعوة إلى الاستيقاظ.

● حياة المرء العملية تبدأ بعد الخمسين!

وتختم كولنز قولها: «لكي تصبح شخصاً ناجحاً فمن الضروري للغاية أن تفهم احتياجاتك وخياراتك. فإذا أصبح لدى الناس فعلاً شعور حقيقي بقيمة أنفسهم، فسيستطيعون تحقيق ما ينفعهم عند انخراطهم في العمل».

توني دي سايو:

حذار أن يسمعك توني دي سايو تقول «حياة المرء العملية تنتهي عند سن الخمسين». فقد كان دي سايو يشغل منصب نائب رئيس شركة ميل بوكسز ومقرها سان دايجو، وفجأة وجد نفسه مضطراً إلى البحث عن عمل حينما تم الاستغناء عنه، وكان عليه أن يجد عملاً يتناسب مع احتياجاته ومتطلباته. وعثر على محل يؤجر صناديق بريد للناس الذين لم



يستطيعوا الحصول على صناديق خاصة بهم لدى مكتب البريد. وعلى الفور شرع دي سايو في المشروع عازماً إضافة خدمات أخرى مستغلاً خبرته في هذا العمل، التي تناهز الثلاثين عاماً.

يقول دي سايو: «استطعت تحديد الأهداف المرغوبة ووضعت خطة لتحقيقها وهو الأمر الذي أشك أنني كنت قادراً عليه حينما كنت في العشرين من العمر» . وقد تحقق لدى سايو هدفه وأصبح يمتلك عملاً تجارياً ضخماً ومميزاً.

أما الدرس الذي تعلمه دي سايو وينقله إلينا فمفاده «ليس هناك طريق سهل أو بلا ألم للنجاح.. يجب أن يكون لديك خطة، ورؤية، ويجب أن تكون لديك الثقة في أن تلك الخطة ستأخذك إلى حيث ما تتمنى وتأمل».

إن تجربة دي سايو بعد الخمسين تعني أن الشخص الناجح ليس من يسعى لاحتلال قمة الهرم، ولكن هو ذلك الشخص الذي يستطيع أن يبدأ عملاً جديداً مستغلاً في ذلك ما لديه من خبرة كافية وحسن استعداد.

ديفيد ديتز:

أحد رجال الأعمال العاملين في مجال الكمبيوتر. صاحب شركة ملتي لوجيك ومقرها مينوبوليس، وقد بدأت أعمالها منذ عام ونصف مضى تقريباً وتبلغ المبيعات المقدرة لعام ١٩٩٩ ما قيمته ٢١ مليون دولار أمريكي.

ويدعو ديتز من يدخل في مجال العمل التجاري إلى ضرورة التهيؤ والاستعداد لمواجهة كوارث ومصائب محدودة. ويرى ديتز أن أفضل أسباب النجاح يتمثل في التجربة والخبرة التي تحصل عليها من شركات أخرى. ويذكرنا ديتز بأن الناس دائماً تقرأ عن الأشخاص الناجحين لكنها لم تسمع كيف فشل هؤلاء أحياناً على طول مسيرة كفاحهم.

بيرنيس كانر:

كاتبة شهيرة، صاحبة عمود صحفي أسبوعي بمجلة نيويورك، علاوة على مقالاتها اليومية بصحيفة «نيويورك ديلي نيوز»، بالإضافة إلى تأليفها لكتابين وثالث في الطريق.

وتعمل كانر حالياً بصحيفة بلومبرج بيزنس نيوز وتعبر لنا عن إعجابها «بالناس الذين يعرفون على وجه التحديد ما يريدون»، وتضيف قائلة «أحب ما أفعله دائماً وأتوق لمعرفة ما سأفعله غداً». وبناء على ذلك تنصحنا كانر قائلة:

«عليكم أن تحبوا ما تفعلونه، لتتولد لديكم الطاقة اللازمة لتنفيذه».

دينيس جورجنسن:

يشغل منصب المدير التنفيذي الأعلى لاتحاد التسويق الأمريكي، وعمل في شركة سوفت وير العالمية، وجال بلدان العالم المختلفة أثناء توليه مسؤولياته المختلفة.

ونصيحة دينيس جورجنسن للمختصين والمحترفين بسيطة ولكنها قيّمة ومفادها: «عليكم أن تفهموا المجالات الأخرى ذات العلاقة بعملكم وذلك لتكونوا أكثر فعالية وتأثيراً في وظائفكم، وتحتلوا مكانة رفيعة وقيمة لدى العاملين لديكم». ■



٢٧٠٠ ريال

UX-107

جهاز الفاكس المدمج

- لفافة ورق حراري بطول ٥٠ متراً (١٦٤بوصة)
- الاتصال أوتوماتيكياً بـ ٥٠ رقماً مخزناً
- ٦٤ مستوى لونياً بتحكم نصفي الدرجة.
- ملقم وثائق أوتوماتيكي سعة ٢٠ صفحة
- زمن إرسال ١٥ ثانية
- وظائف موفرة للوقت والورق
- امكانية الربط مع جهاز الكمبيوتر.



Z-25

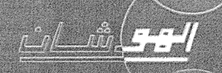
ناسخة ورق عادي

آلة تصوير مريحة ومدمجة الحجم مع ملقم وثائق جانبي متعدد

- تصميم غاية في الادماج وخفيف الوزن
- وضع تونر اقتصادي (Toner Sve) ذو فعالية من حيث التكلفة
- تحكم أوتوماتيكي في التعريض للضوء للحصول على أعلى وأفضل جودة للصوروظيفة
- تشغيل تلقائي تمنع زمن الانتظار
- ملقم جانبي متعدد سعة ٥٠ ورقة للنسخ السريع
- وضع ايقاف تلقائي للتيار الكهربائي لتشغيل اقتصادي
- أقصر زمن انجاز للنسخة الزولى بالمقارنة مع الموديلات المنافسة (في الوضع العادي)
- إمكانية النسخ باستخدام لونين (احمر وأزرق) اختياري
- تصميم غير ضار بالبيئة

شركة هوشان المحدودة

الرواد في تقديم أحدث تقنيات الاجهزة المكتبية

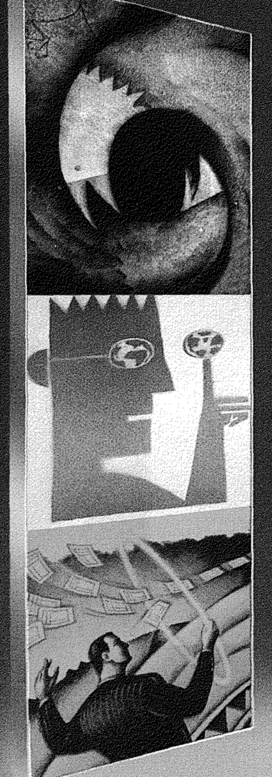


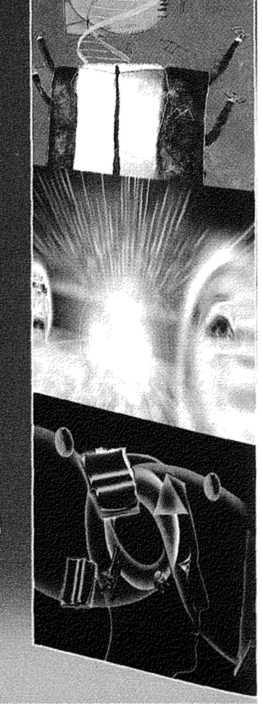
مكاتب هوشانكو:

الرياض ٤٧٧٢٣٢٣/١٠١.. الدمام ٨٣٢٢٧٧٧/٠٣. جدة: ٦٦٩٥٢٠١/٠٢. الخبر ٨٦٥٧٠٠٠/٠٣

الملف

نحن والعولمة
من يربي الآخر!





الجزء الثالث
والأخير

نحن والعولمة.. م



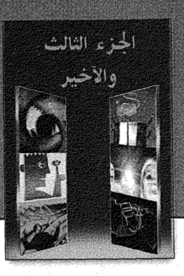
لم يعد من المشوق الحديث عن «العولمة» بصفتها الخطر الداهم! ولكن من الملزم- مشوقاً أو غير مشوّق!- أن نتحدث الآن عن «العولمة» بصفتها الواقع الذي يلوح في الأفق!.

وأيًا كان نوع هذا الواقع ومدى تحققه ونفوذه، فإننا يجب أن ننتقل من مرحلة الدفاع والتصدي والحذر إلى مرحلة الهجوم والاختراق والتداخل مع هذه العولمة بمشروعنا الذي نحمله.

المسلمون كانوا- يوماً ما مضى- رواد منهج عولمي فائق النجاح، ومازال المنهج باقياً رغم غياب الرواد!

والعولمة التي يراد لها أن تهيمن على الأرض الآن هي «غربية»، وتحديداً هي «أمركة» الحياة والأرض والإنسان. وهذه هي طبيعة العلاقة بين الأنا والغير، التي ينبغي أن نعي أعراضها ومستلزماتها في مجتمع أصبح الإنسان فيه مجبراً على مواجهة مسألة الغير- كما يقول عالم الاجتماع ريمون كاربانتييه-: «أما بالنسبة إلينا فالغير حتى الآن إما أتباعاً لنا وإما أعداء. فالأتباع نعني بهم من نعتمد عليهم، ومن يتحقق اتفاقنا وإياهم طبيعياً وعضوياً، والأعداء نعني بهم منافسينا وخصومنا الذين لا يتميزون في طبيعتهم العمياء إلا بأنهم أدهى منا حيلة وأكثر عدداً، ويعملون لتأخيرنا وتهديمنا».

والذين يبسّطون العولمة- من المثقفين العرب- بأنها قطار الحياة



ـن يربي الآخر؟!

الذي ينبغي أن نركبه.. أو سيمضي ويتركنا في العراء! هم يسذّجون مشروع العولمة في مداه المعيشي فحسب، وكان ينبغي أن نتطارح تساؤلات عديدة حول هذا القطار.. «قطار العولمة»:

– هل كل من أبى ركوب هذا القطار بالتحديد، سيبقى في العراء حقاً؟!

– وإذا ركبنا هذا القطار هل سننزوي في أحد كراسيه، ننتظر كي يذهب بنا حيثما وكيفما شاء.. لا حيث وكما نشاء نحن؟!

– وهل كل من يركب هذا القطار ينبغي أن يؤدي دور الراكب البليد، الذي لا يحرك ساكناً في «القاطرة».. التي هو فيها على الأقل؟!

– هل سنظل أمام العولمة كالطفل الصغير، تربي فينا العولمة ما تشاء من أخلاقياتنا السلوكية والاستهلاكية، أم أننا قادرون– رغم ضعفنا– على أخلقة العولمة وتربيتها؟!

تساؤلات كثيرة تقتضي منا تطارحها ومداولتها قبل أن نركب قطار العولمة.. أو نمتنع عن ركوبه!

«المعرفة» تفتح في ملف هذا العدد كوّة على هذه «العولمة»، يساهم في طرح رؤيته فيها نخبة متنوعة من المتخصصين والمثقفين العرب، لم نساهم نحن في تحديد هذه الرؤية مسبقاً، بل تركنا الكوّة مشرعة لكل رأي جاد. فهاهو الجزء الثالث والآخير من الملف بين أيديكم في هذا العدد .. ومازالت الكوّة مشرعة.

المعرفة



كي لا نتحول إلى حيوانات مستهلكة

بقلم: عابد خزندار*

يذهب العالم الهندي أبادوراي «Appadorai» الأستاذ بجامعة شيكاغو إلى أن العولمة تواصلية أو تبادلية، أي لا تتسم بالسيطرة الكاملة لطرف واحد هو الولايات المتحدة على سبيل المثال، ولو أنها الدولة الأقوى في النظام العالمي الجديد. والعولمة لا تقتصر في رأيه على الجانب أو المشهد الاقتصادي، فهناك عدة مشاهد:

١- المشهد الأثني أو عالم الأشخاص الذين يشكلون الكون المتغير الذي نعيش فيه.

٢- المشهد التقني: الوضع العالمي للتكنولوجيا المتنقلة بسرعة هائلة عبر حدود كانت قبل ذلك مقفلة.

٣- المشهد المالي: انتقال رؤوس الأموال من بلد إلى آخر والمضاربات في العملة.

٤- الميديا، أو وسائل الاتصال وأدواته، وسرعة انتقال المعلومات والصور وانتشارها.

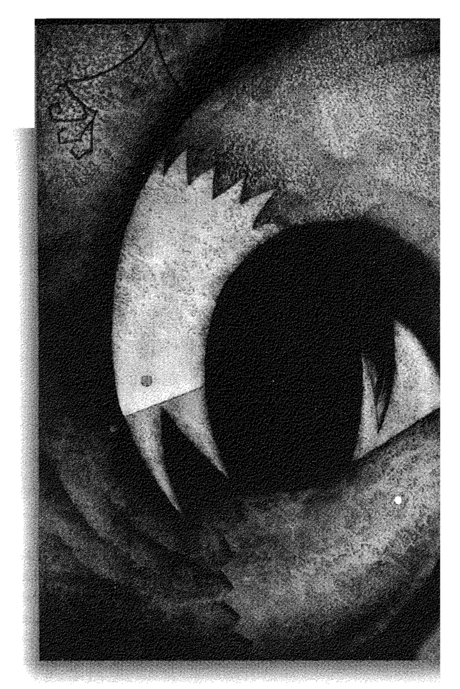
٥- المشهد الأيدولوجي، أو الأيدولوجيا المضادة التي تقوم كل دولة بإقامة بنيانها السياسي عليها.

فكل هذه مظاهر مختلفة للعولمة التي يصبح معها الاحتفاظ بالتقاليد والهوية مستحيلاً. على أن هناك ما هو أخطر من العولمة لبعض دول العالم، فالكوريون مثلاً يخشون اليابانية أو الهيمنة أو العولمة اليابانية وسيرلانكا تخشى من الهيمنة الهندية وشعوب الاتحاد السوفيتي السابق يخشون من الهيمنة الروسية، وكل هذه العولمات المصغرة تتسم بالظاهرة نفسها التي تتسم بها العولمة الكونية، أي أنها مالية وتكنولوجية، إلى آخره.

ونحن في العالم العربي يجب أن نخشى العولمة أو الهيمنة الإسرائيلية وهو ما سيحدث إذا اكتمل التطبيع الكامل بيننا وبين إسرائيل.

على أن الكثير من الباحثين بالإضافة إلى أبادوراي قد تحدثوا عن مخاطر العولمة فساكي ساسين «Sassen» تنبأت في كتابها «Globalization and Discontent» وهو من منشورات «The New Press» بظهور المدينة العالمية أو الكونية «The Global City» كبديل للدولة أو الدول، التي ستتركز فيها البنى الأساسية للتجارة العالمية وخصوصاً وسائل الاتصال والمؤسسات المالية، أي أن المركز سينتقل من الدولة أو الدول إلى المدن، والمدن المرشحة لهذا الدور هي: نيويورك ولوس انجيليس ولندن وطوكيو وبومباي، وسيترتب على ذلك هجرة الملايين من البشر وخصوصاً من الدول الفقيرة التي

* كاتب وناقد سعودي.



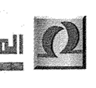
ـتتخلف عن قطار العولمة وبالذات في أفريقيا إلى
ذه المدن الأمر الذي سيترتب عليه بدوره نشوء
صراع بين الأقليات وضدها في هذه المدن
المشكلات التي تنشأ في الوقت نفسه عن التمييز
منصري...إلخ، وقد رأينا أن أبادوراي قد تحدث
ل قليل عن العولمة والمشهد الأثني.

وهناك أيضاً كتاب مهم يتحدث عن أخطار
عولمة وجرائرها من تأليف
«Fredric jameson and Masao Miyo-
sh»هو «The Culture of Globalization»،
أهمها سيطرة النمط الاستهلاكي أو ما يعرف
المجتمع الاستهلاكي على طريقة الحياة التي
حياها الإنسان، أو بكلمات أخرى تحويل الإنسان
ى مجرد حيوان مستهلك، وهذا يعني إلغاء الذات
محو الشخصية، أي أن الذي سيزول من الوجود

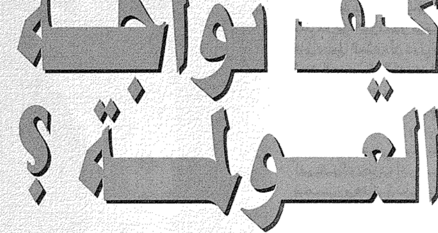
على العالم وهذه الدولة هي الولايات المتحدة التي يرمز إلى سيطرتها بانتشار مطاعم الماكدونالدز فيقال على سبيل المثال أن دول ما تحت الصحراء الكبرى في أفريقيا لم تدخل بعد عصر العولمة لأنه لا يوجد فيها مطعم ماكدونالدز واحد، وهذه توجد في شمال أفريقيا وجنوب أفريقيا فحسب، وهناك كتاب مهم في هذا الصدد عنوانه:
Golden Arches East:Mcdonald,s in East Asia» وهو من تأليف «James Watson»

ومن منشورات جامعة ستانفورد. والكتاب يشرح بالتفصيل كيف أصبحت مطاعم الماكدونالدز طريقة للحياة في شرق آسيا وكيف انحسرت أمامها واختفت المطاعم الوطنية التقليدية، أي أننا نشهد هنا ليس انتصار نظام اقتصادي فحسب، بل انتصار ثقافة هي في التحليل الأخير ثقافة المجتمع الاستهلاكي.

وهذا يقودنا في النهاية إلى الطريقة أو الكيفية التي تمكننا من التصدي للهيمنة الثقافية، وهذا لن يتحقق إلا بالمحافظة على الفروق الثقافية، وأمامنا تجربة ناجحة في هذا الصدد فالغرب ممثلاً في أوروبا احتل مناطق آسيا وأفريقيا قبل الحرب العالمية الأولى، وفي يوم من الأيام استولى على ٨٠٪ من مساحة المعمورة، وحاول أن يفرض ثقافته على هذه المناطق، ولكن المبدعين في هذه المناطق كنجيب محفوظ في مصر وفرانتز فانون وبول سوينكا في أفريقيا استطاعوا أن يجذّروا ثقافة أوطانهم، ويؤسسوا أدباً جديداً أصبح يعرف بما بعد الكولونيالية، وعلينا أن نحافظ على هذا الأدب لكيلا نغرق في تيار العولمة ونتلاشى فيه، ونحن







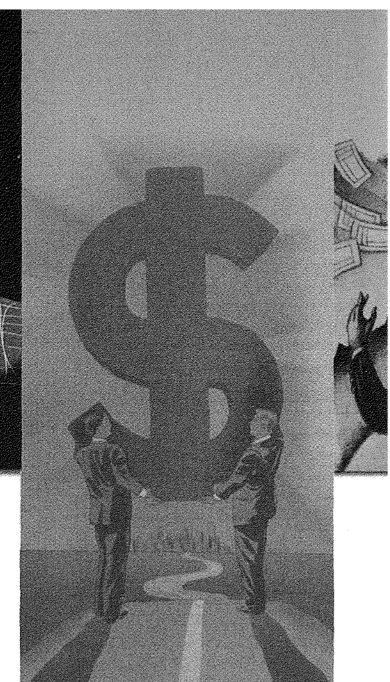
٥٠٪ من المسلمين أميون: كيف نواجه العولمة؟

بقلم: عبدالعزيز السنبل*

إذا كانت العولمة الآن واقعاً موضوعياً شملتنا ظواهره وآثاره بدرجة أو بأخرى فإن موقفنا منها ينبغي أن يتجاوز الانفعال- وهو موقف سلبي- إلى التفاعل فالفعل الإيجابيين. وإذا كانت أحسن طريقة في الدفاع هي الهجوم- حسب التعبير الاستراتيجي المعروف- فإنه يبدو أن مصلحة شعوبنا العربية والإسلامية تقتضي منا التحرك طبقاً لخطة استراتيجية مدروسة تمكننا من افتكاك موقع لنا في هذا العالم المعولم، ومن أن يكون لنا مكان تحت شمسه، ونصيب ذو بال من منتجاته المادية والأدبية المستجيبة لحاجاتنا والمنسجمة مع مكوناتنا الحضارية الأصيلة، كما تمكننا من الإسهام الإيجابي في الحضارة الإنسانية بما يرفع من شأننا بين الأمم والشعوب ويحقق أهدافنا في التنمية والتقدم، فلا نفوت على أنفسنا فرصة الخروج من حالة التهميش، ولا يفوتنا ركب الحضارة، ولا نضطر إلى إعادة ذلك السؤال: «لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟».

والواقع أن العولمة- وإن بدت أمريكية بالذات- ليست حكراً على الأمريكيين أو الغربيين، أو أنه لا ينبغي لها أن تكون أو تبقى كذلك. وفعلاً فإن عدداً من أمم وشعوب العالم تسعى جادة إلى احتلال موقعها في قطار العولمة، وإلى الاستفادة منها بما يخدم مصالحها القومية عاجلاً أو آجلاً. من ذلك ما عبر عنه أحد الخبراء الصينيين بقوله: «بالنسبة إلينا، نحن الصينيين، فإن الظاهرة التي يسميها الغربيون العولمة أو الكونية لا تعني شيئاً غير الأهمية المتناهية لآسيا في التجارة العالمية، وبالتالي تأكد وضعها المركزي في قلب العلاقات الدولية». أما اليابانيون فيبدو أن تعاملهم مع ظاهرة العولمة وموقفهم منها يمكن أن تلخصهما الفقرة التالية الواردة على لسان أحد خبرائهم أيضاً: «من جانبنا، نحن اليابانيين، لا تهمنا كثيراً مشكلة العولمة، فلدينا اقتصاد كوني هو في القلب من الاقتصاد العالمي، وهو توجه يتنامى بمرور الأعوام. وبالأحرى فإن مشكلتنا هي في معرفة أين سيكون مركز الاقتصاد... هل سيكون هذا المركز على سواحل الصين أم في اليابان؟»؛ لذلك فإنه ليس أمامنا من طريق- نحن العرب والمسلمين- «لتحقيق أية نهضة منشودة سوى

* نائب مدير عام المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم.



التفاعل مع هذا العالم، لأن حركة التاريخ هي على الدوام حركة إلى الأمام لا تعترف بالكسالى أو المتخاذلين والمتقوقعين على ذواتهم» حسب تعبير الدكتور سليمان العسكري.

وتطرح العولمة على عالمنا العربي والإسلامي تحديات كثيرة: سياسية واقتصادية وعلمية وتربوية وثقافية... إلخ.

وقد شرعت أقطارنا – والحمد لله – في السعي الجاد إلى رفع هذه التحديات من ذلك ما نلاحظه من توسع في تطبيق الإصلاحات السياسية والعمل أكثر فأكثر بقاعدة الشورى باعتبارها جوهر ما يسميه الغربيون بـ«الديمقراطية»، ومن تمسك متزايد بما دعا إليه الإسلام وأقرته بعده المواثيق الدولية من احترام لحقوق الإنسان وحرياته تماشياً مع التطور الاجتماعي العام وتنامي وعي الأفراد وقدراتهم على تحمل المسؤولية؛ ومن ذلك ما تعمل أقطارنا على تحقيقه من نهضة اقتصادية تخدم التنمية الشاملة وذلك بترشيد إدارة الموارد واستغلال الثروات، والانخراط في الاقتصاد العالمي بالمصادقة على الاتفاقيات التجارية الدولية والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، على أن التحديات الجامعة لما سواها من تحديات فرعية مطروحة أمام شعوبنا العربية والإسلامية في عصر العولمة – في نظرنا – تحديات ثلاثة رئيسة هي: تحدي التنمية الشاملة، وتحدي ترسيخ الهوية، وتحدي الإسهام الإيجابي الفاعل في الحضارة الإنسانية المعاصرة. وإذا كان للإصلاحات السياسية والاقتصادية دورها المؤكد في رفع هذه التحديات فإننا نرى أن للتربية والثقافة دوراً أساسياً بل حاسماً في هذا المجال باعتبارهما يتوجهان إلى الإنسان الذي هو هدف الحضارة ووسيلتها في الوقت نفسه، وبالنظر إلى أنه مناط بهما إعداد الموارد البشرية وتكوينها وتأهيلها بما يجعلها الثروة الحقيقية الأولى التي تفوق ما سواها من الثروات قيمة وتأثيراً.

كيف نواجه العولمة؟

التربية ورفع تحديات العولمة

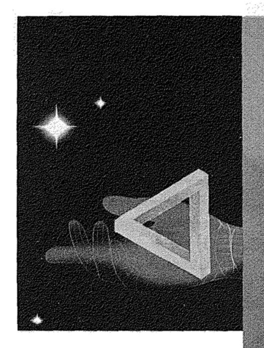
إن الاستفادة من إيجابيات العولمة وتفادي سلبياتها تحقيقاً للتنمية الشاملة وترسيخاً للهوية وإسهاماً في الحضارة الإنسانية يتطلبان إيلاء التربية والتعليم، بمختلف مستوياتهما وأشكالهما، مزيداً من العناية والبذل للارتقاء بهما كماً ونوعاً.

ومما لا شك فيه أن أقطارنا العربية والإسلامية قد بذلت جهوداً كبيرة في نشر التعليم وتعميمه بين كل الأعمار والفئات، دون ميز بين البنات والبنين والريفيين والحضر... إلا أنها جهود لا تزال دون ما تطمح إليه أمتنا المدعوة إلى التفاعل الإيجابي مع العولمة أخذاً وعطاء بما يخدم مصالحها ويحقق أهدافها في النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والنهضة الشاملة. من ذلك أن معدل الأمية في بلدان العالم الإسلامي- مع اختلاف بين دولة وأخرى- لايزال في حدود ٤٥,٥٪ أي أن نصف سكان العالم الإسلامي تقريباً يعانون الأمية، إضافة إلى أن هذه الظاهرة «لا تعرف تراجعاً في عدد كبير من هذه البلدان» كما جاء على لسان الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسسكو» وذلك خاصة بسبب ما يشهده التعليم الأساسي من تسرب كبير، وهو ما يجعل العولمة- بالنسبة إلى جحافل الأميين أو المرتدين إلى الأمية من العرب والمسلمين - مجرد شعار يعجزون عن إدراك حقيقته، ولفظة لا قدرة لهم على تجاوز ظاهرها إلى باطنها.

وبالإضافة إلى ما تعانيه التربية والتعليم من قصور كمي ما يستدعي بذل جهود أكبر للتوسع في نشرهما وتعميمهما فإن الجوانب الكيفية أيضاً تستوجب اهتمامنا وتتطلب عنايتنا. ولا مناص لنا من تطوير تربيتنا- كما سبق لنا أن كتبنا في غير هذا الموضع- لتمكين المتعلم خاصة والمواطن عامة من الاقتدار التام على التفكير الموضوعي السليم في كل مناحي الحياة، والتعامل العقلاني الرشيد مع مختلف عناصر البيئة، وبلوغ أقصى درجات الجودة في العمل والإنتاج، والسيطرة على منتجات التقانة العصرية- وفي مقدمتها تقانة المعلومات- بل الانتقال إلى إنتاجها وتطويرها لتسخيرها لخدمة المجتمع والأمة.

وإن تطوير التربية والتعليم لرهين بإصلاح عميق شامل طموح يتناول الأهداف فيدققها، والطرائق والأساليب والوسائل فيجددها ويكيفها مع مقتضيات عصر العولمة وضرورة مواكبته، والمحتويات فيحدّثها ويجوّدها، والمعلم فيزيد في تدريبه والرفع من شأنه، والمتعلم فيغرس في ذهنه ووجدانه ضرورة التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة. وفي هذا المجال فإنه لا مناص أيضاً من تعبئة الجهود المجتمعية وضمان مشاركتها الواسعة في محو الأمية وتعليم الكبار تحقيقاً لشعار «التربية للجميع ومدى الحياة» وصولاً إلى مجتمع التعلم الذي لا يتفاضل فيه الأفراد إلا بما اكتسبوه من علم ومعرفة وأتقنوه من خبرات ومهارات وذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾.

وإنه لمن واجبنا أن نعترف أيضاً بأن معظم دولنا العربية والإسلامية- لا كلها- لاتزال مقصرة في الاهتمام بالبحث العلمي في جميع حقول العلم والمعرفة وعلى مختلف المستويات مما يجعل الوضع العلمي والتقاني فيها بالغ الضعف والعجز ومعوقاً خطيراً أمام تنميتها، وعاملاً أساسياً من عوامل تهميشها، وبالتالي حائلاً دون انخراطها في حركة العولمة، وهو ما يتطلب تحركاً استراتيجياً في هذا المجال تطبيقاً للمخططات الوطنية التي وضعتها وزارات التربية ولاستراتيجيات تطوير التربية والعلم والتقانة والثقافة التي وضعتها المنظمتان العربية والإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الألكسو والإيسسكو» وسائر المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة.



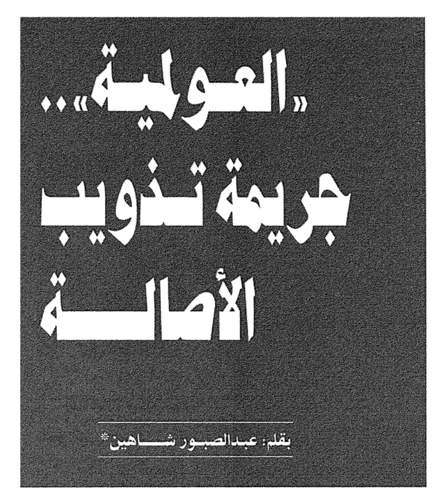
ثقافتنا وتحديات العولمة

إذا كانت العولمة تحدياً بالغ الأهمية للتربية والتعليم فإنها تعد تحدياً أكبر للثقافة. وإن أكبر ما يهدد ثقافات الشعوب في عصر العولمة- بما فيها الشعوب الغربية التي تمسك بعضها في مفاوضات الغات بما سماه الفرنسيون «الاستثناء الثقافي»- هو هيمنة ثقافة الدولة المتفوقة على سواها اقتصادياً وتقانياً بما توفر لتلك الثقافة من ضخامة إنتاج موسيقي وسينمائي وتلفزيوني... إلخ، وما حققته لها وسائل الاتصال العصرية من رواج في كل أرجاء المعمورة، وما تحمله من قيم مادية ونزعة فردية وتوجه استهلاكي مفرط مما يجعلنا «في حاجة كذلك إلى مقاومة الاختراق وحماية هويتنا القومية وخصوصيتنا الثقافية من الانحلال والتلاشي تحت تأثير موجات الغزو الذي يمارس علينا وعلى العالم أجمع بوسائل العلم والتقانة» على حد تعبير المفكر المغربي محمد عابد الجابري.

والحقيقة أن الدارسين لظاهرة العولمة لم يطمئنوا إطلاقاً إلى مقولة «الثقافة الكونية» أو «الثقافة العالمية «بلْهَ» «ثقافة العولمة» لأن الثقافة - في جوهرها- لصيقة بالمحلية وتعبير عن الهوية وتجسيد لخصوصية التاريخ والتراث واللغة والفكر والمعتقد. وإن في تعدد الثقافات- بدل تنميطها وتوحيدها ضمن إطار ضاغط وثقافة مسيطرة- نفياً للاختلاف وقضاء على التنوع الذي أراده الله لعباده وعده آية من آيات وجوده مثلما سبق أن أشرنا:

﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾ ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾.

لذلك فإن أمام ثقافتنا العربية الإسلامية- في عصر العولمة- تحديات جساماً في مقدمتها أن تقوى على النهوض من ذاتها وتنمو نمواً داخلياً بجهد أبنائها، وذلك بالعودة إلى مخزونها الثري فتحييه وتجدده دون أن يأخذ ذلك منهج أسر الحاضر في قيود الماضي من جهة، وبالتفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى تجنباً للانغلاق والتحجر من جهة أخرى. وبدل أن تكون العولمة إفقاراً لثقافتنا وعامل تصحر لها لا تقل عواقبه الوخيمة عن عواقب التصحر البيئي القاتل فإنه ينبغي لنا أن نغتنم هذه الفرصة المتاحة لنا ولغيرنا من شعوب العالم- وهي فرصة العولمة- لإقامة حوار حقيقي مع الثقافات الأخرى بما يعرف بهويتنا العربية الإسلامية وقيمنا النبيلة الخالدة وإبداعنا الأدبي والفني الراقي ودورنا الرائد في الحضارة الإنسانية وبما ينتزع «الاعتراف بحضورنا باعتباره مصدر غنى للعالم، مثلما هو العالم مصدر اغتناء لنا بالطبع»، وبما يساعدنا على معرفة الآخر وحسن التعامل معه تحقيقاً لخير الإنسانية. ■



«العولمة».. جريمة تذويب الأصالة

بقلم: عبدالصبور شاهين*

شاع في الاستعمال حديثاً استخدام كلمة «عولمة» في مقابل (Globalism) ويقصد بها: اتجاه الحركة الحضارية نحو سيادة نظام واحد تقوده في الغالب قوة واحدة، أو بعبارة أخرى استقطاب النشاط السياسي والاقتصادي في العالم حول إرادة مركز واحد من مراكز القوة في العالم والمقصود طبعاً قوة الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن المعروف أن استعمال الكلمات المنتهية باللاحقة (ism) يقصد به تسمية الاتجاهات العامة والمذاهب السائدة والأفكار القائدة مثل (Capitalism) و (Socialism) بمعنى الرأسمالية والاشتراكية.

وكان موقف مجمع اللغة العربية السليم في نقل مفاهيم هذه المصطلحات هو مقابلة اللاحقة (ism) باللاحقة (ية) أو الياء المشددة والتاء لصياغة مصدر صناعي يتضمن المعنى المقصود مثل الرأسمالية والاشتراكية..

وعلى هذا جرى الاستعمال في صياغة كثير من المصادر الصناعية المتخذة قياساً في مثل: الكلاسيكية والرومانسية والشيوعية والناصرية.. إلخ.

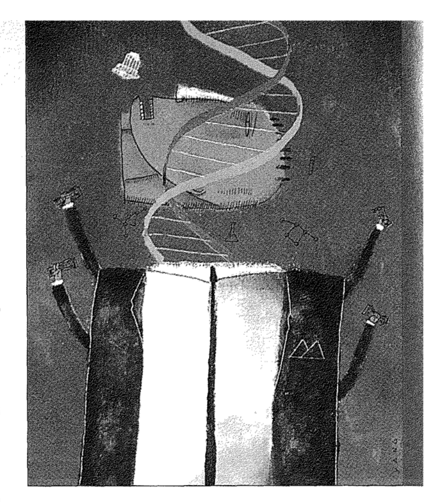
فأما صيغة الفعللة التي تأتي منها العولمة فإنما تستعمل للتعبير عن مفهوم الأحداث والإضافة، وهي مماثلة في هذه الوظيفة لصيغة (التفعيل) وتستعمل الصيغتان مقابل الكلمات التي تنتهي باللاحقة (ion) لإفادة المعنى نفسه، كما نجد ذلك في كلمات مثل: (Capitalization) وهي الرسملة: الفعللة وتعني إحداث الاتجاه نحو الرأسمالية مثل (Egypt ion iation) بمعنى التمصير أي صبغ الشيء بصبغة المصرية، وتلكم هي القاعدة السليمة في معاملة أمثال هذه الكلمات.

فإذا جاءت كلمة «العولمة» وجب حملها على معنى الإحداث أو الإضافة في مقابل (globalization) لاعلى معنى العنونة وتسمية الاتجاه المقابل لمصطلح (globalism) الذي يقابله في العربية السليمة صيغة المصدر الصناعي «العولمية» وهو ما نوصي به من يحتاجون إلى استخدام المصطلح بوجه عام.

ولكي نزيد هذا المعنى تأكيداً نرجع إلى استعمال العربية لصيغة الفعللة وسنجد من أمثلتها ما يجيء من فعل أصلي رباعي مثل: دحرج دحرجة وبعثر بعثرة، ومنها ما يجيء من المعرب مثل: بستر بسترة وتلفز تلفزة، ومنها ما يجيء من المنعوت مثل بسمل بسملة وحمدل حمدلة، فأما العولمة مصدراً فقد جاءت توليداً من كلمة عالم ونفترض لها فعلاً هو عولم يعولم عولمة بطريقة التوليد القياسي.

فهذا عن مصطلح العولمة من الناحية اللغوية، وأما الناحية الاقتصادية السياسية فإن الخطأ فيها فادح لا يقل عن هذا الخطأ اللغوي، ذلك أن حركة العولمة ترى أن اقتصاد العالم يتجه إلى الاستقطاب ناحية القوة السياسية

* عضو مجمع اللغة العربية – القاهرة.



في السياسات النقدية في العالم، وبذلك تصبح العولمة الصورة الجديدة للأخطبوط الاستعماري الذي قسم العالم في الماضي إلى فريقين سادة وعبيد، وهو يقسمه الآن إلى أغنياء وفقراء. فللأغنياء كل ما على المائدة من الثروات والكنوز، وللفقراء ما تبقى أسفل المائدة من فتات وحطام، وهي صورة لا تختلف عن العبودية الاستعمارية.

ومن المؤسف حقاً أن كثيراً من المهيمنين على مقاليد السلطة في العالم الثالث لا يدركون أبعاد هذه العولمة التي تتجاوز في بعض الدول موضوعات السياسة والاقتصاد، لتمتد إلى مجالات التربية في محاولة لعولمة البشر أيضاً ابتداء من مراحل التعليم الأولى، فإذا بموضة المدارس الأجنبية أو ما يسمى بمدارس اللغات تتفشى في المجتمعات النامية لتغيير ألسنة الشعوب ومحاربة اللغات المحلية، ونصيب اللغة العربية من هذا النشاط التخريبي كبير جداً بفضل ما دخل على المنهج التعليمي في كل المراحل من تعديلات قضت على علاقة النظام التعليمي باللغة والدين، فهما الآن في أضعف حالاتهما لحساب اللغة الإنجليزية أو على الأصح لحساب اللغات الأوروبية الأمريكية استطراداً مع اتجاه العولمة، وهكذا تعمل هذه العولمة جنباً إلى جنب مع مخططات الماسونية والصهيونية العالمية على إفقار الشعوب العربية من لغتها وثرواتها وعقيدتها لتصبح من بعد كلأً مباحاً لشراذمهم العدوانية.

إن العولمة جريمة أو مؤامرة تقضي على الخصوصية التي تميز الشعب، وهي إعدام لمعنى الانتماء للأمة والجماعة وتذويب للفوارق التي تعني الأصالة والحضارة بكل أبعادهما الأخلاقية والتاريخية، وهي أولاً وآخراً قدر مفروض على المغلوبين لمصلحة الغالبين. ■

والاقتصادية في العالم ومركزها الولايات المتحدة الأمريكية، فكل السياسات الدولية يجب أن تتوافق مع مصالحها وتوجهاتها في الإنتاج والاستهلاك، وإذا كان العالم منقسماً بطبيعة الحال إلى متقدمين ومتخلفين فإن العولمة تعني بداهة مزيداً من خضوع المتخلفين للمتقدمين، أي مزيداً من التبعية السياسية والاقتصادية، وأي تجاوز للخط الأحمر الفاصل بين التقدم والتخلف يعني العزلة أو العزل عن الموكب الواحد الذي تمثله العولمة.

وإذا كنا نشهد الآن أن التقدم يعني التفوق التقني، وأن التقنية تقفز قفزات جبارة بفضل ما أتيح للعالم المتقدم من تطور خطير في مجال استخدام الطاقة النووية وما يحتكر من أسرارها –هذا من ناحية– ثم نشهد من ناحية أخرى أن الدخول إلى هذا المجال النووي محرم على دول العالم الثالث فإن معنى ذلك أن يزداد المتقدمون تقدماً كما يزداد المتخلفون تخلفاً، ومعناه أيضاً أن العالم المتقدم يتحكم في حياة الآخرين ويحدد لهم النموذج الذي ينبغي أن يعيشوه، فهو المنتج والتاجر الوحيد في السوق العالمية، والآخرون زبائن في هذه السوق الهائلة وهم مجرد فقراء مستهلكين مدينين للدول الغنية التي تملك الزمام، وتتحكم




العولمة:

الشياطين تختبئ في التفاصيل!

بقلم: أنور عشقي *

ليس ما نواجهه اليوم من عولمة يندرج في الأحداث الطارئة، وليس ما نواجهه اليوم من عولمة يصنف في عدات التداعيات التاريخية، إن العولمة التي تفرض نفسها على الأمم والشعوب هي شكل من أشكال التحديات الحضارية وهي لون من ألوان الإمبريالية الثقافية من شأنها فرض الحضارة الغربية على الفكر الإنساني.

لقد عرف العالم عولمة عربية في ظل الإسلام سادت ثمانية قرون، وتداعت بسقوط غرناطة عام ١٤٩٢ عندما طرد المسلمون واليهود من الأندلس.

لم تكن العولمة العربية قهراً لبقية الحضارات بل كانت مداً ثقافياً استوعب باقي الحضارات وحافظ على هويتها الثقافية، بعد أن أصّلها بقيم إسلامية وعربية لخدمة الإنسان، وليس لاستغلاله وقهره.

لكن العولمة اليوم بدأت تطل علينا بوجهها الاستعماري إثر سقوط الحائط الفاصل بين «الأيديولوجيتين» الاشتراكية والرأسمالية في برلين عام ١٩٨٩م، لقد كانت العولمة العربية الإسلامية إثراء للفكر الإنساني، لكن العولمة الغربية تشكل اليوم قهراً لفكرة الإنسان، فهي حضارة ترفض كل الحضارات كما أنها تسعى إلى توظيف القوة الحضارية في استغلال الشعوب والهيمنة على مقدراتها، وهذا ما سوف يؤدي إلى تحويل العالم إلى فريقين، شعوب مستغِلَّة، وشعوب مستَغلة، أمم قاهرة وأمم مقهورة.

لَقد قال أحد الفلاسفة المعاصرين في الغرب محذراً من العولمة الحديثة: «إذا كانت الملائكة الأبرياء تظهر في عموميات العولمة فإن الشياطين تختبئ في تفاصيلها».

لقد بدأ الاستعمار الأوروبي بإرسال الأساطيل إلى آسيا وأفريقيا، لمطاردة التجار العرب، فدمروا سفنهم وهدموا قلاعهم، ثم تحولوا إلى استعمار أوطانهم، لكن الاستعمار أخذ في التراجع مكتفياً بالهيمنة السياسية، وبعد الحرب العالمية الثانية اكتفى بالسيطرة الاقتصادية، واليوم نجد الاستعمار الغربي يعود بكل صوره من خلال الإمبريالية الثقافية.

لقد أخذ الغرب بشقيه الأمريكي والأوروبي، يفرض هيمنته الحضارية على العالم الثالث، من خلال الشؤون السياسية، والاقتصادية، والثقافية، موظفاً في ذلك الاتفاقات الدولية، ووسائل الإعلام من فضائيات ومحليات، وإنترنت، وسرعة الاتصالات والمواصلات.

واليوم نجد عولمة أوروبية تنافس العولمة الأمريكية، بعد أن ظهرت ملامح الطريق الثالث في نهج أحزابها اليسارية، التي استطاعت أن تصل إلى سدة الحكم، كما اعتمد الأوروبيون العملة الجديد التي توحدهم في المجال الاقتصادي، والتعددية الحزبية التي توحد مفهومهم السياسي، في مواجهة الثنائية الحزبية الأمريكية.

لقد أخذت فرنسا على عاتقها مقاومة المد

* كاتب سعودي

العولمي الأمريكي فبادرت بعدة إجراءات؛ خصوصاً في الميدان الثقافي، فعلى صعيد اللغة أصدرت فرنسا قانوناً يعاقب على استخدام مفردات اللغة الإنجليزية طالما يوجد ما يمكن التعبير عنه باللغة الفرنسية، وعلى صعيد البث التلفزيوني فقد بدأت فرنسا بتحديد نسبة المسلسلات والأفلام الأمريكية حتى لا تطغي على الإنتاج الفرنسي.

أما الحكومة الكندية، فقد دعت إلى مؤتمر دولي عقد في يوليو الماضي عام ١٩٩٨م، يدعو إلى تكوين جبهة عالمية لمواجهة الغزو الثقافي الأمريكي، فشاركت فيه اثنان وعشرون دولة ممثلة في وزراء الثقافة، كلهم أكدوا تراجع الثقافات القومية لصالح الثقافة الأمريكية بسبب الفضائيات ووسائل الاتصال والمواصلات.

لقد دعا المؤتمر إلى الحد من بث البرامج الترفيهية الأمريكية في التلفزيون، مع رفع الضرائب على المسلسلات الأمريكية.

لقد اندفعت كندا في مواجهة العولمة الأمريكية، وعندما رفعت نسبة الضرائب على المجلات الأمريكية تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية باحتجاج لدى الحكومة الكندية، مؤكدة أن هذه الضرائب تعتبر انتهاكاً لاتفاق منظمة التجارة الدولية الحرة، وفازت الولايات المتحدة وتراجعت كندا عن قرارها، لأن واشنطن أدخلت الثقافة ضمن السلع التجارية في الاتفاق، بينما كانت فرنسا وكندا تنكران هذا المفهوم.

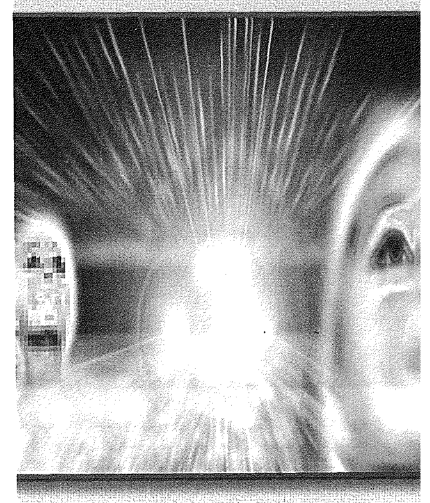
لقد عبرت وزيرة الثقافة الكندية «شيلاكوبي» عن انزعاجها من الهيمنة الثقافية الأمريكية، وتدخلها قائلة «من حق الأطفال في كندا، أن يستمتعوا بحكايات جداتهم، ومن غير المعقول والمقبول أن تصبح ٦٠٪ من برامج التلفزيون الكندي مستوردة، وأن يكون ٧٠٪ من موسيقانا أجنبية، و ٩٥٪ من أخلاقنا ليست كندية»

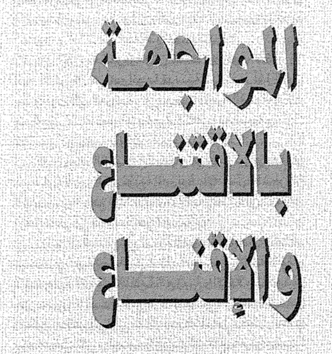
إن العولمة الغربية وإن تحلت ببريقها الأخاذ إلا أنها لا تحمل في جوانبها قدسية البراءة، أما الذين يهرولون إلى العولمة، بدعوى عالمية القيم فهؤلاء هم الذين استسلموا للغزو الثقافي، فأصبحوا أول الضحايا وليسوا بأوائل الشهداء.

لقد وصف الكاتبان الألمانيان «بيترمارتين» و«هاران شومان» الدور الذي تؤديه العولمة بأنه عمل له خطورته التدميرية، ومع هذا فإنهما قد ركزا على الجانب الاقتصادي في كتابهما «فخ العولمة».

إنني لا أنادي بمواجهة العولمة ومحاربتها أو التصدي لها تصادمياً، بل أدعو إلى إعادة بناء الشخصية الثقافية للأمة العربية والإسلامية، وذلك عن طريق تحديد الفكر القومي، وتحويله من الانتماء العرقي إلى الانتماء الثقافي، كما أنادي بإعادة النظر والعودة إلى تراث الأمة وثوابتها الثقافية القائمة على الكتاب والسنة، عندئذ نستطيع أن ندخل في حوار مع العولمة واستيعابها والتأثير فيها وعدم التأثر بها. ■







بقلم: نورة خالد السعد*

رغم اختلاف الآراء حول مفهوم (العولمة) إلا أن هناك إجماعاً على تعزيز المتغير الاقتصادي من متغيرات هذا المفهوم؛ لأن العولمة كانت وليدة النظام الرأسمالي كما كانت الرأسمالية إحدى ثمرات الثورة الصناعية وما واكبها من تغيرات اجتماعية واقتصادية.

إذا توقفنا عند تحليل أحد التعريفات العديدة للعولمة فنجد أنها (ليست مجرد آلية من آليات التطور الرأسمالي؟ بل هي أيضاً بالدرجة الأولى أيديولوجيا تعكس إرادة الهيمنة على العالم).

وكما يذكر الأستاذ سيد ياسين؛ أنه لا يمكن اختيار تعريف واحد للعولمة، وإسقاط باقي التعريفات. ذلك أن كل تعريف منها يلمس الواقع في أحد جوانبها (بصفتها ظاهرة مركبة ومعقدة) فالعولمة تجمع بين جوانبها متغيرات عديدة كونها تمثل حقبة تاريخية هامة، فهي هيمنة للقيم الغربية بوجه عام والقيم الأمريكية بوجه خاص، وهي أيضاً ثورة تكنولوجية واجتماعية.

إن العولمة بصفتها تياراً اقتصادياً وفكرياً ساحقاً يجتاح العالم النامي بشكل خاص، هي صورة حديثة من صور هيمنة الأقوى على الأضعف، التي اكتسحت المجتمعات المهزومة في الحروب السابقة. ولكن هذه الصورة الحديثة تجيء وفق متغيرات هذا العصر بتقنيته الحديثة.. وثورة الاتصالات ولهذا حملت الجانبين السلبي والإيجابي.

وبما أن الجوانب السلبية للعولمة تأخذ عمقاً ربما أكثر حدة من الجوانب الإيجابية التي لا تزال محدودة بالقيود الخاصة بالنسق الاقتصادي. ولهذا تولد هذا القلق الاجتماعي الذي يدفع كل قارئ للحدث التارخي أن يسأل: نحن والعولمة: من سيربي الآخر؟

إن العولمة ظاهرة عالمية غربية تحمل تحدياً حقيقياً لهوية الإنسان المسلم وكينونته الحضارية خصوصاً

* رئيس قسم الاجتماع - جامعة الملك عبدالعزيز - جدة

في عالمنا النامي، في ظل ضعف الدور التنموي الفعال، وعدم تجسير الفجوة بين الجانبين الثقافي والمادي في الإطار الحضاري للوجود البشري. وبما أن خطر العولمة - إذا تحدثنا عن جوانبها السلبية - يتضح أكثر في المجال الثقافي ذلك أنها تتدخل مباشرة في صياغة الفكر والقيم، وتؤثر في السلوك الإنساني، وتملك الهيمنة الطاغية على هذه المتغيرات المتعددة، وبالتالي يصبح من الصعوبة تجاهلها أو محاربتها؛ لأننا شئنا أم أبينا نقع في مجال هيمنتها، ولهذا لابد من إحداث وعي بمفهوم (العولمة) وتعريفاته المتعددة واستيعاب جوانبها الإيجابية بموضوعية، والسلبية هذه موضوعية لابد من استحضارها تفرضها علينا متطلبات الدور الاستخلافي للإنسان على الأرض.

إذ إن متطلبات هذا الدور المحوري لم تتغير، ومضمون «الدور الاستخلافي» لم يتغير، حتى في حالة تغير المنوط بهم هذا الدور من خلال تغير الظروف المحيطة بهم، وانهزامهم في دوائرها. فما حدث من تغير في آلية التطبيق لوصف ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ عبر مراحل تاريخية مرت بالعالم الإسلامي كانت سبباً في تغيير الصورة المثالية، التي كان ينبغي علينا الوصول إليها والحفاظ عليها. ولهذا مطلوب منا - حالياً - بصفتنا مسلمين، أن نوضح أنه لا حجة على هذا الدين بخطأ أولئك الأفراد والجماعات، ومن الإنصاف أن تكون هذه المتغيرات في الناس وفي آلية التطبيق محررة وواضحة في ذهن المسلم «الذي يواجه العولمة» لأن الغفلة عنها بصفتها حقائق سوف يضر بمبدأ إبلاغ الدعوة وأداء رسالته في كل زمن، لأنها رسالة مستمرة لا تتوقف عند مرحلة تاريخية، ولا عند أشخاص معينين.. من كل هذا لابد من تنقية ذواتنا المسلمة أولاً من هذه الضبابية حتى يكون واضحاً ما المقصود «بالدور الاستخلافي»، أي واجبنا تجاه أنفسنا أولاً بكل المقاييس العقدية والاجتماعية والحضارية، ثم تجاه الآخرين من حولنا.

من هذا لابد أن يتحول استيعابنا لمفهوم «العولمة» كما هي في الواقع المعاصر، وكما ستكون عليه في المستقبل خطوة مبدئية وضرورية، ومعرفة آثارها على أنماط حياتنا الاجتماعية والاقتصادية، يتحول هذا الاستيعاب وهذا الوعي إلى مواجهة موضوعية نعترف فيها بضعفنا أن نكون «خير أمة».

أمام هذه التحديات، والاعتراف هنا هو المفتاح لمعرفة كيف يمكن أن نواجه العولمة؟

هذه المواجهة كي تنجح لابد من استحضار جدلية الاقتناع والإقناع لدى الإنسان - محور الاهتمام - فالاقتناع هو الخطوة المبدئية لميلاد الإرادة الإنسانية كي تقف في وجه إرادة الهيمنة، فالمسلم له رسالة عالمية، ولابد من استعادة عظم مسؤولية هذه الرسالة كي نستثير داخله كوامن الهدوء والاستسلام والانهزام السائدة في عالمه حالياً.

لابد من الاقتناع بأن هذا الإنسان له دور حضاري عليه أن يؤديه، ومن خلاله يواجه تحديات العولمة. وكي يتحقق هذا الاقتناع ثم الإقناع لابد أيضاً من استراتيجية شاملة نعيد فيها صياغة متطلبات بناء الإنسان ذهنياً وثقافياً قبل البناء الاجتماعي - من خلال هذه الاستراتيجية التي يجب أن يعاد من خلالها صياغة متفاعلة مع المتغيرات المعاصرة، والعولمة تشكل أهمها.

لأن من نتائج جدلية الاقتناع والإقناع توافر إمكانية (الدور الانتقائي) المتوقع الذي سيسهم في أن يرتفع بهذا الإنسان إلى مستوى المعادلة الحضارية (مع) وليس (دون)!

ما أعنيه أنه لابد من تعزيز قوي للقيم الإسلامية وتحويلها إلى واقع معاش وليس فقط مثاليات في صفحات الكتب لا يتمكن الجميع من تمثلها في حياتهم كما ينبغي. إن الانتقال الإجرائي بهذه المفاهيم في شموليتها في نسق الحياة اليومية.. ثقافياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وسلوكياً.. من الجانب شبه النظري إلى المستوى الواقعي الفعلي لابد منه خطوة مبدئية وأساسية إذا كنا نرغب في إيجاد الفرد الذي يحقق الدور الانتقائي لآثار العولمة.. ولابد من تهيئة الإمكانات الاجتماعية والاقتصادية في تعدد احتياجات الفرد في المجتمع حتى لانحتاج إلى غيرنا.. ونقع مرة أخرى في موقع المهزوم والأضعف في مساحات تأثير العولمة، وفرض القيود الاقتصادية، وتعزيز متتابع للقيم الغربية في النسيج الاجتماعي كل مجتمع يعيش على فتات الموائد الغربية..

من يربي الآخر في جدلية العولمة والنحن؟

إجابة السؤال، هي الإجابة التي يبحث عنها كل من يعي حقيقة (السنن الإلهية) فالبدء في الإنسان.. وكما هي المراحل التاريخية التي مرت بها المجتمعات الأخرى التي استطاعت أن تقف إلى مستوى (الندية) مع تيارات العولمة.. ذلك أن الهوية الوطنية للمجتمع -أي مجتمع- هي إرث حضاري يرفض كل إنسان ينتمي إليه المساس بمقوماتها أو تجريح تراثها الحضاري■

نحن والعولمة:

لا مجال لـ«الفهلوة»

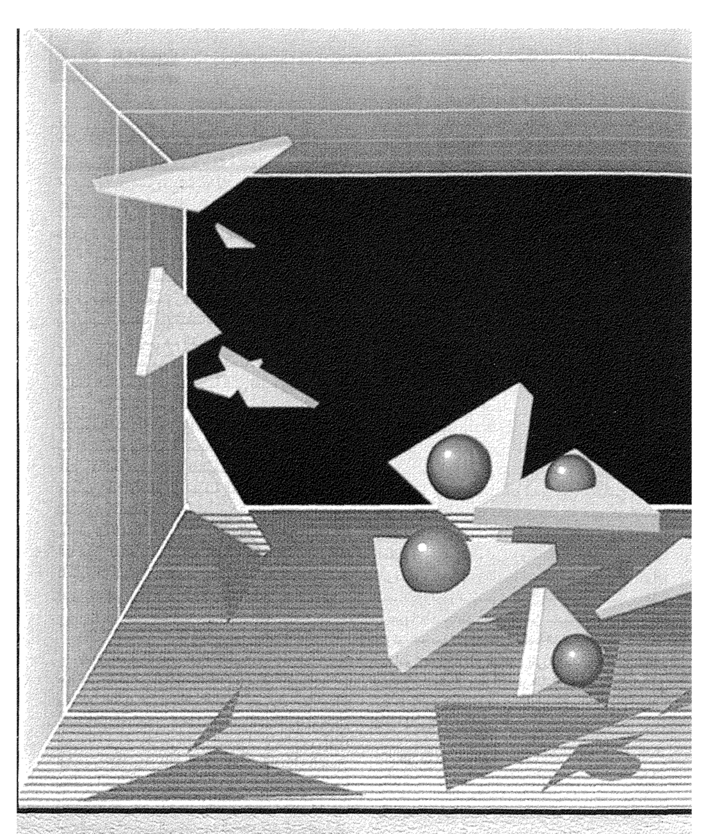


بقلم: عبدالكريم بكار*

تمنح تقنيات الاتصالات وشبكات المعلومات المتوفرة الآن الأمم المختلفة فرصاً عظيمة لتبادل الخبرات وتجديد الوعي، وتحرير العقل والنفس من البرمجات الثقافية العليلة والمتآسنة... ونحن المسلمين لا نخشى من الاتصال بالآخرين؛ فقد زجّ الإسلام بأبنائه في خضم الصراع العالمي، وخرجوا منتصرين عسكرياً، وشيدوا حضارة وطيدة الأركان شامخة البنيان، بل إنني أقول: إنه كان الأليق بالمسلمين أن يكونوا هم وراء ثورة الاتصالات، حتى يتواصلوا فيما بينهم عبر القارات، وحتى ينشروا النور الذي أكرمهم الله به، ولكن... من الذي يقود العولمة؟

لو كان المفكرون والعلماء هم الذين يقودون العولمة، لأمكن أن نعثر على فرص عظيمة للحوار

* أستاذ بجامعة الملك خالد- أبها



والنقاش والتلاقح الثقافي... ولو أن الساسة كانوا هم الذين يقودونها؛ لأمكن عقد صفقات دولية كبرى، يعود نفعها على الجميع... نعم العولمة تستخدم منتجات العلم، وتتبدّى أحياناً في بعض صور النشاط السياسي - كما يظهر ذلك في سلوك أمريكا الدولي مثلاً - لكن لا الفكر ولا النظم السياسية هي التي تتحكم في الإخراج النهائي للعولمة. إن الذي يقود حركة «العولمة» هو «نظام التجارة» وهو نظام أعمى أصم، لا يعرف سوى الربح وتكديس الأموال. وهو نظام غلاّب بطبعه، ما نازل نظاماً آخر إلا غلبه، لكن بطشه مستمد من ضعفه، فهو أقل النظم الاجتماعية اهتماماً بالرمزيات الوطنية، وأقلها اكتراثاً بالقيود الأخلاقية، وأبعدها عن النزعة الإنسانية.

المستفيدون من العولمة هم الذين يقومون بترسيخ وجودها، وهم صفوة الأثرياء، وأصحاب الشركات المتعددة الجنسية، حيث

لامجـــال لــ «الفهلــوة»

تتضـاعف أرباح القلة على حساب شقاء الكثرة الكاثرة من البشر. وتذكر بعض الإحصائات أن «٣٥٨» مليارديراً يملكون ثروة تضاهي مايملكه ملياران ونصف المليار من البشر، أي ما يقرب من نصف سكان المعمورة. وهذا الثراء المتزايد دائماً يتم بسبب تضخم «الاقتصادي» وتهميش «السياسي» والذي يدفع الثمن هم الفقراء الذين بدؤوا يفقدون حماية الدول لهم من مخالب اقتصاد السوق، ويعانون تراجع الخدمات الرخيصة التي تقدم إليهم، وذلك بسبب التهرب من الضرائب، وبسبب الإمكانات المتسعة لنقل الأموال والأعمال من بلد إلى آخر على ما تقتضيه مصلحة أصحابها وهكذا. ففي العالم اليوم تبخر مستمر للطبقة الوسطى حيث ينضم جمهورها الأعظم إلى طبقة الفقراء والعاطلين عن العمل، وتنضم فئة منها لا تزيد على ٢٠٪ إلى صفوف الطبقة الثرية، ولا يناظرها في مسيرة التدهور المتصاعد سوى «البيئة الطبيعية» التي يتم تدميرها بشكل منتظم من أجل تحقيق الأرباح، ولو أدى ذلك إلى وجود خراب لا يمكن إصلاحه.

تفكيك الثقافات المحلية:

يدور حول الأرض اليوم أكثر من خمسمائة قمر صناعي، تبث في كل اتجاه الصور والأفكار والنماذج والنظم.. لكثير من جوانب الحياة التي يعيشها العالم الصناعي المتمكن. وهذا الفيض الهائل من رموز الحداثة أربك «الوعي» لدى السواد الأعظم من أبناء الشعوب النامية، فمن خلال الدعاية المكثفة صار للناس أحلام جديدة، توجه سلوكاتهم، وتصوغ تطلعاتهم على نحو تعجز إمكاناتهم عن تحقيقها، كما أن «العولمة» أدت إلى تسريع التحولات الهيكلية في أسواق العمل، مما جعل الكثير من الشباب يجد نفسه دون تأهيل مناسب لمتطلبات التنمية الحديثة. وبهذا وذاك يتم الآن تفكيك الثقافات المحلية، وضرب الجذور لكثير من المفاهيم والتقاليد الوطنية، وزج مئات الملايين من الناس في وسط هلامي زاهد في القديم، وعاجز عن التعامل مع الجديد!

مدخل العولمة:

يصور لنا المستفيدون من الأوضاع الجديدة أن العولمة أشبه ما تكون بمصير كوني جاءت به تطورات منطقية محتومة، ولذا فليس أمامنا سوى الاستسلام ومحاولة الحصول على جزء من كعكة العولمة. ويتضايق كثير من مثقفينا حين يسمعون غير ذلك، ويغضون الطرف عن بعض الحقائق الصارخة التي تشير بأصبع الاتهام إلى حركة العولمة برمتها!.

إن من الواضح أن العولمة ماهي سوى استثمار مكثف لكل أشكال التفوق الغربي، وهذا الاستثمار مجرد من أي معنى إنساني، وهو يستخدم مداخل غير أخلاقية وغير عقلانية أو علمية في حصد المزيد من المكاسب للغرب الظافر، حيث يتم «تنميط العالم» من خلال تدمير «التنوع الثقافي» العالمي بنية تسهيل السيطرة، وإزالة كل الحواجز التي تقف في سبيل هيمنة الشركات الكبرى على توجهات الناس وسلوكاتهم. والوسائل لذلك شهوانية استهلاكية في المقام الأول في «هوليود» وأشباهها فتحت كل أبواب غرف نوم الغرب، وكل أبواب مو اخيره، وكل أبواب مباذله ولهوه، وسوّقت كل الرموز والصور التي يوحيها ذلك باعتباره جزءاً من مجهود ضخم لصياغة كونية جديدة، يُهمش فيها الفقراء والضعفاء، ويقادون من خلال رغباتهم إلى الوضعيات التي تخدم صنّاع العولمة. أما أسرار التقنية- ولاسيما في مستوياتها العليا- فهي مخزونة وراء سبعة أبواب، لأنها ليست مما يعرض للبيع أو التصدير!.

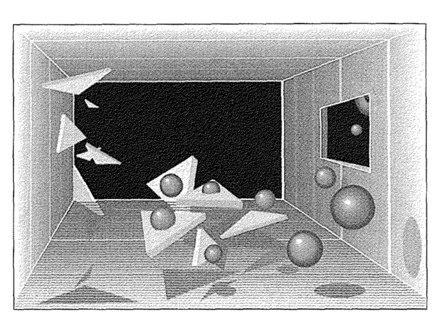
هل لنا من موقف؟

كانت الشعوب الضعيفة تحمي ثقافاتها من بطش الثقافة الغالبة بالعزلة والتقوقع، أما اليوم فإن هذا أضحى غير ممكن، فثورة الاتصالات وضعت الناس فيما يشبه الخلاطة الكبيرة، و جعلت الكل يراقب الجميع. لكننا نعتقد أن كل أزمة تمنح فرصة، وليست هناك وضعية يمكن أن نعدها شراً خالصاً. العيش على هامش العصر، لا يختلف في السوء عن الاندماج في ثقافة أجنبية منحرفة، فكلاهما مصدر للتحلل الذاتي. وأود القول: أن أي تحسين لمستوى تعاملنا مع آثار العولمة وتحدياتها، والاستفادة من فرصها، لا بد أن ينطلق من تحسين«ذواتنا» إذ لا هامش هناك لـ«الفهلوة» والمناورة.

إن «العولمة» ظاهرة شديدة التعقيد والتداخل، وإن التعامل معها ينبغي أن يرتكز على مجموعة من «الحلول المركبة» وأعتقد أننا بحاجة إلى أن نوزع جهودنا في هذا الشأن على ثلاثة محاور أساسية، هي:

١- المزيد من الالتزام:

إن العولمة تحمل- على نحو عام- روحاً علمانية مادية، وهي بالإضافة إلى كونها تؤسس لنفسية استهلاكية دنيوية، تهوّن من شأن المحرّمات الثقافية، وتنزع الاعتبار عن كثير من القيم والمعايير الأخلاقية... وهذا يوجب علينا أن نهتم بتحسين مستوى الالتزام لدى أشبالنا وشبابنا، كي نساعدهم على البقاء داخل الأطر الإسلامية السمحة، وحتى نحميهم من تيار الشهوات الجارف الذي تغذيه العولمة، وتمكن له في كل الأرجاء، وعلى كل المستويات. لا يعني الالتزام ترك المحرمات، والقيام بأداء الواجبات فحسب، وإنما يعني إلى جانب ذلك إنعاش القيم التي يفرضها العيش في عصر العولمة، مثل قيمة الشورى والحرية والانفتاح والحوار والتعاون والتضامن الأهلي والنزاهة.... حيث إن هذه القيم هي التي تجعل ثقافة أكثر جاذبية من ثقافة أخرى، وهي التي تساعد على الصمود في وجه الثقافة الغربية الغازية. إذا لم نفعل ذلك فسيكون من غير المستغرب أن نرى مجتمعاتنا تذوب بين أيدينا ونحن مشدوهون دون أن نفعل أي شيء!.



٢- المزيد من التفوق:

إنه ما التقى ضعيف بقويّ إلا كان اللقاء- غالباً- في مصلحة القويّ، وإذا أخذنا اتفاقية «الجات» نموذجاً للعلاقات التي تؤسس لها العولمة أيقنا أن العالم كله يتجه إلى الاستغناء عن خدمات الضعفاء والعاديين، فـ«الأتمة» الآخذة بالتوسع، وخطط ضغط النفقات- من أجل القدرة على المنافسة- وإعادة تنظيم الأعمال الكبيرة... كل ذلك سيجعل أرباب العمل يستغنون عن معظم الأعمال التي يقوم بها أشخاص عاديون، وستقتصر الحاجة على نحو من ٣٠٪ من طاقات العمل المتوفرة، هذا بالإضافة إلى أن سد الفجوة الحضارية القائمة بيننا وبين الغرب، ليس له من سبيل سوى التفوق في المجال العلمي والتقني من خلال تعليم أفضل، وتدريب أرفع مستوى وأكثر انتشاراً، وبحث علمي أكثر رصانة، ومن خلال تربية أسرية واجتماعية، يتعود فيها الفرد لدينا التفكير المعقد والعمل الشاق، وطول النفس في الإنجاز والبناء.

٣- التحول من التأثر إلى التأثير:

إن ثورة الاتصالات- التي مازالت في بدايتها- أتاحت لمن عنده شيء يود أن يقدمه أن ينشره على أوسع مدى، ونحن أمة لها رسالة عالمية، وخصوصية ثقافية وحضارية وطموحات نحو قيادة العالم وتوجيهه، ولايليق بنا أن نتجاهل كل ذلك لننشغل ببعض الإنجازات الصغيرة أو التطلعات المحدودة، وإن أي مواجهة صحيحة لآثار العولمة، يجب أن تعتمد- فيما تعتمده- على التحول من الاهتمام بالشأن الخاص إلى الاهتمام بالشأن العام، ومن الصلاح إلى الإصلاح، ومن الخطاب المحلي إلى الخطاب العالمي، إذ إن أفضل وسيلة لحماية حدودنا الثقافية أن نبني خطوطاً متقدمة في ثقافة الآخرين، نبلّغ من خلالها رسالتنا، ونضفي على أنفسنا مسحة التألق واللياقة الحضارية. وإن على مثقفينا أن يوضحوا للناس ما عليهم أن يفعلوه في هذا السبيل، فذاك هو جوهر الريادة الاجتماعية، وهو استحقاقها. ■

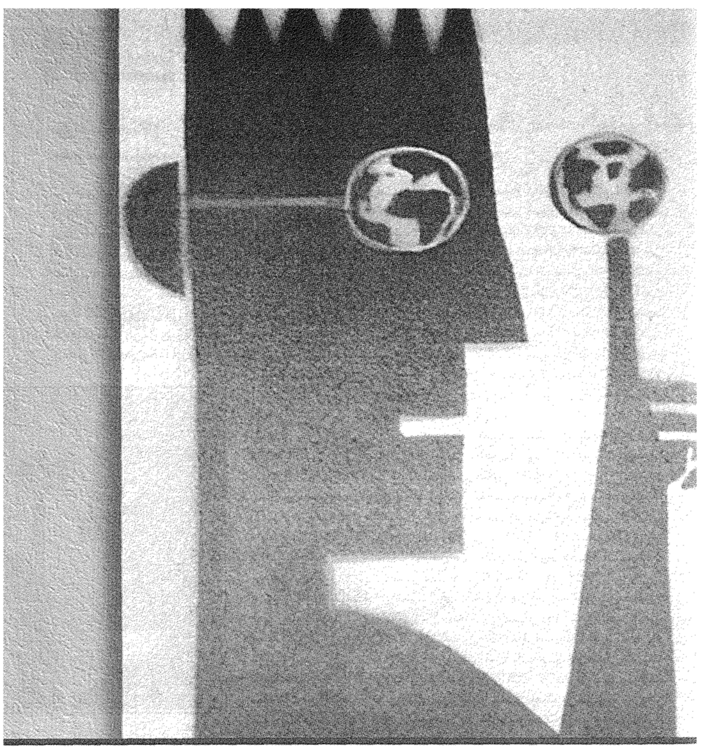


علم كلام العولمة علم عمل العولمة

بقلم: سيف الدين عبدالفتاح *

في إطار الاهتمام بموضوع «العولمة» كواحد من الموضوعات التي فرضت نفسها على الساحتين الإعلامية والعلمية، فضلاً عن الساحة الثقافية التي امتلأت بندوات ومؤتمرات ومساجلات حول العولمة، وفي سياق الخطاب الذي شاع حولها خصوصاً في الفترة الأخيرة، وما يمثله المفهوم والموضوع من حالة نموذجية لأعراض برج بابل التي تشير إلى فوضى الفهم وحدية المواقف، أسطورة برج بابل التي تشير إلى بلبلة الألسن حتى لو تحدث الناس لغة واحدة- يذكرني كل هذا بقصة «جدل بيزنطة» الذي ظل أهلها يقلبون ويتجادلون في مسألة لا طائل من البحث فيها، والعدو على أبوابهم، دخل في غفلة تنازعهم على لاشيء أو لاطائل من ورائه. كما يذكرني هذا بمناقشات كلامية اتسم بها علم الكلام في مرحلته المتأخرة، حينما تحول عن وظيفته الأصلية في مواجهة «الزنادقة» إلى مساجلات تنازعية لا تورث إلا الفشل بين المسلمين أنفسهم، ويذكرني ذلك أخيراً بنمط مواقفنا في خطاباتنا حول قضايا تمس الكيان والبنيان، بنمط التأليف التقليدي والنظم الشعري والتي تحاكي عناصر مضى أوانها ضمن أغراض شعرية أساسية، وبدت العولمة موضوعاً لكل هؤلاء

* أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة



يتقدم إليه كل شاعر فيما يحسنه من غرض، فهذا يتناول العولمة ضمن أغراض «المدح» التي تبالغ في مدح العولمة إلى الحد الذي تضفى فيه صفات عليها ليست فيها بل ربما تحمل داخلها نقيض ذلك، وفي مقابل ذلك يتصدر كل من يحسن أغراض الهجاء الشعرية التي تحاول أن تحول أدنى الخلاف إلى حالة من الخصومة التي لا تندمل أو تستدرك، إنه غرض يتأسس على الإسقاط، فهو لا يشعر بقوة الذات إلا عبر هجاء الخصم، ويتأجج الخلاف الصغير حتى يتحول إلى عناصر قتالية مستطيرة، تتكامل الصورة بغرض شعري آخر وهو الفخر والزهو في إطار يوجه العولمة بمبالغات في تضخيم الذات، ولا بأس بغرض الغزل الصريح والعفيف في العولمة ، فحبك للشيء يُعمي ويصم، وها هو الغرض الذي تكتمل به خريطة الأغراض الشعرية في معلقات العولمة وهو الحماسة في إطار حركة عنترية قد تفرض علينا خطوات أو سياسات أقرب ما تكون للتهور منها إلى الشجاعة والإقدام.

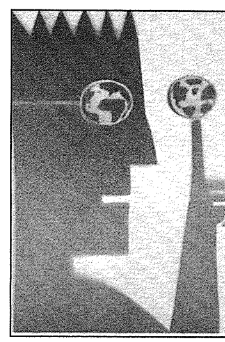
ويأتي الغرض الذي تفتتح به القصائد في نظم الشعر في العصر الجاهلي وهو البكاء على الأطلال، وربما يحسن أن نختتم به قصائدنا على الأرض، فبينما العولمة تتحرك صوب عمل وتعبر عن عملية صار لها من الآليات والوسائل والأدوات التي تمكن لها على الأرض، فإننا ندير خطاباً حول العولمة ضمن أغراض شعرية «معلقات العولمة»



علم كلام العولمة علم عمل العولمة

تُحاكي فيه أغراض شعرية مضى أوانها وانقضى زمانها، هذه الأغراض لا تعكس إلا عقلية منقسمة وخطاباً سجالياً وحواراً أقرب ما يكون إلى حوار الطرشان. في هذا المقام تأتي العولمة لتقدم حالة نموذجية ضمن سياقات لدراسة الخطاب حولها.

فهل يمكننا أن نتخلى -كعرب ومسلمين- وقد أتت علينا العولمة ونحن في أضعف حال وأوهن مقام، أن نتخلص من «جدل بيزنطة»، أو أعراض «برج بابل» و«علم كلام العولمة»، أو أغراض شعرية تعبر عن حالة نفاق وكذب، فإن أعذب الشعر أكذبه؟ وهل لنا أن نتخلى عن أنماط التفكير التي تتعامل مع عالم المفاهيم الحديث، باعتبارها مفاهيم موضة لانملك إلا ارتداءها؟ هل لنا أن نتحرك صوب فهم ووعي العولمة فنؤسس فقهاً لها، وقبل الفقه نبحث في تأسيس «علم معلومات العولمة» نتعرف فيه كيف



تم التمكين للعولمة على الأرض في غفلة منا وربما بإذعان، أو وفق قواعد هندسة الموافقة.

إن العولمة تتطلب مواجهة بما تمثله من تحديات من جنس حركتها نفسه وتصوراتها، والقضية ليست في تسجيل المواقف أو تبني توجه بعينه أو الدخول ضمن توجهات النقاش المحتدم حول العولمة في كل المجالات الاقتصادية والاتصالية والاجتماعية والسياسية والثقافية. هل يمكننا مرة أن نحاكي علم عمل العولمة؟ أن نتعلم أن العمل القليل الدائم هو خير عناصر المواجهة؟

إن الخروج من سياق التبشير بمفهوم «العولمة» أو التهوين من آثاره والمترتبات عليه لا يتم إلا من خلال مثل هذه الدراسات العلمية والعملية.

العولمة ليست القدر المحتوم، وليست التاريخ الذي أغلق أبوابه وانتهى بل هي تصور أعقب عمليات، للعالم، للإنسان والكون والحياة، تهدف من خلال ذلك التصور وتلك العمليات إلى عمليات تضييق الاختلافات والتنوعات والتمايزات والخصوصيات، تهدف إلى التضييق لذلك على طريق التنميط، ونحن نؤمن بسنة الله تعالى أنه خلق الناس والكون في سعة الاختلاف والتمايز والتنوع ليشهد الكون تفاعلاً إيجابياً وتعارفاً مثمراً «فإذا ضاق الأمر اتسع»، وأن النافع للناس، عموم الناس هو الذي يمكث في الأرض.

ونرى في تاريخ الدنيا على مر أيامها أن ليس هناك مشروع ابتغى الاستئثار والهيمنة والطغيان إلا وحالفه الفشل وإن طالت أزمنته، ونحن مأمورون بالتذكر والاعتبار بأيام الله.

فالعولمة ليست عملية بلا ثقوب، أو بلا مفاصل تمثل عناصر ضعفها، والعالم يشهد على ذلك، بؤر صغيرة في العالم تستعصي وتأبى التنميط وهي خارج حسابات العولمة بكل أدواتها المعلوماتية وآلتها الحسابية، فعليك أن تجيل النظر في المعمورة لتبحث عن شواهد تؤكد أن العولمة من حيث أرادت التنميط ستؤدي إلى عكس ذلك المقصود، لأن مقصودها مخالف لسنة الله الكونية والبشرية في الاختلاف والتنوع والتعدد.

العولمة وبما أفرزته من أدوات، تعبر عن خطورة وإمكانية، والمخاطر لابد أن يحسب لها حسابها، والإمكانات لابد من استثمارها، إنه أمر يحرك علم دفع المضار وجلب المصالح الذي هو مدار شريعة الإسلام. فالعولمة من حيث أرادت أن تفك وتركب، توحي للجميع أن نتعلم كيف يعظمون قوتهم، وأن في تنوعهم رحمة وفي تكاملهم لحمة، وفي وحدتهم قوة وقدرة وتمكين وتأثير.

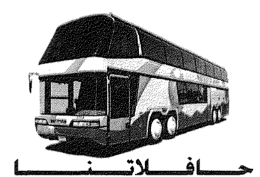
أين نحن من آليات ومؤسسات يجب أن ندافع عن تأسيسها لأنها تمثل الحصون التي تغضينا من مخاطر طوفان العولمة؟!

هل لنا أن نتعلم درس العولمة، وأن نتعامل مع ابتلاء العولمة؟!

أم ستكون العولمة علينا وليست لنا؟! ونحن نتجادل في علم كلامها وسجال وانتقال بالكلمات؟! إن أهم درس في العولمة هو معرفة عناصر مناهج التفكير والتغيير والتسيير والتدبير والتأثير العليلة والكلية والتي استمر أنا التعايش معها زمناً، فأتى طوفان العولمة لكن لم يفقد أو نفقد فيها سفينة نوح، لو أحسنّا التفكير والتدبير وآليات التفعيل والتأثير، وللتمكين سنن يجب أن نتعلمها ونعمل لها ﴿فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾ ■

هل تفكر في استئجار حافلة ؟





حافلاتنا



تتمتع بمواصفات عالية



تلائم كافة الاحتياجات



إقتصادية ، مريحة وآمنة

- تأمين شامل على الحافلات والركاب .
- توفر اسعاف للحافلات وورش صيانة على مدار الساعة وحافلات إحتياطية للحالات الطارئة على الطرق بين المدن وداخل الأماكن المقدسة .
- فروع للشركة و ١٢٥ وكيل في جميع أنحاء المملكة .













أصبحت الجودة تمثل أهمية كبيرة عند القطاعات التربوية المختلفة، وقد تطورت نظم الجودة منذ القرن العشرين حيث بدأ تطبيقها في خطوط الإنتاج، ومن هذه النظم الآيزو ٩٠٠٢ الذي أصبح شائعا في مختلف المنشآت الخدمية ومن ذلك المدارس. حيث انتشر في المدارس البريطانية وتوسع ليتضمن التعليم العالي والتعليم الخاص.

وقد أدركت وزارة المعارف أهمية تطبيق مثل هذا النظام ومساهمته في رفع كفاءة الخدمة التعليمية المقدمة وأثره في مراقبة وضبط العملية التعليمية ورفع أداء العاملين وتحسينه، فشجعت الوزارة كثيرا من المدارس على تطبيق هذا النظام والمحافظة عليه حيث حصلت مدارس دار العلوم الأهلية ومدارس الرواد الأهلية بمدينة الرياض على جائزة الآيزو العالمية.

أول مدرستين حكوميتين عربيتين تحصلان على الأيزو:

مدارس سعودية

واستطاعت مدرستا الطحاوي الثانوية ومعاوية بن أبي سفيان الابتدائية بإدارة التعليم بمحافظة الأحساء مؤخراً أن تحصلا على جائزة الآيزو العالمية لتمثل شهادة تفوق للتعليم الحكومي وخطوة رائدة تسجل لصالحه. وذلك بعد «١٨» شهراً من الإعداد لتطبيق فكرة نظام الجودة «ISO 9002» في المدرستين بالاتفاق مع شركة «جودة» المتخصصة في تأهيل المؤسسات والشركات للحصول على شهادة الآيزو ٩٠٠٠ العالمية.

فكرة نظام الجودة– الآيزو ٩٠٠٠:

آيزو ٩٠٠٠ «ISO 9000» هو مصطلح عام لسلسلة من المعايير التي تم وضعها من قبل الهيئة الدولية للمواصفات القياسية International Standardization Organization (ISO) لتحديد أنظمة الجودة التي ينبغي تطبيقها على القطاعات الصناعية والخدمية المختلفة. وكلمة آيزو مشتقة من كلمة يونانية تعني التساوي، والرقم ٩٠٠٠ هو رقم الإصدار الذي صدر تحته هذا المعيار أو المواصفة. وقد نالت مواصفة الآيزو ٩٠٠٠ منذ صدورها عام ١٩٨٧ اهتماماً بالغاً لم تنله أي مواصفة قياسية دولية من قبل. وتضم المواصفة القياسية العالمية– آيزو ٩٠٠٠ ثلاث مواصفات هي: آيزو ٩٠٠١ «ISO9001»، آيزو ٩٠٠٢ «ISO9002» آيزو ٩٠٠٣ «ISO 9003».

لقد تبنت هذه المواصفات أكثر من ١٣٠ دولة واعتمدتها باعتبارها مواصفات وطنية. وتتضمن المواصفة آيزو ٩٠٠٢ تسعة عشر بنداً تمثل مجموعة متكاملة من المتطلبات الواجب توافرها في نظام الجودة المطبق في المؤسسات التعليمية للوصول إلى خدمة تعليمية عالية الجودة، وهي على النحو الآتي:

١– مسؤولية الإدارة العليا.
٢– نظام الجودة.
٣– مراجعة العقود.
٤– ضبط الوثائق والبيانات.
٥– الشراء.
٦– التحقق من الخدمات أو

- **١٣٠ دولة تعتمد مواصفات نظام «الأيزو».**
- **١٨ شهراً من الإعداد للحصول على «الأيزو».**
- **الجائزة تمثل شهادة تفوق للتعليم الحكومي.**

ـة بـ «جودة» عالميـة

المعلومات المقدمة للمدرسة من قبل الطالب أو ولي أمره.

٧– تمييز العملية التعليمية للطلاب وتتبعها.

٨– ضبط العملية التعليمية ومراقبتها.

٩– التفتيش والاختبار.

١٠– ضبط تقييم الطلاب.

١١– حالة التفتيش والاختبار.

١٢– حالات عدم المطابقة.

١٣– الإجراءات التصحيحية والوقائية.

١٤– التناول والتخزين والحفظ والنقل.

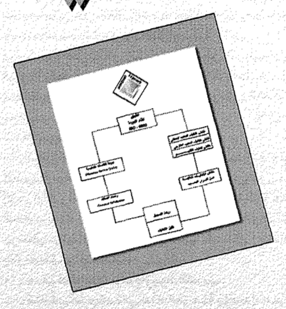
١٥– ضبط السجلات.

١٦– المراجعة الداخلية للجودة.

١٧– التدريب.

١٨– الخدمة.

١٩– الأساليب الإحصائية.



مراحل تطبيق نظام الآيزو ٩٠٠٢ في ثانوية الطحاوي وابتدائية معاوية بن إبي سفيان:

تم ترشيح المدرستين: ثانوية الطحاوي وابتدائية معاوية بن أبي سفيان بعد موافقة وزير المعارف وتم شرح نظام الآيزو ٩٠٠٢ بصورة تفصيلية لمنسوبي إدارة التعليم بمحافظة الأحساء من مديري الإدارات والأقسام ومنسوبي المدرستين المراد تطبيق التجربة فيهما، مع عقد دورات تدريبية لهم في نظام الجودة الآيزو ٩٠٠٢ من قبل الشركة المؤهلة مع تزويدهم بنشرات تفصيلية لهذا النظام. وقد ركزت إدارة التعليم بالأحساء و«شركة جودة» باستمرار على ترسيخ مفهوم الجودة وأهميتها في الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية بطريقة ميسرة وواضحة.

وحصلت المدرستان على شهادة المطابقة للمواصفة الدولية ٩٠٠٢ بعد أن مر العمل بثماني مراحل:

١- مرحلة التقويم:

قامت الشركة في هذه المرحلة بإجراء تقويم لنظام الجودة المعمول به في المدارس ومقارنته بمتطلبات المواصفة العالمية الآيزو ٩٠٠٠ وتم التأكد من معالجة حالات عدم

مدارس سعودية بـ «جودة» عالمية



رجل الأيزو د. عبدالرحمن المديرس مدير تعليم الأحساء بجوار وزير المعارف

المطابقة.

٢- مرحلة تطوير وتوثيق نظام الجودة:

في هذه المرحلة تم تطوير نظام الجودة للمدرستين من خلال تنفيذ خطة تطويرية شاملة لاستيفاء متطلبات المواصفة الآيزو ٩٠٠٠ المستهدفة من خلال إنشاء دليل الجودة وإجراءات الجودة وتعليمات العمل وخطط الجودة من أجل ضمان الحصول على نظام الجودة المطلوب، وذلك بالتعاون مع منسوبي المدرسة.

٣- مرحلة تطبيق نظام الجودة:

تم في هذه المرحلة تطبيق نظام الجودة على المدرسة من أقسام ووحدات إدارية وفنية، ويتكون من الإجراءات والتعليمات والنماذج الخاصة بنظام عمل المدارس. وقامت الشركة المؤهلة بالمتابعة والتأكد من تنفيذ وتطبيق الإجراءات والتعليمات حال إعدادها ومراجعتها واعتمادها.

٤- مرحلة إعداد برامج ومواد التدريب:

قامت الشركة في هذه المرحلة بإعداد مواد التدريب والتعليم لمختلف المستويات الإدارية خلال فترة تنفيذ مشروع التطوير مع توزيع هذه المواد على جميع العاملين في المدرسة للاطلاع عليها تمهيداً للتدريب عليها.

٥- مرحلة التدريب:

قامت الشركة بتدريب مجموعة منسوبي الإدارة العليا وكوادر المدرسة على نظام الجودة – الآيزو ٩٠٠٠ وتطبيقاته، وقام هؤلاء بتنفيذ التدريب لاحقاً لبقية العاملين.

٦- مرحلة المراجعة الداخلية:

في هذه المرحلة قامت الشركة بتأهيل وإعداد فريق متكامل لإجراء المراجعة الداخلية لإدارة مشروع تطوير نظم الجودة في المدرسة، وتهدف المراجعة الداخلية إلى التأكد من قيام جميع أقسام المدرسة بتطبيق الإجراءات والتعليمات الخاصة بالنظام واكتشاف حالات عدم المطابقة وتعديلها في ضوء متطلبات المواصفة العالمية– الآيزو ٩٠٠٢.

٧- مرحلة المراجعة الخارجية من قبل الشركة المؤهلة:

قامت الشركة بمراجعة داخلية كاملة للنظام شبيهة بالطريقة التي تقوم بها الجهة المانحة للشهادة، للتأكد من استيفاء نظام الجودة لمتطلبات المواصفة واكتشاف حالات عدم المطابقة واتخاذ الإجراءات التصحيحية والوقائية للقضاء عليها.

٨- مرحلة الترخيص:

بالتنسيق مع وزارة المعارف وشركة «جودة» المؤهلة تم اختيار مراجع خارجي لتأهيل المدرستين المذكورتين أعلاه وهو معهد الجودة الكندي. والمعهد لا يهدف في الأساس إلى الربحية، ويقوم بمراجعة شاملة ومستقلة لنظام تأكيد الجودة في ضوء متطلبات الآيزو ٩٠٠٠، ويعتبر المعهد من أقدم المعاهد في كندا في برامج التسجيل الخاص بنظام الجودة العالمية– الآيزو ٩٠٠٠– إن لم يكن الأقدم في العالم. وفي هذه المرحلة قام المعهد بمراجعة خارجية أولية للتأكد من مستوى التطبيق للمواصفة الدولية الآيزو ٩٠٠٢ ومن ثم تم اتخاذ القرار بشأن منح المدرستين شهادة الجودة العالمية– الآيزو ٩٠٠٢ بعد المطابقة التامة للمواصفة. وتجدر الإشارة إلى أن المعهد سيقوم بمراجعات لاحقة كل

ستة أشهر خلال السنوات الثلاث من عمر الشهادة حسب المتبع في حالة المنح، ثم تعاد عملية المراجعة ومنح الشهادة من جديد.

فوائد تطبيق نظام الجودة العالمي- الآيزو ٩٠٠٠

١- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع والوصول إلى رضائهم مع التوافق التام مع متطلبات وزارة المعارف.

٢- زيادة الكفاءة التعليمية من خلال مشاركة الجميع بفاعلية في إدارة المؤسسة التعليمية نظراً لوضوح دور كل فرد ومسؤولياته ومشاركته في التطوير والتحسين المستمر.

٣- الحصول على اعتراف عالمي.

٤- الإقلال من الشكاوى بصورة عامة.

٥- رفع مستوى الوعي بالجودة لدى كل العاملين بالمدرسة من خلال المعايشة اليومية للجودة والتزامهم بتحقيق مستويات عالية من الخدمة التعليمية.

٦- سرعة الاستجابة للتغيرات من خلال قنوات الاتصال بين القطاعات المختلفة.

٧- توافر نظام عمل موثق يمكن الرجوع إليه للمواجهة الفاعلة للمتغيرات.

٨- التأكد من كفاءة الموارد البشرية الموجودة من خلال نظم تقييم الأداء وأعمال التدريب والتطوير الفني والمهني.

٩- ترسيخ صورة المدرسة لدى الجميع بالتزامها بنظم الجودة في خدماتها.

١٠- إيجاد نظام مؤسسي يكفل القضاء على احتكار الأفراد للعمل من خلال وجود نظام موثق لضمان التغيب أو ترك العمل.

١١- توفير جو من التفاهم والتعاون بين العاملين في الميدان.

وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال استفتاء موسع قام به المعهد البريطاني «British Standrds Institute (BSI) على مجموعة من المؤسسات التعليمية التي حصلت على شهادة الآيزو اتضح أن القاسم المشترك بين تلك المؤسسات في مجال الاستفادة من هذا النظام يمكن تلخيصه على النحو التالي:

١- ضمان استمرارية وثبات جودة الخدمات التعليمية وبالتالي إرضاء أولياء الأمور والطلاب.

٢- تم التخفيض بشكل ملموس من الإهدار في إمكانات المؤسسة من حيث المواد ووقت العاملين.

٣- إن النظام الإداري المتميز الذي يطبق من خلال الآيزو يمكّن المؤسسة من تحليل المشكلات التي تواجهها ويجعلها تتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية وذلك لمنع مثل تلك المشكلات من الحدوث مستقبلاً.

٤- زيادة الكفاءة التعليمية من خلال مشاركة الجميع بفاعلية في إدارة المؤسسة التعليمية نظراً لدراية كل فرد بدوره ومسؤولياته ومشاركته في التطوير والتحسين مما



وزير المعارف يسلم شهادات الأيزو لمديري المدرستين

يترك أثراً نفسياً إيجابياً على كل العاملين.

٥- رفع مستوى الوعي لدى أولياء الأمور والطلبة والمجتمع تجاه المدرسة من خلال إبراز الالتزام بالجودة.

٦- المساهمة في تأكيد السمعة الجيدة للمدارس محلياً وعالمياً.

٧- إن المراجعات الداخلية ومراجعات الإدارة المنتظمة التي هي من صلب نظام الآيزو تجعل النظام يعمل لخدمة المؤسسة وليس العكس.

٨- ربط كل أقسام المؤسسة وجعل عملها متناسقاً بدلاً من وجود نظام إداري منعزل لكل قسم أو إدارة، وهذا بالتالي يؤدي إلى انضباط أكثر وتحليل أدق المشكلات التي يمكن أن تحدث.

٩- وجود نظام شامل ومدروس للمؤسسة التعليمية سينعكس إيجاباً على طلابها لأنهم سيكونون من أوائل من يحس بتطبيق هذا النظام، وهذا بلا شك سيؤدي إلى لبنة هامة من لبنات الانضباط واحترام الأنظمة في نفوسهم، فضلاً عن تعرفهم على أساسيات نظام جودة عالمي في سن مبكرة.

١٠- تطبيق النظام سيقلل من البيروقراطية الإدارية إلى حد بعيد ويتخلص من كثير من الإجراءات المتكررة والمتعارضة أحياناً وفي الوقت نفسه سيبقى ملتزماً بالتعليمات الرسمية.

١١- يقوم النظام بإضافة لمسات هامة ودقيقة في مجالات مختلفة، فبالإضافة إلى النظام التعليمي والتربوي الذي هو أساسه، يقوم النظام بتحليل وترتيب الأنظمة المساندة المالية والمشتريات وإدارة التغذية والصحة والأمن والسلامة.. إلى غير ذلك.■

يا أيها العزيز:

أنرثيك أم نـ

(١)

أعظم الناس من يحيا الناس بحياته.. ويموتون بموته،
وأعبد الناس من يحيي ليله.. ويحييه نهاره،
وأزهد الناس من يحيا فقيراً بغناه.. ويموت غنياً بفقره!

* * *

هكذا كان «عبدالعزيز بن باز».. عابداً عظيماً زاهداً،
عبدَالعزيز فأعزه العزيز.

ووهب حياته لله وللناس فكان الذين من حوله كأنهم يعيشون بعمرين وحياتين، إحداهما: الدنيا، وأخراهما: الآخرة!

وزهد فيما عند الناس.. فزهد الناس في حب غيره!

كان كريماً حتى يكاد يسأله أحدهم أن يمنحه يوماً من عمره.. فيعطيه! ولم لا يعطيه يوماً أو سنة من روزنامة حياته التي لم يكن يحرص على كثرة أوراقها -كما نحن- بقدر ما يحرص على ما يكتب في هذه الأوراق/ الحياة.

إذا تحدث عن «الزهد» فأنت أمام رجل زاهد حقاً.. لا رجل يتكلم عن الزهد، وهو أزهد الناس في الزهد!

وإذا تحدث عن «حسن الخلق» فأنت أمام رجل خلوق حقاً.. لا رجل يتكلم عن حسن الخلق وهو أخرق الناس أخلاقاً.

وإذا تحدث عن «العبادة» فأنت أمام رجل عابد حقاً.. لا رجل يتحدث وكأنه أعبد الناس وهو أبعد الناس عن الأعبد!

(٢)

والناس - في المجد- ثلاثة:

رجل يجنّد حياته من أجل نفسه.. فهذا يدخل التاريخ من أبشع أبوابه،

ورجل يجند حياته من أجل أمته ونفسه.. فهذا يدخل التاريخ من أوسع أبوابه،

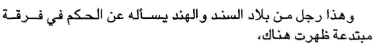
ورجل يجنّد حياته من أجل أمته.. فهذا يدخل التاريخ من أنصع أبوابه!

***

وهكذا كان ابن باز،
تدخل عليه.. فترى هيئة الأمم قد «أسلمت»،
فهذه الركاب قد أناخت بين يدي مجلسه من كل حدب وصوب..
هذا رجل من وسط الجزيرة العربية يستفتيه في أحكام صلاة الاستسقاء،
وهذا رجل من جنوبها يطلب حكمه في مسألة إرث،
وهذا رجل من إفريقيا يطلب معونة لجماعة المسلمين في بلده،

نرثي لأنفسنا!

رئيس التحرير



وهذا رجل من بلاد السند والهند يسأله عن الحكم في فرقة مبتدعة ظهرت هناك،

وهذا رجل من الصين يسأله عن ضوابط الهجرة إلى بلاد المسلمين،

وهذا رجل من أوروبا يستشيره في حال الأقلية المسلمة في بلاده،

إذاً.. ها هي «عمامة» هيئة الأمم تخر راكعة في مسجد الشيخ/ الرئيس!

مدهش حقاً .. هذا الشيخ «التسعيني»، كيف «تسع» نفسه كل هذه الألوان والألسن والأحجام؟

مدهش حقاً.. هذا الشيخ البسيط، كيف يقوى على استيعاب كل هذه الوجوه والمسائل المعقدة، وقدرته على إعطاء كل ذي «عقل» حقه؟!

(٣)

والأحياء – في الموت – ثلاثة:

رجل حي، وهو في الناس ميت.. فهذا يموت قبل أوانه،

ورجل كسائر الناس.. فهذا يموت في أوانه،

ورجل ميت، وهو في الناس حي.. فهذا يعيش بعد أوانه!

***

يقولون: مات «ابن باز»، وما مات فيه سوى «الوتين»..

ويقولون: فلانٌ حي، ولا حي فيه سوى «الوتين»!

(تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم.. الحديث).

يركض ابن باز إلى الآخرة.. فلا يصلها إلا في «التسعين»..

ويركض أحدنا نحو الدنيا.. فلا يصلها إلا مع «التَعِسين»!

(٤)

والموتى – في الرثاء – ثلاثة:

رجل مات كسائر الناس.. فهذا ترثيه،

ورجل مات وقد خسر الناس.. فهذا ترثي له،

ورجل مات فخسره الناس.. فهذا ترثي للناس!

***

أبا عبدالله..

أنرثيك أم نرثي لأنفسنا!

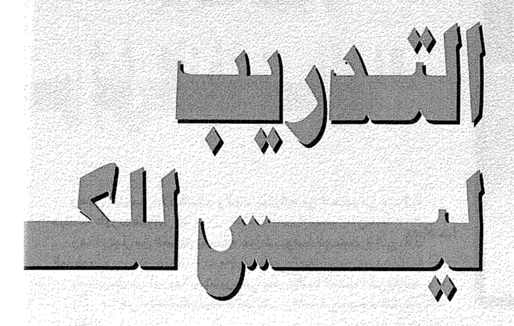
حسبنا – يا سماحة الوالد – عزاءً في اللقاء بك ثانية أننا لا نحبك لمال عندك نطمع فيه.. أو لمنصب لديك نرمي إليه.. أو لوجاهة عندك نتسلق عليها.

حسبنا أننا: نحبك في الله.■



مدير عام التطوير الإداري بوزارة المعارف:

التدريب ليس للك



أما قبل

ليس من شيء يتحكم في صيرورة العمل في المؤسسات البيروقراطية أكثر من حكم "الباب"!

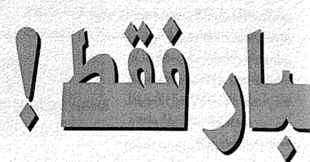
فإذا أغلقت الأبواب في الوجوه فقد أغلقت العقول المطورة لتلك المؤسسة.

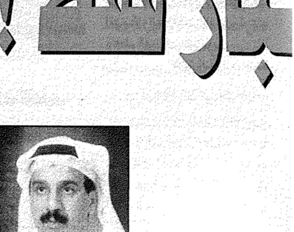
البيروقراطيون يزعمون أن أبوابهم مفتوحة، والناس لايجدون الرغبة في التجريب مرة أخرى.

نحن في "المعرفة" نحمل هؤلاء الناس باستفساراتهم وتساؤلاتهم لندلف إلى مكتب ذلك المسؤول. هكذا .. بدون أبواب.

والمسؤول هذا العدد هو الأستاذ يوسف القبلان مدير عام التطوير الإداري بوزارة المعارف

- سنتحول إلى وزارة بلا ورق!
- اختصرنا وحدات الصادر والوارد بالوزارة من ٧٠ وحدة إلى ١٧ وحدة.









يوسف القبلان
مدير عام التطوير الإداري
بوزارة المعارف

*** هل صحيح أن المساعدين الإداريين في المدارس لا يحق لهم الالتحاق بأي دورة تدريبية حسب إفادة إدارة التعليم لنا، نرجو توضيح ذلك؟**

ياسر العمران- القطيف

- التدريب متاح للجميع، بل هو واجب وظيفي حسب لائحة التدريب في المملكة لأنه مدخل من أجل التطوير، تطوير العمل، والتطوير الذاتي.

ولذلك فنحن نسعى في الوزارة لنشر فلسفة التدريب للجميع، وليس هذا فحسب بل إن التدريب عملية مستمرة، وبالتالي يمكن لموظف واحد أن يلتحق في مساره الوظيفي في أكثر من برنامج تبعاً لمتطلبات عمله ووفقاً لنتائج تقويم أدائه وقد أصدرنا -بالمناسبة- دليلاً باسم دليل التدريب يتضمن ما يهم الموظف أو التربوي من لوائح وإجراءات تتعلق بالتدريب.

*** البحث عن المعاملة في الوزارة صعب جداً فلا هادي ولا دليل وللأسف نجد الموظفين يستقبلونا بنفسية سيئة، هل من إجراءات اتخذت للقضاء على هذه الظاهرة؟**

محمد الفضل- سدير

- في هذه الملاحظة معك حق، فهذه مشكلة عامة في كثير من الأجهزة ولذلك فنحن نعمل الآن على حل هذه المشكلة عن طريق الحاسب الآلي.

وفي هذا المجال لابد من الإشارة إلى أننا في الوزارة بدأنا بتطبيق نظام جديد للاتصالات اختصرنا فيه وحدات الصادر والوارد من «٧٠» وحدة إلى «١٧» فقط بحيث سيكون هناك وحدة اتصالات واحدة فقط لكل قطاع بدلاً من الوضع السابق حيث كان يوجد صادر ووارد في كل إدارة.

نحن بهذا النظام سوف نستخدم الحاسب الآلي وسوف نختصر خطوات سير المعاملة، كما سوف تسهل عملية متابعتها.

وفي الوقت نفسه سيتم ربط هذا النظام بمكتب استقبال وخدمة المراجعين لتزويد المراجعين بمعلومات عن معاملاتهم بأسرع وقت.

سيؤدي هذا النظام أيضاً إلى الترشيد في استخدام الورق، وإلى توفير موظفين يمكن تدريبهم والاستفادة منهم في مجالات أخرى.



التدريب ليس للكبار فقط!

أما بالنسبة للتعامل السلبي مع المراجعين فهذا سلوك لا يجوز وهو إخلال بواجبات الوظيفة. نحن من جانبنا نعمل على علاج هذه السلوكيات بواسطة التدريب فالموظفون الذين يتعاملون مباشرة مع الجمهور يجب إلحاقهم ببرامج تنمي مهارات التعامل مع الآخرين، ونعرّف الموظف بماله وما عليه كما أننا من خلال «ثقافة إدارية» المطبوعة الدورية التي نصدرها نحاول المساهمة في إيجاد بيئة عمل نموذجية يتحقق فيها رضا الموظف، ورضا صاحب الحاجة أو المراجع.

وفي هذا الإطار نشير إلى أننا في جهاز الوزارة أوجدنا مكتباً لاستقبال وخدمة المراجعين وأصدرنا دليلاً اسمه «دليل المراجع» لخدمة المراجعين وتوفير المعلومات التي تساعدهم على إنهاء معاملاتهم بيسر وسهولة.

*** انضباط الموظفين في الدوام غير جيد، لذا نجد الكثير من المكاتب خالية، هل من سبيل إلى الحد من هذه الظاهرة؟**
سعد السهيلي- الرياض

- لو كان الأمر بيدي لألغيت دفتر الدوام، وطبقت أسلوب الرقابة الذاتية، ومبدأ القدوة، فالمدير المنضبط سيكون لديه موظفون منضبطون، فأنا شخصياً يهمني إنتاجية الموظف فهي المعيار الأهم لتقييم أدائه.

هناك إحساس لدينا بأن الصورة ليست سلبية بالشكل المذكور في السؤال، نشعر أن الوضع في تحسن، وإذا كان هناك مهام محددة لكل موظف، ومتابعة فإن المتوقع أن تزول هذه الظاهرة تدريجياً.

وأود الإشارة إلى أننا بدأنا على سبيل التجربة في إدارة التعليم بالشرقية بتطبيق استخدام البطاقات بدلاً من التوقيع على دفتر الدوام، وسوف تقيم هذه التجربة قبل تعميمها.

*** هناك حالة غياب واضحة للعمل الإداري المتقن المبني على التخطيط والرؤى الإبداعية في معظم إدارات التعليم ألا توافقني أن المشكلة تكمن في غياب الوعي الإداري والمهارات المهنية والعلاقات الإنسانية عند معظم القيادات التربوية.**
فايز النقيب- جدة

> ● لو كان الأمر بيدي لألغيت دفتر الدوام.
> ● التخطيط غائب عن إدارات التعليم.
> ● هدفنا إيجاد بيئة إدارية مؤسساتية.

- أوافقك الرأي على غياب التخطيط وقد طلبنا الآن من إدارات التعليم إعداد خطط سنوية لبرامجها ومشاريعها التربوية وسوف يتم تقويم أدائها وفقاً لما يتحقق من أهداف هذه الخطط.

الرؤى الإبداعية، والمهارات القيادية هي فن، ومهارات لا تتوفر لدى الجميع وإذا كانت للإدارة أسس يمكن تعلمها وممارستها مثل التخطيط والتنظيم والرقابة، فإن القيادة فن، تختلف أنماطه من شخص لآخر حسب سماته الشخصية، وخلفيته العلمية والتربوية والاجتماعية.

أريد أن أؤكد لك أننا أدركنا ما تشير إليه فعملنا على إتاحة فرص التدريب لجميع المستويات الوظيفية بما في

في وزارة المعارف.. الإدارة بالمشاركة

* تعتمد الوزارة في فلسفتها الإدارية على العمل الجماعي من أجل تحقيق التكامل بين جميع أنشطة الوزارة، وتسعى أن تكون أنموذجاً يحتذى في أساليبها وأنظمتها.

كما تعتمد في أنشطتها وأعمالها كافة على المشاركة ليس من قبل المسؤولين في جهاز الوزارة بل وحتى من المسؤولين التنفيذيين والمسؤولين في الميدان.

هذه المشاركة تتحقق من خلال قنوات متعددة، من أهمها الاجتماعات الأسبوعية لمعالي الوزير مع الوكلاء ومديري العموم، وهي اجتماعات عمل تنتهي إلى توصيات عملية وإلى قرارات وكذلك الاجتماعات الشهرية مع جميع مديري القطاعات في الوزارة لمناقشة ما يجدّ من أفكار والعمل على حل المشكلات بالحوار والرأي الجماعي.

وقد تم تعميم هذه الوسيلة إلى الاجتماعات على قطاعات الوزارة وإدارات

ذلك القيادات التربوية لنشر الوعي الإداري وإكساب مهارات التخطيط، والعمل على إيجاد بيئة إدارية مؤسساتية يؤدى فيها العمل وفق أسس علمية ومعايير وضوابط موضوعية وهذا ما نسعى إليه طال الزمن أم قصر.

*** هل من الممكن إعداد جيل من القيادات الشابة لتسلم الزمام الإداري أم أن هناك عدم ثقة بالكفاءات الشابة ونلمح صراعاً بين جيل الخبرة والجيل الجديد، فالجيل القديم متحفظ على أشياء كثيرة وغير قابل لمد الجسور مع الجيل الجديد؟**

فهد البيشي- الدمام

– ليس هناك صراع بل حوار مفتوح يشارك فيه الجميع من الأجيال المختلفة وبالحوار نستطيع أن نصل إلى نتيجة تخدم المصلحة العامة.

هذا ليس لإعطاء صورة براقة أو مجرد تعبير دفاعي ولكنه الواقع.

بطبيعة الحال، يجد الإنسان أحياناً نفسه أسيراً لعادة إدارية أو أسلوب إداري معين يتحول مع الزمن إلى قانون أو نظام يقيد به الإنسان نفسه. وعندما يأتي من يقدم اقتراحاً بتغيير هذا الأسلوب فإن الموظف المتعود على ذلك الأسلوب «القانون» سيدافع عنه ويحاول التمسك به لأن الإنسان بطبيعته يخاف من الأشياء الجديدة.

ولكن عندما يتم هذا التحول بالحوار والإقناع، ورؤية النتائج فإن المتوقع هو حصول الاتفاق بين الجيل القديم والجيل الجديد.

إذن العبرة هي في الأسلوب واحترام كافة أبناء المؤسسة أو الجهاز ومنحهم فرصة إبداء الرأي.



هذه الفرصة للمشاركة متاحة الآن من خلال منابر متعددة أوجدتها الوزارة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

– اللقاءات المتماثلة.
– لقاءات مديري التعليم.
– الندوات.
– الزيارات الميدانية.
– مجلة «المعرفة».
– رسالة المعارف.
– ثقافة إدارية.

وعودة إلى السؤال أقول، هناك ثقة كبيرة بالكفاءات سواء كانت شابة أو غير ذلك فالكفاءة لا تقيد بعمر معين ومساحة الإبداع متاحة للجميع، وجائزة الأداء المتميز التي نفذت في الوزارة حديثاً فاز بها مجموعة من المتميزين الشباب، ومن أصحاب الخبرة.

*** إذا وافق المرؤوس رئيسه في كل شيء فإنه لا حاجة لأحدهما في العمل، مامدى وجود هذا المشهد الإداري في إدارتنا التربوية؟**

ماجد الجمعان- الرياض

– اتفق معك يا أخ ماجد في هذا القول بل إنه إذا اتفق اثنان على كل شيء فمعنى ذلك أن أحدهما فقط هو الذي يقوم بكل التفكير.

هل يوجد هذا «المشهد» الإداري؟

نعم يوجد مع الأسف، ويجب تشجيع الناس على الإبداع وإبداء الرأي وتنمية مهارة النقد، والتقويم ابتداء من المرحلة الابتدائية.

حتى الموظف أو الإداري يجب ألا نعتبره حالة ميؤوس منها، فيمكن بالتدريب والمشاركة، والدعم المعنوي، ومنح الثقة، تشجيع هذا الموظف على التحرر من القيود التي يضعها على نفسه ومن أهمها قيد «عدم الثقة» الآن نسمع من قيادة الوزارة أن الرأي للجميع، وأن رأي الميدان هو الأهم وأن الحكمة ليست لدى المسؤولين في جهاز الوزارة فقط فلابد من المشاركة من المستويات الوظيفية كافة.

*** الدورات التدريبية الخارجية تحولت إلى دورات سياحية وللأسف أنها مقصورة على الكبار فقط، وأصبحت عادة سنوية لهم ونصف سنوية أحياناً هل من عدل، وهل من أثر ملموس لهذه الدورات؟**

هادي القحطاني- الرياض

– لدينا بيانات تنفي عنا هذه التهمة إن شاء الله فالتدريب في التعليم والكليات كافة لأنها وسيلة فعالة للتنسيق وتحقيق التكامل، والإدارة بالمشاركة.

ومن قنوات المشاركة أيضاً اللقاءات العلمية، والندوات، والزيارات الميدانية، والمطبوعات العلمية والإخبارية مثل مجلة «المعرفة»، ورسالة المعارف، وفي المستقبل سوف تتوسع دائرة المشاركة والتواصل والاتصال حيث سيتم ربط إدارات التعليم والمدارس والكليات بالوزارة بتقنية الـ«Vido Confrence» مما سوف يزيد من التفاعل بين منسوبي الوزارة.

وفي فلسفة الوزارة الآن أن تكون الاتصالات ذات اتجاهين فالميدان ليس دوره التلقي فقط واستقبال وتنفيذ التعليمات والتعاميم وإنما سيقوم بدور المشارك والمبادر، فالميدان هو الهدف وأي مشروع أو خطط أو برامج لا تتوجه نتائجها إلى المدرسة فهي غير ذات جدوى.



التدريب ليس للكبار فقط!

الوزارة للجميع وهو عملية مستمرة لكل موظف لأن التطوير لا يتوقف عند حد معين.

هذه هي الفلسفة التي نسير عليها، أما من حيث التنفيذ فقد عملنا على إعطاء الفرصة لأكبر عدد ممكن من الموظفين من جميع المستويات الوظيفية ومن إدارات التعليم كافة، ولدينا بيانات تؤكد ما نقول.

لقد وضعنا ضوابط لهذا التدريب فالمتدرب المشارك في برنامج تدريبي لهذا العام لا يشارك في العام الذي يليه وإنما تتاح الفرصة لمتدرب آخر، وبموافقة رئيسه.

أعود للسؤال من الأخ الكريم وأقول عن مسألة قياس أثر التدريب ليست بالعملية السهلة، وهذه مسؤولية الرئيس المباشر للمتدرب.

وفي جميع أنحاء العالم يحاولون تفعيل أثر التدريب عن طريق ربطه بالاحتياجات التدريبية للموظف وللوظيفة، وهذه أيضاً مسؤولية الرئيس المباشر ومسؤولية التطوير الإداري في أي جهاز.

ما أريد أن أؤكد عليه الآن بكل صدق ووضوح هو أن الوزارة فعلت نشاط التدريب الإداري والتربوي داخل وخارج المملكة حسب الاحتياج وفيما يخدم مصلحة العمل، وأؤكد للأخ هادي أن التدريب للجميع وليس للكبار فقط، وليس لدينا كبار وصغار فنحن في الوزارة في مستوى واحد، ويستطيع الأخ هادي زيارتنا للتأكد من أن التدريب شامل لكافة المستويات الوظيفية وليس لفئة دون أخرى.

*** حقوق الموظف مسلوبة فهو لا يعرف ماله من حقوق لأن أحداً لم يخبره، أما ما عليه من واجبات فكل شيء عليه، لماذا لا تصدر الإدارة كتيباً توضح فيه بعض التفصيلات الإدارية وبعض الحقوق والواجبات ليكون**

اللامركزية وتحسين بيئة العمل

* في الجانب التنظيمي قامت الوزارة عن طريق فريق من المختصين بتطوير هيكلها الإداري بما يتفق مع طبيعة وحجم العمل وتحديات المستقبل، وفي هذا الإطار التنظيمي بدأ العمل بالأسلوب اللامركزي وأصبح لكل قطاع صلاحياته التي تعطيه المجال للانطلاق بالتنسيق والتكامل مع القطاعات الأخرى عبر وسائل التنسيق المتعددة ومن أهمها اللقاءات واللجان الدائمة.

في الإطار التنظيمي تم رفع المستوى التنظيمي للكليات من إدارة عامة إلى وكالة، ورفعت إدارة التدريب التربوي من إدارة إلى إدارة عامة، انطلاقاً من أهمية التدريب.

ونظراً لأهمية المبنى المدرسي وتجهيزاته ووجود خطة وطنية لإنشاء المباني المدرسية الحكومية وفق تصاميم تلبي احتياجات التربويين والموافقة السامية على تعاون القطاع الخاص في إنشاء هذه المدارس، فقد تم رفع المستوى التنظيمي للمشاريع مع إضافة التجهيزات المدرسية إليها لتصبح باسم «وكالة الوزارة للمباني والتجهيزات المدرسية».

تحسين بيئة العمل

بيئة العمل تؤثر في الإنتاجية سلباً أو إيجاباً.

لهذا عملت الوزارة على تحسينها لتكون بيئة صحية ترفع الروح المعنوية للموظفين وتزيد من إنتاجيتهم.

وهذا التحسين لا يقتصر على جهاز الوزارة بل يمتد إلى إدارات التعليم وإلى المدارس بصورة تدريجية.

العلاقات غير الرسمية:

تنمية العلاقات الاجتماعية والروابط بين منسوبي أي جهاز تساعد على تحقيق التفاهم والانسجام وهذا في النهاية يؤدي إلى خدمة الأهداف العامة.

في إطار هذا المفهوم اهتمت الوزارة بهذا الجانب من خلال إقامة اللقاءات غير الرسمية، وسوف تكون هناك لائحة للتكافل الاجتماعي والأنشطة لتنمية العلاقات الإنسانية بين جميع الأفراد في جميع المستويات الوظيفية.

كما أنشئت إدارة جديدة بمسمى «الإدارة العامة لاقتصاديات التعليم» تهدف إلى إيجاد السبل الكفيلة برفع مستوى الكفاية الاقتصادية للوزارة من خلال العمل على خفض التكاليف ودعم إيرادات الوزارة بكل السبل الممكنة، ويشمل ذلك البحث عن مصادر تمويل جديدة للمشروعات التربوية والتعليمية من القطاع الخاص بأفراده ومؤسساته وشركاته. وقد استقطبت الوزارة كفاءة علمية متخصصة.

اتجهنا في الوزارة إلى إعادة تنظيم البنية التحتية للعملية الإدارية وهذا أدى إلى إعادة النظر في جميع

● لابد من تشجيع الموظف على التحرر من القيود.
● نحن بحاجة إلى تنمية مهارة النقد والتقويم.

الموظف على بينة من أمره؟

أحمد الجعيد- الطائف

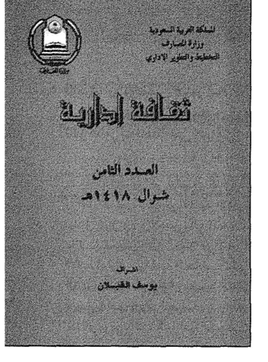
– هل هي مسلوبة أم غير معروفة نحن في عصر لم أتوقع أن يكون فيه الموظف غير عارف بحقوقه والمعلومات المطلوبة في الفكرة المقترحة متوفرة في الكتب والأدلة المتخصصة التي يصدرها الديوان العام للخدمة المدنية، ومن الأفضل ألا نصدر كتباً مماثلة ففي هذا ازدواجية لا مبرر لها، ولكن نستطيع توفيرها وتوزيعها في حالة الاحتياج إليها.

*** لماذا تصدر نشرة «ثقافة إدارية» على استحياء هل هو عدم اقتناع أم...؟**

خالد النجار- الرياض

– «ثقافة إدارية» تصدر كل شهرين ووصلنا حتى الآن إلى العدد الثالث عشر وسوف نقوم بطباعة عشرة أعداد وإصدارها في كتاب واحد وتوزيعها بكميات كبيرة على الجميع إن شاء الله تصل إلى كل موظف.

لقد أصدرنا «ثقافة إدارية» عن اقتناع، ويمكن استطلاع رأي المطلعين عليها لمعرفة رأيهم فيها، لأنها مثل ابني فماذا سأقول عنها.



*** منذ أن تسلمت الإدارة ونحن نسمع «جعجعة ولا نرى طحناً» هل أن تخطيطكم ورؤاكم بعيدة عن الواقع أم أن الوقت كفيل بترجمة تخطيطكم؟**

سلطان البواردي- الرياض

– أنت الآن تفتح الباب أمامي للحديث عن شيء لا أحبه ولا أجيده، وتمنحني الفرصة لسرد الإنجازات فماذا أفعل؟

طبعاً لك حق في هذا السؤال وأنت ساعدتني في الإجابة، لأن التوقعات أو الخطط قد تكون بعيدة عن الواقع، أو أن ما نقوم به يحتاج إلى وقت لتظهر آثاره، وأنا أميل إلى الفكرة الأخيرة.

لن أعدد ما تحقق لأن هذا سيعني أننا حققنا كل طموحاتنا وأن نتوقف، لذلك سأفترض أننا مازلنا في البداية وسوف نستمر في جهودنا حتى نحقق الأهداف التي نسعى إليها.

*** لم لا تنشئ الوزارة مركز تدريب وتطوير إداري خاصاً بها وتحدد البرامج الخاصة والأوقات المناسبة دون الارتباط بجهات تدريبية أخرى؟**

إبراهيم الألمعي- رجال ألمع

– لقد أوجدنا قاعة داخل جهاز الوزارة ستكون خاصة بالتدريب الداخلي، وهذا ما سيتم في إدارات التعليم إن شاء الله.

ولكن هذا لا يعني الاستغناء عن خدمات المعاهد والمراكز المتخصصة ونحن ندرس فكرة تحويل إحدى كليات المعلمين إلى مركز للتدريب التربوي.

*** نقلة الكمبيوتر في الوزارة هل هي «للتشخيص» أم أنها خطوة جريئة للألفية الثالثة تحتم علينا خوضها.**

اللوائح التنظيمية بهدف تطويرها بما يتفق مع المتغيرات والاحتياجات المتجددة، وفي هذا الإطار صدرت تنظيمات متعددة، ولوائح، وأدلة عمل منها على سبيل المثال لائحة تقويم الطالب، ولائحة البحوث ولائحة المدارس الأجنبية في الخارج ولائحة التعليم الأجنبي، وأدلة عملية مثل دليل المعلم ودليل المشرف التربوي ودليل المرشد الطلابي ودليل مدير المدرسة ودليل التدريب ودليل المراجع لخدمة المراجعين.

كما تم في هذا الإطار تطوير ضوابط وأساليب العمل وتصميم نماذج تخدم سير العملية الإدارية وتحقق اختصار الإجراءات وترشيد استخدام الورق.

كما عملت الوزارة في هذا الاتجاه على تطوير اللائحة المدرسية.

وفي إطار استقطاب الكفاءات عملت الوزارة على جذب القوى البشرية القيادية لتندمج مع أصحاب الخبرة والكفاءة في الوزارة في فريق واحد يعمل بطريقة مهنية ووفق خطط واضحة نحو تحقيق أهداف الوزارة.

التدريب ليس للكبار فقط!

- **توقعاتنا وبعض خططنا بعيدة عن الواقع!**
- **العمل مجال للإبداع والتفكير وليس لتنفيذ تعليمات ورقية.**
- **بطاقة المعلم ألغيت حتى إشعار آخر!**

ألا ترى أن الموظفين غير قادرين على الانضمام إلى الركب التقني ومازالوا مصرين على شغل اليد. لماذا لم تكن الدورات المعدة على مستوى الحدث؟

سامي اليحيى- الرياض

– التدريب في مجال الحاسب الآلي يتم من خلال برامج تدريبية تنفذ في معهد الإدارة وبرامج تدريبية تنفذ داخل الوزارة والأمر بالغ الأهمية ولا مجال فيه «للتشخيص» لأن العمل في الوزارة الآن في كثير من الأقسام يتم بواسطة الحاسب الآلي. وفي الآونة الأخيرة التحق وكلاء الوزارة ومديرو العموم وكل من يحتاج إلى مهارة استخدام الحاسب ببرامج ننفذها داخل الوزارة بشكل يومي، أما البرامج التخصصية فسنستفيد من البرامج التي ينفذها معهد الإدارة، وغيره من المعاهد المتخصصة.

الحاسب الآلي وغيره من التقنيات الإدارية مطلوبة لتحسين الأداء ولابد من التكيف السريع لهذا المطلب، وهو ما نقوم به، ونطمح في المستقبل أن نتحول إلى وزارة بلا ورق.

*** عرف عنك حربك الضروس ضد البيروقراطية إلا أننا لا نزال نراها قابعة معشعشة على طاولات الموظفين، ونحن في استقبال الإنترنت هل ستشهد معركة بينه وبين السيد بيروقراط ومن تراه سيكسب الجولة؟**

غسان الشتري- الرياض

– سيكسب الجولة الموظف المخلص الذي يحب العمل والتطوير ويسعى إلى استخدام أفضل الوسائل.

إن توفير التقنية أو الأجهزة الحديثة من حاسب وغيره غير كاف للتطوير مالم نغير تفكيرنا، نحن بحاجة إلى أن نتعامل مع العمل على أنه مجال للإبداع والتفكير وليس تنفيذ تعليمات ورقية أو التقيد بعادات وظيفية

سياسات تنفيذية

تقوم الوزارة حالياً بوضع سياسات تنفيذية لكل أنشطتها لأنها من أهم المبادئ التنظيمية لأي منشأة أو مشروع لكونها تمثل الإطار أو الأساس الذي تنطلق منه أعمال ومسؤوليات التنظيم، وما يتبع ذلك من إجراءات ولوائح.

إن هذا التوجه سوف يحقق عدة أهداف منها:

١- تحقيق تناسق الغرض العام للوزارة.

٢- تسهيل ترجمة الأهداف والسياسات إلى واقع عملي.

٣- توفير الأرضية المشتركة لجميع العاملين في الوزارة.

٤- توفير معلومات ومواقف ثابتة تمثل الوزارة أمام الرأي العام بموقف واحد ليس فيه تنافس بين قطاع وآخر.

وسوف تساعد هذه السياسات على أن تكون مرشداً لاتخاذ القرارات والإقلال من تكرار المواقف والأعمال وتحقق التكامل والتنسيق في الجهود بين القطاعات المختلفة، كما توفر الجهد والوقت للإدارة العليا بعيداً عن الاستغراق في التفاصيل.

تحولت مع الزمن إلى قوانين غير مكتوبة.

تغيير الوسيلة مطلوب، ولكن لابد أن نطور فلسفتنا الإدارية وأن نتدرب على التفكير في المستقبل، وعلى اتخاذ القرار السليم كل حسب موقعه الوظيفي والتنظيمي فكل موظف يحتاج إلى اتخاذ قرار حسب متطلبات العمل الذي يقوم به.

نحن الآن كما تقول نحارب الإجراءات الطويلة والتأخير، وندرب الموظفين ونهتم بالجوانب المعنوية والعلاقات الإنسانية وتوفير عوامل الرضا الوظيفي، وبالتالي فإننا نتوقع على المدى البعيد أن تكون النتائج إيجابية.

*** بطاقة المعلم- نكتتان في عملة واحدة - الأولى لا يعترف بها أحد والثانية لا يبرزها أحد، تعليقك بصراحة؟**

غازي العتيبي- حفر الباطن

- ...... والثالثة هي أننا بعد الدراسة الميدانية قررنا إلغاء البطاقة الأولى وسوف نصدر بطاقة جديدة عن الأولى شكلاً لأنها تحتوي على صورة للمعلم، كما أن الخدمات التي سوف تقدم ستكون مختلفة وأفضل من السابقة فنرجو يا أخ غازي إعطاءنا بعض الوقت لإصدار البطاقة الجديدة.

*** العلاوة التشجيعية، المكافأة التشجيعية. مفردات منسية في جهاز الوزارة، هل من عودة لهذه اللغة المحببة؟**

ناصر أبودجين- الأفلاج

- العلاوة التشجيعية سبق إيقافها على جميع الأجهزة الحكومية. ولكن هذا لا يعني إيقاف الحوافز المعنوية والمادية الأخرى التي تكون ضمن صلاحيات الوزارة وصلاحيات مدير الإدارة، والموظف المتميز يمكن مكافأته بطرائق مختلفة، ونحن الآن أوجدنا نظاماً للأداء المتميز باسم جائزة الأداء المتميز وهي لفئات الموظفين كافة من إداريين وتربويين وغيرهم.

*** لو تقدمت الوزارة للحصول على شهادة الآيزو في نظامها الإداري هل ستنجح؟**

بدر الدهيم- الرياض

- لا أعتقد في الوقت الحاضر ولكن بعد مدة لن تطول إن شاء الله سنرى النتائج هي التي تحكم على العمل الإداري وليس شهادة الآيزو.

*** تقييم الأداء الوظيفي- هل من نية لتغيير بنوده لأنها مع الأسف الشديد لا تعطي مرئيات واضحة عن مستوى الأداء ولماذا يصر المديرون على عدم إطلاع الموظفين على تقاريرهم تجنباً للمشكلات حسب رأيهم؟**

سليمان الدهاس- الرياض

- تقييم الأداء قضية عالمية سواء من حيث النموذج والعناصر أو من حيث الموضوعية وأتفق معك على أن هناك حاجة للتغيير وهناك حاجة للوضوح بين الرئيس والمرؤوس لأن التقييم هدفه التطوير وليس تصيد الأخطاء.

*** تظل المصلحة الشخصية عنصراً أساسياً في استمارة تقويم الأداء الوظيفي. كيف يمكن التخلص من هذا العنصر غير المكتوب في بند استمارة التقويم؟**

عبدالله العمران- الأحساء

- هذا يعيدنا للسؤال السابق وأنا أتفق معك أيضاً في هذه الملاحظة ولكنها ليست مصلحة شخصية وإنما هي مسألة ثقافية ترجع إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية القوية في مجتمعنا، فهي تؤثر في قضية التقييم ولابد أن نفصل بين العمل الرسمي والعلاقات الشخصية ■■

بسرعة

*** مرض إداري عجزت عن إيجاد دواء له؟**

- الواسطة.

*** ماذا تقول لفرّاش مسن في قسم الإدارة؟**

- أقول له شكراً عملك شريف، وأقترح عليه تطوير نفسه وتغيير عمله إذا رغب في ذلك.

*** هل أنت مع التعاقد مع المتعاقدين للاستفادة من خبراتهم؟**

- نعم إذا كانوا متميزين.

*** الرجال... النساء من أفضل إدارة؟**

- الإدارة لا علاقة لها برجال أو نساء. الإبداع متاح للجميع، وإذا كانت الإدارة علماً فالرجال والنساء قادرون على تعلمها وممارسة مبادئها، وإن كانت فناً فهم قادرون أيضاً على اكتساب مهارته. العبرة ليست بجنس الإنسان وإنما بخلفية الإنسان وثقافته وتربيته ومهاراته.

*** التقاعد المبكر نعمة أم نقمة؟**

- لكل إنسان ظروفه فهو نعمة للبعض ونقمة للبعض الآخر.

*** كثرة أفراد العائلة الواحدة في جهاز إداري واحد .. ماذا يمثل ذلك؟**

- العبرة عندي بالكفاءة وليست بموقع الشخص العائلي. السؤال الجوهري هو «هل هو كفءٌ ولديه المهارات التي يتطلبها العمل؟» أما اسمه وعلاقاته فهي ليست مهمة عندي».

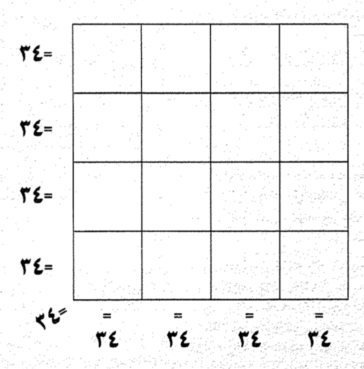
مسابقة المعرفة الرابعة

كانت «المعلومات العامة» هي موضوع المسابقة الأولى والثانية للمعرفة وجاءت المسابقة الثالثة «أهم مئة حدث في مئة عام» مسابقة بحثية متوافقة مع المناسبة المئوية.

في هذه المسابقة «الرابعة» ستكون الأسئلة «رياضة ذهنية» ربما بمناسبة السنة الدولية للرياضيات، وربما أننا نخشى أن يفوز الكثيرون في المسابقة ويصبح ناتج القسمة ضئيلاً.. شارك وحاول أن تفوز بإحدى الجوائز.. أو على الأقل بمجرد «المحاولة»!

السؤال الثالث والأخير

املأ المربعات بالأعداد من ١ - ١٦ بحيث يكون مجموع المربعات عمودياً وأفقياً وقطرياً = ٣٤ بشرط ألا يتكرر استخدام العدد أكثر من مرة واحدة؟





برعــــاية:

مدارس التربية النموذجية

بالرياض

مجموع الجوائز:

٢٠,٠٠٠ ريال

شروط المسابقة

- المسابقة عبارة عن ثلاث مجموعات ترسل مجتمعة مرة واحدة.
- يسمح بالإجابة في ورقة خارجية مع شرط إرسال الكوبون.
- آخر موعد لاستقبال الإجابات هو ١٤٢٠/٥/٢٠هـ.



المجموعة الثالثة

مســابقــة المعــرفــة (٤)

الاســـــم : ....

الـعــنـــوان: ....

الهـــاتـف : ....


مهما اختلفت أذواقكم تظل خياركم
طبعاً ... لأنها دواجن الوطنية
غذاؤكم ترعاه أيدٍ أمينة
QUALITY MARK
AL-WATANA

رضا المعرفة هدفنا .. وأنتم وسيلتنا

المعرفة

تحت المجهر

عزيزي القارئ في عدد رجب القادم - بإذن الله - ستكمل مجلة «المعرفة» عامها الثالث منذ إعادة إصدارها.

وفي مسيرتها خلال الأعداد المتوالية التي صدرت حتى الآن لم تسلم «المعرفة» حتماً - كأي مطبوعة أخرى- من عوامل النقص البشري، التي نحاول من خلال هذه الاستبانة تشخيصها، ومحاولة علاجها بمساندة القراء الكرام الذين يرون ما لا نرى.. في خضم انغمارنا في دوامة العمل اليومي.

قولوا لنا ما الذي أحسنا عمله حتى نبقي عليه. وما الذي لم نحسن حتى نحاول الوصول به إلى درجة أفضل بعون الله.

إذا كنتم تحبون مجلة «المعرفة».. فزيدوا محبتكم لها من خلال إهدائها الرأي عبر هذه الاستبانة.

إننا ندرك أن الذي سيعبىء الاستبانة ويرسلها إلينا يمنحنا «هدية» ثمينة.. وهي السعي إلى تحسين مجلتكم من خلال آرائكم.

نحن بانتظار هديتكم..

بيانات شخصية

الاسم: (اختياري) ....

العمر: .... ☐ ذكر ☐ أنثى

المؤهل التعليمي: (مجال التخصص) ....

....

العمل: ....

(آخر موعد لاستقبال الإجابات ٢٠/٥/١٤٢٠هـ)

ترسل الاستبانة على العنوان البريدي ص.ب ٧ الرياض ١١٣٢١

أو على الفاكس ٨٠٠١٢٤٢٢٧٧ - ٤١٩٤٧٤٧

أولا: أبواب المجلة		مدى حرصك على قراءته				عدد الصفحات هل تفضل			ملاحظــــــات
م	الباب	دائماً	أحياناً	نادراً	لا أقرؤه	زيادتها	تخفيضها	كما هي	
١	الكاريكاتير								
٢	سبورة								
٣	حــوار								
٤	نــوافذ								
٥	التحقيق «موضوع الغلاف»								
٦	إنترنت								
٧	ميادين								
٨	دراسات								
٩	التعليم من حولنا								
١٠	رؤى								
١١	نفس								
١٢	آفاق								

م	الباب	مدى حرصك على قراءته: دائماً	أحياناً	نادراً	لا أقرؤه	عدد الصفحات هل تفضل: زيادتها	تخفيضها	كما هي	ملاحظـــــات
«تابع» أبواب المجلة									
١٣	ديوان المعرفة								
١٤	مكتبة المعرفة								
١٥	شورى المعرفة								
١٦	تربية صحية								
١٧	مـــواهب								
١٨	جداريات								
١٩	مذكرات تلميذ كسول								
٢٠	بلا حدود								
٢١	منصب × ٧ أيام								
٢٢	يوميات معلم								
٢٣	فسائل								
٢٤	أبو برقان								
٢٥	خيمة المعرفة								
٢٦	فسحة								

ثانياً : زوايا الرأي:

	جيد	متوسط	ضعيف	غير مناسب
الافتتاحية (معالي د. محمد الرشيد)	☐	☐	☐	☐
مجالس المربين (د. عبد العزيز الثنيان)	☐	☐	☐	☐
101 (زياد الدريس)	☐	☐	☐	☐
مقال١ (إبراهيم البليهي)	☐	☐	☐	☐
مقال ٣ (رقية الهويريني)	☐	☐	☐	☐

ملاحظات أو اقتراحات حول (زوايا الرأي): ....

....

● **هل تقترح استكتاب أسماء أخرى للمجلة؟ (اذكرهم):-**

١- .... ٢- .... ٣- ....

ثالثاً: الإخـــراج:

الغلاف: ☐ مناسب ☐ أحياناً ☐ غير مناسب

الاقتراح : ....

استخدام الألوان: ☐ مناسب ☐ أحياناً ☐ غير مناسب

الاقتراح : ....

استخدام الصورة في الموضوعات: ☐ كبير ☐ مناسب ☐ قليل

الاقتراح : ....

استخدام الكاريكاتير في الموضوعات: ☐ كبير ☐ مناسب ☐ قليل

الاقتراح : ....

حجم المجلة (المقاس) : ☐ كبير ☐ مناسب ☐ صغير

الاقتراح: ....

عدد صفحات المجلة: ☐ كثير ☐ مناسب ☐ قليل

الاقتراح: ....

الإخراج (بشكل عام): ☐ مناسب ☐ متوسط ☐ غير مناسب

الاقتراح : ....

رابعاً: التوزيع والاشتراكات:

● **تحصل على «المعرفة» عن طريق:**

☐ شراء شخصي ☐ اشتراك ☐ المدرسة ☐ غير ذلك ....

● **هل تواجه صعوبات في الحصول على «المعرفة»:**

☐ نعم ☐ لا

حدد نوع الصعوبة إن وجد ....

....

....

• سعر بيع المجلة في رأيك:

☐ مرتفع ☐ منخفض ☐ مناسب

• ملاحظات:

....

• قيمة الاشتراك في المجلة:

☐ مرتفع ☐ منخفض ☐ مناسب

• ملاحظات:

....

خامساً: أسئلة عامة:

• هل ترى أن مجلة «المعرفة» من خلال مستوى طرحها:

☐ شعبية ☐ نخبوية ☐ متوسطة

• هل تقترح أن تغير المجلة من مستوى وأسلوب طرحها للموضوعات والقضايا التي تتناولها:

☐ نعم ☐ لا

الأسباب والمبررات:

....

....

....

• أبواب تقترح استحداثها:

١- ....

٢- ....

٣- ....

• أبواب تقترح إلغاءها:

١- ....

٢- ....

٣- ....

• بشكل عام، هل تعتقد أن مجلة «المعرفة»:

☐ ناجحة ☐ عادية ☐ غير ناجحة

• ما أهم عوامل نجاح «المعرفة» في نظرك:

١- ....

٢- ....

٣- ....

• ما أهم عوامل عدم نجاح «المعرفة» في نظرك:

١- ....

٢- ....

٣- ....

• أي آراء ومقترحات عامة: (يمكنك استخدام ورقة خارجية إن لزم الأمر)

....

....

....

شركة خدمـ N ـات النفط

نفط .. تعني الخدمة المتميزة

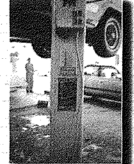
عرض خاص جديد من نفط

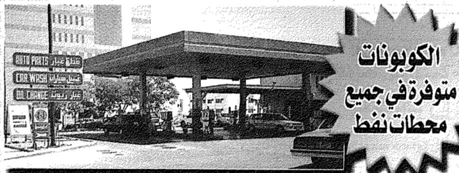
الكوبونات النقدية





- كل دفتر كوبونات نقدية يحتوي على ٣٠٠ لتر بنزين بفئات نقدية مختلفة.
- لدى شراء دفتر كوبون واحد تحصل على خصم ٥ ريالات
أو علبة زيت من انتاج زيوت بترومين أو فوكس.
- لدى شراء ٢ دفتر كوبون تحصل على غسيل خارجي للسيارة الصغيرة
أو ٢ علبة زيت من انتاج زيوت بترومين أو فوكس.
- عند شراء ٤ دفاتر كوبون تحصل على غسيل خارجي للسيارة الصغيرة
أو ٤ علب زيت من إنتاج بترومين أو فوكس مع غيار مجاني.
- يمكنك الحصول على أى نوع آخر من الزيوت ودفع الفرق .





المركز الرئيسي : ص.ب ٥١٦١٦ جدة ٢١٥٥٢ هاتف : ٦٥٤٨٠٠٧ (٥ خطوط) فاكس : ٦٥٥٢٤٤٨
الفـروع : المنطقة الوسطى : ص.ب ٢٠٥٧ الرياض ١١٤٥١ هاتف : ٤٧٣١٨٣٥/ ٤٧٧٥٩٤٠ فاكس : ٤٧٦٤٤٨٤
المنطقة الشرقية : ص.ب ٣٩٦٤ الخبر ٣١٩٥٢ هاتف : ٨٦٤٥٢٦٨ / ٨٦٤٩٢٨٩ فاكس : ٨٦٤٨٤٦٦
المدينة المنورة : ص.ب ٢٠١٨٨ المدينـــة المنـــورة هاتف : ٨٢٤٢٤٦٨ فاكس : ٨٢٤٢١٣٨

بدون أبواب

كل كرسي له ضريبته..

وكل منصب له أزهاره وأشواكه.. وفرق شاسع بين أن ترى الكرسي من بعيد.. أو أن يراك هو من قريب!

قبل الوصول إليه هناك وعود، وأحلام وردية لا تلبث إلا أن تتكسر بعد الجلوس عليه.. ثم نتساءل نحن «المشاهدين»: ما بال فلان عمل كذا، مابال فلان لم يعمل كذا؟



نحن هنا.. نأتي بهذا الفلان وكرسيّه فنضعه أمام المشاهدين وجهاً لوجه، نسمع استفساراتهم ونسمع إجاباته.. لنَميز الوعود من المتاحات، والظنون من الوقائع.

والدعوة موجهة لك عزيزي القارئ لتصحبنا في هذا المكتب الـ «بدون أبواب»!

فبادر بإرسال ما في جعبتك من أسئلة وملاحظات لضيفنا العزيز. بريدياً، أو فاكسياً كما هو موضح في عنوان المجلة.

على أن يراعي المحاور الضوابط الآتية:

- الإيجاز في عرض الاستفسار.
- البعد - ماأمكن ذلك- عن القضايا الشخصية البحتة.
- يُفضّل ذكر الاسم وجهة العمل وطبيعته.

الضيف القادم:

د. محمد العثمان

وكيل الرئيس العام لتعليم البنات المساعد للتطوير التربوي

آخر موعد لتلقي الاستفسارات هو يوم:

٢٠ /٤/ ١٤٢٠هـ

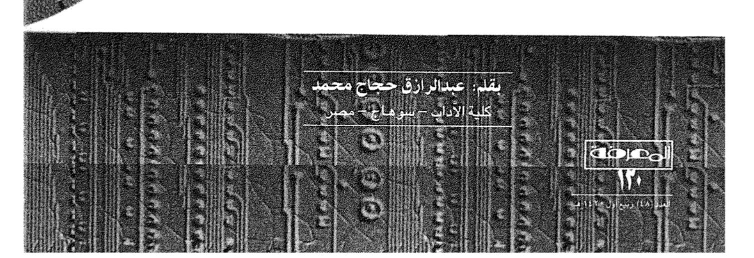
حيث سينشر اللقاء المفتوح في شهر جمادى الآخرة القادم بإذن الله.

الطلاب «الملاحظون» يمكنهم أن يقولوا:

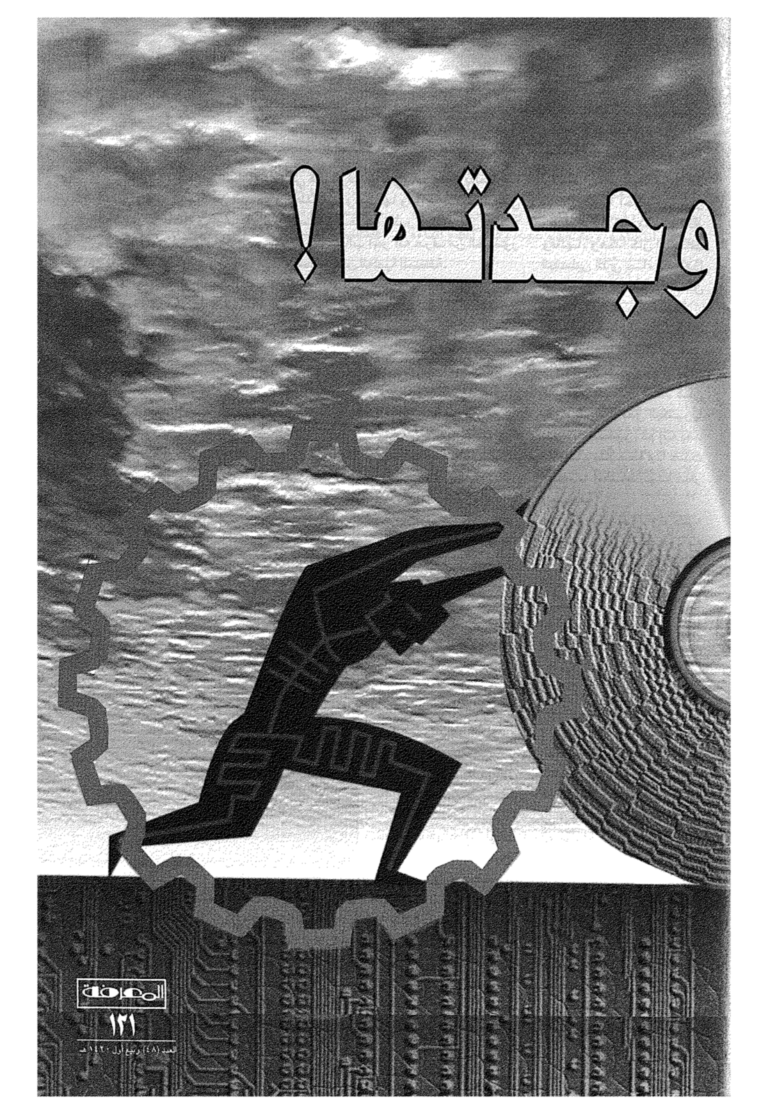
وجـــدتــهــا

«الطلاب الذين زاروا «هيت» مؤخراً ضمن الوفد العلمي لطلاب منطقة الرياض، لم يخفوا اندهاشهم بالمنظر المذهل لهذا التجويف الأرضي السحيق، وهذا الظلام الدامس الذي يلف أروقته والذي جعله سراً جيولوجياً يدعو إلى الفضول».

عبارة وردت ضمن تحقيق قامت به مجلة «المعرفة» العدد «٤١» عام ١٤١٩هـ، وقد تمر هذه العبارة وغيرها مما جاء في التحقيق أمام عيوننا مرور عشرات ومئات العبارات التي ترد في التحقيقات والأخبار الصحفية... لكن رؤوسنا سرعان ما تعود إلى النظر والتأمل، ثم يعلو وجوهنا البشر الحلو والأمل العذب بمستقبل أبنائنا الطلاب، فالغرب لم يتفوق علينا علمياً بعد أن أخذ بضاعتنا إلا بسبب ما اتجه إليه الباحثون هناك من ملاحظة دقيقة مقصودة أخذوها بدورها عن علماء المسلمين.



بقلم: عبدالرازق حجاج محمد
كلية الآداب - سوهاج - مصر


وجدتها!
المعرفة
١٢١
العدد (٤٨) ربيع أول ١٤٢٠هـ

وجدتها.. وجدتها!

ذكر أحد الطلاب المشاركين في هذا الوفد العلمي، أنه جمع بالمطرقة الجيولوجية العديد من الصخور العلمية... وصنفها وفق التصنيف العلمي المتعارف عليه، وسوف يقوم بدراستها لمعرفة تأثير المياه على منطقة «هيت» ومعرفة مكونات الصخور، وذكر طالب آخر أنه عرف من الصخور النادرة كيف تكونت وما أنواعها، والخصائص العلمية للمنطقة.

بداية أقول إن البحث العلمي تربية وإعداد جيد... إنه لا يأت من فراغ ولا من القراءة وحدها، لكن تقف وراء البحث العلمي دائماً عدة عوامل أهمها التربية وزرع روح حب النظر والتأمل والفحص لدى الابن في البيت والتلميذ في المدرسة والطالب في الجامعة، فالقراءة قراءتان ولا تغني إحداهما عن الأخرى: قراءة الكتب المسطورة وقراءة صفحات الكون المنظورة. وكلمة «استقراء» مشتقة من مادة «اقرأ» وتعني الفحص والنظر الدقيق، ثم وضع فرص، ثم بالتعميم صياغة قانون يفسر الظاهرة موضوع الملاحظة، وذلك بعد القيام بالتجارب المعملية بالنسبة لبعض العلوم وإعادة الملاحظة والتصنيف الدقيق للمعطيات، بالنسبة لعلوم أخرى.

نقطة البداية في كل بحث علمي منهجي منظم هي الملاحظة المقصودة المتعمدة الواعية، وليست الملاحظة العابرة المرتبطة بالصدفة. لا ننكر دور المصادفة في الاكتشافات، فقد يحدث أحياناً عند البحث عن بعض المعرفة، أن نعثر على شيء يختلف عنها تماماً، وإن كانت له القيمة نفسها، وربما أكبر، ويسمى هذا (اكتشافاً بالصدفة)، ومع أن المصادفة قد تؤدي إلى اكتشافات مهمة فإنها من الندرة حتى إنه لا يجب الاعتماد عليها. ومن الأمثلة المشهورة على هذا: تلك المصادفة التي حدثت لألكسندر فليمنج عام ١٩٣٠م، عندما كان يقوم بدراسة نمو البكتيريا في إناء صغير، ولاحظ أن نمو البكتيريا قد توقف عندما أحاط بها فطر وصل إلى الإناء بالصدفة، وقتلها، وهكذا كان اكتشاف البنسلين الذي جاء منه هذا الفطر، والذي أصبح من المضادات الحيوية المهمة.

لكن علينا أن نلاحظ أنه حتى في هذا المثال الشهير كان هناك مجهود قام به الكسندر فليمنج، فقد كان يقوم بدراسة نمو البكتيريا في إناء صغير، ثم إنه بعد ذلك قام بملاحظة ما حدث عندما أحاط بها فطر (مصادفة).

بذل المجهود وتوجيه الطلاب إلى بذل المجهود مع تقدم أدوات البحث والمعلم المتفرغ للمعمل، أو فلنقل المعامل في المدرسة الواحدة، أمور ضرورية لتخريج طلاب مبتكرين باحثين.

والحق أن المصادفة المثمرة تحدث للشخص المدرب على الملاحظة والذي لديه المعرفة الكافية لتقدير دلالتها، وقد عبّر باستير عن هذه الفكرة عندما قال بأنه في ميدان الملاحظة تحابي المصادفة العقل المستعد لها، وعندما نتكلم عن اكتشاف أرشميدس لقانون الطفو ونقول إنه حدث وهو يستحم وفجأة حتى إنه خرج مهرولاً صائحاً: وجدتها. لابد من أن نذكر دور المعاناة وبذل المجهود، فأرشميدس لم ينم في حجرته ثم جاءه قانون الطفو ليوقظه من نومه،

وإنما بذل جهداً، وفكّر ودرس شهوراً.

إننا في البحث العلمي ومن أجله ندعو إلى الملاحظة المعتمدة، فالملاحظة العابرة هي ملاحظة رجل الشارع أو المرأة في بيتها، كلاهما يلاحظ شيئاً ثم ينساه، أما رجل العلم وطالب العلم فإنه يهيىء الظروف، ويعد الأدوات، ويفترض الفروض، ويوجه انتباهه، ويشحذ وعيه، وقبل ذلك وأثناءه وبعده يستعين بالله أن يوفقه إلى خدمة مجتمعه ووطنه.

الصلة بين الملاحظة والتجربة صلة واضحة، فالتجربة فيما يعبر «ريد» ما هي إلا ملاحظة نقوم بها تحت شروط معلومة، وإذا كانت الملاحظة تسجيل ظواهر بحالتها فإن التجربة تسجيل ظواهر يحددها المجرب فيما يعبر «زيمرمان».

حقاً إن من يلاحظ ينصت للطبيعة، ومن يجرب يستجوبها ويضطرها إلى الكشف - وعلينا آباء ومعلمين - أن نعنى بتوجيه أبنائنا الطلاب نحو إعمال أبصارهم وتوجيه ملاحظتهم إلى ما يستحق الملاحظة من ظواهر الكون أو البيئة، فتنمو لديهم ملكة الملاحظة والإصغاء لصوت الطبيعة، وحب إجراء التجارب، ورصد الحقائق.

علينا أن نعنى بإنشاء المعامل وتزويدها بكل ما يلزم الطالب، وهو باحث مبتدئ سوف يكبر وتنمو معه قدراته البحثية، ننشئ المعامل بكل أنواعها، ولا نكتفي بنوع واحد منها، فهناك في الواقع ستة أنواع من المعامل، يوضحها ويبين أهداف كل منها ودور المعلم في كل نوع الجدول المصاحب: (منقول عن كتاب: العلم والطلاب والمدارس - تأليف رونالد، د. سمبسون ونورمان، د. أندرسون - ترجمة: د. عبدالمنعم حسين، الألف كتاب الثاني).

نوع المعمل	الأهداف العامة	أمثلة	دور المعلم
معامل التحقق	السماح للتلاميذ لاكتساب خبرات واقعية للتحقق من صحة المعلومات المجردة.	عندما يسأل التلاميذ كيف يمكن تحضير الأكسجين فإنهم يمكن أن يقوموا بتحضيره في معمل الكيمياء.	يهيئ المعلم الفرص التعليمية المناسبة لكي يقوموا، بأنفسهم بتحضير غاز الأكسجين.
معامل كشفية	تشجيع التلاميذ وتنمية استعدادهم لدراسة مواد وظواهر جديدة.	عندما يشاهد التلميذ برطمان ديدان ويسأل ما هو الطريق والأسلوب للتعامل.	يشجع المعلم تلميذه لكي يكتشف بنفسه وبعقل متفتح كيف يتعامل مع المواد والظواهر.
معامل استدلالية	تشجيع التلميذ على تصنيف الحقائق والمعلومات الجزئية بغرض التوصل إلى تعميمات عامة.	التلميذ يقوم بدراسة أثر فكرة البندول وطول الخيط فيه على سعة الاهتزازة.	يقوم المعلم بعرض أسئلة أكثر من عرض إجاباتها ويوجه تلاميذه لاكتشاف العلاقات بين الحقائق بغرض التوصل للمفاهيم.
معامل استنتاجية	تشجيع التلميذ على تفسير الأحداث والظواهر في ضوء فهمهم لمفاهيم العلم.	عندما يقف التلميذ مشدوهاً لتفسير سقوط الفاكهة من شجرتها.	يقوم المعلم بتشجيع التلاميذ على تطبيق المفاهيم العلمية لتفسير الأحداث والظواهر.
معامل لتنمية المهارات	إتقان المهارات المعملية من خلال قيامهم بالأنشطة.	استخدام الميزان. تقدير درجة الصلابة للمعادن.	يقوم المعلم بتوفير الفرص التعليمية لتدريب التلميذ المستمر مع توفير التغذية المرجعية والتصحيح المستمر حتى يتم إتقان المهارة.
معامل لتنمية عمليات العلم	إكساب وتنمية مهارات حل المشكلة.	عندما تعترض التلميذ مشكلة مدرسية أو حياتية.	يشجع المعلم التلميذ على حل مشكلاته بنفسه مع توجيهه.

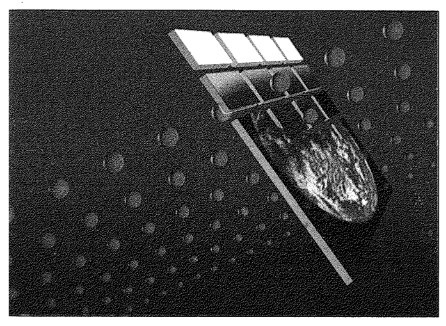
لقد تقدمت العلوم في ظل الحضارة الإسلامية تقدماً شهد به علماء الشرق والغرب، واعترف بفضله وأثره عليهم علماء أوروبيون متتابعون منذ روجر بيكون، في القرن الثالث عشر الميلادي، وكان للإسلام فضل إحداث وتوجيه هذا التقدم الذي تم في بلاد المسلمين، أو في دار

وجدتها.. وجدتها!

الإسلام، ذلك لأن القرآن الكريم حث على العلم ودعا إلى التعلم مطلقاً، ووجّه بصفة خاصة إلى النظر والمشاهدة الحية والاعتبار، نجد هذه الدعوة إلى النظر والتأمل في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت وإلى السماء كيف رُفعت وإلى الجبال كيف نُصبت وإلى الأرض كيف سُطحت....﴾، ودعا القرآن الكريم إلى الملاحظة ساعة أن جعل أدواتها البشرية مسؤولية وأمانة ﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾. وعندما أنكر واستنكر عدم استعمال القلوب والحواس ﴿لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون﴾. وإذ دعا إلى التثبت والابتعاد عن اتباع الظن ﴿قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون﴾.

ومما له صلة ببداية مقالنا وذهاب وفد طلابي إلى جبال «هيت» نذكر قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها، ومن الجبال جُدَدٌ بِيضٌ وحمرٌ مختلفٌ ألوانها وغرابيبُ سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلفٌ ألوانه كذلك إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ، إن الله عزيز غفور﴾. ففي هذه الآيات دعوة إلى ملاحظة ودراسة اختلاف ألوان الثمرات والأحجار والناس، وهي دراسة تؤدي إلى معارف متعددة في مجالات الزراعة والجيولوجيا (علم طبقات الأرض) وعلم السلالات البشرية.

الملاحظة المقصودة المتعمدة والدقيقة وخلق من اخلاق علماء المسلمين تَحقق لهم بعد حسن الإصغاء إلى توجيهات القرآن الكريم، فأنجزوا الكثير من الاكتشافات لنا وللإنسانية، يصف الحسن بن الهيثم مؤسس علم الضوء وصاحب كتاب المناظر، يصف طريقة الملاحظة ومنهج الاستقراء في موضوع الإبصار ورؤية الأشياء بصفة عامة فيقول «... ونبتدئ باستقراء الموجودات، وتصفح أحوال المبصرات، ونميز خواص الجزئيات، ونلتقط باستقراء ما يخص البصر في حال الإبصار، وما هو مطرد لا يتغير وظاهر لا يشتبه من كيفية الإحساس... ثم نترقى في البحث والمقاييس على التدريج والترتيب، مع انتقاد المقدمات والتحفظ من الغلط في النتائج، ونجعل



غرضنا في جميع ما نستقرئه ونتصفحه استعمال العدل لا اتباع الهوى، ونتحرى في سائر ما نميزه وننقده طلب الحق لا الميل مع الآراء».

تعكس عبارة ابن الهيثم كثيراً من خصائص منهج العلم التجريبي التي انتقدها منطق أرسطو، وقد أخذ باحثو الغرب في العصر الحديث هذا المنهج عن علماء المسلمين مثل ابن الهيثم وابن النفيس وابن البيطار، وعلينا في عصرنا هذا وفي نهضتنا تلك أن نمضي على خطى أسلافنا في تلك الناحية المهمة: الملاحظة العلمية وإجراء التجارب، مع الإفادة من علماء الغرب وما ذكروه من توجيهات منهجية. ■

نادك
nadec

حليب طبيعي
وطازج ١٠٠٪

الحائزة على المركز الأول لجائزة الملك للمصنع المثالي
لقطاع الصناعات الغذائية بالمملكة



الإدارة العامة بالرياض : تليفون ٤٠٤٠٠٠٠ فاكس ٤٠٥٥٥٢٢ Head Office : Riyadh Tel. 404 0000 Fax. 405 5522



الحضارة الإسلامية: التشكل التاريخي والثقافي

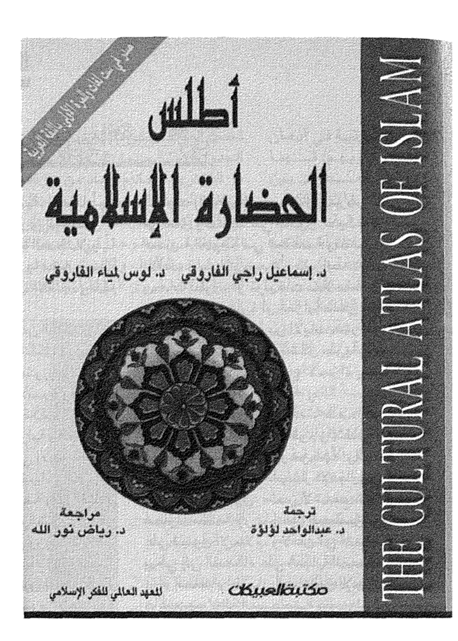
الكتاب : أطلس الحضارة الإسلامية.
الكاتبان : اسماعيل راجي الفاروقي ، لويس لميا الفاروقي.
عرض : عبدالعزيز محمد الوهيبي
الناشر : مكتبة العبيكان - الرياض ١٤١٩هـ.

«كان الفاروقي رجل العالمين: الشرقي والغربي، سبرغور كليهما بعمق، لكنه لم يجد الطمأنينة والسكينة في أي منهما» هذا ما قاله الدكتور: «فروست S.B.Frost». عميد كلية اللاهوت في مونتريال بكندا، عن الباحث المسلم الفلسطيني المعروف د. اسماعيل راجي الفاروقي. كان هذا الوصف صحيحاً يوم قيل سنة ١٩٦٧م، لكن هذا القلق المعرفي لم يصحب باحثنا طويلاً. فقد وجد في كوكبة من طلبة الدراسات العليا من أبناء المسلمين في الغرب ضالته، ولم يمض وقت طويل حتى ترأس «جمعية علماء الاجتماعيات المسلمين» التي أطلق فكرتها الدكتور عبدالحميد أبوسليمان الذي كان وقتها طالباً للدراسات العليا في جامعة بنسلفانيا.

ولكن كان متواضعاً، وصادقاً في رد الفضل لأهله عندما قال لبعض من سأله: «يظن بعض الناس أن أفكاري من صنعي، لكن كلما يشكل عليّ أمر أجد جوابه عند شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله».

ولد باحثنا في يافا سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م وجاب العالم كله طالباً للعلم، وأستاذاً له. شارك في الجهاد في فلسطين، وعمل في شبابه عمدة لمدينة الخليل. أسس وترأس قسم الدين الإسلامي في أكاديمية الأديان الأمريكية (A.A. Religion)، اقترح المستشرق ولفرد كانتول سميث أن يقضي الفاروقي سنتين في كلية اللاهوت ليزداد اتصالاً بالجو المسيحي والقسوسة، وبعد انتهاء تلك الفترة، وضع كتاباً سماه «الأخلاق النصرانية Christian Ethics» نشرته جامعة ماكجل بكندا سنة ١٩٦٧؛ وقال عنه القساوسة الذين شاركوا الفاروقي في دراسته:

«إن أي مسيحي مهما غزر علمه، لابد أن يشعر عندما يقرأ هذا الكتاب بأن الأسس الدينية



lam الذي اختار مترجمه (عبدالواحد لؤلؤة) لفظ «أطلس الحضارة الإسلامية» ترجمة له- وربما كان عنوان «الأطلس الحضاري للإسلام» أكثر دقة ووفاء للمعنى من اختيار المترجم-، يتحدث هذا الكتاب عن المسيرة الحضارية للفكر والثقافة الإسلامية. فلقد ابتعد المؤلفان عن عناوين من مثل: «موسوعة الفكر الإسلامي» أو «قاموس الثقافة الإسلامية»، لما تثيره مثل هذه العناوين من التزامات معرفية وبحثية وتوثيقية من الصعب الوفاء بها. ورغم غرابة العنوان- إذ تثير كلمة أطلس في الذهن مباشرة الخرائط والرسوم الجغرافية والاستراتيجية - إلا أن موضوع الكتاب كان واضحاً وسهلاً ومركزاً. إنه حديث أقرب للإيجاز عن التشكل التاريخي والثقافي لأمة الإسلام مولداً ونشأة ومآلاً.

الكتاب جاء في أربعة أقسام، كتب الباحثان في القسم الأول منه عن السياق التاريخي والجغرافي لأمة العرب التي ظهر فيها الإسلام، وعن اللغات والتاريخ والدين والثقافة التي كانت سائدة في المناطق العربية قبل ظهور هذا الدين.

أما القسم الثاني فتحدث فيه الباحثان عن جوهر الحضارة الإسلامية وهو الإسلام، وجوهر الإسلام وهو التوحيد باعتباره نظرة تفسّر العالم والتاريخ البشري، ولذلك كان من مبادئه الثنائية: أي أن الكون عبارة عن خالق ومخلوق، والإدراكية، أي قابلة للفهم والإدراك، بخلاف العقائد التي تؤله الإنسان، أو تؤنسن الله، والغائية أي أن الله تعالى لم يخلق الكون عبثاً ولم يترك البشر

للعقيدة النصرانية توضع موضع الاختبار في أعماق نفسه، ويمسي التحدي طاغياً داخل فكره، وقلما ينجو أحد من هذه الهزة!»

نشر الفاروقي (رحمه الله) في حياته أكثر من ٢٥ كتاباً، وكتب أكثر من مائة بحث، وقُتل - رحمه الله - هو وزوجته لمياء في ظروف غامضة لم يكشف عنها حتى الآن في رمضان ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة. ولا ريب أن كثيرين من أعداء الدين سرهم موت هذين العلمين البارزين. أما زوجته «لويس» فقد كانت أمريكية نصرانية ثم أسلمت وشاركت زوجها في البحث والتحصيل. حيث تخصصت في الفنون الإسلامية ودرست الموضوع في عديد من الجامعات الغربية كما ألفت خمسة من الكتب في مجالات الدين، والفن والمرأة، والقرآن.

يتحدث كتاب: The Cultural Atlas of Is-

التشكل التاريخي والثقافي

سدى، بل خلقهم لغايات عظيمة، ومقاصد جسيمة. ومنهج التوحيد - كما يرى الباحثان - يشمل ثلاثة أسس هي الوحدة العقلانية والتسامح، ثم تحدثا عن التوحيد باعتباره مبدأ للأخلاق وعلم القيم، ولوحدة الأمة، ولعلم الجمال.

في القسم الثالث يأتي الحديث عن الشكل. ولعل الباحثين يقصدان الأوعية التي تشكل فيها هذا الدين، وهي القرآن، والسنة والفنون والأركان (الخمسة) والمؤسسات وتشمل الأسرة والمسجد والأخوة والحارة والحسبة والخلافة التي يرى الباحثان أن من خصائصها الشمولية والمساواة، حيث لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، والكليّة حيث يمتزج الدين بالدنيا، والحرية، والتعددية، والتربية وحكم الشريعة (أي القانون بالتعبير الدستوري الحديث)، والشورى. وفي مجال الفنون فقد ربط الباحثان، وربما كان هذا المبحث من إعداد الدكتورة لمياء (لأنه مجال تخصصها) بين التوحيد والفن، وذلك من خلال عناصر التجريد: حيث لا تظهر صور الأحياء في الفنون الإسلامية وبنية الوحدات التي تعطي انطباعاً بالرفعة واللاتناهي، والتواليف المتلاحقة للوحدات الأساسية أو تكرارها، أو الاثنين معاً، فيكون للنسق اللامتناهي عدة مراكز ذات أهمية جمالية، ولا يوجد في أي تصميم نقطة بداية جمالية وحيدة، أو تطور متواصل نحو نقطة تجمع أو بؤرة حاسمة، ومن عناصرها كذلك الحركية، أي أنه تصميم يجب إدراكه من خلال الزمن فكل عمل فني إسلامي يساهم، بشكل أكثر رفاهة، في توجه زمني شديد بل فريد، حتى المباني لا يمكن إدراكها من بعيد بوصفها كلاً مجتمعاً، بل يتحتم إدراكها من خلال الزمن بالانتقال المتتابع خلال ما فيها من حجرات وممرات وأبهاء مقببة، كما هو الحال مع الفنون الزمنية مثل الأدب، ويرى الذين يفهمون هذا الفن أنه الأكثر حركية ونشاطاً وجمالية كما يقول «ديفيد تالبوت ريس»، وقد قدم الباحثان القرآن مثالاً فنياً حيث يتداخل فيه جمال التعبير من جمال التصوير، مع جمال الصوت (التلاوة)، مع جمال العرض الذي يأتي في شكل وحدات: هي السور: حيث تأتي السور المدنية الطويلة في المقدمة وتنتهي بالمكية الأقصر طولاً وجمالاً وتترابط الآياتُ لتشكل وحدات أطول، أو توليفات متلاحقة، وقد تشكل هذه أجزاء قصيرة أو أحزاباً ضمن سور أطول، حيث تشكل مجموعة من الآيات عُشراً، والأعشار تشكل رُبعاً، والأرباع تشكل حزباً، والحزبان يشكلان جزءاً، ومجموع الأجزاء يتمثل النص القرآني الكامل.

في القسم الرابع: تحدثا عما أسمياه بالتجليات حيث تناولا العلوم والثقافة الإسلامية في طور استقرارها ورسوخها، وقد أوردا في التمهيد له شهادة المبشر الإنجليزي توماس آرنولد حيث يقول: «نحن لا نسمع شيئاً عن أي محاولة منظمة لإرغام غير المسلمين من السكان على قبول الإسلام، ولا عن أي اضطهاد منظم يرمي إلى القضاء على الديانة المسيحية، ولو أراد الخلفاء اختيار أحد هذين الإجراءين لكان بوسعهم إزالة المسيحية بسهولة كما فعل فرديناند وإيزابيلا في إخراج الإسلام من أسبانيا، أو كما فعل لويس الرابع عشر يوم جعل البروتستانتية مجلبة للعقوبة أو كما منع اليهود من دخول انجلترا طوال ٣٥٠ عاماً. كانت الكنائس الشرقية في آسيا مقطوعة عن أي اتصال ببقية العالم المسيحي الذي ما كان يوجد فيه من يتجرأ على الدفاع عنها (بوصفها من الكنائس المنشقة)، لذا كان محض بقاء هذه الكنائس إلى يومنا هذا دليلاً قوياً على الموقف المتسامح عموماً من جانب حكومات المسلمين تجاه تلك الكنائس».

وفي الفصل المخصص للفتوحات الإسلامية يتحدث المؤلفان عن كيفية استطاعة سليمان القانوني (٩٢٦ - ٩٧٤هـ) الخليفة العثماني إلحاق هنغاريا، وجنوب بولندا، وجنوب روسيا، وبلاد القوقاز، وجزيرة كريت بدولته العظيمة، حتى صار بحر إيجة والبحر الأسود بحيرتين إسلاميتين: ذلك أنه، وكما حدث في مناطق أخرى «كانت الخلافات والنزاعات التي امتدت قروناً طويلة بين النصارى قد تركت

آثارها المؤذية في أذهان الناس وقلوبهم؛ فهنا كانت العداوات بين الكاثوليك والإرثوذكس، وبين الأغارقة والروس، وبين الأغارقة وأسيادهم من أهل البندقية والفرنسيين وبين الإقطاعيين الظالمين الذين نصبهم حكام بعيدون وبين عبيدهم الإغريق، ذلك كله فوق فساد الإمبراطورية البيزنطية الذي خلف الكثير من الحقد والكراهية...»، ولذلك «فقد فضل التجار الأغارقة أن يبحروا تحت الراية العثمانية، وسرعان ما تخلوا عن لغتهم ونمط ملابسهم واتخذوا نمط العثمانيين في اللغة واللباس، وبذلك دخل الإسلام في ألبانيا عام ٧٨٩هـ، ولكن المسلمين لم يكن لهم السيادة إلا عام ٨٢٧هـ، ودخل الإسلام البوسنة، وصربيا، والجبل الأسود (موني نجرو) وكرواتيا، ويوغسلافيا في عهد محمد الثاني (٨٥٥ - ٨٨٦هـ)».

أما في الفصل الذي عقده المؤلفان لعلم الكلام، فكان تركيز الحديث عن الأشاعرة باعتبارهم رواد هذا العلم، دون تطرق لغيرهم من فرق المتكلمين، وكذا دون تطرق للموقف الصحيح لأهل السنة والجماعة ونقدهم لمقولات المتكلمين.

وفي فصل التصوف تحدث المؤلفان عن ثلاثة جداول فكرية تصب في نهر التصوف الكبير، الجدول الأول: جدول الزهد الإسلامي الذي مثله علماء زهاد مثل أبي ذر الغفاري، وحكام زهاد من مثل عمر بن عبدالعزيز، وجملة التابعين من مثل الحسن البصري أو شعراء الزهد والتبتل من مثل رابعة العدوية (هذا إذا ثبت وجودها التاريخي!). الجدول الثاني: جدول الفلسفة الإغريقية، وخصوصاً في رافدها الفيثاغوري الغنوصي الذي يجعل العرفان والكشف والإلهام مصدره المعرفي المهيمن، ومثل هذا الجدول (كما يرى المؤلفان) الحارث بن أسد المحاسبي وذو النون المصري، وأبو هاشم الكوفي أما الجدول الثالث لهذا النهر، فهو (كما يرى المؤلفان أيضاً) جدول البوذية الآسيوية الداعية للرهبنة والتخلي عن الحياة، ومثلها في التاريخ الصوفي إبراهيم بن أدهم، وعبدالله بن المبارك وشفيق البلخي وحاتم الأصم، وأبو يزيد البسطامي... ولاشك أنه وإن كان لهذه التيارات أثرها الذي لا ينكر في التصوف، إلا أن الباحثين لم يوفقا في ضرب الأمثلة للشخصيات الممثلة لكل تيار، فالحسن البصري والحارث بن أسد المحاسبي وابن المبارك من عظماء رجال الإسلام الذين شاهدوا انتشار تيارات الترف، والتمتع غير المسؤول بطيبات الحياة الدنيا؛ بعداً عن المنهج الإسلامي السوي في الاعتدال والتوازن بين متطلبات الحياة الدنيا ومتطلبات الحياة الآخرة، وبين حظ النفس وحقوق المحتاجين من المسلمين، ولذلك كانت دعواتهم الزهدية حداء نحو المنهج الأسني، لا انحرافاً نحو فكر هذه الطائفة أو تلك من الطوائف الخارجة عن طهر هذا الدين ونقائه.



بعد هذا العرض الموجز للتصوف يعود عليه الباحثان بالنقد التفنيد حيث يظهران خطورة استخدام

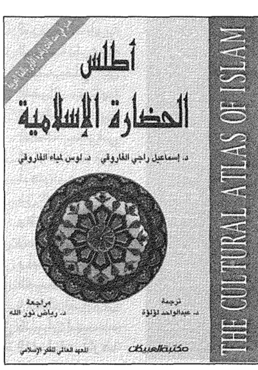
التشكل التاريخي والثقافي

الكشف والإلهام بديلاً عن المعرفة العلمية الشرعية الصحيحة، وكذلك خطورة هيمنة رؤية الكرامات والخوارق على التحرك مع الفهم السببي لحركة الأحداث، وكذلك خطورة التخلي عن النشاط الاجتماعي من أجل رؤية رهبانية اعتزالية. وخطورة التواكل على التوكل والاستسلام للقدر مع مدافعته بالحق، وخطورة الفناء على الوعي الصحيح بالكون والتاريخ، وخطورة الرضوخ للشيخ على التوحيد والاستجابة لله تعالى.

في الباب التالي تحدث المؤلفان عن الفلسفة اليونانية، وتغلغلها في الفكر الإسلامي، وأبرز أعلامها ومنظريها... والمدهش أن أشهر الفلاسفة من أمثال الفارابي وابن سينا وابن رشد قد استغرق الحديث عنهم مجتمعين قرابة العشرة أعمدة من الكتاب، بينما احتل باحث تاريخي غير محسوب على الفلاسفة وهو ابن خلدون أكثر من عشرة أعمدة، مما يدل على ضعف الانضباط المنهجي في هذا الفصل. كما لم يختم هذا الفصل برؤية نقدية للفلسفة والفلاسفة في الإسلام.

بعد ذلك تحدث المؤلفان في فصول متوالية عن العلوم الطبيعية والأدب والخط والفنون الإسلامية.

الكتاب في جملته مجهود أكاديمي مميز، لا يطيقه في العادة إلا المجموعات البحثية ويحتاج لنفقات حكومية لضخامته وتنوع مباحثه، هذا مع الصور والإحصائيات والخرائط الجغرافية، والرسوم التحليلية، وربما كان لخبرة الباحثين، وكثرة أبحاثهما المنشورة قبل هذا الكتاب أكبر عون لهما في إنجاز هذا المشروع الضخم الذي ترجم للغات الماليزية، والتركية، والأندونيسية، والأسبانية، والبرتغالية، وأخيراً ترجم العام الماضي (١٤١٩هـ) للغة العربية، وقد أحسنت مكتبة العبيكان في الإخراج الفني البديع للكتاب، والورق الصقيل الجميل المستخدم في إخراجه، كما بذل المترجم مشكوراً جهداً عظيماً لإخراج النص في لغة عربية جميلة، وإن لم يتمكن من الرجوع للنصوص الأصلية العربية، فترجمها بوساطة اللغة الإنجليزية، ولذلك جاءت ترجمة بعض العبارات غير مطابقة لأصلها العربي، كما ذكر بعض الأعلام بطريقة غير دقيقة، فمعبد الجهني أصبح معبد الجهاني، وهشام النوطي صار هشاماً النواطي، وحاتم الأصم صار اسمه حتام الأصم وأبو نعيم الأصبهاني أصبح الأسبهاني.... وهكذا، كما أن توزيع الصور والإحصائيات جاء غير دقيق، فصور مناسك الحج جاءت في باب علم الكلام، وتعداد المسلمين في العالم جاء في باب علوم الشريعة... وهكذا.



الكتاب في جملته جاء وسطاً ليس بالطويل المستقصي الذي يجد فيه الباحث المتخصص بغيته، فلم يرق في باب التحليل الثقافي لمستوى كتابات الجابري مثلاً في هذا الباب، كما لم يهبط إلى مستوى الكتابات التبجيلية الإنشائية التي تملأ الساحة في هذه الأيام، ولذلك جاء الكتاب زاداً ممتازاً للباحث غير المتخصص في الإسلاميات وللراغب في تكوين تصور شامل عن الإسلام بعيداً عن تحامل المستشرقين، وحذلقات كثير من الكاتبين، رحم الله الباحثين رحمة واسعة وجعله الله تعالى في موازين حسناتهما. ■

شورى المعرفة

مجلس مفتوح - لكل الفئات - يناقش قضايا التربية والتعليم، أعضاؤه قراء المعرفة.

المعلـم .. المعلمة:

مـن أسـعد حـالاً ؟!

من الصعب أن نصنف مهنة التعليم مع باقي المهن والوظائف الأخرى، لأن التعليم إضافة إلى كونه وظيفة فهو رسالة سامية تنوء بحملها الأكتاف.

ونتجول في عالم المعلمين والمعلمات ونتلمس عن قرب واقع معاناتهم ومسؤولياتهم ونتساءل يا ترى من أسعد حالاً عندنا المعلم أم المعلمة؟!

المعلمون يقولون: المعلمات أكثر إجازات وأقل نصاباً وعبئاً دراسياً، وأقل مسؤولية تجاه متطلبات الحياة.

المعلمات في الجانب الآخر يقلن للمعلمين: بالعكس.. مدارسكم أكثر انضباطاً ومناهجكم أسهل تناولاً، وإدارتكم أفضل تعاملاً وقراراتكم أقل ارتجالاً وأموركم بأيديكم لا بأيدي غيركم!

ومسؤوليتكم تنتهي مع نهاية الدوام، ونحن مع نهاية الدوام هناك دوام جديد أصعب من الأول، هناك سهر وتعب وتربية!

يا ترى..

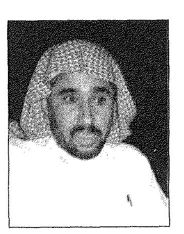
- السعادة نصيب من، أو من هو «الأقل شقاءً»؟
- هل تتحمل المعلمة -بأعبائها الحالية- أثقالاً أكبر من طاقتها، وهل يمكن مقارنة أعبائها - داخل المدرسة وخارجها- بأعباء المعلم؟
- هل تقبل المعلمة تخفيف بعض العبء مقابل تخفيض راتبها؟
- المعلم والمعلمة «الزوجان»، هل تتضاعف أم تتلاشى أم تتماشى معهما متاعب المهنة/ الرسالة؟

نستقبل مشاركتكم على عنوان المجلة البريدي أو فاكس المجلة.



وأد مقومات الإبداع (١٣)





إبراهيم البليهي

رغم أن إبداع دوستويفسكي هو موضوع الحلقتين الماضيتين إلا أنني لم أكن أكتب عنه إلا كشاهد لنظرية (عبقرية الاهتمام) لذلك فقد استغرق الاهتمام بالنظرية الحلقتين معاً، فانصرف الكلام للنظرية أكثر مما انصرف للمبدع، مما استوجب بأن أضيف حلقة ثالثة لأتناول التعريف ببعض رواياته..

كانت رواية (المساكين) هي إبداعه الروائي الأول، ومع أنه من عادة الناشرين تهيب النشر لكاتب غير معروف خصوصاً حين يكون الإبداع لشاب مازال في الثانية والعشرين من العمر ولم يحصل على تزكية من أحد المشاهير.. رغم ذلك فإن الناشر حين قرأ مسودة الرواية لم يكتف فقط بالعزم على نشرها، وإنما بلغ به الإعجاب والتأثر إلى درجة أنه لم يتمالك نفسه إلى أن يلقاه ليظهر إعجابه الشديد بهذا العمل الإبداعي المثير، بل لم يستطع صبراً حتى ينقضي الليل حين فرغ من قراءة الرواية قبل الفجر فذهب إليه ليوقظه من نومه فور الفراغ من قراءتها وراح يقبله وهو يبكي من شدة الانفعال والتأثر. فلقد كانت الرواية تجسيداً حياً لأحوال الفقراء والمساكين وما يعانونه من بؤس وما يكابدونه من شقاء، وما تصطبغ به حياتهم من تعاسة. كما كان هذا التجسيد لأوضاع البائسين مصحوباً بتعرية الظلم الاجتماعي الفظيع الذي أدى إلى تلك الأوضاع البائسة لملايين الناس الفقراء في كل بقاع الأرض، لذلك استنفرت الرواية عواطف الناقد (نكراسوف) والناشر (جريجورو فيتش) إلى درجة الفوران والتدفق..

وهذه الاستجابة السريعة والقوية لم تتوقف على الناشر ولا على النقاد ولا على أهل الفن الروائي، وإنما لم تكد الرواية تظهر حتى طارت شهرته فبلغت كل مكان. فقد جاء في رسالة منه لأخيه: «.. إن شهرتي الآن في اكتمال ازدهارها، ففي كل مكان يتلقاني الناس بالترحيب والرعاية والاهتمام العظيم.. وكل إنسان ينظر إليَّ باعتباري أعجوبة من أعاجيب الدنيا وإذا فتحت فمي ردد الهواء صدى ما أعنيه..».

هكذا لا يظهر الإبداع وينمو وتتسع دائرته إلا في البيئات الاجتماعية الحانية التي تحتفل به وتحترم صانعيه، ويكتسب فيها المبدعون المكانه الرفيعة والشهرة الواسعة والاحترام الغامر.

ومما هو خليق بالإشارة أنه كان وقت صدور روايته الأولى وحصوله على كل هذا الإعجاب ونواله لكل ذلك التقدير وبلوغه كل تلك الشهرة ما زال شاباً في الثانية والعشرين من العمر، ومع حداثة سنه فقد أعجب به النقاد أشد الإعجاب وأشادوا بمواهبه السخية، أما القراء فقد افتتنوا برائعته وصار الجميع ينتظرون المزيد من إبداعاته ويتلهفون إلى رؤيته أو الحصول على توقيعه مما يدل على

أنه قفز فجأة إلى الصدارة ليس فقط بين المثقفين والمبدعين، وإنما عند عامة الناس فلقد صار من ألمع الوجوه الإبداعية والاجتماعية. وهذه الاستجابة السريعة والقوية شرط أساسي لبزوغ الإبداع، كما أنها شرط لجدواه. فالإبداع لا يزدهر إلا في المجتمعات التي تحترم المبدعين وتحتفي بالإبداع.

وبعد هذه الاستجابة السريعة والقوية توالت أعماله الإبداعية. فبعد رواية (المساكين) صدرت رواية (الشخصية المزدوجة) ثم رواية (مقاطعة ستيبان تشيخوف)، ثم رواية (بيت الموتى) ثم رواية (مستذلون ومهانون)، ثم رواية (رسائل من العالم السفلي)، ثم رواية (الجريمة والعقاب) ثم رواية (المقامر) ثم رواية (الأبله) ثم رواية (الزوج الأبدي)، ثم رواية (الشياطين)، ثم رواية (الشاب الخام) ثم رواية (الإخوة كارامازوف)، ثم (يوميات مؤلف) وهي الكتاب الأخير الذي لم يكتمل.

ولا يتفق المترجمون العرب على عناوين هذه الروايات، وعلى سبيل المثال نجد أن عنوان رواية (المساكين) يترجم أحياناً (التعساء) أو (الفقراء) أو (البائسون). كما أن عنوان رواية (الشياطين) يُترجم أحياناً (الممسوسون)، وكذلك عنوان رواية (رسائل من العالم السفلي) يُترجم (ملاحظات من تحت الأرض)، وعنوان رواية (الشاب الخام) يُترجم أحياناً (الشاب الساذج). وهكذا تتعدد الترجمات للعنوان الواحد بشكل قد يوهم بأنها روايات مختلفة.

رواية (بيت الموتى) تصوير حي للمجرمين العتاة الذين عايشهم في السجن. فلقد لاحظ أن هذه الفئة المنكودة رغم غلظة الطبع وقسوة التكوين تنطوي على طاقات إنسانية عالية وثمينة كان الأجدر أن توجه لخير المجتمع. فالفرق بين نيوتن وجاليلو ونابليون وبين عُتاة قطاع الطرق هو فرق في التنشئة وحسن التربية في الأولين وسوؤها في الأخيرين.

أما رواية (الجريمة والعقاب) فقد وصف دوستويفسكي نفسه مضمونها حين أراد أن ينشرها أولاً بإحدى المجلات الأدبية فبعث إلى رئيس تحريرها رسالة بأنها: (.. وصف سيكولوجي لجريمة.. شاب مطرود من الجامعة يعيش في فقر مدقع يقرر بسبب خفة العقل واضطراب التفكير أن يخلص نفسه من حالته التعيسة عن طريق ضربة واحدة جريئة. إنه يستسلم للأفكار الفجة التي يحدث أن تنتشر. إن الطالب يقرر أن يقتل عجوزاً يهودية مرابية جشعة غبية صماء ومريضة، وهي دنيئة وتدمر حياة أختها الصغرى وتعذبها.. (إنها لا تفيد في أي شيء أي غرض لها من الحياة؟ هل هي مفيدة لأي شخص؟) هذه الأسئلة تخرج الشاب من عقله فيقرر أن يقتلها وأن يسرق بعض أموالها لكي يساعد أمه الأرملة، ولكي ينقذ أخته من الامتهان فيخلصها من أن تبقى كجارية تخدم عند أحد العقاريين، ولكي ينهي دراسته وعندئذ سيكون أميناً بقية حياته، وحازماً وصلباً في أداء واجبه الإنساني نحو البشرية، الأمر الذي سيعوض عن الجريمة..) وهكذا يحاول الناس تبرير سلوكهم وإضفاء المشروعية على انحرافاتهم.. فهذا الشخص يريد أن يرتكب جريمة القتل الشنعاء ومع شناعتها يجد لنفسه تبريرات كافية للإقدام والتنفيذ.

أما رواية (الشياطين) أو (الممسوسون) فهي عن دعاة الثورة الذين دخل معهم في التنظيم ثم اكتشف أن أفكارهم تقود المجتمع إلى كوارث أفظع مما كانوا يحاولون تخليصه منها، كما أن هذه الأفكار عرضته على المستوى الشخصي لمعاناة مدمرة، لذلك اغتاظ منه الماركسيون حينما آلت إليهم الأمور بعد نجاح الثورة البلشفية وحاولوا تشويه سمعته وخفض مكانته.

وعموماً فإن أعماله الإبداعية الضخمة كلها كانت مشغولة بالإنسان تتوغل في أعماق نفسه، وتستكشف أسباب تصرفاته وتشخص أسباب شقائه. وكانت الفكرة المحورية التي تصطبغ بها رؤيته للإنسان أنه تركيبة عجيبة من احتمالات الخير والشر والنبل والوضاعة. فالإنسان ليس خيراً محضاً، ولا شراً محضاً وإنما هو مزيج منهما معاً، وقد يغلب جانب الخير لكن الشر يبقى مخالطاً للكثير من التصرفات التي تبدو خيراً لأهلها. فلدى النفس البشرية آليات عجيبة لتبرير سلوكها وإضفاء المشروعية على جميع أعمالها، كما أن من يوصفون بأنهم أشرار قد تكون نفوسهم أحياناً زاخرة بالطيبة وإمكانات الارتقاء النفسي والأخلاقي.. ولو تعامل الناس بهذه الرؤية الواقعية للطبيعة البشرية لتلاشى الكثير من الشرور التي تملأ حياة الناس بالبؤس والهوان والشقاء.■

الأستاذة ميثاء

بقلم: يوسف المهوس
الرس

قصة قصيرة

ألقت ميثاء النظرة الأخيرة على الكلية، واتجهت إلى الحافلة يجلجل في كيانها مزيج من الأحاسيس المتداخلة يتنازعها ألم الفراق وفرحة التخرج، دلفت إلى الحافلة وقد اكتظت بزميلاتها الخريجات اللائي يتبادلن عبارات التهنئة والتبريك، فأضحت جنبات الحافلة تتقاذف تلك العبارات الكلامية وميثاء تقلب بأناملها تلك الأوراق التي تشكل جسراً طويلاً يمتد أوله من الابتدائية إلى أن يتوغل آخره في ضباب مجهول، ألقت السلام على والدتها وقبلت رأسها وزفت إليها خبر تخرجها في الكلية.

- مبروك.
- بارك الله فيك.
- وهل ستعملين في مكان بعيد..؟
- الله أعلم.

وبعد مضي أسبوع أنهت ميثاء إجراءات التسجيل.. وتفرغت لعمل ترتيبات الزواج. ما زالت ميثاء تتابع بكل حماس وأمل- بين الآونة والأخرى- إعلانات الصحف بانتظار التعيين الذي كان هاجسها طوال تلك السنين. ومع دوران عجلة الزمن وقد لاكت من عمرها ما ظهر على عدسات نظارتها التي تبدت كقاعدة فنجان باخشوين، عندها أدركت أن أملها أضحى كبئر غير ذي قعر قد غيب أدوات التمني الواحدة تلو الأخرى دونما أصداء فسلمت أمرها إلى الله وملأت أوقات الفراغ بمداعبة أهداب النخل واستغلال ضفائرها لعمل السفر والمحافر، فكم كانت لحظات سعيدة عندما أهدت لابنتها بعد زواجها من أعمالها اليدوية، وها هو الأستاذ راشد لا يستغني عن تلك التشكيلات من الأعمال التي تهديها له كلما ذهب إلى القرية، فهي تذكره بوالدته وأهله في ذلك المكان النائي.

وفي صباح هادئ وكعادتها كل يوم بجلستها المعهودة كأترابها من كبار السن سمعت أصواتاً وجلجلة قد تجاوزت حد الإزعاج.

فلم يترك لها سعد فرصة للتساؤل عندما أقبل على والدته وقد ظهر على محياه اضطراب وحيرة ممسكاً بيمينه صحيفته اليومية.

- خير إن شاء الله ما الأمر؟
- خير إن شاء الله يا أستاذة!
- أتسخر مني؟
- العفو يا والدتي، سامحك الله.

وضع الأستاذ سعد الصحيفة أمام والدته طالباً منها قراءة الأسماء، فأجبرت الأم على وضع نظارتها على أنفها وبدأت تتابع الأسماء فهرعت من مكانها كمن كب على ظهره ماء بارد في يوم شاتٍ ثم بلعت ريقاً ناشفاً أردفته بنحنحة خفيفة، فقد أصيبت بذهول شديد جراء وقوع عينيها على اسمها ضمن التعيينات الجديدة.

- سعد.
- نعم.
- أريد أن أذهب من الغد.
- لك ما شئت.

لقد رحب الابن رغم أنه لم يستسغ هذا الأمر ولكنها والدته ومحال أن يعصي لها أمراً.

انتهت إجراءات التعيين بعد أن خلفت أسبوعين كانت مليئة بالأوراق والكتابات.

- علي!
- نعم يا والدتي.
- لقد عينت وتقول المشرفة بعد أسبوع يبدأ العمل!
- وماذا بعد؟
- أريد فستاناً جديداً.
- آه صحيح.. لكِ ما تطلبين وسيكون أروع فستان!

وبهذه المناسبة اجتمع الأبناء وكانت فرحة الجميع لا توصف بهذه المفاجأة التي تلتها مفاجأة كبرى.. إنها العنزة التي اقتسمت مع الأبناء الحب والرعاية أضحت هذه الليلة وليمة رائعة بمناسبة التعيين.. لتقبر تلك المواءات الجميلة في أخاديد النسيان.

ومع ارتفاع صيخد الشمس رفعت ميثاء جميع أدوات العمل اليدوي السابقة وأخفتها خلف الدار، ثم اتجهت إلى المدرسة بفستانها الجديد الذي يعبّر عن أصالة الماضي وإشراقة المستقبل.

خطت الاسم والتوقيع بعد أن احتفى بها الجميع للحظة قصيرة لمعت خلالها ابتسامات خجلى تحمل الكثير من التساؤلات.

وعندما ضرب الجرس معلناً بداية الحصة الأولى طلبت منها المديرة أن تتجه إلى فصل ثاني/ ب.

ألقت السلام وجلست بهدوء إلى حد البطء وبدأت بالتعارف ثم شرعت في الحديث مع التلميذات بعد أن استجمعت شتات أفكارها لاسترجاع معطيات حديثها حتى ركبت الحصة أذيال النهاية.

بعدها ضرب الجرس معلناً خروج الحصة الأولى وهي الأولى للأستاذة بعد صبر طويل.

وأثناء سيرها في الممر المؤدي إلى غرفة المدرسات اعترضتها أمل مع بعض زميلاتها.

- أهلاً يا جدتي.
- أهلاً يا أمل.
- ماذا تفعلين هنا يا جدتي ليس هناك حفلة!
- أية حفلة؟
- حفلة الأمهات.

فقطعت الحديث بينهما مراقبة المدرسة تخطر الأستاذة بضرورة مراجعة المديرة.

وعند ولوجها الإدارة ألقت السلام واختارت أقرب كرسي للمديرة تحاول رفع أظفار الحيرة من فكرها، ردت مديرتها السلام وتعلو فمها ابتسامة تختزل التعجب والدهشة، وقد أمسكت بيديها ورقة منفردة خلتها ميثاء جدول حصص.

- نعم يا أستاذة ما الأمر؟.
- خيراً إن شاء الله.
- أهذه للحصص.
- كلا.
- وما هي إذن؟
- إنها ورقة التقاعد.. أنا متأسفة!

تناولت الأستاذة ميثاء ورقة التقاعد بعد عمل طويل وشاق، وما أسرع ما أومض في فكرها تلك الضفائر خلف الدار تهم بإكمال ما بدأته، ابتسمت للمديرة بعد أن تناولت ورقتها فألقت عليها السلام وأدارت كتفيها وخرجت..■

خير الناس عرقاً

شعر/ شوقي محمود أبو ناجي
أبوتيج – مصر

إلام نبـيـت في الأوهام غـرقى ... ونفـقـد في لهيب الهول نطقـا؟!
يخـيم في مسـالكنا عَـمَـاءٌ ... ويُحكِم دوننا الأبواب غلقـا
وتحت ظلاله السـوداء تعـوي ... مخـالب توقظ الأضغـان زرقا
لينشب في جـبين العـز عـاراً ... ويمعن في سطور المجد بصـقا
ويذبح عـائلاً فـإذا تضـاغى ... صـغـار عـاث في الأحشاء شـقا
وَسِيمَ المسلمـون الخسف حتى ... لقـد ذاقـوه ألـواناً وطرقـا
فـمـا من حـرمـة ترعى لأرض ... ولا عـرض ولا ودٌّ فـيـبـقى
ويعـبث في مسـاجـدنا شـقيٌّ ... ويمنع ذكـر رب العـرش أشـقى
فـتنفـجـر القـذائف بالمنايا ... لأرواح مع التسـبـيـح ترقى
هم اغـتـالوا مـآذننا وهبـوا ... لكبت دعـاء رب العـرش خنقـا
وكم رشـقـوا بأجـفـان اليـتامى ... شـعـوراً بالمذلة سـوف يبـقى
ونحـفظ عـهـدنا مـعـهم وقـامـوا ... إلى مـا عـاهدوا نكثـاً وخـرقـا
ليـرسخ في نفـوس من اسـتـذلوا ... بأن السلم ليس يرد حـقـاً
فكيـف يرفُّ في قلب وجـيـبٌ ... ودين الله كـاد يضـيـع زهقـا؟!
وأين المقـبلون على المنايا ... لدحض الظلم يبـتـدرون سـبـقـا؟!

ومن حملوا الرؤوس على أكف ... وهم للخلد يحترقون شوقاً؟!

* * *

بني الإسلام: إن لكم عدواً.. ... تميَّز صدره غيظاً وحنقاً

فمن لزموا هدى التوحيد نهجاً ... وحب نبيهم حقاً وصدقا

فإن العيش ليس لهم بحق ... لينعم ذو الدم الأغلى وأنقى

دم الإلحاد فهو يزيد طهراً ... ويسفك ما عدا هذا ويلقى!!

* * *

أرى الأحقاد تجمع مشعليها ... تؤلب حقدهم غرباً وشرقا

لكيما تطفئ الأفواه نوراً ... يضيء الكون أودية وأفقا

لعل جهودهم في النفخ تجدي ... لتوقف من هدير النور دفقا

ونور الحق رغم الكفر يزهو ... ويسري في سديم الله طلقا

* * *

بني الكفار: هَدْيُ الله باق ... يزيد -برغمكم- نوراً وحرقا

وإن تعش العيون؛ فكم غبيٍّ ... تمرد قبلكم.. لله عقا

وفي الحق الذي مهما توارى ... ضياءٌ شق صدر الليل شقًّا

لينشر نوره بين الحيارى ... ويبسط عدله حلماً ورفقا

* * *

أعيدوا الدين يا قومي حياة ... تشكل عالماً أسمى وأرقى

لينطق صمت هذا الكون يوماً: ... بنو الإسلام خير الناس عرقا

مهنة التعليم حرب

شعر : محمد عبدالسلام الباشا

عاتَبَتْني بالكلام   لم تبالغ في خصامي
وانتهى أمر التجافي   ثم عدنا للوئام
إن أمر العيش يمضي   بين حب واعتزام
قهوتي في كل صبح   من علامات انسجامي
بعدها أمضي لشغلي   قبل ميعاد الدوام
ألتقي الطلاب صبحاً   في صفوف بانتظام
نبدأ التوضيح فوراً   بعد إفشاء السلام
ثم نستهدي طريقاً   بين صبر واحتدام
مهنة التعليم حربٌ   ليس شرطاً بالحُسام
قال بعض الناس عنا   نحن تجار الكلام
وانظروا من كان فيها   قد جنى كل احترام
لن ترى فينا خمولاً   نحن نفحٌ من غمام
إن من يرعى ضميراً   يقتدي خير الأنام
بعضكم يرعى صغيراً   لم يذق طعم المنام
إننا نرعى جموعاً   شاهدي فيضُ الزحام
قد زرعنا الخير في أطفالنا بعد النظام
ميَّزوا من بعد علمٍ   بين حِلٍّ أو حرام
ذاك فخرٌ قد كفانا   فيه فيض الإنسجام

قلبي يحدثني

شعر: إبراهيم ظافر الشهري
بيشه

ظمـئت قلوب الوالهين فنالها ... عطش ببيد لا تمل جمالها
قلبي يحدثني إذا ما مسني ... همٌ بليل لا يزيل خيالها
يا واشياً يرجو شقاوة غيره ... أعلمت ما بال الفؤاد وبالها
أسمعت عن أمر الحبيب وحبه ... ونهبت من كل البحار غلالها
وجريت في درب الهوى عن صادق ... ونسيت سطوتك التي تسعى لها

* * *

وأظل أرتع في الديار لعلها ... تلقى إلى تلك الديار حبالها
فأكون مسروراً على طول المدى ... إن لم أكن سأقول حقاً مالها
يا قلب حبي بالجوى متلطف ... ألقت إلى ساعي الجوى أسمالها
إن رُمْتها نحو الدلال فمايلت ... وإلى الهواية أظهرت أثقالها
سلبت تعابير العيون حلاوة ... وتكاد تسلب فوقها أمثالها
(ما حيلتي يا قلب فيها دلني) ... لم تنسني الأيام طعم مقالها
كم ليلة بين الزهور لقيتها ... غيداء تعرض في الوجود جمالها

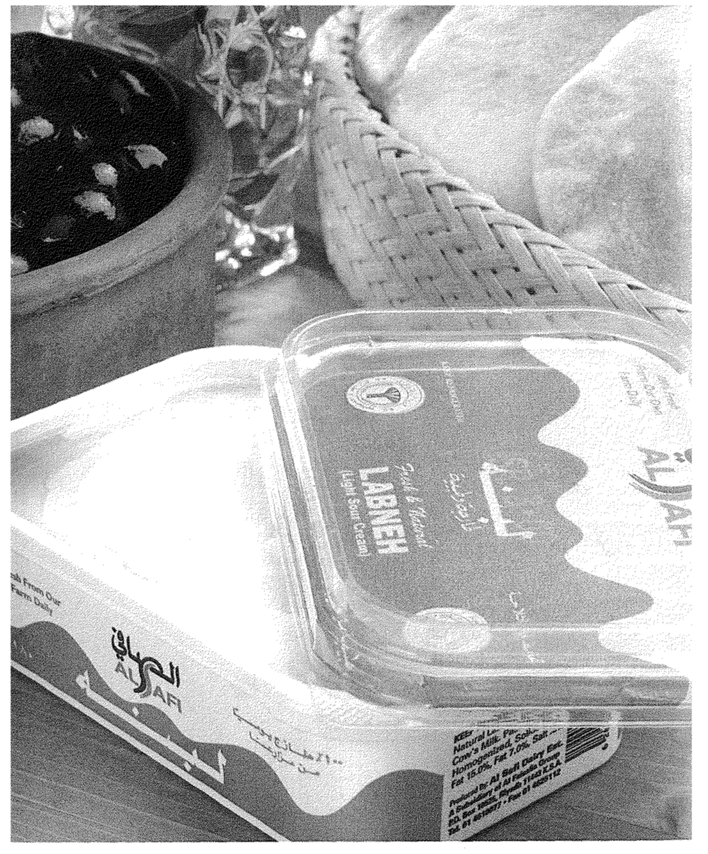
* * *

في هذه الدنيا وصولك علقم ... فإذا هجرت الروح كان وبالها
هلا أمرت القلب يا داعي الهوى ... لترى بيوم الوصل روحيَ مالها
قال البيان سمعت فيك منادياً ... يا شعر إني قد سئمت فعالها

كل شيء كان حلماً

شعر : أحمد اللهيب

ليت شعري
هل يفيد اليوم جرحي
وعذابي
وابتهالاتٌ بقلبي
وصباباتٌ تناجيه بليلٍ
وشؤونٌ لا تكف اليوم وكفا
مالقلبي؟
مابقلبي؟
واجماً أمسى يتيماً
يرقب النجم ويبكي
هاجه شيء غريب قد تراءى
بين عينيه خرافي عظيم
يستحيل الأمن خوفاً
يطفىء الأنوار في قلبي مضيئاً
فوق خدي
شمعة فيها معاني
أغنيات
ذات أنغام لصدّاحٍ معنًّى؟
ذات ألفاظ ولكن
دون معنى
إنه لفظ خفي ليس يدري
أي معنى يقتضيه
إنني
قد رأيت البدر ثاوٍ بين هاتيك الغيوم
مقعداً لم يستطع فيها حراكاً
عاجزاً أعيته أحداث السنين
مثقلاً فيها بألوان الهموم
فكبا
راسماً قوساً علا تاج السما
ناثراً دراً كأنداء الزهور
لامعات
في شروق الشمس زهوا
فانمحت
كل شيء كان حلماً
كل شيء كان حلماً



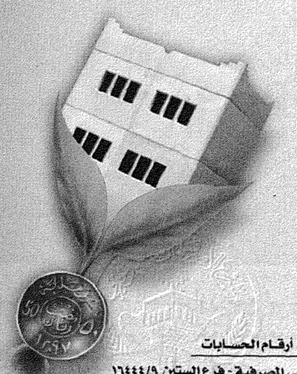
إمنح عائلتك الصحة والغذاء المتوازن مع لبنة
الصافي الطازجة . ١٠٠٪ مُعدة على الطريقة التقليدية .
لبنة الصافي ... الطعم اللذيذ .

الصافي
AL SAFI

أكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم.



﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾



أرقام الحسابات

شركة الراجحي المصرفية - فرع الستين ١٦٤٤٤/٩
البنك السعودي المتحد ٣١٧٠١٢
البنك العربي الوطني - فرع المتنبي ٨٣٢٩٩٩

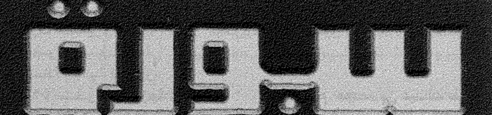
للاتصال - هاتف/ ٤٧٠٨٣٢٠ - ٤٧٠٨٣٢٩

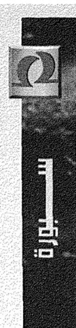
طبشورة

وتركك في الدنيا دوياً .. كأنما

تداول سمع المرء أنمله العشرُ

أبو الطيب المتنبي





ليست للصغار فقط!

هذه «سبورة» تفتح يديها للجميع.
هي ليست صفحة القراء - كما في المطبوعات الأخرى - مخصصة للصغار فقط!
«سبورة» أسميناها هذا الاسم محاكاة للسبورة إياها..
تلك التي يكتب فيها المعلم والطالب معاً..
يكتب فيها العلم ومحاولات التعلم جنباً إلى جنب.
هكذا هي إذن سبورة المعرفة للكبار والصغار معاً.. هي للجميع بلا استثناء.

المعرفة

معالي المهندس محمود طيبة يعقب:

هذا ما يجب أن نعلَمَه ونُعلّمَه

سعادة الأخ رئيس تحرير مجلة «المعرفة»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بادئ ذي بدء أود أن أتقدم إلى معالي المشرف العام الدكتور محمد الأحمد الرشيد وإلى سعادتكم وإلى جميع زملائكم في مجلة «المعرفة» بالشكر والتقدير على ما تبذلونه من جهد راق وكبير في إصدار مجلة «المعرفة» وهي بحق مجلة متميزة من وجوه كثيرة فهي تحتوي على مواضيع هامة وحيوية وتعرض هذه المواضيع بأسلوب أدبي رائع، والمجلة ترتدي ثوباً قشيباً جذاباً ولا أود أن أطيل، لكل ذلك ولغيره فالمجلة لها منزلة خاصة في نفوسنا، كما أن للقائمين على المجلة حقاً علينا في إبداء النقد الهادف، ولا يعفي القائمين على المجلة الأكليشة المسطرة تحت البند الأول «المواد المنشورة في هذه المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي وزارة المعارف» فوزارة المعارف هي وزارة المعارف وهي المسؤولة عما تلقنه من معارف للصغير والكبير.

لذلك أرجو أن تسمحوا لي بإبداء الملاحظة التالية فقد ورد في العدد (٤٦) محرم ١٤٢٠هـ في صفحة (٩٤) تحت القصة القصيرة التي عنوانها «انتظار» أن بطلة القصة لخوفها من معلمة «الفنية» ولطول انتظارها والدها لكي يشتري لها أدوات «الفنية» كاملة، وقد انتظرت هذا الوالد حتى أيقظ مشاعرها الأذان لصلاة الفجر دون أن يحضر الوالد وعندها قررت الوضوء وصلاة الفجر في وقتها لأول مرة كما قررت أن تدعو في الصلاة على والدها وعلى معلمة الفنية بالموت، والله سبحانه وتعالى يعلمنا في سورة لقمان فيقول ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إليَّ ثم إليَّ مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون﴾.

كما أن المنزلة التي يجب أن يتبوأها المعلم من الحب والتقدير والاحترام أمر مسلم به، وهذه المعاني السامية هي التي يجب أن نعلمها وأن نُعلمها لأبنائنا ولشبابنا في المدارس والجامعات.

معذرة أرجو ألا أكون قد أطلت والله يحفظكم ويرعاكم.

م. محمد بن عبدالله طيبة
عضو مجلس الشورى

معلم الفلسفة يعقب من الجزائر:

لا بديل للعصا..

قرأت في العدد (٤٤) لشهر ذي القعدة ١٤١٩هـ مقال «اختراع بديل للعصا» للأخ فهد بن محمد بن فهد السويح وهذا رد على ذاك المقال. فأقول:

إذا كان إعداد اللوائح والقرارات والأنظمة والأساليب التربوية يهدف إلى تيسير العمل وتطوير العملية التربوية فإن هناك بعض القرارات تنعكس سلباً على من هو أكثر ارتباطاً بالعملية التربوية وهو المعلم كمنع الضرب ومنع تأنيب الطالب أو إخراجه أو نقله إلى مكان آخر أو ... أو .. أو ... إذ إن هناك بعض المواقف يتطلب الحسم فيها الضرب، وبمنع الضرب يفتح الباب على مصراعيه للطالب في حرية التصرف ويصبح هو سيد الموقف وليس المعلم، كما يؤدي ذلك إلى ظهور بعض التصرفات اللاتربوية عند الطالب تجاه المعلم ولا شك أنها تضر بالسلوك التربوي كالتعدي على المعلم بالشتم أو الضرب أو التهديد أو عدم الاهتمام والإنصات لما يقول.. وهنا يفقد المعلم سلطته ومكانته داخل المدرسة والمجتمع وهو ما ينعكس سلباً على نفسية المعلم ويتسبب في الإحباط النفسي مما يجعل المجتمع ينظر إلى المعلم بصورة سلبية، لذلك لا أرى بديلاً للعصا وللضرب اليسير. والأجدر بنا -نحن المسلمين- أن نضع الأساليب والطرائق التربوية من خلال دستورنا وهو القرآن الكريم، وإن لم يكن الضرب اليسير مجدياً فلماذا يأمرنا به الله سبحانه وتعالى تجاه زوجاتنا؟ قال تعالى ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً﴾.

ويبدو أننا نسينا أو تناسينا ما جادت به قرائح علمائنا الأجلاء في ميدان التربية وضربنا به عرض الحائط إذ لابد من العودة إلى الفكر التربوي عند علماء المسلمين السابقين واللاحقين.

إن هذه الالتفاتة السريعة والسطحية لهذا الموضوع لا تعني أننا أحطنا بالموضوع أو ألممنا به بل حسبنا أننا أشرنا إلى ما يجب أن يشار إليه وهذا ما يفتح الباب لأهل الاختصاص من أجل إعادة النظر في بعض القرارات واللوائح التربوية التي قد تكون المسؤولة عن هدر مكانة المعلم.

عبدالله باطير

أستاذ الفلسفة – ثانوية الشيخ أمود

تمنراست – الجزائر

عالميتنا هي الأقوى

العولمة لن تصل العالمية لأنها جاءت وليدة إفراز أيديولوجيات ثبت فشل بعضها في التطبيق، حتى إن بعض تلك الأيديولوجيات دمرت الشعوب وتآكل مؤيدوها بعد أن أوصلتهم إلى خط الهاوية، فمن يضمن نجاح العولمة وهي مبنية على تحقيق رغبات الأكثر سلاحاً والأغنى؟ من يضمن نجاح هذه العولمة التي ينخر داخل واضعيها الشتات ﴿تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى﴾؟

أما نحن فإن عالميتنا هي الأقوى وهي الأبقى، وما علينا إلا أن نثق بها لأنها تستمد من المنهج الرباني، ولأنها أثبتت على مر العصور صلاحها لكل زمان وفي كل مكان ومع أي لون من البشر.

لنأخذ من العولمة ما يوافق ثوابتنا ومنطلقاتنا، ولنعرض عالميتنا -كموقف- ولنعمل على نشرها كما هي بسماحتها وشموليتها وفعاليتها ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون﴾.

حسن ناصر البناوي

تعقيباً على «ملف العولمة».. وحديث عن «عولمة الطفولة»:

«سوبرمان» يجندل عنترة.. و«بو

مازالت مجلة «المعرفة» تطالعنا بين الفترة والأخرى بملفاتها الفكرية المتميزة والتي تؤكد بها عودتها القوية كأحد أهم المجلات الثقافية الرصينة في العالم العربي.

فمن الملف المتفرد «التعليم في إسرائيل، ديني أم علماني» حتى الملف الأخير «نحن والعولمة، من يربي الآخر؟»، مروراً بالملف الرائع «كيف نقتحم متغيرات المستقبل من خلال ثوابت الماضي» وغيرها من المواضيع الفكرية التي تهم حاضر ومستقبل أمتنا العربية والإسلامية، تواصل المعرفة استكتاب النخبة من المفكرين العرب ذوي الاتجاهات المعتدلة، في محاولة جادة لوضع رؤى وأسس علمية لتجاوز هذه المرحلة الصعبة من التاريخ العربي والإسلامي نحو الأفضل.

وبخصوص ملف العولمة الأخير - قرأت الجزء الأول منه فقط، وإذا اتفقنا على أن المقصود بالعولمة هو سيادة النمط الغربي الرأسمالي على كافة مناشط الحياة بما يخدم ويحقق أهداف دُوله ويعوق أي تقدم مخالف لها في أي مكان من العالم - ركز الكُتّاب الأفاضل على العولمة الاقتصادية والسياسية وهما الأهم في نظرهم وفي الواقع.

إلا أن هناك عولمة ثقافية وفكرية واضحة للعيان، بل إن هناك عولمة تربوية أو عولمة تمس ثقافة الطفل وتمهد لتيسير العولمة السياسية والاقتصادية والفكرية مستقبلاً، وتظهرها بصورة مقبولة بل مرغوبة لدى الأجيال القادمة، يمكن القول أنها «عولمة الطفولة»!

فالناشئة في جميع أنحاء العالم - ومنه عالمنا العربي والإسلامي - نسوا تماماً أو كادوا أن ينسوا تراثهم القصصي وأبطالهم ورموزهم التاريخيين والشعبيين في ظل الهجمة القوية من قبل قصص وشخصيات القصص المصورة والأفلام الكرتونية والأمريكية والغربية.

ففي ثلاثينيات هذا القرن أطلقت شركة «D.C CO-MECS» الأمريكية المتخصصة في إصدار القصص المصورة شخصيتها الشهيرة الرجل الخارق أو «سوبر مان» من عمق الأزمة والكساد الاقتصادي في أمريكا في تلك الفترة من تاريخ الولايات المتحدة، وعبّر سوبرمان في ذلك الوقت الذي راجت فيه القصص المصورة كثيراً عن أحلام الطبقة الكادحة، بقوة خارقة لا يُعجزها شيء تحل المشكلات في ذلك المجتمع الرأسمالي.

وسنة بعد سنة ازدادت شعبية سوبر مان وتجاوزت الحدود حتى أصبح سوبرمان بألوان بذلته الزرقاء والحمراء رمزاً لأمريكا وللتفوق الذي تسعى إلى فرضه.

ثم أتبعت هذه الشركة شخصية سوبرمان بشخصية الرأسمالي الثري الذي تحول ليلاً إلى بطل ذي عضلات مفتولة يمتلك مهارات قتالية عالية يرتدي بذلة تبرز عضلاته وقناعاً على شكل خفاش أو قل البطل الشهير «باتمان» أو الرجل الوطواط، الذي يخوض معارك غاية في الشراسة مع المجرمين واللصوص في مدينته الأمريكية الخيالية «جوثام» وقد جعل الوطواط همه مكافحة الجريمة، لأن والديه قتلهما أحد قطاع الطريق الذين تزخر بهم ليلاً أزقة المدن الأمريكية الكبيرة.

بعد ذلك توالى إطلاق الأبطال الأمريكيين الخياليين عن هذه الشركة، وكلهم يعبرون عن القوة والتفوق الأمريكي حتى ظهر بطل يُبرز لباسه العلم الأمريكي والنجمة الأمريكية على صدره واسم هذا البطل صراحة «كابتن أمريكا»، وجميع قصصه تدور في فلك الحرب العالمية الثانية، حيث وقفت أمريكا وحلفاؤها في وجه المد النازي المرعب.

وفي الوقت نفسه تقريباً ظهرت شركة أمريكية أخرى اشتهرت أيضاً بإطلاق الشخصيات الأمريكية الخارقة وهي شركة «MARVEL COMECS» التي نشرت القصص المصورة الذائعة الصيت، مثل قصص «الرجل العنكبوت» و«الشبح» و«فلاش غوردون» وغيرهم.

ومن لا يعرف - في جميع أنحاء العالم - «طرزان» سيد الأدغال، أو الرجل الغربي الذي قدر له أن يولد وينشأ في أدغال أفريقيا ربيباً للقردة حتى أصبح سيداً لغابات أفريقيا متحكماً ومتفوقاً على جميع سكانها من بشر وحيوانات على حد سواء!

ولم يقتصر ظهور هذه الشخصيات الخارقة على

...ـاي» يخنق سندباد!

مجلات القصص المصورة التي تُرجمت إلى غالبية لغات العالم- ومنها اللغة العربية- بل إن الأمر تعداها إلى الأفلام السينمائية والتلفزيونية والكرتونية التي عرضت على نطاق واسع عالمياً.

وفي طرف آخر في أمريكا قامت الإمبراطورية الهائلة من الشخصيات والأفلام الكرتونية وهي إمبراطورية «والت ديزني» الضخمة التي تأسست عام ١٩٢٧م وعلى رأس شخصياتها المشهورة الفأر «ميكي» وعائلته، والبط «دونالد داك»- أو «بطوط» كما اشتهر في العالم العربي- وعائلته، ولكل منهما عالمه الخاص الذي يصور الحياة والثقافة الأمريكية والمجتمع الرأسمالي بكل جزئياته وعلاقاته وتناقضاته. ولشركة والت ديزني إنتاج سينمائي كرتوني رائد تقنياً وفنياً تبرزه أفلامها واسعة الانتشار مثل أفلام «سنووايت والأقزام السبعة» و«الأسد الملك» و«بوكاهونتاس» وغيرها.

ولجميع أفلام والت ديزني وشخصياتها مجلات ومطبوعات مصورة انتشرت في جميع أنحاء العالم.

وفي أوروبا ظهر أبطال خياليون موجهون نحو عالم الطفولةأخذوا نصيباً وافراً من الانتشار ومنهم على سبيل المثال لا الحصر «تان تان» و«سبيرو» و«استيركس» و«ليتل لولو»-أو لولو الصغيرة- و«نانسي» وغيرهم.

والمحتوى الفكري واحد في جميع هذه الأعمال، فتجد فيها نمط الحياة الغربية الرأسمالية، وتجد فيها القيم السائدة هناك كالصديقة والعشيقة والقبلات المحمومة والإجرام والعنف والصور الفاضحة والعلاقات المحرمة، وتجد فيها تكريساً لشخصية الغربي القوي والمتفوق دوماً.

بل تجد فيها ما يخل بالعقائد الإيمانية، فعلى سبيل المثال عندما انخفضت مبيعات قصص سوبرمان وخفت بريق هذه الشخصية التي عاشت أكثر من ستين سنة، قررت الشركة المنتجة إصدار العدد الأخير من مجلة سوبرمان الذي يحتوي على «قصة موت سوبرمان».

وقصة موت سوبرمان جاءت كصراع مع وحش كريه المنظر قادم من أعماق الفضاء اسمه«دومسداي» وتعني بالإنجليزية «يوم القيامة» أو «اليوم الآخر»، وينشب الصراع الضاري المميت بين سوبرمان ودومسداي وينتهي بمقتل الوحش وسوبرمان معاً. وهكذا يموت سوبرمان الخارق بعد أن أهدى إلى العالم الرأسمالي رأس عدوه؛ اليوم الآخر، فلاقيامة ولا حساب ولا آخرة ولا ثواب ولا عقاب «والله المستعان».

وجميع هذه القصص والشخصيات تُرجمت أفلامها ومجلاتها وقصصها إلى أغلب اللغات الحية، وانتشرت ملصقاتها على حقائب الأطفال وأدواتهم المدرسية ومنتجات المشروبات الغازية- التي يمكن اعتبارها من مظاهر العولمة- وعلى القمصان وعلب الحلوى وسائر المنتجات الاستهلاكية، حتى باتت مألوفة جداً لدى الأطفال في كل مكان من العالم ينامون ويصحون على أحداثها وبطولاتها بكل ما تحمله من تكريس وفرض للثقافة الغربية الرأسمالية وقيمها.

ولم يكن عالمنا العربي بمنأى عن هذا الانتشار الواسع لهذه القصص والأفلام فقد ترجمت في أوقات متفرقة وفي أماكن متفرقة بين القاهرة وبيروت وأبو ظبي، مجلات ميكي وسوبرمان وباتمان وتان تان وطرزان وبوباي... إلخ، متزامنة مع المجلات والقصص العربية المتواضعة الإخراج والمستوى والمحتوى.

وفي ظل الإمكانات البسيطة وتأخر تقنية الرسوم المتحركة في العالم العربي فقد شغلت معظم محطات التلفاز في العالم العربي الأوقات المخصصة للأطفال في إذاعة أفلام الكرتون المستوردة بكل ما تحمله من قيم غربية غريبة وغير مناسبة بل ومتناقضة مع ما نأمل غرسه في عقول ووجدان أجيالنا القادمة.

وأصبح أبطال التاريخ الإسلامي والعربي، وأبطال القصص الشعبية وما يزخر به التراث العربي من قصص وشخصيات وأحداث غريبة نكرة في عالم أطفالنا اليوم فمن هم «سندباد» و«علاء الدين» و«قمر الزمان» و«عنترة»و «الهلالي» و«ألف ليلة وليلة» و«بساط الريح» أمام «سوبر مان» و«باتمان» و«طرزان»و «ميكي» و«دونالد» و«البحار بوباي»؟

كما أن أطفال الشعوب الأخرى على وجه الأرض اليوم من هذه الناحية ليسوا بأحسن حالاً من أطفال العالم العربي في التبعية للثقافة الغربية، واللوم لا يقع على عواتق الصغار الغضة، بل تتحمله جهات أخرى- فكرية وتربوية وأدبية وإعلامية وفنية- عربية متقاعسة.

محمد فالح مبروك الجهني
المدينة المنورة

أيهــــا الغــذاميون:

ادرؤوا عنا أخطار العولمة إن كــ

عندما قرأت مقال الأستاذ الدكتور عبدالله الغذامي في زاوية «فسحة» في آخر صفحة من عدد المعرفة ٤٦ الصادر غرة شهر المحرم ١٤٢٠هـ، أعاد إلى ذاكرتي ما أقرأه بين الحين والآخر في صحفنا العربية ومجلاتنا لإخوة لنا، من دعوة صريحة لقبول «العولمة» باعتبارها كما يزعمون واقعاً لا محالة من قبوله، ولا فائدة تذكر لمقاومته، ومهونين من الأخطار المترتبة عليها، ورغم أن العولمة وإن تحققت بعض مظاهرها، لاتزال نظرية يبشر بها الغرب، والولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة، والتي انطلقت منها الدعوة إليها، والتي لها مصالح ظاهرة من تحققها اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، ورغم أن غالب دول العالم تقاوم ما بدأ يتحقق من مظاهرها، والتي أصبحت الشغل الشاغل للعالم في ظل ثورة المعلومات والاتصالات، حتى إن بعض دول الغرب تقاوم العولمة الثقافية الأمريكية وعلى رأسها فرنسا، إلا أن إخواننا الذين يتقبلونها ويدعوننا إلى قبولها، لأن ثقافتهم في الأساس غربية ينسون كل هذا، ولا يريدوننا حتى أن نتحدث عنها وعن أخطارها. وأستاذنا الفاضل الدكتور عبدالله الغذامي نهج نهجهم في هذا المقال المعنون «مابعد العولمة»، حينما قرر بالنيابة عنا: أنه يجب أن نعرف أو نعترف، أن حديثنا عن العولمة، هو كلام أناس يشعرون بالخوف منها، لأننا كما يرى خارجها، لسنا فيها ولا منها، ولا هي فينا ولا منا. وعجبت لهذا القول يطلقه أستاذنا دون تريث، فما خوفنا من هذه العولمة التي يخطط لها الغرب ويبشر بها، إلا حذر من أخطارها التي يتحدث عنها أستاذنا حينما يقول: إن للعولمة أخطاراً، وهي أخطار كثيرة، ليس علينا فحسب، وإنما على أصحابها أنفسهم أيضاً، ويعترف أن لها ضحايا كثيرين جداً، ثم يدعونا ألا نخافها وألا نحذر منها، ثم يهون الأمر علينا بأننا خارجها، وما نحن إلا في قلب دوامتها. فكل ما يحاول أصحابها فرضه من نظمها، إنما يتوجه إلينا من الناحيتين الاقتصادية والثقافية، فكيف لا نكون منها، ولا هي فينا ولا منا.

إننا في قلب أحداثها عبر منظومات يخطط لها بإحكام في التجارة الدولية وحركة الاقتصاد العالمي، الذي تحكمه توجهات الداعين إليها في الغرب، وعندما نتحدث عنها أو نحكي، فإنما نحاول

تعقيباً على « طلابنا والمقاهي»:

أين المدير المسؤول؟

قرأت في العدد رقم ٤٥- وهو عدد ذي الحجة ١٤١٩هـ من مجلة «المعرفة» تحقيقاً حول المقاهي نظراً لكثرة روادها صباحاً من طلاب المدارس وهل ستكون مؤسسات تربوية؟ وقرأت المقابلات التي تمت مع بعض الطلاب رواد أحد المقاهي وأمعنت النظر في إجاباتهم عن الأسئلة التي طرحت عليهم ووجدتها إجابات تحكي الواقع الذي يعيشه طلابنا في المدارس ومدى قسوة أغلب المعلمين في تعاملهم مع هؤلاء الطلاب، ولا ننسى مدير المدرسة الذي تقع عليه المسؤولية بشكل أكبر من غيره، فإذا كان الأب في المنزل تقع عليه مسؤولية تربية الأبناء وكيفية اندماجهم مع المجتمع الخارجي، فمدير المدرسة يعتبر المسؤول الأول عن جميع ما يدور في مدرسته من طلاب ومعلمين وكيف يمكنه أن يوجد علاقة طيبة بين الطلاب والمعلمين،

...نتم بها أعرف!

معرفتها وإدراك آلياتها، علنا نستطيع إعداد برنامج العمل، الذي يجنبنا أخطارها، أما إذا سمعنا النصيحة وصمتنا عن الحديث عنها، فستتحقق أهدافها ونحن عنها غافلون، كما حقق الغزو الفكري بعض أهدافه، لأننا لم نتحرك في مواجهته إلا بعد فوات الأوان، كما يصنع الغزو الفضائي اليوم، ويدمر بعض قيمنا الأخلاقية، ونحن نُنْهَى عن الحديث عنه. وكذلك صنعت بنا الحداثة في منظومة نظرياتها الغربية، والتي استغرقنا في نقل مقولاتها زمناً ليس باليسير، حتى أصاب ناقليها الوهن، فبدأوا التخلي عنها ليحدثونا عما بعد الحداثة، واللتان في ظلهما لم يَنْمُ لنا فكر ولا أدب ولا نقد، وظللنا نردد مقولات استهلكت في الغرب ولم يعد لها جدوى، حتى إن أستاذنا الدكتور عبدالله الغذامي أعلن موت نقده الأدبي الحداثي، ليحل محله النقد الثقافي، الذي بدأت تتبلور له مدارس في الغرب، في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

وإذا كانت العولمة نتاجاً إنسانياً صنعها ويصنعها البشر، وهي نموذج عملي يعتريه ما يعتري أي نموذج بشري من نقص ومن الحساسية العملية، ولن يكون نموذجاً ختامياً، بل سيأتي بعده نماذج تتجاوزه، فلماذا الحكم أنها كائن نموذجي بشري إعلاء لشأنها، وإذا كنا نتحدث عنها ونحكي، ألسنا بذلك نأخذها مأخذ التفهم، لنعرف حقيقتها وآلياتها، وما يحسن منها وما يسوء ولننقدها عبر مخزوننا المعرفي والثقافي، فلماذا إذن الحكم علينا بأننا مادمنا نخشى أخطارها أو نخافها جاهلون فعلياً وعملياً بها؟ وإذا كنا كذلك، فلماذا لا يبادر الغذامي ومن يؤيدونها بشرح حقيقتها لنا، وبيان أخطارها إن كانوا فعلاً يعتقدون أن لها أخطاراً، وأن ينتقدوها بالنيابة عنا مادامو أقدر على فهمها، وأقدر على معرفة الغرب وجامعاته، ومدارسه الفكرية والفلسفية، وماداموا أكثر علماً بنظامه وتركيبته الاجتماعية والثقافية، إننا لا نسمع منهم إلا تحذيراً لنا ألا نتحدث عما هو من شأننا في الصميم، رغبة منا ألا نذوب في هذا الآخر، الذي يدعوننا إلى معرفته ولا يعرفوننا عليه، وأن نحسن العلاقة به، ولا يشرحون لنا كيف نحسنها، ولو أنهم تحدثوا إلينا بما نعقل وندرك لأصغينا إليهم، واستفدنا من خبرتهم، ولكنهم لا يفعلون ولا يريدون أن يفعلوا، وغاية ما يدعوننا إليه ألا نخاف ولا أن نشعر بتهديد، حتى إذا وقعت الكارثة فلا أظنهم إلا قائلين، وهل منعناكم ألا تفكروا وألا تتحدثوا، حتى تتخذوا من الخطوات ما يدرأ عنكم الأخطار، إنكم جاهلون فماذا نصنع لكم؟

ونقول لهم إن كنتم قادرين على تلافي ما ترونه عيباً في خطابنا فأثروا ساحتنا الفكرية بطروحاتكم التي لاعيب في خطابها شريطة أن تدرأ عنا الأخطار التي تتهددنا فعلاً، فهل أنتم فاعلون؟! هو ما نرجوه والله ولي التوفيق.

عبدالله فراج الشريف
جدة

وأيضاً تقع عليه مسؤولية التوجيه التربوي المتفهم لمشكلات الطلاب كي يتمكن من معالجتها بسهولة وليس بالقسوة والاحتقار والتشهير لكل سلوك سيئ يقوم به الطالب، فالطالب إنسان وكل إنسان خطاء وخير الخطائين التوابون، فدور المدير هو كيف يتمكن من جعل ذلك الطالب الذي أقدم على سلوك لا يليق أن يتوب ويقلع عن ذلك السلوك باختياره وليس إجباراً له..

ولكننا اليوم قلَّ ما نجد ذلك المدير الذي نطمح أن يكون هو المسؤول الأول في المدرسة، فكثير من مديري المدارس حالياً همهم الأول الجلوس خلف المكتب وتناول سماعة الهاتف واستمرار المكالمات بينه وبين أصدقائه من مديري المدارس أو غيرهم حتى نهاية الدوام، وتراه يجن جنونه عندما يتعطل جهاز الهاتف لأنه لا يجد ما يفعله بعد ذلك، فوظيفته الأصلية من وجهة نظره التحدث مع الأصدقاء عبر الهاتف ونسي السبب الرئيس لوجوده خلف هذا المكتب في إدارة المدرسة.

هذه حال مديري كثير من مدارسنا فهل لهؤلاء وقفة مع أنفسهم لمحاسبتها قبل أن يقفوا عند باب المدرسة لمحاسبة الطلبة على التأخر في الحضور صباحاً؟! كلنا أمل في هذا.

شيخة الحربي

الهروب من العولمة يحرمنا من «الح

كثيراً ما يلوك الناس هذه الأيام «العولمة» بين وجل ترتعد فرائصه وبين مندهش مأخوذ اللب، حائر لا يدري ماذا يعني الناس بهذا الحديث المبهم. إن العولمة ليست نظرية أو فلسفة وضعها كارل ماركس أو سارتر وهو في أحضان صديقة عمره بوفوار، وليست هي حزباً سياسياً كوّنه لينين وهو مطارد يختبئ في مقاهي عواصم أوروبا الغربية، يتدبر خططه لغزو روسيا القيصرية. إن العولمة بكل بساطة هي زوال الحواجز التلقائي بين حضارات شعوب كوكبنا الأرضي، وهذا الزوال التلقائي -وإن شئت سمه اللاإرادي- لم يأت بتخطيط من أحد، وليس نتاج مؤامرة كبيرة تحاك في الظلام للإيقاع بشعوب العالم الإسلامي، الذي مازال قسم كبير منه يعالج نفسه بالتعاويذ وتعليق الخرز على رقاب أطفالهم منعاً للحسد، وما سألوا أنفسهم على أي شيء يحسدون، إنه نتيجة طبيعية لتقدم التكنولوجيا المذهل في علم الاتصالات الذي جعل الكرة الأرضية قرية صغيرة، وزوال الحواجز هذا سوف يحتم اختلاط حضارات وثقافات مختلفة لتخرج منها حضارة جديدة تصبغ العالم بصبغة جديدة تظهر عليها آثار الحضارات المختلفة بنسب متفاوتة تفاوت قوة تلك الحضارات. وهذه الحواجز أشبه ما تكون بالسدود التي تحتجز خلفها مياهاً كثيرة، ثم تهاوت في لحظات متقاربة، فاندفع ما تحتجزه من مياه جارفة عارمة لتختلط وتكوّن تياراً واحداً، ولعله من نافلة القول أن اتجاه هذا التيار الجديد سوف يجرف التيارات الصغيرة معه ليتجه بها حيث أراد لاحيث ما تريد، رضيت أم أبيت، إذ إن تأثير هذه التيارات الصغيرة في هذه المسيرة الجديدة سوف يتناسب مع قوتها كما أسلفنا، وهذا منطق القوة في الحياة.

وإذا ألهمنا الله البصيرة وتدبرنا الأمر، اكتشفنا- وياللهول- إن العولمة ليست جديدة في هذا الكون، فقد عرفها العالم منذ قرون طويلة عندما انتشرت الكتابة بعد اختراعها في الصين، وعندما امتدت آثار الإمبراطورية الرومانية والفارسية ثم الحضارة الإسلامية، وكانت الغلبة يومها للحضارة الأقوى لتطبع الأضعف بطابعها. ولعل القرآن أول من دعا للعولمة بعبارات صريحة عندما وصف بعثة محمد ﷺ أنها للناس كافة وإنه رحمة للعالمين. وإن الله جل وعلا رب العالمين لا رب سواه. وإن على الناس كافة التوجه كل يوم خمس مرات إلى بقعة واحدة من هذا الكون. وإن عليهم الهجرة في أرض الله الواسعة متى جار عليهم ذوو القربى أو ضاقت بهم الأرض بما رحبت.

إن على المسلمين أن يفخروا ويفاخروا بأن دينهم أول من تنبأ بما يتحدث عنه الناس اليوم، ولعل ما جعل

كم أوجعتني شكايتك

قال لي متعلمي الموهوب يوماً ما بعدما شرحنا موضوع «الموقف السلبي من المسلمين»: ما بال أمتنا تزداد جراحها! ويثعب دمها! وينكأ جرحها! وتداس كرامتها كل يوم؟ فبالأمس جرح البوسنة، ومن قبله أفغانستان، ومن بعده كشمير، واليوم كوسوفا، وقبل الكل وبعده فلسطين، والبقية في الطريق - لا قدر الله-، ألسنا يا معلمي أمة الحق؟ أليست هي أمة الصدق؟! أليست هي خير الأمم؟! يا معلمي: كادت أضلاعي تنفجر من همي، وأوشكت نفسي تذوب من غمي، فأرشدني -معلمي- وأسعفني!.

فلما سمعت كلامه، لم أقدر على الوقوف أمامه، فرميت بنفسي على المقعد، وفي قلبي كحرارة الموقد. وعمّ الفصل السكوت، منتظرين إجابة السؤال بمختصر المقال. وجال في خاطري: من أين أبدأ؟ وأين أنتهي في الكلام حول حال أمتي؟ بأي لغة أتحدث وعن أي جرح أتكلم وكل الجراح جديرة بأن يتكلم عنها المتكلم؟

أبلغة الدم أكتب؟ أم بصوت الرصاص كلامي أرتب؟ أم عن تآمر الأعداء أخطب؟ أم غفلة بعضنا أندب؟

أحرجتني نظرات متعلمي وأنا مطرق الرأس من غير بأس، فبادلته النظرة وأنا أسابق العبرة على حال الأمة، وقلت له: كم أوجعتني شكايتك وأفرحتني هدايتك، فأمتك إلى مثلك ممن يشعر بجرحها مشتاقة وإلى شكواك محتاجة.

إن أمتك خير أمة، نعم، وأنا وأنت منها وهذه أكبر النعم، وقد كتب الله تعالى في القرآن أن البلوى والابتلاء دليل الإيمان، فمهما ازدادت الجراح، وحار الجرّاح ومهما كثرت الأشلاء وعمت الأدواء، فالنصر لا شك قادم من رب الأرض والسماء وقد ورد أن دين الأمة بدأ

...ور العين»!

عولمة اليوم مختلفة عنها بالأمس هو سرعة إيقاعها فقط، يدفعها في ذلك التقدم المذهل في وسائل الاتصالات المختلفة.

نعم هناك خوف من العولمة، ومرد ذلك هو شعورنا بالضعف أمامها، وعدم قدرتنا على التأثير فيها واستعدادنا للتأثر بها، ولذلك نحاول الهروب للأمام، فأين المفر، إذا كان التيار الجارف يطاردك بسرعة أكبر من سرعتك، تجعلك تلهث ثم تخر صريعاً إذا لم تحسن إنقاذ نفسك؟

إن المسلم أدرك بطبعه الشفاف وروحه الإيمانية حقائق كثيرة منذ زمن طويل، تلقاها عن معلمه الأول محمد ﷺ فتعلم الدعاء المأثور: اللهم إني لا أسألك رد القضاء لكني أسألك اللطف فيه، ومعنى هذا بكل بساطة أن هناك أقداراً قدرها خالق هذا الكون لا راد لها مهما دفن الإنسان رأسه في الرمال، وإن عليه الاستعانة بالله للبحث عن مخرج منها يقلل آثارها عليه.

إن علينا - بهذا الخصوص - أن ندرك أنه قد تبدلت أحوالنا فأصبحنا الطرف الأضعف، وأن تأثيرنا في عالم «العولمة» على كرتنا الأرضية سيكون بقدر قوتنا وتأثرنا بقدر ضعفنا. إن إدراك أن قضاء الله لا راد له، يجعلنا نبحث عن سبل اللطف فيه، فنتكيف بأقل الأضرار الممكنة ونستفيد بأكثر القدر الممكن. إن دفن رؤوسنا في الرمال لن يعفينا من المسؤولية أمام الأجيال القادمة، ولن يجعلنا نجد عذراً لهذا الهروب يوم القيامة. إنه موقف سلبي يجعلنا أكثر عرضة لأن يجرفنا تيار العولمة إلى شواطئ لا نريدها يصعب الإبحار منها إلى عالمنا الذي فقدناه، إن الحضارة الإسلامية وعاء كبير استطاع على مدى عصور كثيرة استيعاب حضارات كثيرة فما بالها اليوم تعجز عن ذلك ويخشى «حماتها» مجرد الظهور ولو على استحياء أمام الآخرين، فيتوارون وجلاً أمام ما يدور حولنا في العالم. إن مشاركتنا في صنع الحضارة الإنسانية ليس خياراً لكنه واجب ديني، وقد توقف منذ زمن بعيد عندما غضّ المسلم بلسانه فلم يعد يعنيه مستقبل حياته وحياة أولاده، مما أخلى الساحة لآراء تشبثت بالماضي فغابت عن الحاضر، وأخرى تكالبت على الحاضر فنسيت الماضي، مما جعله يترك الحياة منطوياً على نفسه زاهداً في الحياة الدنيا - بعد عجزه عن المشاركة في صنعها - متطلعاً للفوز بالجنة وما فيها من حور عين وأنهار من الخمر، ناسياً أن الحياة الدنيا هي الطريق إلى الجنة وحورها العين، ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ وأن الحياة ليست زهداً فحسب بل مسؤولية إعمار لهذا الكون على العدل والمحبة.

لعلنا بعد هذا نستطيع القول أن دخول العولمة واجب ديني، وأن الهروب وترك الساحة لمن لا يرحمنا معصية تستحق العقاب والحرمان من الحور العين.

د. عبدالعزيز زيد الشعلان

الرياض

غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء.

يا متعلمي: حيَّرتك كثرة الجراح أخيراً، أو لم تقرأ في تاريخ الأمة أولاً؟ فهذا رسول الأمة عليه الصلاة والسلام يتعرض لكثير من الإيلام ويلقى صنوفاً من العدوان والطغيان، بل إنه الأمين الصادق يتحول - بزعمهم - إلى مجنون وشاعر، وكاهن وساحر، فيرمى في عرضه، ويلقى الشوك أمامه وسلا الجزور فوق أكتافه، ويشج وجهه، وتكسر رباعيته وهو أكرم الناس، وهؤلاء صحابته كم في سبيل الله عذبوا، وعن دورهم أخرجوا وأموالهم سُلبوا، لكنهم آمنوا وصبروا، فكان عاقبة صبرهم أن ظفروا، ثم ماذا بعد؟ كان النصر والتمكين يوم تمسكوا بالدين:

الحق يعلو والأباطل تسفل
والحق عن أحكامه لا يُسأل

وإذا استحالت حالة وتبدلت
فالله عز وجل لا يتبدل

واليسر بعد العسر موعود به
والصبر بالفرج القريب موكلُ

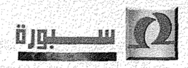
ثم دارت - يا متعلمي الشاكي - دورة الأيام، وابتعد الأنام عن الإسلام فكانت سنة الله ماضية في أن الأعداء لا يتكالبون ولا يسودون إلا يوم يستسلم المسلمون، وعن دينهم يبتعدون، وعن نواهيه لا ينتهون، ولأوامره يتركون.

يا متعلمي: ما يصيب المسلمين اليوم من حروب وآفات، وأمراض وآهات فإنما هم سبب ذلك ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾، وهذه الجراح والأتراح إنما هي تمحيص وابتلاء ليعلم الله الذين صدقوا، ويعلم من كذبوا، وفي النهاية هي خير للأمة وأنقى، كمثل مرارة الدواء للمرضى.

أشفقت على متعلمي ولم أرد طول الكلام، فبادرته بابتسام: لكن بعد العسر يسراً، ومن رحم الليل يولد الفجر، وقد كتب الله لهذه الأمة تمام النصر. على يد أمثالك أيها المتعلم الشاكي، فعلينا الالتزام بالدين، ودعوة الآخرين، والثقة بيقين أن الدين منصور والعامل العالم مأجور، والكل عن رعيته مسؤول.

علي بن سليمان القعيد

الرس



لأسقيناهم

كثر حديث الصحف والمجلات والإذاعات في الآونة الأخيرة عن توقعات العلماء حول نقصان المياه على سطح الكرة الأرضية، وعن احتمالات الجفاف الذي يهدد حياة الملايين بالموت عطشاً. كما صرنا نسمع مصطلحاً جديداً هو (الأمن المائي) للدول، أي أن الدولة كما تحمي أمنها السياسي والاقتصادي.... فعليها أن تحمي أمنها المائي، وأن تؤمن احتياج أفرادها من الماء، بتحويل مجاري الأنهار، وإنشاء السدود وما إلى ذلك، (وقد يقتضي الأمر العدوان على مياه دول مجاورة!).

والمرء يستغرب مثل هذا الكلام من سكان كوكب تغطي البحار والمحيطات أربعة أخماسه. فالأرض اليابسة – كما قرأنا في كتب الجغرافيا – لا تزيد مساحتها على عشرين بالمئة من مساحة الكرة الأرضية. والبقية ماء. فلماذا – إذن – تنشأ عند البشر الحاجة إلى الماء؟!

والحل المقترح لحل هذه الأزمة مقدم من رجل غير متخصص في هذا المجال، ولكن متخصص في الحياة على سطح هذا الكوكب المسمى بالأرض! وهو ملخص في ثلاث نقاط:

الأولى: أن يتابع المتخصصون جهودهم وأبحاثهم لاستنباط مياه الأرض، وتحلية مياه البحر، والاستفادة من معطيات العلم في هذا المجال.

والثانية: تربية الأفراد والمجتمعات على خُلق الاقتصاد في الماء وفي سواه. فالأكثرية الكاثرة من الناس يستعملون من الماء أضعاف أضعاف ما يحتاجون إليه.

والثالثة: الإيمان، والتقوى، والتوبة، والاستغفار، والامتناع عن الذنوب، والاستقامة على الهدى، وتحكيم أمر الله.

فالإيمان والتقوى سبب لاستجلاب نعم الله، قال تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا،

إنهم.. محبطون!

مما يلاحظ على طلاب الصف الثالث الثانوي في مدارسنا أنهم يمتازون عن زملائهم في الصفوف الأخرى بمزيد من الجد والاجتهاد، والحرص على كل شاردة وواردة من المعلومات؛ وقد يكون ذلك حرصاً من الطالب على جمع أكبر قدر من الدرجات، ومن ثم الحصول على تقدير مرتفع يؤهله للالتحاق بما يرغب فيه ويطمح إليه من الجامعات أو الكليات، حتى يحصل –بعد ذلك– على الشهادة التي تضمن له– بعد الله عز وجل– العمل الذي يوفر له العيش في راحة ورفاهية.

ولكن –وفي السنوات الأخيرة– بدأ ذلك الجد والحرص يتلاشى شيئاً فشيئاً، والسبب في ذلك هو الإحباط الذي أصاب طلابنا، وأصبح ملازماً لكل واحد منهم، ومرده ما يتناقله الناس، ويُسمع به أو يقرأ من خلال وسائل الإعلام من أخبار عن تقلص الفرص الوظيفية ذات المستوى المرغوب، وما يشترط للقبول في الجامعات، والمؤسسات التعليمية الأخرى من نسب مرتفعة، فإما أن يحصل عليها الطالب فيقبل، أو يبقى عاطلاً لا تعليم يرضي طموحه،

...ـاء غـدقـاً

لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذبوا، فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾.

والاستقامة على طريق الهدى سبب في نزول المطر الغزير النافع: ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً﴾

والاستغفار سبب لنزول الغيث المدرار: قال الله على لسان نوح عليه السلام لقومه: ﴿.... استغفروا ربكم، إنه كان غفاراً. يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم بأموالٍ وبنين، ويجعل لكم جنات، ويجعل لكم أنهاراً﴾.

وقال الله على لسان هود عليه السلام: ﴿ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه، يرسل السماء عليكم مدراراً، ويزدكم قوة إلى قوتكم، ولا تتولوا مجرمين﴾.

وإقامة أمر الله سبب كذلك للحصول على بركات السماء (وهي المطر النافع)، وبركات الأرض: من زروع، وثمار، ومعادن، ونفط، وكنوز أخرى: ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل، وما أنزل إليهم من ربهم، لأكلوا من فوقهم، ومن تحت أرجلهم﴾.

وفي المقابل، فإن الذنوب سبب لزوال النعم، ومحق البركة، وإنزال العذاب: ﴿ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن، مكناهم في الأرض مالم نمكن لكم، وأرسلنا السماء عليهم مدراراً، وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم، فأهلكناهم بذنوبهم، وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين﴾.

هذه ثلاثة اقتراحات لحل مشكلة نقص المياه في العالم. جاءت من غير متخصص في هذا المجال فعسى الله أن ينفع بها. وربما حسن في هذا المقام تذكر قول الشاعر:

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها
ولكن أخلاق الرجال تضيق

د. أحمد البراء الأميري

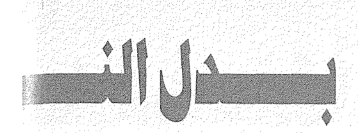
ولا عمل يواجه به حياته.

والأمر ليس موضوع شهادة وعمل، بل هو أخطر من ذلك بكثير، وهو أمر يكشف عن خلل بالتعليم عظيم، فقد رسخ في عقول الطلاب منذ بداية تعليمهم أنهم يتعلمون فقط للحصول على الشهادة التي تكفل لهم الوظيفة المميزة، بغض النظر عما يتعلم، وما يفيد وما لايفيد.

والتعليم والتربية لهما مفهوم أشمل من ذلك بكثير. فالمسلمون الأوائل لم يكن تعلمهم سبيلاً إلى مال، ولا طمعاً في جاه، وإنما كان تعلمهم للعلم فقط، يتعلمون من خلاله ما يحتاجون إليه من أمور دينهم ومعاشهم، وما ينير عقولهم، ويهذب سلوكهم، ويتعلمون من خلاله ما يفيدون به غيرهم، آخذين بالقول المأثور: «العلم نور والجهل ظلام».

وعلى ذلك أرى أنه من الضروري إعادة النظر – وبطريقة أكثر واقعية– إلى تعليمنا المعاصر، بحيث لا يقدم للطالب في مناهجه إلا ما يحتاج إلى معرفته من أمور دينه، وما يلبي مطالب حياته، وحياة الآخرين من حوله، ويساير ميوله واتجاهاته، بطريقة تتفق مع قدراته واستعداداته، مع الاهتمام –دائماً– بالكيف لا بالكم من معلومات ومناهج، والمسؤولية في ذلك تقع على عاتق المنظرين للتربية، وكل مسؤول عن التعليم مهما كان موقعه أو تخصصه.

عبدالخالق حنش الزهراني
الباحة



بدل النائي

تحظى بعض المدارس في المناطق النائية حالياً بنصيب من بدل النائي مع تفاوت نسبي كبير بين ما كان عليه الحال في السابق وما أصبح عليه الآن، إلا أن اللافت للنظر ارتفاع هذه النسبة في مدارس قريبة من الطريق المعبد رغم عدم حاجتها إلى ذلك وانخفاضها في مدارس تبعد عن هذا الطريق عشرات الكيلو مترات من الطرق الترابية مروراً بالجبال والأودية الوعرة. والحجة في ذلك عدم وجود مراكز للدوائر الحكومية أو مركز صحي وخلافه، ولكي يتحسن الوضع في هذه المناطق فهذه بعض الاقتراحات:

١ - إقامة مجمع سكني ملحق بالمدرسة في المناطق النائية لسكن المعلمين الذين تضطرهم ظروفهم الصحية أو بعد المسافة إلى السكن.

٢ - إيجاد نسبة معقولة من بدل النائي لتحقيق التوازن بين المدارس في المناطق النائية ومدارس الداخل، وذلك باقتطاع البدل من المدارس الواقعة على الإسفلت والتي لا تزال تنال النصيب نفسه أو أكثر من هذا البدل. وبذلك تتحقق فائدتان:

أ- ضمان راحة المعلم النفسية بوجود بدل نائي مرتفع نسبياً نظير بعد المسافة وقلة الخدمات ووعورة الطريق.

ب- عدم إلحاح كثير من المعلمين سنوياً على النقل الداخلي من هذه المدارس وبهذا نضمن بقاء المدرس عدة

مادة السلوك

هل طلابنا وطالباتنا بحاجة إلى مادة السلوك؟

هل نستطيع من خلال منهج السلوك أن نقوّم سلوك طلابنا وطالباتنا؟

في اعتقادي أننا فقدنا المعلم والمعلمة ذات السلوك السليم.. المعلم والمعلمة القدوة فاضطررنا إلى إقرار منهج السلوك.

- كنا نحاول، ومازلنا، أن نجعل من المعلومات أموراً تطبيقية ليسهل على الطلاب حفظها. وفي مادة السلوك أرانا نسير في الاتجاه المعاكس، فالسلوك ليس معلومة تحفظ أو حتى تحدد بحصة معينة بقدر ماهي ممارسات تشاهد وتطبق.

- إننا مهما حاولنا أن ندخل هذا المنهج في فهم الطلاب والطالبات وطبعه في سلوكياتهم فلن نفلح إن لم تكن طبعت أولاً في سلوك المعلمين والمعلمات.

- إننا لو نظرنا إلى منهج السلوك المقرر للصف الأول الابتدائي للبنين والبنات لوجدنا أنه بالإمكان إدراج موضوعاته في المناهج الأخرى المقررة

...ـأي النائي!

سنوات في هذه المدارس دون شكوى.

٣– استمرار بدل النائي حتى تحقيق الخدمات التالية أسوة بمدارس المناطق الداخلية في المدن. ومن هذه الخدمات مايلي:

أ– توصيل الخدمة الكهربائية لهذه المدارس؛ لضمان عمل الأجهزة والوسائل التعليمية في مراحل التعليم العام؛ والحاسب الآلي في المدارس الثانوية.

ب– إعطاء صلاحيات لمديري المدارس في هذه المناطق لتحديد بداية الطابور الصباحي وزمن الفسحة، وكذا دوام المدرسة الصيفي والشتوي لضمان وصول المعلمين الذين تضطرهم ظروفهم الأسرية إلى الدوام يومياً من منازلهم في الوقت المحدد ودون تأخير.

ج– البدء في سفلتة الطرق الترابية المؤدية للمدارس على مراحل. وبذلك يحصل المعلم على الاستقرار الصحي والنفسي.

٤– إعادة النظر في النقل التأديبي للمعلم المقصر في عمله إلى مناطق نائية لأنه يشكل عبئاً على طلاب تلك المدارس.

٥– أخيراً لنا رجاء من معالي الوزير بزيارتنا في تلك المناطق للوقوف على الحقيقة بنفسه فليس من رأى كمن سمع. وبعدها سوف نتغلب بمشيئة الله على وعورة الطريق وعجاجة الغبار بحرارة الخدمات. وأملنا كبير.

محمد أحمد آل مخزوم الغامدي
الباحة– بادية بني كبير

بدلاً من زيادة العبء على الطلبة والمعلمين، وهذه الموضوعات هي:

* احترام القرآن الكريم: يمكن أن يُجسد في حصص القرآن الكريم.

* الموضوعات الأخرى: كالسيرة النبوية واحترام الوالدين، يمكن أن تكون إحدى موضوعات الاستماع وحسن الإنصات في منهج القراءة والكتابة.

* بينما نجد أن كل موضوعات الفصل الدراسي الثاني هي موضوعات في الفقه كالصلاة والبسملة، والسلام، وآداب قضاء الحاجة..هذا من ناحية، أما من الناحية الأخرى فهو تخصيص «١٠٠» درجة للمنهج وتقويمها عملياً وأرى:

– صعوبة تقويم الطلبة في موضوعات كاحترام الوالدين، وآداب قضاء الحاجة مثلاً.. وفي الموضوعات الأخرى صعوبة المتابعة.

– لن يكون التقويم دقيقاً بالمعنى المفهوم؛ لأنه يرجع إلى التقدير الذاتي للمعلم والمعلمة.

هذا ما أراه، وآملة إعادة النظر في إقرار هذا المنهج، وإلا سوف نضطر لاحقاً إلى وضع منهج في آداب المرور وحوادثه نظراً لكثرة الحوادث، وثان في الحفاظ على الممتلكات العامة، وثالث في السلامه في المنزل...إلخ ممايجعلنا نزيد العبء على المدرسة في حين لا نترك للمجتمع والقيادة* فرصة لتعليمنا بطريقة تلقائية انتقائية.

نعيمة موسى الكلثم
مشرفة علم الاجتماع

وأدار «الأسطوانة» قائلاً:

عليك مراعاة الفروق الف

لا أنسى أن أذكر أنني في أول سنة تدريسية كنت أنتظر هذا الرجل (المشرف التربوي) بفارغ الصبر لأنهل من ينبوع علمه وخبرته وأستقي منه الطرق والأساليب الكفيلة بإخراج الدرس من على الورق الأبيض إلى أذهان الطلاب ولكن؟ وآه ثم آه من (لكن) هذه، ما إن مرت فترة من الزمن إلا وقد علمت حقيقة أكدتها لي تكرار الزيارات التوجيهية وهي كالتالي:

– من المستحيل أن يأتي إليك الموجه التربوي ويزورك ثم يقول لك «شكراً يا أستاذ، درسك مفيد، وطلابك جيدون، وكثر الله من أمثالك، تحضيرك رائع، وشرحك مميز، ولم أجد في حصتك ما يشوبها من تقصير أو إهمال، وفقك الله وسدد على طريق الخير خطاك» ثم يرحل مودعاً بالحفاوة والتكريم.

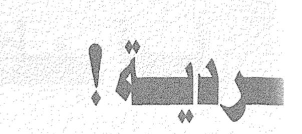
لأنه لو فعل ذلك فسيرى أن في عمله نقصاً وأن هذا المعلم مثله في المستوى – والله أعلم– فماذا يفعل؟ يرصد الموجه أولاً في إدارة التعليم أو في البيت عدة ملاحظات قد مرت به أثناء زياراته المتعددة إما في ورقة وإما يرصدها في ذهنه وبعد أن ينتهي المعلم من حصته ويحسب أنه قد أدى حصته على أكمل وجه، فإذا بالملاحظات تنهال عليه يمنة

بطيئو التعلم... اقتراحات

يوجد عدد من طلاب التعليم العام لديهم بطء في التعلم خصوصاً في السنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية. فهؤلاء الطلاب قدراتهم العقلية الدراسية فوق مستوى طلاب التربية الفكرية وأقل من مستوى طلاب التعليم العام (العاديين). فهم (فئة ضائعة) يحتاجون من الوقت لتدريسهم في حدود (٣–٤) أضعاف الوقت الذي يحتاج إليه الطلاب العاديون. ومن المعلوم أن عدد طلاب الفصل الواحد في مدارس التعليم العام في أغلب الأحوال من ٢٠–٣٠ طالباً. فوجود طالب بطيء التعلم في الصف الأول مع طلاب عددهم (٢٥) طالباً لا يمكنه مجاراة زملائه العاديين في الفصل؛ لأنه يحتاج إلى مزيد من الوقت لتعليمه القراءة والكتابة والرياضيات وغير ذلك من المواد الأخرى بشكل مركز.

لذلك أقترح إيجاد فصول خاصة في مدارس التعليم العام للمرحلة الابتدائية (الصف الأول والثاني والثالث) يحول إليها الطلاب الذين لديهم بطء في التعلم وفقاً للضوابط والشروط والإجراءات الآتية:

– أن لا يزيد عدد طلاب الفصل في



ويسرة ولكن بعد مقدمات من المديح والشكر والثناء والدعاء بجعل ما يقول في موازين أعماله، ومن لم يصدق ما أقوله فهاكم الدليل «حضر لدي موجه المادة التي أدرسها وأديت الحصة على أكمل وجه ولله الحمد ليس مراعاة لحضوره، ولكن مراقبة لله – والله الشاهد– واستخدمت طريقة في الشرح بحيث يشارك جميع الطلاب في القراءة والحفظ معاً والحمد لله كان جميع الطلاب على نفس المستوى من الاستيعاب وحفظوا الدرس وألقوه على مرآى ومسمع من موجهنا الفاضل وقام بطرح أسئلة على الطلاب وكانوا على مستوى واحد حيث لم يسأل طالباً إلا وأجابه.

ثم انتهت الحصة وخرجت وأنا سعيد جداً بما قدمته أنا وطلابي في هذه الحصة، وفي كل حصة، وجلست مع موجهي الفاضل لنتناقش في هذه الحصة فإذا به يقدم لي شكره وتقديره على ما بذلته من جهد– ولا أنتظر الشكر إلا من الله– ثم قال يا أستاذ: يجب عليك مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب! وصدمت من ملاحظته هذه، فقلت له: بين مَنْ ومَنْ منْ الطلاب؟ هل سألت طالباً ولم يجبك؟ هل هناك طالب واحد لم يحفظ الدرس أمامك؟ فقال: لا ولكن لابد من مراعاة الفروق الفردية! فعلمت حينها أن هذه الملاحظة قد رصدت عليّ قبل الزيارة بيوم أو يومين!! هذا غيض من فيض وكان الله في عون المعلمين.

عبدالعزيز أحمد آل صايل
أبها

الصف الأول على (٦) طلاب، وطلاب الصف الثاني على (٨) طلاب، وطلاب الصف الثالث على (١٠) طلاب.

–أن يكون الطالب قد أمضى سنتين متتاليتين في أحد الصفوف الثلاثة الدنيا من المرحلة الابتدائية ولم يتمكن من النجاح.

– أن تكون قدرات الطالب العقلية الدراسية فوق مستوى طلاب التربية الفكرية وأقل مستوى طلاب التعليم العام (العاديين)، ويتم معرفة مستوى هذه القدرات بواسطة الاختبار الذي يجريه المتخصصون في قياس الذكاء.

– يتم إيجاد وإضافة هذه الفصول الثلاثة الخاصة في مدرسة واحدة (قائمة)– إذا كانت غرف المبنى تسمح بذلك– وإذا تعذر إضافة هذه الفصول الثلاثة في مدرسة واحدة فتوزع هذه الفصول الثلاثة على ثلاث مدارس، بحيث يكون هناك مدرسة بها فصل للصف الأول مخصص لهذه (الفئة الضائعة) ومدرسة ثانية بها فصل للصف الثاني ومدرسة ثالثة بها فصل للصف الثالث مخصص لهذه الفئة، وتكرر هذه الفصول الخاصة في مدارس أخرى حسب الحاجة.

– يتولى تدريس هذه الفئة من الطلاب نفس المعلمين الذين يُدرسون الطلاب العاديين في المرحلة الابتدائية، إلا أنه يفضل أن يكون المعلمون الذين سوف يدرسون هذه الفئة من الطلاب أن يكونوا متميزين في تدريسهم، مخلصين في عملهم، لديهم سعة في الصدر وطلاقة في الوجه.

عبدالرحمن بن محمد العسكر
وزارة المعارف

أعواد حاطب ليل

هذه الآراء عنونت لها بـ (حاطب ليل) ولا تعجبوا من هذا العنوان فإن كاتبها وصاحبها كالحاطب في الليل ربما يقع على حطب طيب وربما على رديء، وربما تلسعه عقربان أو يلدغه ثعبان فلا يعود لمثلها إلا بعد تأن وبصيرة، حاله حال من عاد يحتطب في النهار تاركاً الليل وأهواله. من منطلق هذا المثل أطرح هذه الآراء التي ربما أصيب فيها وربما أخطئ:

* في المرحلة الابتدائية ما زلنا نلاحظ العشوائية في التدريس، وأعني بهذه العشوائية أن المعلم يدرس مواد ليست بتخصصه، وهذا فيه مضرة على الطلاب، إذ إن غير المتخصص لا يبدع في تدريس تلك المادة مما يجعلها مادة مكروهة لدى الطلاب، وربما يقع في أخطاء واضحة. وقد اطلعت على أسئلة أحد الزملاء وقد كتب أعرب الجملة التالية: قبض البوليس على اللص. هل كلمة «بوليس» عربية؟! وفي أي قاموس نجدها؟! اللهم إلا في قاموس ذلك المعلم.. على الوزارة أن تؤكد أشد التأكيد بألا يدرس أحد إلا تخصصه في المرحلة الابتدائية وبخاصة اللغة العربية.

* هناك شيء نؤمن به وتؤمن به الوزارة وهو أن المواد الدراسية تتفاوت من حيث الصعوبة والسهولة، فهناك مواد عسيرة الهضم عند أغلب الطلاب، وهناك مواد أقل صعوبة وهناك مواد سهلة على الجميع، ولكننا نلاحظ أن بعض مديري المدارس يراعون ظروف المدرسين ولا يراعون ظروف الطلاب. فمثلاً ربما نجد مادة سهلة في الحصة الأولى ومادة صعبة في الحصة السادسة أو الأخيرة. هل سيفهم الطالب المادة الصعبة في الحصة الأخيرة؟!

على الوزارة أن تضع مبدأ تسير عليه جميع المدارس: المواد الصعبة تكون في الحصص الأولى والوسط في الوسطى والسهلة تكون في الحصص الأخيرة.

* على الوزارة أن توثق الصلة بين المعلم والمكتبة بأن تفرض عليه بحثاً في تخصصه يؤديه كل عام وتخفف من نصابه؛ لأنه لوحظ من بعض المعلمين -إن لم يكن أغلبهم- جمود علمهم وثقافتهم وهجرهم للكتب والمكتبات مما حط بمستواهم العلمي والثقافي إذا ما قورن بحالهم في أثناء الدراسة أو بعيدها بقليل. وللأسف كان من الواجب على المعلم أن تزداد ثقافته ويزداد اطلاعه كلما مر به الزمن وتقدم به العمر لا أن يصبح ضئيل العلم والمعرفة، ثم إن هذه البحوث يختار منها الأفضل على مستوى المملكة وتطبعه الوزارة على نفقتها.

* لو كانت امتحانات الدور الثاني بعد انتهاء الدور الأول بأسبوع أو بأسبوعين لكان ذلك أسهل على الطالب وأحسن لأهله، فإن الطالب يسهل عليه مراجعة دروسه لأن عهده بها قريب، ولأجل أن يستمتع الأهل بالإجازة متعة لا يشوبها كدر ذلك الابن المكمل.

* العبارة المكتوبة على بطاقة المعلم وهي: «المعلم يقوم بتربية الأجيال فهو جدير بالتقدير والمساعدة» ليست بجيدة وبخاصة كلمة «والمساعدة» ولو استبدل بها الحديث الشريف: «العلماء ورثة الأنبياء»، أو بيت شوقي:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا

لكان أحسن وأفضل. أما من حيث الشكل فلو وضع شعار وزارة المعارف الجديد في أعلى تلك البطاقة لكان أجل وأروع.

* بعض المدرسين -هداهم الله- يطلب تدريس المرحلة المتوسطة أو الثانوية خشية أن يعين في مكان ناء عن بلده وأهله، ثم إذا عين قريباً نكص على عقبيه وطلب تدريس المرحلة الابتدائية فإلام هذا المكر والنية السيئة؟ وإلام هذا التعاون على الإثم والعدوان والضرر بالآخرين الذين هم أعلى منه خدمة وتقديراً؟! أملي من الوزارة ألا تسمح لأحد بالتحويل من مرحلة إلى مرحلة أخرى إلا في الضرورة القصوى وليكن للأعلى خدمة وتقديراً لئلا نرى هذا التلاعب وظلم الآخرين.

* بعض المعلمين لديه ظروف قاسية فتجده مثلاً يعاني مرضاً يجعله بحاجة مستمرة إلى مراجعة المستشفى، أوتجده الابن الوحيد في العائلة ولديه والدان كبيران هما بحاجة ماسة إلى رعايته وقيامه بخدمتهما.. فلماذا لا تنظر الوزارة إلى هؤلاء بعين الرحمة والشفقة نظراً لظروفهم القاسية فـ «الراحمون يرحمهم الرحمن ومن يَرحم يُرحم» فيعينون في أقرب مكان يستطيعون فيه أن يوفقوا بين واجبهم في التدريس وظروفهم الصحية وقيامهم بما أوجب الله عليهم من برّ الوالدين.

* طالبان تخصصهما واحد وتخرجا في سنة واحدة وفي شهر واحد وفي يوم واحد، الأول تقديره ممتاز والثاني تقديره جيد، الأول - صاحب التقدير الممتاز- عين في قرية نائية لأن توجيهه من الوزارة تدريس المرحلة الابتدائية، والآخر -صاحب التقدير الجيد- عين في مدينة؛ لأن توجيهه من الوزارة تدريس المرحلة الثانوية.. أليس هذا شيء عجاب؟! ما الضابط الذي تسير عليه الوزارة في توجيه هؤلاء؟ أليس صاحب التقدير الممتاز أولى من صاحب التقدير الجيد في تدريس المرحلة الثانوية أو المتوسطة؟! وإلام هذا المعلم المسكين يقاسي آلام الغربة في القرية أو الهجرة وذلك المعلم يتسربل بنعيم المدينة؟

* لماذا ينتقل الطالب من المدرسة الحكومية إلى المدرسة الأهلية إذا صار في الصف الثالث الثانوي؟! ولماذا لم ينتقل من قبل؟! هذا رأس السؤال، أما ذنبه فما هو السر الحقيقي في كون أغلب الطلاب في المدارس الأهلية هم أصحاب الدرجات العالية؟!

* ما الهدف الصحيح من إلزام المعلمين بالدوام بعد انتهاء الامتحان بأسبوعين؟ ألم تسلم النتائج؟ أظن أسبوعاً واحداً يكفي لمن أراد المراجعة من الطلاب إن كان هذا هو الهدف. ونعوذ بالله ممن يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله.

وبعد هذه الأعواد العشرة أسأل الله أن تكون طيبة الرائحة طيبة الدفء، وإن فاح منها رائحة كريهة فلا تلوموا حاطبها إنما احتطبها في ليل دامس لا يفرق فيه بين الثعبان والسعدان، ولا بين العرفج والعقرب وعفواً على حرارة الحاطب أحياناً فإن أحر الحطب أطيبه.

عبدالعزيز بن صالح اللاحم
القصيم

لماذا لانتعلم من الأطفال؟!

اليوم السبت، كان اليوم الأول الذي تنهض في صباحه (شهد) قبل أن تصحو الشمس، وقبل أن تطلق العصافير مع أنسام الصباح الجميلة تغريدها.

لقد نهضت بنشاط غير معهود، فاليوم هو اليوم الأول الذي ستنضم فيه إلى طالبات المدرسة، اليوم هو اليوم الأول الذي ستنتقل فيه من وسط منزلها ذي العلاقات المحدودة إلى ساحة أرحب ووسط أشمل، وفناء أوسع، ستذهب إلى المدرسة.

تحركت شهد إلى المدرسة وفرحة عامرة ترتسم على محياها، فطالما حلمت بقدوم هذا اليوم، لقد ملكت المدرسة شغاف قلبها، وزاد حبها من حديث أختها التي تكبرها ببضع سنين.

عندما ولجت «شهد» إلى ساحة المدرسة رأت وجوها كثيرة وغريبة، كل وجه فيه تعريف بصاحبته. لم تتمكن من قراءتها، فهي لم تتعلم القراءة بعد، لكنها تأمل أن تقرأها مع مرور الأيام.

استقبلتها في ساحة المدرسة ابنة الجيران، صديقة طفولتها الحبيبة، فأمسكت بيدها حتى لا تضيع بين هذه الوجوه الغريبة غير المألوفة، لحظات انتظار طويلة وإذا بإحدى المعلمات تطل من أحد الأبواب.. وصفارة «كصافرات الإنذار» بدأت في التغريد والإنشاد.

كالجراد المنتشر تسابقت التلميذات، لإقامة الطابور الصباحي، أما طالبات الصف الأول فوقفن مشدوهات لا يدرين ماذا يفعلن أمام هذا الحدث المفاجئ، توجهت إليهن إحدى المعلمات، وقامت بتسوية صفوفهن، ثم بدأت الإذاعة المدرسية، ثم توجهت تلميذات المدرسة إلى صفوفهن.. خلا فناء المدرسة من التلميذات ولم يعد فيه إلا زهور المدرسة تلميذات الصف الأول، نادتهن المعلمة حنان، ثم اتجهت بهن صوب إحدى المظلات المدرسية،

كانت المعلمة حنان تفيض على التلميذات من حنانها، وتسبغ عليهن من عطفها ومحبتها الصادقة، جلست بين هؤلاء التلميذات، لعب ومرح، وسؤال وجواب، وحلوى وإشباع فضول الجريئات منهن، ومن ضمنهن «شهد»..

أحست شهد أن قلبها معلق بهذه المعلمة، وهي مشدودة الأعصاب من فرط محبتها للمعلمة حنان، لم تكن المعلمة حنان أكثر من زميلاتها المعلمات جمالاً ولا نضارة.. لكن ترى لماذا ملكت قلب «شهد»، ما السر الذي يجعلها تتعلق بالمعلمة حنان؟! السبب هو طيبة قلب حنان، وسعة صدرها، حديثها عما يحببنه، ابتسامتها التي تزيدها تألقاً وجمالاً في فضاء هؤلاء الصغيرات، إتاحة الفرص لهن للحديث عن أنفسهن وعما يحببن.

انظروا كيف تغلغلت «شهد» إلى العمق، وسبرها للأغوار، لتصل إلى قلب معلمتها، ثم ترسل جماله ونقاءه، إشعاعات تعكس أنوارها على وجه معلمتها.. فأضفت عليه جمالاً وإشراقاً، فرأت معلمتها حنان من أجمل المعلمات. وعندما عادت إلى البيت كان مدار الحديث عن المعلمة «حنان».

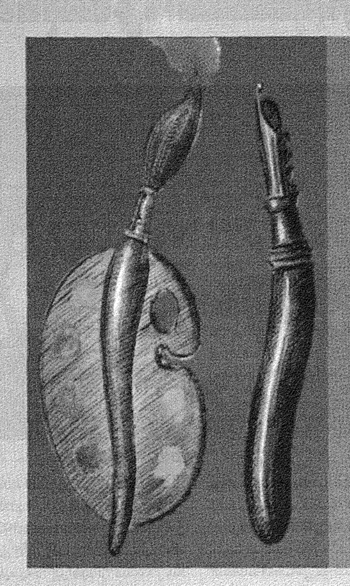
هذا الموقف يظهر لنا أن الأطفال خير منا لأنهم يتعاملون في محبتهم وعلاقتهم بالقلوب وجمالها، أما جمال البشرة فلا يغريهم، ولا يستميلهم إليه.

أخواتي المعلمات وإخوتي المعلمين:

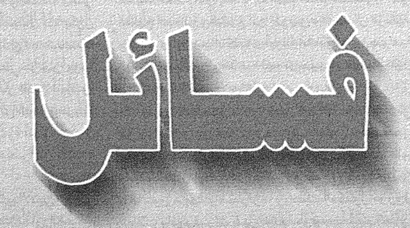
احرصوا على نظافة قلوبكم وعلى نقاء سريرتكم، وابعدوا عما يشين صوركم في نظر تلاميذكم، فعندما يبغضك الطفل فلا يمكن لجمالك الظاهري أن يشفع لك.. واسألوا إن لم تصدقوا الأطفال.. فعندهم الخبر اليقين.

وفاء العمري
الباحة - المخواه

المعرفة



باب يعنى بإبداعات الفتيان والفتيات في مجال الكتابة النثرية والأدبية والتشكيلية





كرّمتهم إدارة تعليم الرياض واحتفى بهم رواد الأدب:

الأدبـــاء «الصـــغار» ينثـــ



الجمهور يستمع بإعجاب إلى إبداعات الطلاب الأدبية



كان الطلبة الفائزون في المسابقة الأدبية التي نظمتها إدارة تعليم الرياض مؤخراً في غاية السعادة والاعتزاز وهم يلقون إبداعهم في المنتدى الأدبي أمام مساعد مدير عام التعليم للشؤون التعليمية د. إبراهيم آل عبدالله وعدد من الأدباء والمثقفين والمهتمين. فقد صفق الجمهور طويلاً للقصيدة والقصة القصيرة والمقالة والتي ألقيت من أفواه الأدباء الصغار كأجمل ما يكون الإبداع الأدبي. وكان يوم التكريم الذي احتضنته قاعة مركز الملك عبدالعزيز التاريخي مؤخراً يوماً مشهوداً في تاريخ هؤلاء الصغار الذين أنطقوا الكلمات وأحيوا المعاني وأثبتوا أن اللغة العربية وآدابها قريبة من الجيل الجديد. وأكدوا أنهم قادرون على أن يجعلوا من اللغة العربية بحراً من الإبداع والتألق.

حضر المنتدى الأدبي المربي الفاضل الشيخ عثمان الصالح رئيس النادي الأدبي الشيخ عبدالله بن إدريس، والدكتور مرزوق بن تنباك والدكتور ناصر الرشيد أستاذا الأدب العربي بجامعة الملك سعود وأشرف على إعداد المسابقة الأدبية الأستاذ مساعد الجنوبي والأستاذ سعد الثنيان مشرف النشاط الثقافي في تعليم الرياض والأستاذ بدر البهلال المدرس بمدرسة أجنادين المتوسطة. وعقب انتهاء الطلاب من إلقاء إبداعهم أمام الحضور ألقى الشيخ الصالح والشيخ ابن إدريس والدكتور الرشيد والدكتور ابن تنباك كلمات أبوية أشادوا فيها بموهبة الطلبة الفائزين وقدموا لهم توجيهات أدبية تنير للطلاب مستقبلهم الإبداعي.

يقول الدكتور مرزوق بن تنباك: «لقد سرني هؤلاء النفر من الطلاب وهم يتحدثون الفصحى بطلاقة فقد أثبتوا للجميع أن اللغة العربية ليست مطلباً بعيد المنال بل هي قريبة من الجميع وسهلة للذين يتعاملون معها باستمرار». ووصف الدكتور مرزوق الطلاب بأنهم قدرات غير عادية موضحاً أنهم كسروا الحاجز الوهمي الذي يقول بصعوبة اللغة العربية.

...ـرون الإبـــداع

ومن جانبه قال الدكتور ناصر الرشيد: إن الشاعر يعبر عن وجدان الأمة فهو مسؤول عن كل كلمة ينطقها، ووصف القصيدة بأنها مسؤولية وأمانة. وأضاف قائلاً: «على هؤلاء الأدباء الصغار ألا يتسرعوا في النشر وأن يراجعوا إنتاجهم وأن يبتعدوا عن الغرور موضحاً أن الجميع صفق لهم ليس مجاملة وإنما لأنهم موهوبون حقيقيون».

وفي هذا الشأن أكد رئيس النادي الأدبي بالرياض الشيخ عبدالله بن إدريس أن التجارب المتوالية تصل بالطالب إلى مرحلة النضج وتجعله أكثر قدرة على فهم الإبداع وقال: «إن الطلبة الذين استمعنا إلى إنتاجهم ينتظرهم مستقبل باهر في عالم الأدب، إن هم أكثروا من القراءة والاطلاع والتجارب». وأشار ابن إدريس إلى أن النادي الأدبي يفتح أبوابه لهؤلاء الطلبة الفائزين للاستفادة من تجارب من سبقوهم في هذا المجال وبالتحديد في إثنينية النادي التي تستقبل وتناقش مختلف الأنواع الأدبية. وأبان أن النادي أسهم في طباعة ونشر كتاب مسابقة الفنون الأدبية التي نظمتها إدارة تعليم الرياض إيماناً منه بتشجيع الناشئة وصقل مواهبهم وتكريماً لهم واحتفاء بهم ليكون ذلك دافعاً لمواصلة الطريق نحو التألق والتميز.

وعبر عدد من الطلبة الحاصلين على مراكز متقدمة في المسابقة عن مشاعرهم في يوم التكريم حيث أبدى الجميع سعادتهم الغامرة وهم يعرضون إنتاجهم على الأدباء والمتخصصين وقالوا: «إنه يوم لن ننساه أبداً».

وفي البدء تحدث الطالب وليد البريدي من ثانوية الإمام عبدالعزيز بن محمد بالدرعية قائلاً: «أقدر لإدارة تعليم الرياض هذه المبادرة الجميلة التي وجدنا فيها متنفساً لإبداعنا الأدبي، فنحن نبحث عن مثل هذه المبادرات لنؤكد موهبتنا الأدبية». ويضيف: «شعرت بالفخر وأنا ألقي قصتي القصيرة في المنتدى الأدبي أمام أدباء ومثقفين لهم باع طويل في هذا المجال»، موضحاً أن ذلك يولد في نفسه الثقة ويشعره بجمال التجربة.

ويقول الطالب فهد طالع عسيري من ثانوية المدائن في هذا الإنجاز الذي حققه في مجال يحبه كثيراً وهو المجال الأدبي: «كنت في غاية السعادة عندما تلقيت نبأ تفوقي في المسابقة الأدبية لأن ذلك يعني لي بداية الطريق في كتابة القصة القصيرة». ويضيف العسيري قائلاً: «كانت قصتي التي فزت بها وليدة في مهدها حتى أعلنوا حصولها على المستوى الأول، حينها شعرت أنها كبرت وأصبح لها موقع على الأقل في نفسي... (قصتي القصيرة) الآن مصباح ينير قلمي ولبنة تؤسس موهبتي». وعن قراءاته يقول: «أقرأ كل الفنون الأدبية لأن ذلك يسهم في رقي أسلوبي ويثري لغتي».

ومن جهته يقول الطالب مشاري علي الشدوي من ثانوية الملك فهد إنه تلقى توجيهات مفيدة في مجال كتابة القصيدة جعلته يكتب الشعر وهو على علم بأسسه وقوانينه.. يقول: «كان للمدرسين ومشرفي النشاط دور كبير في تنمية موهبتي وصقلها، فقد عرفت من خلال توجيهاتهم بعض الأسس التي تجعلني شاعراً مبدعاً في المستقبل فقد كانوا حريصين على ذلك». ويمضي الشدوي قائلاً: «أضافت لي مشاركتي في المنتدى الأدبي الذي أقيم للطلبة الفائزين عزماً أكيداً على مواصلة قراءاتي الشعرية وتنمية موهبتي»، مشيراً إلى أن إلقاءه أمام المسؤولين والأدباء تجربة ثرية أضافت له الشيء الكثير.

ويرى الطالب نايف عبدالرحمن العضيب من ثانوية الملك فهد أن فوزه بالمستوى الأول في المسابقة الأدبية/ فرع المقالة ومشاركته بالمنتدى الأدبي سيدفعه بقوة نحو الاستمرار في هذا الأدب ويجعله أكثر ثقة في موهبته، يقول: «سأظل مديناً لهذا المنتدى الأدبي.. فقد علمني كيف أكتب وكيف ألقي» ويضيف: «وقد كتبت أيضاً نصاً شعرياً استجمعت فيه كل قدراتي ومواهبي لأكتب «معاني» تسجل للملك عبدالعزيز – رحمه الله – دوره البارز في بناء الدولة السعودية، وتعرض «المعرفة» في الصفحات التالية نماذج من الأعمال الأدبية الفائزة في هذه المسابقة. ■




الطالب: فهد طالع العسيري
ثانوية المدائن

قصة قصيرة : العودة إلى الأماكن القديمة

ظلام الليل وأوتار القمر وقسوة الشتاء تسامرني.. كل شيء أمامي يكمن فيه حزن وكمد.. كل شيء ها هنا يبدو مكلوماً كئيباً حتى أوراقي المبعثرة في مدى ذاكرتي ما زالت تتمتم ساكنة من نفح الرحيل... لك الله أيها الزمن القاسي فلكم قسوت عليّ بلا رحمة بلا هوادة!!

لك الله أيها الزمن طالما تحملت وسهرت لوحشية مازالت تنبض بداخلي حيّة وبؤس قد ارتسم لي شبحاً فبات لا يفارقني.. ذكريات الآلام والعواصف ما زالت ترمقني من خلف كثبان الحسرة بداخلي ودموعي الحرى ما زلت أكتب بحبرها شكوى على جدران الضياع الرهيب، ولكن لكل عذاب نهاية ولكل طريق مفترق وهأنا ذا راحل بعذاب السنين وقهر الأيام.

ما أصعب أن يكون عذابي على كف تلك اليد الرحيمة التي ربتني ولكنها خانتني من أجل امرأة.. نعم من أجل امرأة! حلت محل أمي.. أمن أجلها ياوالدي بصمت عليّ بالعقوق والإهانة.

راحل يا أبت أجر خلفي وحشية الدنيا وظلمة القهر والعذاب.. راحل يا أبت هاتفاً لك بدموع حرى مختزنة في مقلتي.. راحل يا أبت فساعتي قد أعلنت ذلك.. راحل بلا وداع لتبقى دموعي المعذبة مسطرة آثارها في مسافات الرحيل.

لملم متاعه وزاده القليل بعد أن وضع الرسالة في مكان بارز.. وقبل أن يخرج من باب حجرته رمق تلك الحجرة الصغيرة بنظرة تبعتها دمعة احتملت الكثير من المعاني..

توحيد وبناء


الطالب: مشاري علي الشدوي
ثانوية الملك فهد

وطني الحبيب
يا أجمل الأوطان
يا منبع الإحسان

***

أنت يا فخر الشعوب
أنت يا نبض القلوب
عبدالعزيز ومن معك
النصر واضح في الدروب

***

وحدت صحراء الرياض
وبنيت مجدك في البلاد
وأفنيت عمرك في الجهاد
يا للكرم
أصبحت فخراً للأمم
أصبحت عبرة ذي القيم
وشاع في الوجه البياض

***

وحدت للغرب الجنوب
وأكملت للشرق الشمال
وبنيت صرحاً للجدود
ووضعت حداً للقيود
أين الأمان؟
أين المحبة والسلام؟!
الخوف والجوع الشديد
النهب والسلب العديد
عبدالعزيز
أنت يا رجل السلام
مهما أتيتك من كلام
ما للمرام
إلا حياتي أفتديه
من أجل وطن أبتغيه
فيا وطن سرت دوماً للأمام





الطالب: مازن عبدالله العباد
ثانوية القادسية

أحاجي من بنات الغيد تأتيني
وتسائلني أنا من جارة البدر

أبيضاء بعينيها كما الحور
ووجنتها تفوح كما لظى الجمر

على الأكتاف تلحظ شعرها الغجري
وفي الأنفاس كافور مع العطر

أشقراء جدائلها كشلال
بيوم غاب فيه النجم بالقمر

لها طرف كأن البحر يسكنه
وذا صوت بتغريد من السحر

أسمراء بأخلاق تزينها
وأوصاف تفوقهما مدى الدهر

غوانينا تغار لحسنها الباهي
وذاك الأيك يشدوهم من السمر

فشاور قلبك الآن لتخبرنا
بما يمليه ذاك القلب من خبر

أحدثكم بفاتنتي هي البدر
وما للبدر جيران سوى البدر

ففاتنتي لها أحلى مزيات
فليس مثيلها أحد من البشر

فعادتها تعذبني وترحمني
وتجرحني وتبرؤني مدى العمر

فتقتلني أنا بالبعد أحياناً
وأحياناً تسامرني إلى الفجر

فيعجبني أنا فيها صبابتها
لتكشف عن فؤادي كاتم السر

فلم أعهد بها غدراً ولا شراً
وأيضاً لم أر شيئاً من الكبر

فغصن البان يشكو منك فاتنتي
مشابهة له يكفيه من عذر

وذاك الزهر لم يرض البقاء معي
لأنك قد أخذت العطر من زهر

وأيضاً ذلك الجمر يعاتبني
لأنك قد سلبت النور من جمر

وطير الأنس قد ملَّ المنام معي
لأنك قد سرقت الصوت من طير

إذا أطريت عذري أنها البدر
وإن قصرت أني من بني البشر



الطالب: نايف عبدالرحمن العضيب
ثانوية الملك فهد

مازلت أقبس من سناك نشيدي
نغمات حب حلوة الترديد

للحب ألحان يعيد غناءها
في عيده كالبلبل الغرّيد

يا فهد حيتك القلوب وصفقت
خلجاتها بالحب والتمجيد

أنت الذي فجرت في أعماقنا
صافي المودة سلسلاً كنشيدي

ومضيت ترعى نهضة جبارة
رأت التطور شرعة التجديد

أرسى لها عبدالعزيز دعائمها
قامت على صرح من التوحيد

وتسابق الأبناء في مضمارها
ما بين سام للعلا ومشيد

وبنوا لنا صرحاً تحصن بالهدى
وبكل علم صالح ومفيد

هم هكذا آل السعود حميدة
أفعالهم من طارف وتليد

وأتيت يا فهد العرين مظفراً
تسعى بعزم صادق وأكيد

شيدت في هذي البلاد مفاخراً
فسمت إلى عهد أغر سعيد

فلك الثواب مضاعفاً يا رائداً
ساس البلاد بشرعة التوحيد

يا خادم الحرمين دام لك الذي
نرجوه من عز ومن تمجيد

ينبوع المجد

رأيت الخيل يجتاز البوادي | ويعدو صادراً جيد الجياد
يثير النقع في الهيجاء حتى | توارى الصبح من خلف الوهاد
يجول الأرض شرقاً ثم غرباً | يدوّي بالصهيل بكل وادي
يقول اليوم مفخر كل حي | بأرض العرب مفخرهم بلادي
فمملكة بها الأبطال ساروا | وسار النور في قلب العباد
يقود الأسد في البيداء ليث | يروم الموت في أرض الجهاد
توحدت البلاد على يديه | وشع العدل يهتف بالأيادي
بلادي دمت مفتخري وعزي | ودمت الرعب يفتك بالأعادي
ففيك الأمن والإيمان ركن | أساس لا يحيد فلن تبادي
بقرن قد مضى زدت شباباً | ولن تفني إلى يوم المعاد
بأرضك أرض مكة والمدينة | قلوب المسلمين لك تنادي
حماك الله يا خير البلاد | وقادك للفلاح وللسداد

الطالب: محمد حسن الجاسم
ثانوية الرضوان – الرياض

إلى معلمي

معلمي:
أرفع لك رسالتي هذه مهنئاً ومباركاً بالعام الهجري الجديد جعله الله عام خير وبركه عليّ وعليك وعلى المسلمين قاطبة. وبهذه المناسبة الطيبة لا يفوتني أن أنوه بما يكنه قلبي تجاهك من الحب والتقدير والاحترام، فأنت معلمي وأنت منير دربي بإذن الله، وأنت الذي توجهني إلى الخير دائماً، كيف لا وما هذا الجهد الذي تبذله إلا لمصلحتي. ولأجل ذلك فلسوف أكون لك أذناً صاغية وبصراً شاخصاً وعقلاً واعياً، ألست أنت الذي قال فيك الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولاً

نعم أنت المعني بذلك. فلهذا سوف أتجنب كل ما يضايقك ويكدر صفو ذهنك، وسألتزم الأدب والحياء منك، وسأنشر بين أصدقائي وطلبة مدرستي صفاتك الحميدة، ولسوف تكون مثلي الأعلى خلقاً وعلماً.

وفي ختام رسالتي الموجزة أعدك يا أستاذي بأن أكون عند حسن ظنك بي، وسأجدُ في دروسي، وأنكب على مذاكرتي وأحل واجباتي لأرفع رأسك أمام المدرسين فتقول هذا تلميذي، هذا ابني.

جزاك الله عني خيراً.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلميذك: رائد عبدالله الصانع
مدرسة الحرمين الابتدائية
مكة المكرمة

سوف أعود

مدرستي من قال إني سأنساك؟!! أتنسى المساجد دموع المستغفرين؟! أم ينسى الليل بكاء الأيتام؟!
أو ستنسى السُحب أن تصطحب معها غيوماً؟!
من قال إني سأتركك؟!
صحيح سوف أتركك بعض الوقت لكني سوف أعود إليك!

أعود وأحمل بين يدي علماً نافعاً يفرحك، سوف أعود وأبني وأشيد قصوراً من العلم. سوف أعود لأسترجع ذكريات طفولتي وبراءتي التي احتضنتها أروقتك وساحاتك وفصولك. سوف أعود وأذكرك بأني قبل رحيلي أخبرتك بأني سوف أعود... أعود إلى أحضانك.

الطالبة/ صباح العمري
ثانوية المخواة

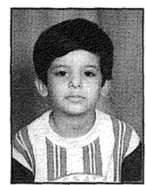
رد خاص

الطالب: عبدالرحمن جديع الجديع
مدرسة صلاح الدين الأيوبي المتوسطة - الزلفي

عندما رسم الطالب هذه اللوحة فإنه لم يدر بخلده ما رميت إليه في تعقيبك فنحن وهو أبعد ما نكون عما اعتقدته.. إن الطالب عندما رسم الكعبة وحولها رموز غربية وتاريخية فإنه يعني اعتزازه بالكعبة المشرفة وأنها رمز عالمي يمثلنا نحن المسلمين ويعرِّف بهويتنا.. رسمها بين تلك الرموز ليقول «نحن هنا» «نحن أعظم» «نحن أشرف»، ويؤكد قوله تعالى: ﴿لكم دينكم ولي دين﴾.

إننا جد سعداء بأن يفكر طالب صغير في الكعبة، ويجعلها نصب عينيه رغم طوفان الحضارات الذي أغرقنا حتى في غرف نومنا. لقد جعل هذا الرمز أمام الصورة ولم يجعله في الخلف.. أما قولك إن الرموز الغربية أكبر.. فلا أعتقد أنك لا تعذر طفلاً صغيراً لم يتدرب بعد على «التوازن» و«قياس الأبعاد والنسب».

لوحة الشرف

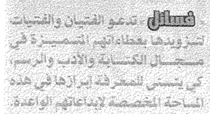

مشعل آل سليمان

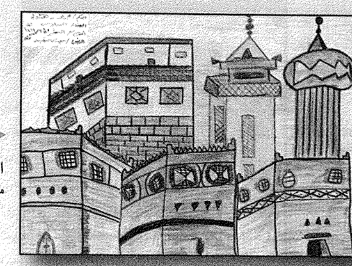
يبهرك الطالب مشعل سعد آل سليمان من مدرسة لبيد بن ربيعة الابتدائية بالرياض بلفتاته الذكية وقدرته على فهم الموقف واستيعابه لما يدور حوله. فقد وهبه الله قدرات فذة مكنته من الصعود على سلم الامتياز بكل سهولة، وجعلته يحصل على نسبة مئوية قوامها ٩٩,٥٠٪ .. يقول: «أقرأ دروسي كل يوم وأراجعها بدقة وأختار من وقت العصر ساعة لحل واجباتي».

والطالب مشعل آل سليمان صديق حميم للكمبيوتر فعلاقة مشعل بالكمبيوتر متينة وبينهما تفاهم وتناغم يجعلهما لا يملان من بعضهما.. يقول: «أعرف دروب الكمبيوتر وأستوعب كل همزاته وغمزاته وإشاراته وأحياناً أصحح أخطاءه». إذا لعب مشعل كرة القدم فإن كل مهارات تلك اللعبة تراها ماثلة أمامك، فهو يملك قدماً حساسة تسيِّر الكرة في أي اتجاه يريده، لذلك باتت كرة القدم من أمتع الهوايات التي يمارسها مشعل في أوقات فراغه.

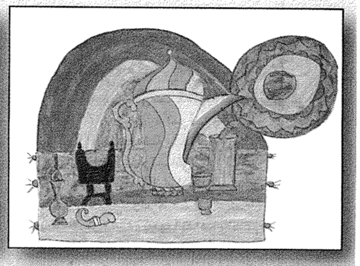
- يرى مشعل أن النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً هو أحد الأسباب التي جعلته يقبل على يومه الدراسي بتفاؤل ونشاط ويؤكد أنه يحل كثيراً من مشكلات فهم الدروس.

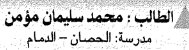
تحية للطالب المتفوق مشعل آل سليمان ومزيداً من النجاح.





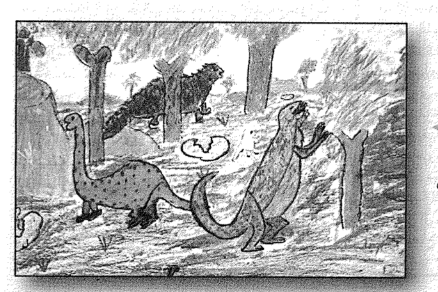
الطالب: محمد محسن هذلول
مدرسة: الشرفاء - وادي الدواسر





الطالب : محمد سليمان مؤمن
مدرسة: الحصان - الدمام

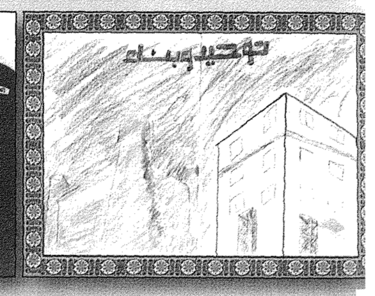
الطالب: ربيع سعد الرشيدي
مدرسة: الحسن بن الهيثم - المدينة المنورة



الطالب : فضي الحربي
متوسطة عمير بن سعد - الرياض

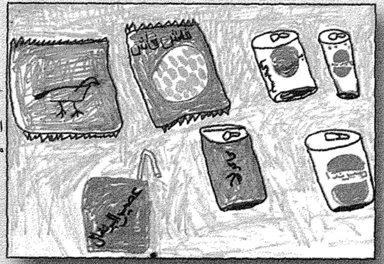


الطالب : عبدالعزيز ثاني الشمري
مدرسة: الزبير بن العوام - حفر الباطن



الطالب: عمر عبدالله الشايع
مدرسة: الملك فهد - الزلفي

الطالب: فيصل محمد العتيبي
متوسطة الخماسين - وادي الدواسر



الطالب :عبدالرحمن الزنيدي
مدرسة: الملك فهد - الزلفي

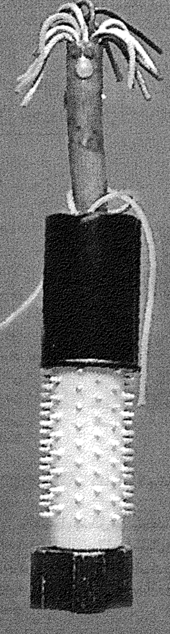
تذوّق الحيــــــاة



SADAFCO سدافكو
Guaranteed Quality ضمانة الجودة

الشركة السعودية لمنتجات الألبان والأغذية المحدودة "سدافكو" ص.ب: ٥٠٤٣ جدة ٢١٤٢٢ ، المملكة العربية السعودية ، تليفون: ٦٣٦١٤٤٠ (٠٢) ، فاكس: ٦٣٦١٤٤٠

كنتنكول



هل يتم تحسين وضع محضري المختبرات؟

أبناؤنا يزدادون شحوباً وعقوقاً !



مدير مكتب التربية العربي لدول الخليج:

لو حقق مكتب الت

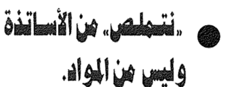
أمـا قبـل

حياة كل واحد منا عبارة عن «دفتر وجه وجه»! وكثيراً ما نتحدث عن وجه واحد فقط من هذا الدفتر المكتظ.. إنه الوجه الذي تتزاحم فيه عبارات: «كنت متفوقاً منذ الصغر.. كنت الأول في الفصل..» عبارات نرجسية تصب كلها في بحر «كنت الأنا..»!!

نحن في هذا الباب «مذكرات تلميذ كسول» سنفتش عن الوجه الآخر.. وجه الشقاوة البريئة والبراءة الشقية. نذهب إلى ضيفنا العزيز فننزع عنه ألقابه وأمجاده.. ونقعده أمامنا كطالب.. كطالب فقط. ونسأله..!

وضيفنا لهذا العدد هو د. سعيد بن محمد المليص مدير مكتب التربية العربي لدول الخليج.-

المعرفة

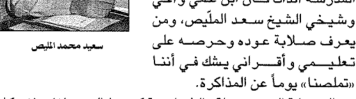


- «نتملص» من الأساتذة وليس من المواد.
- حزمة «الأركوض» أثارت دهشتي!
- أكملت في «الخط» مع أني كنت دائماً «فاعلاً» «مرفوعاً»!

سعيد محمد المليص

* أي المواد الدراسية كنت «تتملص» من مذاكرتها؟

- لقد أعجبتني كلمة «تتملص» لأن لي بها نسباً وقربى، وكم أنقذتني هذه القربى من مواقف جمة. أما تملصي من المذاكرة فلم يحصل في المرحلة الابتدائية، لأن مدير المدرسة آنذاك كان ابن عمي وأخي وشيخي الشيخ سعد المليّص، ومن يعرف صلابة عوده وحرصه على تعليمي وأقراني يشك في أننا «تملصنا» يوماً عن المذاكرة.



في المرحلة المتوسطة والثانوية كنت طالب منازل ولا مكان «للتملص» لأن الخوف كان شبحاً دائماً.

أما في المرحلة الجامعية فلقد كان «تملصنا» ينطلق من منطلقات حبنا أو كرهنا للأستاذ وليس للمادة- ولعل زملائي أمثال د. عبدالوهاب حكمي، ود. سليمان الوديناني، ود. عبدالرحمن مليباري، ود. عبدالرحمن السبيت، وغيرهم يعرفون ذلك ويذكرونه جيداً، وما أشقه على النفس ذلك النوع من التملص.

ربية أغراضه لأُغلق!!



*** ما «أسعد» أيامك الدراسية؟**

– كل أيامي، ولله الحمد، كانت سعيدة إلا أن قمة سعادتي كانت حين كنت أدرس في الولايات المتحدة أيام الماجستير والدكتوراة، فهناك كان السباق والرهان– وهناك تعرف ميزان قوتك وضعفك.

*** مع تغير المراحل الدراسية.. ما الذي كان يتغير فيك؟**

– وهل غير إدراك جهلي كان يتغير؟ كلما ازددت علماً ازددت معرفة بعمق جهلي بهذا الكون.

لو حقق مكتب التربية أغراضه لأُغلق!!

*** المدارس والمقابر.. فيم تتشابه؟**

– المدرسة مقبرة للمعلم غير الطموح، وللطالب الذي لا يجد فيها ما ينمي طموحه، أما المقبرة ففيها يبدأ حصاد ثمرة الاختبارات في هذه الحياة، ويتمنى الإنسان لو تعود به أيام الاختبارات عله يعمل صالحاً.

*** أي شيء أثار دهشتك في المدرسة؟**

– حزمة «الأركوض» وهي حزمة عصي الأساتذة في ذلك الزمان الذي لم يوجد فيه بعد الخيزران، فلقد كانت شجيرة هناك حبيبة إلى كثير من أساتذة ذلك الزمن.

*** متى خذلك التعليم؟**

– وهل يخذل التعليم غير الجاهل وغير الطموح. لم أشعر يوماً أنه خذلني بل زادني حكمة ومعرفة بنفسي وقرباً إلى الله.

*** على سفوح «رغدان» وأنت طالب.. بماذا كنت تهتف؟**

– «أنا بدي أسير طيار».

*** من المعلم الذي أفسد عليك متعة المواد العلمية؟**

– معلمي في المواد العلمية كان أستاذاً فاضلاً يدعى إبراهيم الرمحي، وقد حببها إليّ إلا أن ظروف منطقة الباحة آنذاك لم تشجعني على دراسة المواد العلمية حيث لا يوجد مدرسة متوسطة ولا ثانوية بل كنا ندرس من المنازل ونتقدم للاختبار أمام لجنة ثانوية ثقيف بالطائف للنقل والشهادة.

*** في الفصل.. ما محلك من الإعراب؟**

– نجحت في جميع المواد في الشهادة الابتدائية عدا «الخط» فقد أكملت فيه، وإلى الآن لم أجد إجابة شافية على هذا العمل، وقد كنت فاعلاً مرفوعاً في المراحل التعليمية كافة ولله الحمد.

*** على جدران مدرستك.. ماذا كتبت؟**

– وهل في ذلك العصر، وفي وجود الشيخ سعد المليص وزملائه، يستطيع أحد أن يكتب في غير قرطاسه: «راسك في قرطاسك».

*** ذكرياتك في الطابور الصباحي؟**

– ذكريات جميلة وأجمل ما فيها قرارات المدرسة وإشهار الثواب والعقاب.

*** ماذا كان فطورك في المدرسة؟**

– وهل غير خبزة القمح من إفطار.. هذا إن تيسرت، ومغراف ماء من برميل نشترك فيه نحن والمارة.. وما أدراك ما المارة؟

*** هل المدرسة توجّه المجتمع أم العكس؟**

– هذا سؤال فلسفي والإجابة عنه بنعم، ولا، وذلك خاضع لتفاعل المجتمع وأحياناً سطوته.

*** مفهوم «إن لم تكن معي.. فأنت ضدي» من اخترعه؟**

– شخص أناني.

*** الناس تبحث عن «و» لتصل إلى «د» رغم ضعف الكثير منهم في «ض».. بماذا تفسر ذلك؟**

– اليوم «د» كل أربعة ب... والبقاء للأصلح.

*** كنت طالباً.. ثم مسؤولاً تعليمياً.. هل حققت ما تريد؟**

– ولله مزيد الحمد، نعم.. طالباً حزت على نتيجة الجهد والبذل.

ومعلماً فاسأل طلابي الذين أعتز بهم اليوم وهم منتشرون في مراكز عليا عدة في الدولة وعلى كراسي الجامعة.

ومسؤولاً فقد حققت جزءاً مما يجب عليّ وحزت على رضا قادتي وتقديرهم الدائم وأسأل الله أن يكون ذلك امتداداً لرضاه عني.

> ● أنا مع إلغاء الثانوية العامة.
>
> ● التعليم في الخليج.. لا تظلموه!
>
> ● كان الله في عون وزير التعليم الصيني.

*** ما الذي كنت تتمنى أن ترفعه عن كاهل الطلاب ولم تفلح؟**

– كنت وما زلت أرغب في رفع ما لا يحتاجه الطالب في حياته المتغيرة والمتطورة. كنت وما زلت أطمح في أن نشعر جميعاً أن لدينا كماً هائلاً من المعلومات، وزمناً قصيراً وتلميذاً لا حيلة له. فلنحسن اختيار ما يحتاجه وفقاً لسنه وعقله وقدراته.

*** القرار التعليمي.. لماذا دوائره كثيرة؟**

يقول مثل إنجليزي «إذا لم تجد عملاً فدرّس» فانشغل الجميع بالتعليم وكلٌ نصّب نفسه عالماً. أما على

المستوى المؤسساتي فلأن الأمرخطير وكلٌ يخشى الانفراد بقرار يمس الأمة.

*** التطوير المنشود.. ما ألف بائه؟**

– أن نعرف ماذا نريد وماذا نملك لتحقيق ما نريد، وكيف نحسن تسخيره لتحقيق ما نريد؟

*** تعليقك على هذه القرارات:**

*** منح المدارس الاستقلال الذاتي:**

– إذا وصلت درجة الوعي التعليمي والثقافي والوطني إلى مرتبة عليا فلا بأس، أما اليوم فإنني أخشى على دوائر أعلى من الاستقلال الذاتي.

*** توحيد التعليم الخليجي:**

– توحيد الهدف – لا بأس، أما المفردة فلندعها للإبداع.

*** دمج المنظمات التربوية الإقليمية:**

– أنا مع هذا التوجّه شريطة أن تحدد الأهداف أولاً.

*** غربلة المعلمين كل ٥ سنوات:**

– المعلم قد يفسد فكر أمة، والطبيب قد يفسد أو يخطئ في تشخيص مرض فرد واحد. فتجديد فكر المعلم واجب بين فترة وأخرى وتترك أداة التنفيذ للمختص.

*** إلغاء الثانوية «العامة»:**

– أنا مع إلغائها إذ لم يعد هناك سوى ٣٥٪ درجة للاختبار النهائي إضافة إلى ذلك فرص القبول في الدراسات الجامعية ضاقت على سعتها فلماذا نقيم الدنيا ولا نقعدها بهذا الاختبار؟

*** مكتب التربية هل حقق المأمول؟**

– لو حقق المأمول لأغلقه أصحابه.

*** الاقتصاد.. التعليم، أيهما يحتاج للآخر أكثر؟**

– بلا تحيز كل ميدان يحتاج للتعليم أكثر من حاجة التعليم إليه.

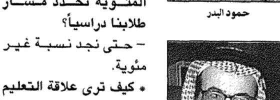
*** من أي الدكاكين تبتاع الشطارة..؟**

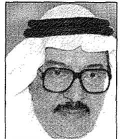
– اسألوا الشطّار وهم يدلونكم.

*** يتفوق الطالب في المدرسة.. يفشل في سوق العمل. لماذا؟**

– من قال بذلك يجب أن يثبته بالدليل العلمي والبحثي حتى لا نظلم المتفوقين في الدراسة وندعوهم إلى الكسل، وحتى لا نظلم سوق العمل وننسى أنه ولله الحمد مزدحم بالخبرات السعودية المؤهلة.


محمد بن جبير


حمود البدر


سعود الجماز


حمد السلوم

*** إلى متى والنسبة المئوية تحدد مسار طلابنا دراسياً؟**

– حتى نجد نسبة غير مئوية.

*** كيف ترى علاقة التعليم العالي بالتعليم العام؟**

– تحتاج إلى توثيق أفضل في ظل نظريات التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة.

*** أي المواد يبدع هؤلاء في تدريسها؟**

– **محمد بن إبراهيم بن جبير**: تدريس السياسة الشرعية.

– **عبدالعزيز الخويطر**: تدريس السلوك والتهذيب.

– **عبدالعزيز الثنيان**: تدريس الأدب.

– **سعود الجماز**: تدريس مهارات التفكير.

– **حمود البدر**: تدريس التربية الوطنية.

– **حمد السلوم**: تدريس إدارة الأفراد.

– **أحمد مختار أمبو**: تدريس منظمات دولية.

– **حامد عمار**: أصول التربية وفلسفتها.

*** وأنت في هذا المنصب.. ألزم نفسك بوعد تقطعه على نفسك؟**

– ألا ألزم نفسي بوعد.

*** هل يصلح أن يقود دفة التربية والتعليم إنسان خارج هذه الدائرة؟**

– كل ميسّر لما خُلق له.

*** شخّص أمراض التعليم الخليجي!**

– لا تظلموا التعليم في الخليج فظواهره الصحية كثيرة على الرغم من حداثة عهده.. وثماره الطيبة عديدة في مختلف الميادين ومنها «المعرفة».

*** أي الدول يسلب تعليمها لبك؟**

– أدعو الله أن يحفظ علينا عقولنا ولا يسلبها منا أي شيء.. ولكنني أندهش عندما أتذكر عدد المعلمين وعدد الطلاب في الصين، وأقول كان الله في عون وزير التعليم الصيني.

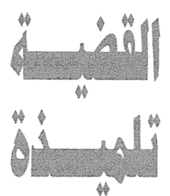
* ما المقرر الذي قادك إلى كرسي إدارة مكتب التربية الخليجي؟

– التربية والوطنية.

*** لو عاد بك الزمن إلى سنة أولى ابتدائي.... ماذا أنت فاعل؟**

– سأتعلم وأتعلم وأتعلم. ■





رقية الهويريني



الاختصاصية الاجتماعية في المدرسة إنسانة، تحمل في جوانحها طموحات كبيرة.. قد تتحقق فتطير جذلاً! وقد لا تتحقق فتتكور ألماً! وما تلبث أن تتمدد.. إلا أنها أبداً لا تملك من مصباح علاء الدين إلا أحقية إضاءته للتائهين في طرقات الألم.. بداية الطريق فقط! وتترك لهم فرصة إضاءة بقية الطريق.

حين يكون التحدي هو طريقك نحو تحقيق هدفك تكون المهمة صعبة للغاية.

وهدفنا ليس هو التعليم- فحسب- بل إن التربية بكل أبعادها النفسية والاجتماعية والسلوكية هي نهاية الأرب؛ وحين يتمازج التعليم مع التربية ينتج لنا سلوك مقبول، بل مطلوب.

وهذا ليس بجديد علينا ولكن الأمر الجديد أننا نجحنا في الوصول إلى التعليم عن بعد، وأعني بذلك نشر التوعية بكل أشكالها وتوصيلها إليكم عبر ناقل أمين هو التلميذة.

أشعر أن تلميذاتنا أصبحن أكثر نضوجاً ووعياً، وكأن لسان الحال يقول: ربح البيع! وأعني ما أقول.

ولولا أن قانون الإحصاءات ثقيل لأوردت لكم منه نزراً، ولكنني أتجاوز ذلك لأقول: إن نسبة النظافة الشخصية قد تحسنت تحسناً ملحوظاً، والمحافظة على المكان أصبح شيئاً ملموساً، وإنني لأرجو أن تكون المناداة بالانتماء للمكان قد آتت أكلها، فنحن ننعم إذاً بمائدة شهية من عطاء تلك الشجرة، وأعني بها شجرة الانتماء.

فابنتك- ياعزيزتي- حين تحب المكان سواء منزلها أو مدرستها أو الشارع الذي تعبره، حين تحبه فتسعى لخدمته ليبقى لها ولمن بعدها.

إذاً القضية التي نعانيها هي عدم شعور التلميذة بالانتماء، فيأتي العصيان والتمرد وعندما تشعر التلميذة بالأمان الذي يمنحها الاطمئنان وبالتالي الحب بمعناه الكبير فهي ستمنح بلا حدود.

فهل منحت ابنتك الأمان المطلوب منك كأم؟

حين تكذب ابنتك أو تسرق أو تعتدي وتكسر، وتهدم ولا تبني، كما أنها حين لا تحافظ على نظافتها ولا تحل واجباتها، أي حين تتمرد فإنها ببساطة لا تشعر بالأمان.

عندما تعاني لوحدها، وتبكي بسرها، وتتألم بمفردها، فيعني ذلك خوفها منك أو منا أو من أي شيء ما! هل بحثت عن سبب شحوب ابنتك أو انكسارها ذات يوم؟ هل تمعنت في عينها وأنت تساعدينها في ارتداء لباسها أو تناول طعامها؟ أم أن مبدأ المساعدة غير وارد بدعوى أنها كبيرة ولابد أن تعتمد على نفسها؟

كم نحن بحاجة إلى من يقدم لنا أشياء بسيطة ونحن كبار، فما ظنك بهؤلاء الصغيرات؟

لم لا تصلحين من هندامها وتنفضين ذرات الغبار عن مريولها، فتزيحين عن كاهلها عبء يوم دراسي قد مضى أو هم يوم قادم يتلبسها خوف ووجل منه؟

ياعزيزاتي: حين نشتكي من عقوق أبنائنا وتمردهم على الأنظمة المدرسية وعدم شعورهم بالمسؤولية فإن وراء ذلك

احتجاجاً علينا.
لماذا تركنا أمر تربيتهم والعناية بهم لأشخاص غير مؤهلين لذلك؟
أبناؤك أيتها الأم الغالية غير راضين عنك، فالعاملة المنزلية تلبسهم ملابسهم ولا يهمها مناسبة اللبس من طول أو قصر، واتساع أو ضيق، يهمها فقط أداء عملها، ونفاجأ نحن في المدرسة بملابس غير لائقة تفتقر إلى إصلاح أو كيّ، وحذاء غريب يشكل شذوذاً بذاته وتحس ابنتك بالانكسار لمّا تناقش أو تساءل، ونجد أن العاملة المنزلية هي التي تشرف على لبسها وأكلها، فالفطائر اليومية لا يتغير محتواها، فما أكلته التلميذة بالأمس يكرر شكلاً ومحتوى فتعمد إلى رميه في حاوية النفايات، وتشهد جميع الحاويات الموجودة بالساحة كم تلقت من فطيرة تسبح في بركة من الحليب أو العصير.
وأبناؤنا يزدادون شحوباً وعقوقاً!
وتنتشر بينهم أمراض متعددة وأحياناً مزمنة، بداية بمرض السكري ونهاية بأمراض سرطانية سواء جسدية أو نفسية لم يعرفها آباؤنا الأولون.
ألا من وقفة مع النفس؟! لماذا يزداد العقوق في المنزل والتمرد في المدرسة؟
لأننا لم نمنحهم الحب في كلا المكانين فالمعلم موظف، والأم أوجدت لهم البديل المستأجر.
هذه حقيقة ولابد من مواجهتها، لذا نطالب بمعلمة تهوى مهنتها وتحب تلميذاتها، كما نريد أماً تمنحهم الحنان وهي تساعدهم في الملبس والمأكل واستذكار الدروس، وحين تخلع أحذيتهم فتتحسس أصابع أقدامهم بل تعدها وتقلم أظافرها.
أيتها الأم البارعة: ساعدي ابنتك حتى وهي كبيرة. حضري لها من حين إلى آخر فطيرتها، وقومي بربط ضفيرتها، وامنحيها حبك، قبليها، احضنيها، قولي لها كلاماً لطيفاً، كوني لها مرفأ حنوناً تكن لك شاطئاً تسطع عليه شمس التفاؤل، وتجني منه ما زرعته أوان طفولتها، فليس أدفأ من حضن أم حنون ولا أروع من قبلاتها.
ولابد من استشعار المسؤولية بكل أبعادها، حتى تكون الجنة تحت أقدامك، فحين تحضر ابنتك وقد استاءت من أمر ما في المدرسة، يجدر بك أن تعالجي الموقف معها، وإن استدعى الأمر حضورك للمدرسة فتعالي واستفسري ولا تتركي جرحاً مكشوفاً معرضاً للتلوث، فكثيراً من الأشياء تبدأ صغيرة وتنتهي كبيرة، ويحسن بك أن تقابلي المعلمة وتناقشيها فربما يكون لديها ما يهمك ويعينك على تربية ابنتك، ولا تأخذي برأي ابنتك على أنه أمر مسلم به فالمعلمة في فصلها مربية كما أنها أكبر شاهد على عملها وإخلاصها.
وما وجدت مثل العدالة والإنصاف طريقاً للفوز والفلاح.
وأنت يازميلتي المعلمة لا تلومي أماً تسأل وتستفسر عن سبب عزوف ابنتها عن الحضور أو مستاءة من درجة ضعيفة حصلت عليها، فأنت أم سواء والدة لأبنائك أو مربية لتلميذاتك ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ واستحضري الصبر والاحتساب فمهنتك تتطلب ذلك. ولابد من مقابلة المعلمة للأم لتتضح لها الصورة، وغالباً يرى الشاهد ما لا يرى الغائب، ولنستحضر جميعاً في ذلك قوله تعالى ﴿وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن، إن الشيطان ينزغ بينهم، إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً﴾.
أختي الكريمة: أعلم يقيناً أنه يسعدك أن تكون ابنتك من المحبوبات في المدرسة، ومفتاح ذلك أن تكون من النسيج نفسه الذي تتشكل منه التلميذات بحيث لا تتفوق عليهم شكلاً من حيث اللبس أو الأدوات المدرسية، أو زيادة المصروف اليومي نتيجة لارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة، لأن ذلك يثير في نفوسهن الغيرة فيعمدن إلى محاربتها أو مقاطعتها أو الاستهزاء بها وأحياناً إلى الاعتداء عليها، فتنشأ مشكلة عدم تكيف التلميذة في المدرسة، فضلاً عن المردود النفسي السيئ لديها تجاه الآخرين، فتظهر عليها بوادر الانطواء، وأحياناً الاكتئاب بدلاً من الانطلاق البريء. وما وجدتُ غير التدليل محطماً لقواعد التربية الصحيحة ومقوضاً لأركان الشخصية السوية.
أخواتي الأمهات: إننا هنا نعاني من صغيرات يتأخرن في الحضور صباحاً لسهرهن في الليل، وحين حضورهن لا يستطعن متابعة المعلمة في الفصل، وما وجدنا غير النوم أثناء الجد والعمل مسقطاً للهمم ومؤجلاً للارتقاء نحو القمم ﴿وجعلنا نومكم سباتاً، وجعلنا الليل لباساً﴾ والصغيرات يحتجن إلى ما لايقل عن عشر ساعات للنوم، فاحرصي أن تنام ابنتك باكراً لتستيقظ مبكرة، وتلحق بركب العلم والتقدم، لأن من يتخلف عن هذا الركب لن يجد له مقعداً خالياً في الرحلة القادمة، فكلٌ محتفظ بمقعده، ومن استطعم العلم وتذوق حلاوته فلن يتخلى عنه..
وبيدك – لا بيد عمرو – أن يحب أبناؤك العلم أو يكرهوه.
والآن – عزيزتي الأم – أعطني كفك فقد مددنا لك كفوفنا وسواعدنا لنقود مركبة العلم والعمل به، وشرط الرحلة توفر العقيدة الراسخة والهدوء النفسي والطمأنينة والأمان لكل راكب مستفيد من هذه الرحلة الماتعة.
وإذا استوفيتِ الشروط فتعالي ﴿بسم الله مجريها﴾ لننطلق فالكون لنا، منحنا إياه ربنا المعطي والمانح ﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾. ■



أخي القارئ.. أختي القارئة:
في مشوار حياتكم اليومية هل يشكل عليكم شيء يعوق مسيرتكم؟
هل ترغبون معرفة تجارب الآخرين في تجاوز هذه العوائق؟
هل تريدون أن تبدأوا من حيث انتهى الآخرون، فلا تكرروا أخطاء من سبقكم؟
«المعرفة» تفتح لكم باباً جديداً، يحتضن جميع أسئلتكم واستشاراتكم التربوية والإدارية والقانونية.
لاتترددوا في إرسال كل ما يعن لكم من تساؤلات حول هذه الشؤون .. فالمستشار في الانتظار.

المعرفة

*** هل من صلاحيات مدير التعليم أو رئيس قسم التوجيه والإرشاد عدم إجراء حركة النقل الداخلية لمن يرغب من المرشدين الطلابيين بالرغم من وجود عدد من المرشدين الجدد الذين تم ترشيحهم من المعلمين داخل المنطقة؟ وما هي الجهة التي يمكن الرجوع إليها؟**

ناصر المطرد - ثانوية الخرج



– تقوم وزارة المعارف ممثلة في الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بإجراء حركة نقل المرشدين الطلابيين في نهاية كل عام دراسي، ويتم تزويد كل إدارات التعليم بها في وقت مبكر قبل العام الدراسي، حيث يتم من قبل إدارة التعليم إجراء حركة النقل الداخلي في وقت مبكر من العام الدراسي.

ويعد النقل الداخلي في الإدارة التعليمية للمرشدين الطلابيين من صلاحيات مدير التعليم وقسم التوجيه والإرشاد، ولكن يفضل عدم إجراء حركة النقل الداخلي في منتصف أو نهاية العام الدراسي حرصاً على مصلحة الطلاب واستفادتهم من خدمات التوجيه والإرشاد الوقائية والإنمائية والعلاجية.

المعرفة

*** نحن معلمون متقاعدون أمضينا زهرة شبابنا في تعليم وتنشئة الأجيال، فهل بالإمكان الحصول على بطاقة المعلم بعد التقاعد، لتكون رمزاً للوفاء من الوزارة لأبنائها المتقاعدين؟**

محمد الشايع ومحمد الخضير - القصيم

– لا يوجد ما يمنع من حصول المعلم المتقاعد على «بطاقة المعلم»، بل إن هذا يعتبر أقل شيء يمكن تقديمه لهؤلاء المربين الذي أمضوا زهرة شبابهم في خدمة العلم وطلابه.

*** أنا محضّر مختبر، فهل هناك نية لتحسين أوضاعنا من المستوى الأول إلى المستوى الثاني أسوة بمحضرات المختبر التابعات للرئاسة العامة لتعليم البنات كما نشرت إحدى الصحف المحلية؟**

يوسف الدخيل - بريدة

– ضُمّت وظيفة (محضر مختبر مدرسي) إلى الوظائف المشمولة بلائحة الوظائف التعليمية بقرار مجلس الخدمة المدنية رقم (٢٤٨/٢) وتاريخ ١٤١٢/٥/٢٧هـ، وقد نص هذا القرار على تعيين المستجدين ممن يحملون «دبلوم برنامج تأهيل محضّري المختبرات المدرسية» على

إدارة المكاتب وفن السكرتارية



عبدان العبدان

يمارس كثير من مديري المكاتب في الأجهزة الحكومية دوراً مهماً في العملية الإدارية بشكل عام وإدارة المكاتب بشكل خاص. وقد حرصت بعض الجامعات والمعاهد المتخصصة في قطاعات الإدارة العامة وإدارة الأعمال على إبراز الدور القيادي لمدير المكتب لا على أساس أنه سكرتير يدير أعمال رئيسه فحسب، بل على أساس أنه مشرف على مجموعة من العاملين يتفاعلون معاً لخدمة مكتب متكامل يديره رئيس له.

ويعتقد بعض المختصين في علم الإدارة المكتبية أو إدارة المكاتب، أن مديري المكاتب في الأجهزة الحكومية في دول العالم الثالث لا يؤدون المهام المناطة بهم على الشكل المطلوب، لأسباب كثيرة منها: أن الواقع الإداري في الأجهزة الحكومية لم يفهم الطبيعة الفنية لأداء هذه الوظيفة، بالإضافة إلى الطبيعة الاجتماعية المتوارثة التي تحكم كثيراً من التصرفات الإدارية في بيئة العالم الثالث، بسبب عدم وجود ثقافة إدارية مهنية واضحة ونقص الخبرة والتجربة، والمؤهلات العلمية، وعدم وضوح مهام الوظيفة.

وقد نشرت بعض الدراسات عن هذا الموضوع، وأشار الكثير منها إلى أن مدير المكتب الناجح هو الذي يقوم بأداء ما لا يقل عن ٧٥٪ من العمل اليومي لرئيسه، وتتمثل هذه النسبة العالية من المهام في القيام بأداء المهام اليومية والعادية (الروتينية)، والتي تتزايد كلما زادت المسؤوليات والصلاحيات لهذا الرئيس. بينما تتمثل النسبة الباقية من الأعمال وهي ٢٥٪ في قيام الرئيس بأعباء رئيسة تتطلب وجود رأيه مثل: التخطيط، والتوجيه، ووضع السياسات وغيرها.

ويجب على مدير المكتب أن يتمتع بصفات إدارية وشخصية متميزة، كي تساعده في أداء مهامه، فبالإضافة إلى أهمية حصوله على المؤهل العلمي المناسب، وإلمامه بالأنظمة واللوائح والتنظيمات الإدارية لأنظمة الخدمة المدنية - إذا كان مدنياً - وكذلك الأنظمة الخاصة بالجهاز الإداري التابع له، فإن عليه الحصول على معلومات واسعة عن مهام وظيفته، وكيفية التعامل معها من خلال ما تتطلبه الوظيفة من واجبات ومسؤوليات، بالإضافة إلى مهارة السيطرة والتحكم وتوزيع العمل داخل المكتب، وممارسة عناصر العملية الإدارية كالتخطيط والإشراف والمتابعة.

إن من أهم وأبسط المهام التي يجب أن يزاولها مدير المكتب هي الإشراف على سير العمل والعاملين والتخطيط له، وتنظيم المعاملات والقدرة على استرجاعها، وتنظيم أوقات الرئيس في مكتبه وخارجه، وترتيب الزيارات والمقابلات، واحترام الوقت والآخرين، والتعامل الإيجابي في بيئة العمل، والإخلاص والتفاني والإبداع، والحفاظ على خصوصيات وأسرار رئيسه، وإدخال التقنية المساعدة لإجراءات العمل، والحرص على إدخال القوى العاملة النشيطة.

ولعل البعض يتساءل عن الفروقات بين وظائف مدير عام المكتب مدير المكتب والسكرتير. والجواب عن ذلك يكمن في التصنيف الوظيفي الذي وضع لهذه الوظيفة نتيجة لارتباطها بوظيفة المسؤول عنها، فقد يكون المسؤول مديراً، وقد يكون مديراً عاماً، وقد يكون وكيلاً مساعداً، وقد يكون وكيلاً، وقد يكون وزيراً... وهكذا، فلكل من هذه الوظائف ما يميزها عن غيرها من حيث النسبة الإشرافية والقوة في الصلاحيات المرتبطة بالمسؤوليات. وقد حددت أنظمة الخدمة المدنية تسلسل هذه الوظائف.

وعادة ما ترتبط وظيفة مدير المكتب بالوظيفة داخل الهيكل الإداري دون الارتباط بالمسؤول، بينما ترتبط وظيفة السكرتير - أو السكرتير الخاص - في شخص المسؤول باعتباره أكثر التصاقاً بأعماله الخاصة والعامة. إلا أن بعض المسؤولين - في بعض الدول المتقدمة إدارياً - عند انتقالهم من مكان إلى مكان آخر يقومون بنقل فريق العمل بالمكتب كاملاً كي لايستغرقوا وقتاً طويلاً في فهم الطبيعة الخاصة للتعامل بينهم وبين العاملين الجدد مع الأفكار والتوجهات الإدارية التي يؤمنون بها.

الدرجة الأولى من المستوى الأول من سلم رواتب الوظائف التعليمية. وهذا القرار شامل لمن يتم تعيينهم في وزارة المعارف أو الرئاسة العامة لتعليم البنات.

*** لماذا لا تقوم الوزارة أو الإدارة المختصة بإعطاء من يجتاز آلية الإشراف من المعلمين شهادات إتمام الدورة أو الآلية تشجيعاً أو**

تحفيزاً منها للمعلم؟

محمد الغامدي - جدة



– تتضمن آلية الإشراف التربوي عدداً من الأساليب، نذكر منها: الاجتماعات واللقاءات، الدورات التدريبية، الزيارات الميدانية، النشرات التربوية، الدروس النموذجية، المشاغل التربوية، تبادل الزيارات، القراءات الموجهة، البحوث والدراسات والتجارب، والندوات والمؤتمرات، وغيرها من الأساليب التي يستخدمها المشرف التربوي حسبما يقتضيه الموقف التعليمي والتربوي.

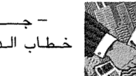
وهذه الأساليب هي ضمن طبيعة عمل المشرف التربوي وتستهدف الرقي بالأساليب المستخدمة في العملية التعليمية والتربوية وطرائق التدريس بعامة، وبعض هذه الأساليب تتم آنياً أو بترتيب مسبق.

إن عدم إصدار شهادات على إتمام هذه الآلية إنما هو راجع لطبيعتها الخاصة بها واختلافها عن الدورات المعتمدة مسبقاً بموجب قوانين تنظمها عدداً ومدة وموضوعاً وإجراءً.

إن الفائدة الكبرى والحفز الأعلى للمعلم هو استفادته شخصياً من هذه الآلية والرقي بمستوى أدائه وتمكنه في عمله مهنياً ووظيفياً بما يعود بالنفع عليه، وعلى أبنائه الطلبة، وعلى حاضر الأمة ومستقبلها بإذن الله.

*** لماذا لا يحصل معلم الحاسب الآلي على البدلات التي يأخذها المتخصصون بالحاسب في القطاعات الأخرى خصوصاً أن معلم الحاسب يقضي نصف وقته تقريباً في المعامل؟**

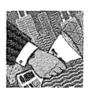
فهد السويح - ثانوية الخبراء



– جاء في خطاب الديوان العام للخدمة المدنية رقم ٤٦/٢٢٥٢٢ وتاريخ ١٤١٢/٨/٨هـ، أن مكافأة العاملين المختصين والمتفرغين للعمل في مجال الحاسب الآلي المبلغة بتعميم الديوان رقم ٢٢٤١ وتاريخ ١٤١٢/١/٢٦هـ، مقصور صرفها على الخاضعين لسلم رواتب نظام الخدمة المدنية فقط، ولا يشمل اللوائح والكوادر الأخرى مثل المعينين على اللائحة التعليمية.

*** أنا معلم على الكادر التعليمي، ولديّ خدمة عسكرية سابقة لأكثر من (٦) سنوات، فهل يجوز ضم هذه الخدمة؟ وإن كان هناك فرصة، فما هي الأوراق المطلوبة وإلى من تقدم؟ وهل ينطبق عليّ نص المادة (٣٢) من نظام التقاعد لعام ١٣٩٣هـ الذي يجيز احتساب الخدمات السابقة للخدمات اللاحقة بشرط تقدم الموظف بطلب خلال عام على الأكثر من تاريخ عودته للخدمة؟**

أحمد الزهراني - الطائف



– يجوز ضم الخدمة العسكرية إلى الخدمة المدنية شريطة أن يتقدم بالطلب خلال مدة أقصاها سنة من التحاقه بالخدمة الأخيرة، حسب نص المادة (٣٢) من نظام التقاعد المدني على أن يعيد ما سبق أن تقاضاه عن خدمته السابقة.

والأوراق المطلوبة لضم الخدمة هي:

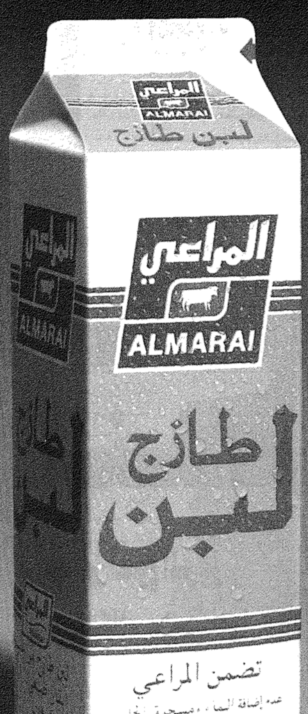
١ – طلب ضم خدمة.

٢ – بيان خدمات عن المدة السابقة أو شهادة إنهاء الخدمة العسكرية.

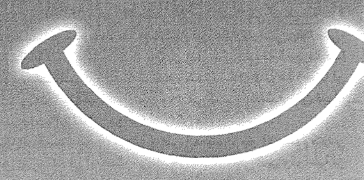
٣ – صورة مصدقة من قرار التعيين الجديد والمباشرة.

٤ – صورة من بطاقة الأحوال المدنية.

٥ – تعهد بإعادة ما سبق أن تقاضاه.



العقل السليم
في
الجسم السليم



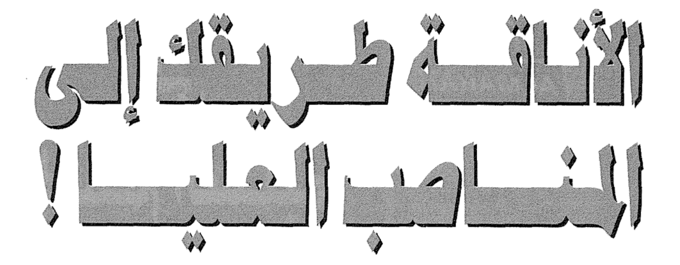


أمـــا قبـــل

كثيراً ما نردد في مجالسنا: لو كنت مكان فلان لعملت كذا، ولو كنت مكان علاّن لما عملت كذا!
والأمثال تقول: «ليس من رأى كمن سمع»، و «وما يوجس النار إلا واطيها»!
نحن – هنا في المعرفة – نحاول أن نوجد مقاربة سوريالية بين الخيال والواقع.
نصدر «قراراً معرفياً» بتعيين فلان في المنصب الفلاني لمدة ٧ أيام، لننظر هل ستكون هذه الأيام سبعاً سماناً أم عجافاً، أم غير ذلك؟
ها هو صاحب المنصب الخرافي يتحدث إليكم..

- **المنصب: مسؤول أسبوع المرور**
- **المرشح: عبدالله بن إبراهيم الكعيد**

كاتب صحفي -مقدم متقاعد



الأناقة طريقك إلى المناصب العليا!

- **في أسبوع المرور.. الكلام مجاناً.. والأفعال «.....» !!**
- **احتفالياتنا لها أول وليس لها آخر!**

لم يراود مخيلتي على الإطلاق أنني سأعود إلى الوظيفة مرة أخرى بعدما تركتها طوعاً واختياراً وبكامل إرادتي وقناعتي، ولأسباب عدة ليس هذا مجالها. وحين (نصبتني) مجلة المعرفة هذا المنصب طفقت أقلب الأمر من جوانبه وكنت قد فكرت يوماً –فيما لو عرض عليّ منصب حقيقي أو عمل ما– في كيفية الاعتذار عن قبوله وهو أمر أحب إلى نفسي من ضده، ولكن هل أستطيع..؟؟

الجواب أصعب من السؤال..!! على العموم أرجو ألا يفهم كلامي هذا أني أمرؤ متعال أو مغتر، ولكن من كابد مآسي البيروقراطية لن يلدغ من جحر إغراءات المنصب. وأنا هنا قد قبلت اللدغة من جحر (المعرفة) المجلة ولن أعتذر عن قبول المنصب هذه المرة لا لشيء ولكن إغراءات الشهرة والأضواء ما فتئت تدغدغ (الأنا) التي تطل بين آونة وأخرى وتقمع هاتف الضمير ذي المثاليات التي كساها الصدأ بفعل عوامل الزمن والنسيان وربما التجاهل..!!

قررت بعد صدور الأمر بالتعيين الاتصال بمعارفي الذين يعملون في وسائل الإعلام وخصوصاً المقروءة لكي يفردوا من يوم غد السبت الخبر ويا حبذا أن يكون في مكان بارز وموشّىً بصورتي المبتسمة التي التقطت لي قبل ما يقارب الخمسة عشر عاماً لكي أبدو أكثر شباباً و(إشراقاً)..!! وإن غداً لناظره قريب.

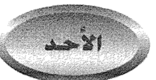
السبت

منذ الصباح الباكر حرصت على أن أبدو بكامل إشراقي وشياكة هندامي لأني على علم بأن وسائل الإعلام سوف تتهافت على شخصي (المتواضع) لكي تحظى بسبق الحصول على تصريحاتي حول المناسبة، وما هي الخطط التي رسمتها لرفع مستوى وعي السائقين بالأنظمة والتعليمات، وما هي (استراتيجيتنا) في الحد من حوادث السيارات التي التهمت الأخضر واليابس..!! وبالطبع لا يمكن أن أبدو أمام الناس بشكل (مهرقل) فلابد من الأناقة واللباقة فلعل هذه الوسائل تصل إلى المسؤولين الكبار فيعجبون (بهيئتي) الأنيقة ويرفعون من مستوى منصبي إلى درجات عُلا وهذا هدف رئيس لي..!! ناهيك أني سأستقبل المسؤول الكبير الذي سيفتتح أسبوع المرور و(الاحتفالية) التي أقيمت في المدينة. وهذا يتطلب أيضاً أن أبدو أمامه بهيئة تجعله راضياً عني وعن هيئتي. وفعلاً في الصباح الباكر أخذني السائق إلى مقر الاحتفال وهناك وجدت العمل على قدم وساق، كما يقال، حيث لم ينته الموظفون من وضع اللمسات الأخيرة للموقع كالمعتاد في مثل هذه المناسبات، فهذا يوزع الورود أمام وحول وخلف مقعد المسؤول الكبير، وذلك يفرش الموقع بالسجاد الأحمر وثالث ينصب الأعلام على السواري ورابع يضبط الكاميرات التلفزيونية، وهكذا.. حين وصلت التف حولي بعض المتزلفين مَنْ لا عمل لهم إلا الوجود في الحفلات والمنتديات. و(أنا) قد لزمت الصمت، أذهب يميناً يسيرون معي، أعود للأمام يمشون خلفي، أبدي ملاحظة، الجميع يوافق عليها..! لا أسمع إلا كلمة (سم.. طال عمرك) حتى وصل ضيف الحفل ثم بدأ البرنامج.. لن أصف لكم ماذا دار هناك حيث إنكم سترونه مراراً عديدة على شاشات التلفزيون..! المهم كان يوماً طويلاً مملوءاً ومشبعاً بالشاي والقهوة وتبادل



الأناقة طريقك إلى المناصب العليا !

الدروع والهدايا والكلمات والتصريحات والفلاشات.. و.. و.. وانتهى اليوم وأنا في منتهى الإرهاق فلم أصدر أي قرار.



الأحد

حضرت هذا اليوم إلى مكتبي مبكراً لأستدرك ما لم أفعله يوم أمس فقررت الاجتماع بمديري الإدارات والأقسام لشرح ومناقشة بقية فعاليات الأسبوع، بعدما مضى اليوم الأول في (احتفاليات) لها أول وليس لها آخر، فطلبت من مدير المكتب استدعاءهم فلم يجد منهم أحداً في مكتبه، وأفاد أنهم جميعاً خارج الإدارة بسبب أسبوع المرور.

قلت وما شأنهم وأسبوع المرور؟ قالوا لي: هكذا تعودنا في كل عام. فالجميع يتشاغلون أو يشغلون أنفسهم بأدوار ليست لهم، فأصبحوا كأم العروسة (فاضية مشغولة)..!! فتذكرت على الفور الموظفين في قطاعات الدولة في الأسبوع الذي يسبق صدور الميزانية العامة -آنذاك- في شهر (٧) من كل عام. فالجميع ليس لديهم الوقت للتحدث إليك بسبب انشغالهم بالميزانية وكأن كل واحد منهم هو من سيعد الميزانية أو يراجع بنودها التي لا تسمح بتأمين أي شيء حسب ادعاءات (الممثل) المالي..!! أو لعله هو من سيقرؤها بالتلفزيون!!

على العموم حينما فشل مشروع الاجتماع طلبت من مدير المكتب جدول المواعيد فأفاد بأن وفود دول مجلس التعاون المشاركين بالأسبوع سوف يقومون بزيارتي في المكتب لتبادل الهدايا ويعقب الزيارة لقاء مع مندوب إحدى الصحف المحلية الذي يرغب في إجراء حديث صحفي حول نشاطات الأسبوع. قابلت الوفد فاستنفدت المقابلة جل وقتي حيث كان لقاء مجاملة وأحاديث أبعد ما تكون عن شؤون المرور وشجونه وتم تبادل الهدايا والدروع ولمعت فلاشات التصوير كثيراً حتى ذلك الصحفي الذي انتظر طويلاً كي يظفر بمقابلتي لم ينته من مهمته إلا وقد شارف الدوام على نهايته فخرجت كيوم أمس لم أعمل شيئاً يذكر..!!

الإثنين

كان قد أبلغني مدير المكتب أن هناك موعداً في محطة التلفزيون في العاشرة صباحاً لأجل تسجيل ندوة يشارك بها بعض (الدكاترة) الأكاديميين وهذا بالمناسبة فيما يبدو هو شغل بعضهم الشاغل (جعجعة بلا طحن). المهم اضطررت إلى الخروج للمحطة قبل العاشرة لكي أكون هناك في الموعد المحدد ولكن المشكلة كانت في انتظار أحد الضيوف المشاركين حيث تأخر كثيراً ما دعا المخرج والمصورين وبعض الموظفين إلى التقدم لي بطلبات لإنهاء بعض أمورهم الشخصية الخاصة. فهذا يطلب تجديد رخصة والآخر يطلب إعفاءً من كشف النظر وثالث يرغب في منح ابنه الصغير ترخيص قيادة، وهكذا لم نبدأ بالتصوير إلا وجميع أنظمة المرور وتعليماته قد لُطِّخَتْ بـ«هباب» المحسوبية والمجاملة..!!

على العموم تحدثنا في الندوة عن المرور وحوادثه وإجراءاته فلم نترك اتهاماً إلا ونفيناه جملة وتفصيلاً، ولا قصوراً إلا وأثبتنا ضده، ولا طلباً إلا ووعدنا بتحقيقه وهكذا، أليس الكلام مجاناً؟ حين انتهينا من الندوة كان وقت العصر قد شارف على الدخول فذهبت مباشرة لمنزلي، وعِلْم الإدارة والموظفين عند ربي..!!

الثلاثاء

حين حضرت إلى مكتبي صباحاً فاجأني مدير المكتب بموعد لم أحسب حسابه، فقد اتصل به مدير التعليم في المنطقة يوم أمس وعلى غير موعد طالباً منه تحديد وقت لقائي بأبنائي (حسب قول مدير التعليم) طلبة الثانوية العامة للتحدث إليهم ونصحهم باتباع قواعد السلامة المرورية فأبلغه مدير المكتب أن اليوم الوحيد (الفارغ) من الارتباطات والمواعيد هو هذا اليوم. فقال له مدير التعليم (على بركة الله) وهم- أي المدير وأبنائي الطلبة في انتظاري


عبدالله الكعيد

• لماذا يكره رجال المرور الشباب؟!
• إدارة المرور مثل أم العروسة!
• أنظمة تتلطخ بـ«هباب» المحسوبية!

الآن...!!! حين غضبت من مدير المكتب لعدم استشارتي أفاد بأنه اتصل بي يوم أمس في محطة التلفزيون ولكنني كنت مشغولاً فلم يستطع محادثتي..!!

المهم ذهبت إلى مقر اللقاء فوجدت أن مدير التعليم ومدير المدرسة والمدرسين وأبنائي الطلبة قد أعدوا العدة لمحاكمة جهازي فأصبحت كالمتهم في قفص المحكمة ولم تكن محاكمة عادلة بل أصبحت أضحوكة لأبنائي (المراهقين) فكل أسئلتهم كانت عن التفحيط وعن موديلات سيارات المرور وكم سرعتها ولماذا لا نسمح بإنشاء ميادين لسباق السيارات وسبب كره رجال المرور للشباب، وهكذا من الأسئلة حتى وقت الظهيرة وبذا مر هذا اليوم أيضاً دون عمل يذكر.

الأربعاء

أعلم مسبقاً أن هذا اليوم هو آخر أيام أسبوع المرور حيث هو أيضاً آخر أيام الدوام الأسبوعي فمن ذا الذي يتوقع حضور الناس في إجازتهم لسماع نصائح المشاركة في ندوات عن المرور وحوادثه؟ لهذا فقد اعتادت الإدارة (الاحتفال) في هذا اليوم بنهاية الأسبوع، فيتم توزيع شهادات التقدير والدروع على المساهمين في نشاطات الأسبوع من دوائر وأجهزة حكومية وكأن أسبوع المرور أمر يخص إدارة المرور فقط، فيجب شكر الآخرين على مساهماتهم.

المهم انتهى هذا اليوم في مجاملات لا طعم ولا لون لها، بل كان مشحوناً بالتوتر حيث (الغاضبون) أكثر من (الراضين)..!! لماذا؟ لأن إدارة العلاقات لدينا قد نسيت أو ربما تناست بعض الجهات التي تعتقد أنها قدمت من الجهود للأسبوع ما تستحق عليه ولو شهادة تقدير..!! هذا الأمر دعاني لإعطاء أمر لمدير المكتب بأني غير موجود لمن يريد مهاتفتي بهذا الشأن. انتهى آخر يوم من أيام وظيفتي دون أن أعرف ماذا أنتجت وما هي المحصلة النهائية من كل هذا؟ ولكي أكون معكم ومع نفسي صادقاً أقول وجدت أن المحصلة لا شيء...!!!

الخميس

طلبت صباح هذا اليوم من السائق إحضار جميع الجرائد والمجلات المحلية من أجل مطالعة تصريحاتي وصوري التي لم تخل جريدة أو مجلة إلا وقد ازدانت بها، فانتشيت بهذه النرجسية اللذيذة التي غشيتني.. ثم حين تذكرت أن كل تلك الأضواء سوف تنحسر عني لغيري أصبت بغمة ودعوت الله أن يحنن قلوب المسؤولين عليَّ لكي يتم تمديد فترة تكليفي مدة أطول لمزيد من الشهرة والأضواء.. ألم يطالب البعض بألا تقتصر التوعية على أيام أسبوعِ المرور فقط بل يجب أن تستمر على مدار العام.. لِمَ لا؟ طبعاً هذا الأمر في حكم المستحيل فما عليَّ إلا قبول الأمر والسلام.


الجمعة

منذ الصباح الباكر وأنا أحزم حقائبي استعداداً للسفر خارج الوطن للاستجمام فلم يتبق لي إلا الاستمتاع بالشهرة العريضة التي حصلت عليها خلال أسبوع، فلحوادث المرور ومشكلاتها رب يدبرها وما لنا إلا الإيمان بالقضاء والقدر.. أما الأسباب فليبذلها غيري ممن يعتقد أنه قادر على القضاء على الواسطة والمحسوبية وهو بالطبع لن يكون أنا هذه المرة...■

حكايات معلم



كنت خائفاً، تتردد الأسئلة في نفسي، أأدخل الآن أم بعد قليل؟ ربما أني تأخرت؟ لكني لا أرى أحداً، من الممكن أنني تقدمت قليلاً. أخذت جموع التلاميذ تمر من حولي، أسمعهم يتهامسون «لابد أنه المعلم الجديد».

تجرأت ودخلت مع تلك الجموع تسرق أنظاري تلك اللوحات التي علقت على جدار ممر زخرفت مداخله ومخارجه بأجمل العبارات والجمل.

بقلم: سلطان عبدالله العمري
محايل عسير

سلكت الممر حتى قابلت رجلاً قد احدودب ظهره، ويحمل إبريقاً امتلأت جوانبه بالسواد، قلت في نفسي «لابد أنه فراش المدرسة»، بدأته بالسلام فرده، ووجه لي ابتسامة أعطتني قليلاً من الثقة زادت عندما قال لي: «أهلاً بالأستاذ» ولم يعلم ذلك الخبير بأنني مازلت «نصف أستاذ»!! نعم إنه يومي الأول في المدرسة التي وجهتني إليها إدارة الكلية التي أدرس بها لإنهاء آخر مادة من مواد القسم «التربية الميدانية».

سألت عن غرفة المدير فدلني عليها فدخلت وأخذت زاوية احتضنت فيها نفسي في جلسة وكأن على رأسي الطير، أتطاول قليلاً حتى ألاحظ من خلال النافذة الخلفية لمكتب المدير عدد الطلاب في ازدياد وتزداد في الوقت نفسه شدة الخوف والرهبة عندي.

كانت المدرسة في وسط المدينة ولحسن حظي أنها قريبة من منزلي.

قدم المدير ورحب بي أجمل ترحيب وتوالى المعلمون من بعده فرحين بمقدمي، كيف لا وسأحمل جزءاً من حصصهم. في يومي الأول تعرفت على الزملاء أتجول في المدرسة وبين فصولها سعيداً طرباً خصوصاً عندما أنادى «يا أستاذ» أبحث عن حصص الانتظار وإن لم أجد توسلت لأحد المعلمين أن يدخلني حصة بدلا منه. في اليوم الثاني تسلمت جدولي وبسرعة البرق انطلقت إلى أولى حصصي.

دخلت الفصل، سلمت، وبعدها بحثت عن الكلام الذي فرّ مني، وعندما التقطت أنفاسي ووددت الكلام، كانت العبارات تقف في حنجرتي بعدها بدأت عدة عبارات غير مفهومة تخرج مني، تداركت الموقف، هدأت من روعي تمالكت نفسي، بعد لحظات تساقطت مني الجمل والألفاظ مبتدئاً بشرح أول دروسي، كان الأسلوب رائعاً. لم تكد تكفيني سبورة الفصل حتى إني ملأت ما بجانبها.

أحببت المدرسة، وحضوري كان مبكراً، وأما انصرافي فما كنت أود الخروج من المدرسة، «أبدعت» في عملي، علاقتي بزملائي، نشاطاتي، وسائلي وكل ما كتب في «استمارة تقييم المعلم» وهكذا حتى شهد لي الجميع بالتميز، كيف لا أتميز وكل الظروف كانت في صالحي.

«إني خالي الذهن مرتاح البال قريب من منزلي وأسرتي وكل شيء تمام والحمد لله».

أرجع إلى البيت لأرى غرفتي، مكتبي، طعامي كلها تنتظرني وقبل كل ذلك أسرتي التي أجمعها كل يوم حتى أخبرهم بما حصل لي، سعدت أسرتي بسعادتي، دعواتهم تبريكاتهم فخرهم بابنهم يدفعني إلى «الإبداع» أكثر وأكثر. مرت الأيام وأنا أزداد «إبداعاً».

تميز طلابي، أحبوني أما زملائي فقد توطدت بيننا العلاقات، وأما مديري فكنت حديثه الدائم.

وهكذا هي الأيام الجميلة تنقضي دون أن نشعر، لقد مر هذا الفصل الدراسي سريعاً جداً وبدأت الاختبارات النهائية وبدأت نهايتي في المدرسة أيضاً.

وبعد انتهاء الاختبارات عمل لي حفل توجت فيه بشهادة تكريم مازالت إلى الآن معلقة في غرفتي، غرفتي التي لم أرها منذ سنين منذ «تخرجت وعينت» و«أبعدت» عنها وعن أسرتي وأصدقائي.

الآن انتهيت من كتابة قصتي لمديري الحالي- والذي دائما ما يوجه لي خطابات «لفت النظر» واستمارات «الغياب»- والذي يناشدني دائماً «بالتقيد والانضباط والالتزام والإبداع» هذه قصتي يا مديري الفاضل أقدمها لك مع خالص تحياتي واحترامي، هذه قصتي التي سوف تشرح لك معنى تلك العبارة التي كتبتها لك في آخر صفحة من دفتر تحضيري والتي أرددها في نفسي دائماً:

(كنت مبدعاً قبل أن أكون مبعداً). ■



على ملعب الغولف:

اتفق الناشرون العرب!

كان ياما كان.. كان هناك مجموعة من دور النشر العربية تعيش مشتتة متفرقة في غابة النشر في القرية الكونية الصغيرة.

اتفقت هذه الدور الصغيرة أن توحد كلمتها وتجتمع في خيمة واحدة من خيام القرية الكونية. وبالفعل قامت هذه الخيمة التي أسموها «اتحاد الناشرين العرب» ومع تكاثر وتناسل دور النشر بدأت تكبر الخيمة وتكبر، دون أن يقوم أصحاب الخيمة بتغيير «أطنابها» الصغيرة وأعمدتها الرفيعة، فكان أن أصبح حجم الخيمة الكبير فوق الأسس الصغيرة معرضاً لهزات الريح التي تلوح بها يميناً وشمالاً، حتى ...!

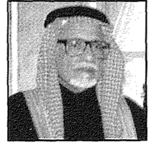
* *

في الوقت بدل الضائع من حياة «الاتحاد» اجتمع ثلّة من الناشرين العرب بدعوة كريمة من مجموعة العبيكان للاستثمار -على هامش المعرض الدولي للكتاب بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية شهر محرم الماضي-. وقد كانت الدعوة الكريمة من «العبيكان» فرصة لمجموعة من المثقفين والإعلاميين للالتقاء بمجموعة من المبرزين في ساحة النشر العربي .. حتى عدّها بعض الناشرين العرب أبرز «مكاسب» معرض الكتاب!

كالعادة.. كان الحوار يتمحور حول مكانة الكتاب المفقودة في العالم العربي.. وأن العرب أمة لا تقرأ.. وأن صناعة الكتاب العربي لا تؤكّل عيشاً.. وأن وأن..!

وكغير العادة أمسك الناشرون العرب بزمام شكاواهم وهمومهم، وشرعوا يتداولون اقتراحاً نفثه بينهم د. عبدالعزيز الثنيان- الذي أصبح بعد تقاعده من المؤلفين العرب المكتوين بنار الناشرين العرب!- مفاده أن يقوم اتحاد الناشرين «المدعوين»، وليس اتحاد الناشرين العرب، بإصدار كتيب شهري، «الكتاب الجديد» دليل الإصدارات الجديدة، يتم فيه عرض موجز ومشوق للكتب الصادرة حديثاً يغري القارئ العربي بالرغبة في اقتناء

التويجري يختار صحراء القراطيس!



«أنا لا أرى أنني كتبت شيئاً لأعلّم به أحداً أو أثقفه أو أدخل على فكره شيئاً جديداً، ما أكتبه لا يعدو كونه شحنات ومعاناة ذاتية كنت أمامها في حالة من المجادلة أبحث لها عن منافذ». هكذا وصف الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري إصداراته وكتاباته الثقافية المتنوعة في حوار نشرته مؤخراً مجلة «الثقافية»

لكن القارئ قد يتساءل عن كنه هذه الشحنات والمعاناة عند رجل وجيه مرموق كالتويجري، فيواصل أبو عبدالمحسن حديثه في الحوار قائلاً: «أذكر أنني استشرت عالماً كبيراً من علماء ألمانيا، وحكيت له أنني متعب ومثقل بأحاسيس وتصورات، فقال لي: أنت ابن صحراء، اذهب إلى الصحراء وإلى الأودية وشعاف الجبال واصرخ.. عبّر، أو إن استطعت فحوّل هذا الصراخ إلى أوراق وابك عليها.. أو افرح، قل كل شيء لها!».

ونتساءل نحن- مرة ثانية- تُرى أي الوصفات اختارها الشيخ التويجري من وصفات هذا الطبيب الألماني: الصراخ والبكاء والفرح في شعاف الجبال أم في شعاف الورق! يجيب التويجري: «فاخترت الأوراق، وهي ما تقول عنها- أي المحرر- أنها أوراق وثقافة، وأرجو أن أصل إلى منبري وأنا أستطيع أن أصرخ بأسلوبي الذي أوصاني به الطبيب!».

ونتساءل- للمرة الثالثة والأخيرة-: في أي الصحرائين وجد الشيخ عبدالعزيز التويجري أن «صدى» صوته أقوى نفوذاً وأكثر امتداداً.. في صحراء التضاريس أم في صحراء القراطيس؟!





الكتاب حتى قبل وصوله إلى المكتبات. وأن يكون هذا الدليل مجدولاً بصورة متناسقة، تجعله «جادّة» نحو الثقافة العربية.

«الاقتراح» لقي قبولاً وحماساً ووعداً بالدعم من جميع الحضور، وبصفة خاصة من لدن الأستاذ عدنان سالم نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب صاحب دار الفكر المعاصر السورية، والأستاذ محمد الوزير صاحب دار كنوز المعرفة بجدة، والأستاذ سهيل البرجاوي مدير عام مكتبة لبنان، أما الأستاذ محمد العبيكان نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب لمنطقة الخليج مدير عام مكتبة العبيكان فلم يكتف بالضيافة فقط، بل إنه وعد بالدعم الكبير لهذا الدليل الشهري حتى يصلب عوده.

الناشرون العرب يتهمون القراء العرب بأنهم لا يقرأون.. والقراء العرب يتهمون الناشرين العرب بأنهم «ينشرون»!

نتمنى أن يكون هذا الكتيب- الذي انبثقت فكرته في ساحة ملعب جولف انتركونتننتال الرياض - مكان الدعوة- وسيلة للحوار والاتفاق بين الناشرين والقراء العرب.

نتمنى أن يتدارك الناشرون الوقت بدل الضائع في حياة «الاتحاد» ويطبقوا هذه الفكرة وأفكاراً أخرى لا تقل عنها مستوى وأهمية.. قبل أن تشتد الريح فتسقط الخيمة!

البنات في «فستان» جديد

جاء العدد الجديد «١٤» من مجلة البنات التي تصدرها الرئاسة العامة لتعليم البنات متألقاً كغادة حسناء في ليلة زفافها. جاء رشيقاً زاهياً أنيقاً مختلفاً عن كل الأعداد السابقة، فيبدو أن أنامل «كوافيرية» جديدة مبدعة أعادت صبغه وطورت نكهته؛ تلك نقلة نوعية فريدة نجحت فيها الرئاسة، تؤذن ببدء عصر «مهني» جديد في المجلة تبرز فيه صياغة صحفية متقنة وإخراج فني راق، وهذا العمل الصحفي المتميز مؤشر قوي لأن تأخذ مجلة «البنات» موقفاً متميزاً تفي من خلاله بحاجة المجتمع التربوي وتقنعه فنياً.

إننا عندما نقول هذا الكلام فإننا نعكس رأي الإعلاميين ورأي القراء الذين وجدوا في العدد «١٤» منعطفاً جديداً نحو إصدار صحفي حقيقي يتلهف الجميع لاقتنائه.

تهنئة من الأعماق نزفها لطاقم العمل، ومزيداً من التألق لفتيات هذا الوطن اللاتي يتّقدن طموحاً وآمالاً عراضاً.

جائزة آل ثاني العالمية

أعلن مركز البحوث والدراسات في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، عن موضوعي جائزة مكتبة الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني العالمية - وقيمتها خمسة وسبعون ألف ريال قطري- لسنتيها القادمتين، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

وحدد موضوع «الأسرة المسلمة في العالم المعاصر» كعنوان لجائزة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، وفق الأطر العامة التالية:

* الأسس الشرعية لبناء الأسرة.
* الأسرة في مرحلة القدوة (العهد النبوي والخلافة الراشدة).
* دور الأسرة في التربية والنهوض الحضاري.
* تحديات تواجه الأسرة (تحديات داخلية وخارجية)، وسبل التحصين.
* رسالة الأسرة المسلمة في عالم اليوم.

وموضوع (إشكالية التعليم في العالم الإسلامي) كعنوان لجائزة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، وفق الأطر العامة التالية:

* التعليم المحور الأساس للتنمية والنهوض الحضاري.
* أبعاد الإشكالية : البعد السياسي، البعد الإعلامي، والثقافي، البعد الاجتماعي، والبعد المنهجي.
* عجز التعليم بمؤسساته المختلفة عن تحقيق أهدافه، مواطن الخلل وأسباب العجز.
* دور مؤسسات البحث العلمي ومراكز الدراسات في البناء التعليمي.
* وسائل التصويب، وكيفية النهوض.

وحدد آخر موعد لاستلام بحث (الأسرة المسلمة في العالم المعاصر)، شهر إبريل عام ٢٠٠٠م، بينما آخر موعد لاستلام بحث (إشكالية التعليم في العالم الإسلامي) فهو شهر فبراير عام ٢٠٠١م.

الربعي «فلّل براغي» التربية!

النائب الكويتي.. بل الشاعر الكويتي طلال السعيد يقرر حقيقة تربيروقراطية في لقاء مجلة المعلم الكويتية العدد ١٢٠١ مفادها:

«كل وزير يتولى مهام وزارة التربية لابد أن يترك أثراً فيها»!

الذي يقرأ هذا القانون «الطلاسيدي» لابد أن يرشقه بعدد من علامات الاستفهام، أبرزها: هل هذه القاعدة تسري على كل وزارات التربية في العالم، بحكم أن وزارة التربية هي الجهاز


أحمد الربعي


طلال السعيد

البيروقراطي الأكثر امتصاصاً للرؤى والأفكار الذاتية؟ أم أنه يسري فقط على وزارة التربية في العالم العربي بحكم أن البيروقراطية العربية وبخاصة جهاز التربية - الأكثر امتصاصاً!- مازال بعيداً عن العمل المؤسسي الذي لا يتأثر بموت أحد ولا حياة أحد؟! أم أنه يسري فقط على وزارة التربية الكويتية بحكم أنه شأن داخلي بين طلال السعيد و«ربعه»؟

خالد المالك يرثي أباه وابنه

لئن أصبح الرثاء - في زمننا هذا - سوقاً استثمارياً لتحسين الأحوال وتوطيد العلاقات وتعزيز المنافع، فإن أصدق وأنزه رثاء يمكن أن يسديه إنسان هو رثاؤه لأبيه وابنه، فهو لا يطمع في التقرّب من ورثتهما.. لأنه هو صاحب الشأن الأول في ذلك.

الأستاذ خالد المالك - رجل الإعلام سابقاً.. رجل الأعمال حالياً - قدّم لمكتبة الرثاء «البريء» في عام واحد، ١٤١٩هـ، كتابين مليئين بالمشاعر والأحزان والعواطف.

أول هذين الكتابين: «حمد المنصور المالك - سجل حافل بالعطاء» تحدث فيه الابن خالد المالك عن أبيه الشيخ حمد المالك من خلال شهادات الآخرين فيه، (نشرت نبذة قصيرة عن الكتاب في العدد ٤٥ من «المعرفة»).

أما الكتاب الثاني فهو: «أبكيك يا ولدي»، رثى فيه الأب خالد المالك ابنه الشاب فهد المالك، الذي توفي في ربيع عمره - ١٧ عاماً - إثر مرض خبيث قضى على جسده الغضّ، ولم يقض على روحه ورائحته في دنيا محبّيه.



الأستاذ خالد أسدى لمسة أبوية حانية إذ أهدى الكتاب إلى زملاء فهد في ثانوية مدارس الرياض.. الذين أحبوه ثم فقدوه.

الكتاب - أيضاً - مليء بشهادات الآخرين عن دماثة ووداعة ونجابة فهد التي لم يكتب لها العيش طويلاً.

يقول الأب خالد في رسالة إلى ابنه فهد: «فهد.. أيها الابن الحبيب الذي لن

السعيد استطرد في إجابته متمّماً: «... مثلما فعل وزير التربية الأسبق د. أحمد الربعي الذي «فلّل براغي الوزارة» وكانت التربية كلها قد تعرضت إلى هزات وأصبحت على كف عفريت»!

هذا هو رأي طلال السعيد في أحمد الربعي، فهل هو رأي مُحكم «البراغي» أم أنه نابع من علاقة شخصية «مفلّلة»؟!

ننساه ما حيينا: نم قرير العين هادئ البال، فمرضك ثم موتك طهور وبراءة بإذن الله، ولئن عز الملتقى بعد اليوم في دنيانا الفانية فإن رحمة ربي قادرة على أن تجمعنا معاً في عالم أرحب ودنيا أفضل وحياة هي الخير كل الخير لك ولنا بإذن الله. وداعاً يا فهد.. إلى أن نلتقي في عالم آخر في جنة أعدت للمتقين».

رحم الله الشيخ حمد والابن فهد، وألهم الصبر والعزاء للمكلوم خالد المالك وذويه.

أقول قولي هذا

إن كان متديناً فماذا تكون أنت؟



د. حمد الماجد
رئيس المركز الإسلامي بلندن

كنت أتابع نقاشاً يدور حول الإعلام المتلفز وقدرته على تلبية حاجات الناس ورغباتهم، وقد سرني أن أحد المتصلين من الجمهور قد عبر عن شريحة كبيرة من الناس، مبدياً ضيقه من مجمل البرامج المعروضة وطالب ببرامج تحترم المشاهد المسلم وثقافته وانتماءه، وظن بعض المشاركين المستغربين أن هذا المشاهد «متدين» يطالب فقط ببرامج دينية وندوات دينية وتمثيليات دينية ومسابقات دينية وأغان دينية وربما طبق يومي ديني!

وقد انتشر هذا «التصنيف الديني» فصرنا نسمع في كلام الناس: فلان المتدين أو «المطوع». وهو تصنيف قد يوجد مبرراً للأنفس الضعيفة للتنصل فعلاً من أوامر الشرع بحجة أن هذا «التدين» خاص بفئة دون أخرى، فيمكن للإنسان «العادي غير المتدين» أن يفرط أو يتساهل فيما يتعلق «بالأمور الدينية» مادام ليس متديناً. وسرعان ما يظهر خطأ مثل هذا التصنيف حين نسمع محاورة تتردد دائماً يصف فيها أحدهم الآخر بأنه متدين، فيرد الثاني وأنت ألست متديناً؟ فهو فعلاً سؤال مسكت. فإن رد بأنه ليس متديناً فتلك مشكلة، إذ إن المتدين إنما سُمي بذلك لاتباعه للدين ولا أحد يستطيع أن يتنصل من هذه التبعية، وإلا رمى نفسه بالفسق على أقل الأحوال، وإن كان الجواب: نعم أنا متدين، فيكون وصفه للآخرين بتلك الصفة لغواً لا معنى له.

أمر يحز في النفس أن يظل هذا الانفصام النكد بين الدين والدنيا وبين العلم والإيمان وبين الروح والجسد وبين التبتل والتمتع معششاً في أذهان الناس وآخذاً بتلابيب أفكارهم، ومن المؤسف أن هذه النظرة صارت مثل الوباء السريع الانتشار، فصارت شرائح كبيرة من المسلمين في شرق العالم الإسلامي وغربه تحت وطأة هذه النظرة الهزيلة.

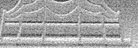
الإسلام – حسب فهمي– لا يقسم المسلمين إلى متدينين وغير متدينين ولا يفصل الحياة إلى قسمين ديني ولا ديني، فكل من انتسب إلى الإسلام وأدى أركانه الخمسة أو تمسك بالثوابت فهو مسلم متدين شاء أم أبى، لبس العمامة أم تزين بربطة العنق، أطلق لحيته أو حفها، انشغل بطلب العلم أو بالبحث عن الرزق، قضى نهاره صائماً أم شغل وقته متمتعاً بالحلال. والذي يتفاوت فيه الناس درجة الإيمان فحسب ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾.

حتى التفريق بين المسلمين في هيئتهم ولباسهم على حسب تدينهم أمر لا يعترف به الإسلام، منذ متى وعلماء الدين لهم لباس يميزهم عن غيرهم من عامة الناس؟ لا يكون العالم عالماً في بعض الدول الإسلامية إلا حين يلبس العمامة والجبة أو «الكوكولا» كما يسميها إخواننا في مصر. تميز علماء الدين عن عامة الناس لا نعرفه إلا في الكنيسة والكنيس، وانظر إلى البابوات والقساوسة بملابسهم المنفوشة وقبعاتهم المنقوشة وصلبانهم المرصعة بالمجوهرات.

محمد ﷺ وأئمة الهدى من بعده كانوا لا يتميزون عن عامة الناس في هيئاتهم وملابسهم. ضابط الدين في الملبس ستر العورة والبعد عن لبس الشهرة وحسب. ما عدا ذلك فليس لأحد تميز على أحد. والتفريق بين المتدين وغير المتدين في بعض دول الخليج بلبس العقال عرف لا يستند إلى نص.

بالتأكيد فأنا لا أدعو إلى جعل الناس في منزلة واحدة، فالمطيع والعاصي والمؤمن والكافر والفاجر والبر والفاسق أوصاف وردت بها النصوص ولأجلهم وجدت الجنة والنار، كما إني لا أنادي بالتبذل في الهيئات فيستوي في ذلك العالم والجاهل والرفيع والوضيع، ولكني أدعو إلى استشعار كل فرد مسلم بمسؤوليته تجاه دينه كل على حسبه والأصل في المسلم أن يكون متديناً، نعم قد يكون هناك شيء من التفريط فالكل خطاء لكن هذا لا ينفي صفة الدين مادام المسلم محافظاً على الأصول متشبثاً بالثوابت.

المصدر: «الثقافية» - لندن - العدد ٢٧

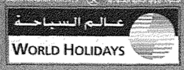


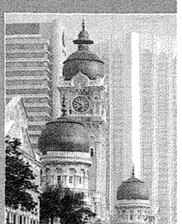


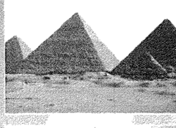
إنطلق معنا في إجازة رائعة

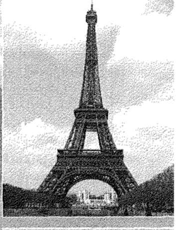
إنطلق مع برامج "عالم السياحة" واستمتع بأجمل العطلات في أكث
٨٠ مدينة سياحية حول العالم. أينما فضلت أن تقضي إجازتك تأك
بأنها ستكون عطلة لا تُنسى. يتضمن البرنامج تذاكر سفر مرجعة
درجة الضيافة، الإقامة في فندق فخم، شقة مفروشة، أو فيلا فخم
كاملة التجهيز مع إمكانية تأمين المواصلات من وإلى المطار حيث ي
استقبالك وتسهيل إجراء معاملاتك إضافة إلى إمكانية إستئجار س
والقيام ببعض الجولات السياحية، أو حتى التمتع بأروع الرحلات البح
إتصل بنا الآن على الرقم المجاني ٨٠٠ ٢٤٤ ٠٠٩٢ لنضع رحلة سياحية
ممتعة بين يديك.

www.saudiairlines.com







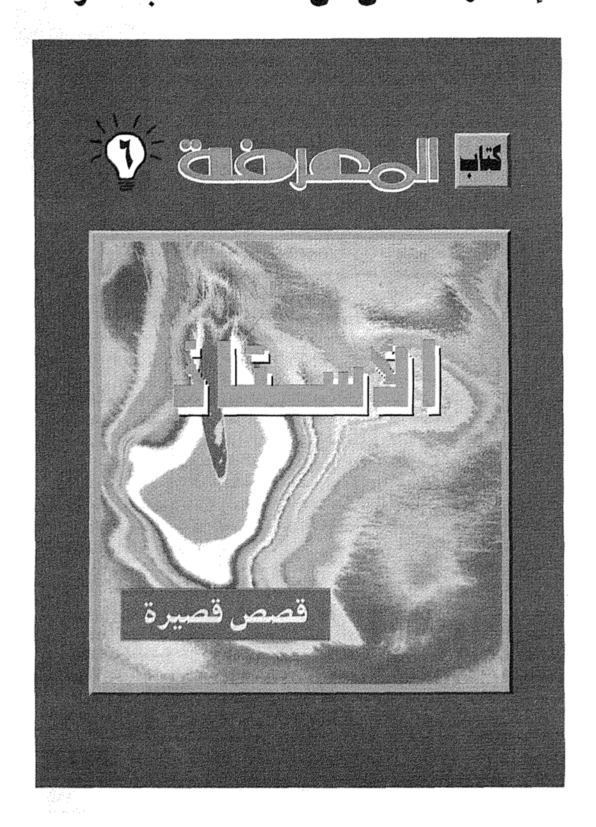


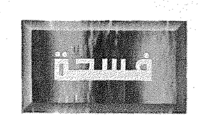


UDI ARABIAN AIRLINES  الخطوط الجوية العربية السعودية

الآن في الأسواق:

الإصدار السادس من «سلسلة كتاب المعرفة»

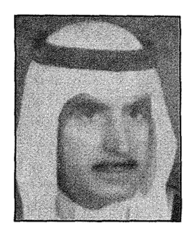




BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina

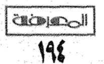


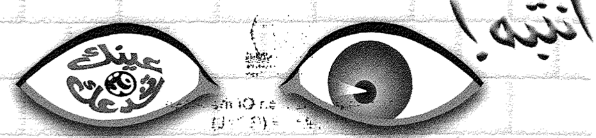
عبدالعزيز السالم

المعرفة كلمة لها في القاموس اللغوي تعريفات متعددة بحسب موقعها في سياق الكلام ودلالاتها على المعنى المقصود، وإذا تجاوزنا تحديد التعريف المعجمي لاشتقاقات هذه الكلمة ونظرنا إليها من خلال رؤية عالمنا الذي نعيشه، نجد أنها قد اتسع مفهومها في هذا العصر الذي يطلق عليه عصر تفجر المعرفة، فانطلقت تتطور ضمن دلالاتها عبر مساحات رحبة وأبعاد ممتدة، وبما أن المعرفة في ذاتها فطرة إنسانية يتوصل بها الإنسان لإدراك ما يحيط به من مظاهر الكون وما يتعايش معه من أنواع العلوم، فإنها كذلك تنمو بالتحصيل العلمي والتقدم المعرفي فتتجاوز أسوار المعرفة الفطرية المقيدة بمساحة معينة من النظرة المحدودة إلى مجالات شتى ذات منطلقات بعيدة في ميادين مختلفة.

وإذا نظرنا إلى البدايات المعرفية عند الإنسان منذ طفولته، نجد أنه كما تتكون مدركاته الحسية في المحضن الأسري الذي ولد فيه فإن مدركاته العلمية تتكون في المحضن التعليمي الذي درس فيه. ففي المدرسة تتشكل الإرهاصات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل التربوية، ففيها يتعلم أسلوباً جديداً في التعامل مع الكلمات، قد يجده مغايراً للأسلوب الذي ألفه في البيت، فهو يتلقى في المدرسة كلمات فصيحة تتألف منها مع مسار الزمن مجموعة مفردات يستطيع توظيفها فيما يكتب أو يتحدث، والشعور الذي يربطه بالمدرسة التي تعلمه الفصيح من القول يختلف عن الشعور الذي يربطه بالبيت الذي ينطلق فيه على سجيته في استعمال العامية المختلفة في نطقها وتركيبها عن الفصيحة، وقد يحس في المزاوجة بين معطيات الأولى وطبيعة الثانية ما يجعله يحاول التوفيق بين ما يتلقاه دراسياً وما يعيشه اجتماعياً، فإذا استطاع استعمال المفردات الفصيحة وتكوين العبارات الصحيحة، فإنه يرتقي بذلك للتطلع إلى مرحلة يتخطى فيها الوقوف عند مرحلة الطفولة الفكرية نحو مراحل أفضل تقوده إلى مستويات علمية متماسكة الحلقات متتابعة المستويات حتى يجد في نفسه القدرة على اختزان صور متعددة للأساليب الفصيحة مما يهيئ له اتساع الفكر وخصب الخيال وامتداد المعرفة فتتفتح له الأبواب المغلقة من الثقافات المتنوعة ويتمكن من التعبير عن مشاعره الذاتية ومداركه الثقافية بأسلوب الدارس وحصافة المتعلم، وبذلك يكون قد استطاع توظيف ما تم التوصل إليه من علم متنوع وما تحقق له من معرفة متجددة في مجالات متعددة من ألوان الإبداع الفكري والإنتاج العلمي.

ومن الحقائق البديهية التي لا تحتاج إلى تأكيد: أن أول مدارج المعرفة العلمية ينطلق من المدرسة التي تحرر الفرد من إسار الأمية لتضعه على درب العلم الذي تنبثق منه الأضواء الهادية للإنسان في مستقبله والتي تنبني عليها مقومات حياته، وتأسيساً على هذه الرؤية فإن أي فرد لم يكمل دراسته الجامعية يأسى على أنه لم يتمها والذي تمكن من إتمامها ولم يحصل من الدرجات العلمية على ما هو أعلى منها يتمنى لو أتيح له أن يعود لاستكمال تحصيله الدراسي ليزداد معرفة، وهكذا يظل الفرد الواعي ينشد المعرفة للارتقاء بمستواه العلمي ويتمنى من أعماقه لو يعود به الزمان إلى عهد الصبا ليروي ظمأه إلى المعرفة من جديد. ■



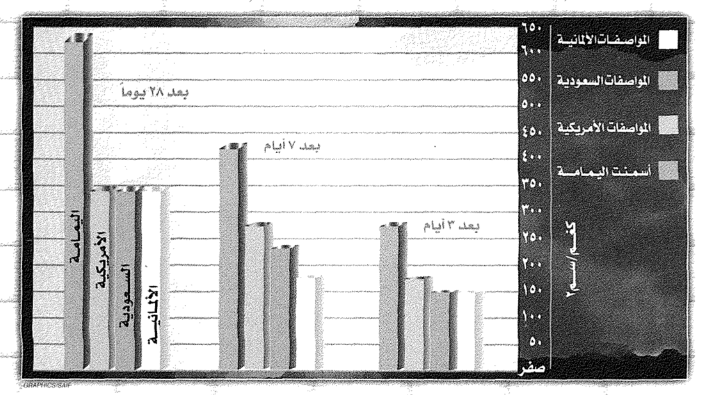


أمام العين المجردة تتشابه جميع أنواع الأسمنت، ولكنها تختلف حتماً أمام الاختبارات، فالمختبر وحده هو القادر على التمييز بينها. وعند إجراء الاختبارات والتحاليل الدقيقة نجد أن أسمنت اليمامة يتفوق على غيره في القوة مسجلاً رقماً لا يجاريه فيه أحد يبلغ ٦٤٠ كغم/سم٢.

ولو أصر صاحب البناء على استخدام أفضل أنواع الأسمنت المتوفر في الأسواق، فلن تكون هنالك حاجة إلى هذا الإعلان.

قوة الأسمنت

مقارنة أسمنت اليمامة بمتطلبات المواصفات العالمية





أسمنت لا مثيل له في القوة

شركة أسمنت اليمامة السعودية المحدودة YAMAMA SAUDI CEMENT COMPANY LTD.

صخر

مكتبة برامج الأسرة ٣

مدخل أسرتك
إلى عالم الكمبيوتر
والإنترنت

١٠ أقراص
في حزمة واحدة

- برامج للمكتب
- سيكلوبيديا
- أدوات للإنترنت
- برامج دينية
- برامج لتعلم اللغات الأجنبية
- برامج ترفيهية وتعليمية
- برامج لتعلم الإملاء وقواعد
- اللغة العربية
- ٢٥٠ لعبة مثيرة

مجاناً داخل العلبة ميكروفون وسماعة.

sakhr صخر

© ١٩٩٦-١٩٩٩٩ جميع الحقوق محفوظة لشركة صخر لبرامج الحاسب
إحدى شركات مجموعة العالمية
© Copyright 1996-1999 Softeare Company.
Tel. (965)532-9826 / Fax: (965)532-9830



الرياض ت: ٤٧٧٠١٠٦ (٠١) - جدة ت: ٦٦٧٢٢٠١ (٠٢) - الخبر ت: ٨٩٤٣٣٣٢ (٠٣)
Riyadh Tel. :, (01) 4770106 - Jeddah Tel. : (02) 6672201 - Al-Khobar Tel. : (03)8943332